

۱۲۶۵

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

۲۲۲۵۴

نمبر داخل

مجموعه رسائل الخطیہ الحکمیہ و غیرہ

جامع

۱۱۴

نمبر کتاب

نمبر کتاب

بِقَالَ كَلِمَةِ الشَّيْخَانِ الرَّفِيعَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ السَّيِّدَيْنِ

هذه خطبة علمية، تحتوي على فضيلة النطق والخطابة
واللسنة المفيدة، لاسيما لمسلسلتي المحققين
المستأثرين

بِحُطْبَاتِهِمَا تَحْتَ عَلَمِ الْإِسْلَامِ الْمُنْفَعَةِ

ما افاد بها العالم الفاضل، الاصيل الكامل جامع المعقول
والمنقول، حاوي الفروع والاصول، مولانا ابوالقاسم
السيد ندام الله الحسيني البختيار (مولانا فاضل)
في الجلسة العظيمة التي انعقدت في بلادنا بمباركة

من بلاد مدد راس

سنة ١٣٨٥

كَلِمَاتِهِ بِمُطَبَّعِيهِ الرَّفِيعَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ السَّيِّدَيْنِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنْ اَبْهَى مَا يُرَيْنَ بِهِ الْكَلَامَ، وَاَمْلَحَ مَا تُبَيِّنُهُ بِنَاتِ
 الْاِقْلَامِ، حَمْدُ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْعَلَامِ، الَّذِي اكْمَلَ
 عَلَيْنَا نِعْمَهُ الْجَلِيلَةَ، وَاَقَاضَ عَلَيْنَا مِنْ سَبْحِ رَحْمَتِهِ
 الْجَزِيلَةَ، فَهَذَا الْمَجْدُ وَالْعُلَى، وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلَى -
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَلَقِيَ
 الْاِسْلَامَ، الَّذِي اخْرَجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْغَى إِلَى اَنْوَارِ
 الْهُدَايَةِ، وَشَفَقَانَا مِنْ فَرَصَاتِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ
 الَّذِي عَجَزَتْ دُونَ فَصَاحَتِهِ مَصَاقِعُ الْعَرَبِ الْجَمِّ
 وَكَلَّتْ لَدَايَ بِلَاغَتُهُ اَلْسُنُ خُطْبَاءِ الْاَمَمِ،
 فَهَذَا الْبَشَرُ وَالْكَرَمُ، وَالْفَضْلُ وَالْعِظَمُ، وَعَلَى

أله الشرفاء النجباء ، وأصحابه الفضلاء الخطباء ،
 وبعد : فبايها العلماء الكرام ، والسادات العظام
 هذه الجلسة العظيمة العلمية ، ما أعظم شأنها ،
 وهذه المدرسة مَعْلَنُ العلوم العلية ، ما أَرْكَ
 زمانها ، وما أقدس مكانها ، أرى كبار القوم
 قد اجتمعوا فيها ، وفضلاء اليوم قد انضموا إليها ،
 ففي مثل هذه الحفلة الجليله ، عجبا لمثلي ان يَثُلَ
 بين يديكم ، ويجترئ بالخطبة لديكم ، ولكر
 الصغار ، ما لم يفصحوا عن ما كنن في اذها نهم
 لدى الكبار ، لا تصح حالهم ، ولا يبلغ مقالهم
 فعلى هذا انتصبت بن يديكم ، واجترت بالخطبة لديكم
 فعذرة متى اليكم يا معشر الفضلاء ، على استلفاني
 مسامعكم العلية ، واستعاري اوقاتكم البهيّة ،
 الآن اريد ان اتكلم شيئا على فن الخطابة ، وأظهر
 فضيلة النطق الذي ميّز الانسان ، عن سائر

افراد الحيوان ، وأبينّ اللسان التي نحتاج
اليها اليوم -

اعلموا ! أولاً ان النطق للانسان نعمة عظيمة ،
وعطية كريمة ، به تتزيّن العقول ، وتكمل نعم الله
علينا من الفروع والاصول ، لانه اعلى وسيلة
لاظهار ما في الضمائر ، واكمل اله للافصاح عن
السرائر ، والله تعالى خلق الانسان مدنيّاً بالطبع
واعباً الى الجمع ، وعلق حاجات كل على الاخر ،
ليتعاون كل منّا ويتناصر ، فهذا الاجتماع و
الالتيام ، والتعاون والتناصر ، والتآلف والتضافر
هو القدر الانساني ، والجمع العملي ، وهذا
القدر لا يكمل الا باجر يهدي الناس الى ضمائر
غيرهم ، وينبئهم عن شرهم وخيرهم ، فهذا
الامر هو النطق والخطابه ، به تظهر اغراضنا
على اغيارنا ، وبه نقصر عن مدركات عقولنا ،

وبه يهدي الناس الى ارشاد السبيل ، ونكفهم
 عن الضلال والزلل ، فلو لا هذا النطق فينا ،
 لما ظهرت كرامتنا وشرفتنا ، لان فضيلة الانسان
 من تلقاء عقله الدراك ، وادراك حقائق الاشياء
 ما أمكن من السبيل الى السبيل ، واعطانا الله
 ذلك الجهر الشريف لاهرين ،

أحدهما : ان نعرف به خالقنا المدبر السبوت
 والارض ، ونذكر عجايب ما في خلقه ودقائقه
 قائلين ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، ونستكشف به
 سراً ما في العالم ، داعين ، ربنا اكشف لنا عن
 سر العالم كاملاً ،

والثاني : ان نستفيد به ما في هذا العالم ،
 بجمع ما ينفعنا ويؤيدنا ودفع ما يضرننا ويشيننا ،
 وهذا كله لا يتم بدون التعاون والتناصر ،
 والتألف والتضافر ، لان فردا من افراد الامة

لا يمكن ان يقوم باهرة وحدا ، ويتم حاجاته وينال
مقاصده منفردا ، حينئذ لا بد للانسان من
الاستعانة والاستمداد ، والاجتماع في الامصار
والبلاد ، وتهيئ لكل واحد باشغال تفيد امته ،
ويلتزم عليه بدافع ما تبذل قومه ، وتعلمون ان هذا
الامر يستحيل بدون الاطلاع على ما في الضمائر ،
والوقوف على الشرائع ، فست حاجة الانسان
الى قوة تكون آلة لاقضاء المعارف الى الخير ،
وخلق الله تعالى قوة النطق والسمع فينا ، مكيلا
نعمه السابعة علينا ، ومتممنا عطايه البالغة
الينا ، فكم كنت باللفظ شرافة الانسان وفضيلته
ومن ثم وضعت الالفاظ للساني ، لان تلك
القوة لا تنقل بنفسها ، بل تحرك اللسان وتوجد
فيه اصواتا معينة الا وضاع ، وهي تتموج في
الهواء وتصل الى الاسماع ، فبواسطة السمع يدرك

العقل تلك المعاني والمعارف ، ويطلع على المكامن
 من الظرايف واللطائف ، ولكون النطق دائماً على
 المدركات ، ومظهر الفضل العقل الفارق بين
 الانسان ، وغيره من افراد الحيوان ، سبب العقل
 بالنطق ، وعرف الانسان ، في علم الميزان ، بأنه
 حيوان ناطق ، فليس المراد بالناطق الا العاقل الذي
 يدرك الكليات ، ويستنبط المجهولات ، بالنظر في
 المقدمات ، واللسان خلق لظهارها في الجحنان
 كما قيل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل للسان على الفؤاد دليلاً
 ايها الكرام !

ان للنطق والخطابة تأثيراً كبيراً في النفوس والقلوب
 ومدخلاً كثيراً في الحروب والكروب ، هو الذي
 يرفع اليأس ويضع الرفيع ، ويدي في الفترحات ،
 ويبعد الترحات ، ويسيل العبرات ، ويزيد

الزفرات ، وله في جذب القلوب تأثير المغناطيس ،
 حيث يد هتس دونه العقول - وفي كسر الجيوش
 نفوذ بطل بئس ، حيث يأيس منه الفحول -
 ولعمرى ان النطق سيف بئاك ، ورمة هتاك
 طالما نفلق به افراق الاعداء ، وكثيرا ما ندب به
 عن حقوق الازدراء - - -

ايها الفضلاء !

انى لا اقدر على احصاء تأثيرات النطق ، انش
 سحر يطق الخرس الاعاجم ، ويحلل عقد السن
 اللكن في المحافل والمجامير ، به ينال المرمع الشرف
 الاعلى ، ويبلغنى عنده مشربا اخلنى ، فلكونه
 اهم فى العمران البشرى وانعم فى مهمات القدان
 الانسانى ، وجب علينا ان نكتبه ونتعده -
 ونأتمس ايكانه وشيده ، حيث نقد رعى اتيانه
 من كل الشؤون ، ونصرف فيه كيف ما اردنا من

جَلِّ القنُون ، وَتَسْتَمِدَّ بِهِ فِي تَبْلِيغِ شَرِيعَتِنَا الْغَرْلَاءُ ،
وَنَسْتَعْمَلَهُ فِي اِعْلَاءِ مَلَّتِنَا الْبَيْضَاءُ -

ايها الكرام من الكملة ، والاخوان من الطلبة !
الآن اريد ان ابَيِّنَ لكم ما هو المفيد من الالسنه ،
اعلموا ! ان الالسنه كلها جديرة بان تعرف و
تستكمل ، لكن المفيدة في اليوم ، لاسيما المسيلة
الهند ، اربع ، اللغة العربية ، والهندية ،
والفارسية ، والانجليزية ، فمنها الاولى ،
اجلُّ قدرا ، واعظم نفعا ، واحل لفظا ، و
اكبر وسعا ، وقد فرض علينا تعلم الدين وتفهمه
وديننا الاسلام ، الفقى الينا في اللغة العربية ،
وكتاب الله تعالى واحاديث رسوله عليه الصلوة
والسلام ، وتفاسيرهما كلها مبينة في العربية ،
فما لم نتعلم العربية ، لا نقف على الشريعة الوضعية ،
وان كان يمكن لنا ان نفهمها بالفارسية او الهندية ،

ولكن تعلمون ان الترجمة من لغة الى لغة لا
يستوفى المطالب حق الاستيفاء - ولا يحيط
المفوائد المشتقة على الفاظها كلها - بيد ان
الكلام العربي فيه شيء ما في غيره ، وهو
الذى اعجز الفصحاء والبلغاء ، ومصاقم العرب
والعجم كلها ، من ان ما قد رواه على اتيان كلام
بليغ يماثل اقصر سورة كلام الله تعالى ،
وها هي الفصاحة والبلاغة التى امتلأ بها
كلام الله جل وعلا ؛ فعم منها كلام نبه
الذى اوتى جوامع الكلم - فهذه خصائص
الكلام العربى التى تأخذ بسجام قلوب المطالعين
وتتخفض ونهاجباة المتكبرين ، لا يمكن
لاحد ان يترجمها من العربية الى غيرها ،
فعارف الدين وحقائقه لا تكشف عن
جوها الاستار الا بالعربية - وخزائن

البركات ومفاتيح أسرار الكون لا تحصل إلا
بالعربية - فعلينا ايها الاخوان ! ان نمدد
في تعليمها وتسهيلها ، ونستعيد لتعليمها
تكميلها - فطوبى لمن أسس لهذا رس العربيه
وبشرى لمن حصل العلوم الدينيه ، وسعى في
ترويج العلوم الاسلاميه -

والثانية هي لغة ديارنا التي نتكلم بها اليوم ،
وتتوقف على حصولها مقاصد القوم ، لكل أمة
لغة تختصهم ، وتدور حول حياها ما ربههم
ومقاصد هم ، وهذه صارت لغتنا من حين
ما غادرنا اوطاننا العربيه ، واخذت قلوبنا
نصاره الرياض الهنديه ، فسكونا بطاحنا ، وظباء
وجرتنا ، واخذت تعللنا ملاح هذه الديار ،
وغواني هاتيك الامصار ، فصرنا قنائص هواهن ،
وفدا ياغواهن ، فاقمننا في هذه الديار مد طوليله ،

ولسبينا ما كنا فيه من خصال جميلة ، ومكرات
 نبيلة ، فاشترينا بسجياتنا العربية ، خصال
 الطغام الهنديّة ، فلات حين مناص لنا من
 هذه الديار ، وأصبحنا ندعى بالهنديين في
 الامصار ، فلهذا اوجب لنا ان نكبر لغتنا الهندية
 التي نشأت من بلاد كوناو ودهلي ، ولنا ان نفتحن
 في هذه اللغة آثارا هادياتك البلاد ، و
 نلتبع اوضاع من اكبرهم ، ونخذ واحد
 ساليهم -

اللغة الثالثة هي التي قد تربت في بيوت المسلمين
 زمنا كثيرا ، وكانت لغتنا قبل نشأة الهندية -
 والملوك قد جعلوها لسان رياستهم ، وكانت
 تجري الاعلانات والمراسيم بها في سياستهم
 وكونها مرضية في الشرق عند السلاطين ،
 توجه الحكماء والادباء الى تحصيلها ، وثلثا

أَعِنَّةَ هَمِيمِهِمْ إِلَى تَكْمِيلِهَا ، وَلِذَا تَرَوْنَ أَكْثَرَ الْعُلُومِ
وَالْفَنُونِ مَدُونَةً فِي الْفَارَسِيَّةِ ، وَمُصَنَّفَاتُ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا بِمَا لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ، مَا مِنْ
عِلْمٍ إِلَّا وَيُوجَدُ فِيهِ كِتَابٌ فِي الْفَارَسِيَّةِ ، فَكَانَتْهَا
صَارَتْ لُغَةً الْمُسْلِمِينَ - فَإِنْ تَعَادَدُوا نَهْمِلُ
هَذَا اللِّسَانَ الْمَفِيدَ ، تَذَهَبُ نَتَائِجُ أَفْكَارِ السَّلَفِ أَذْرَجَ
الرِّيحِ ، وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ مَطَايَا مُسْتَكْشَفَاتِهِمُ الْبِطَاحُ
فَعَلَيْنَا أَنْ نَجِدَ أَثَارًا وَائِلْنَا ، وَنَرَى غَبَّ فِي أَهْرَازِ
مَا كَسَرَ مِنْ آيَاتِ إِسْلَامِنَا ، لَوْ أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ اخْدَتْ
أَحْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فِي التَّنْزِلِ مَا خَدَا وَتَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا فِيهَا مِنَ الْخَصَائِصِ السُّلْبِيَّةِ ،
وَالْاِكْتِشَافَاتِ الْبَهِيَّةِ ، فَفِي تَعْلِينَا اللُّغَةَ الْفَارَسِيَّةَ
قَوَائِدُ كَثِيرَةٌ - مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا ، وَمِنْهَا أَنْهَا تُكْمِلُ
لُغَتَنَا الْهِنْدِيَّةَ - لِأَنَّ الْهِنْدِيَّةَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لُغَاتِ
شَيْءٍ ، وَأَعْظَمُ أَجْزَائِهَا دَخْلًا الْعَرَبِيَّةَ ، ثُمَّ الْفَارَسِيَّةَ

لأنها وُضعت من اختلاطهما بالهندية الأصلية
 القديمة ، وايضاً الإنجليزية قد تطرقت فيها اليوم ،
 فبناء الهندية على هذه اللغات الأربع - فجدوا
 ايها الاخوان الى اقتطاف ثمرات فنون الفارسية
 والمحكمة واقصروا سلاسلكم الخاوية عرو وشها
 للأيام الآتية -

وأما الرابعة أي الإنجليزية فاحتداجتنا الى تعلّمها
 من حيث أنّها لسان السلطنة والحكومة ، وفيها
 تصدرا الاحكام السياسية ، والاعلانات
 القضائية ، وبها تنال الوصائف الجليله ،
 والخدمات النبيله ، غير ما فيها من العلوم
 والمعارف الحكيمه ، والاكتشافات الجديدة
 البهيّه ، التي بها ترقى الامم المغربيه ،
 وهي لغة قد عمت بسيط الارض وجميع الاقطار
 وهبت ريح صديتها سائر القربى والامصار ،

ولكن ايها الاخوان ! هذه المدارس الانجليزيه ،
 ربما تضر صبياننا ، وتقرّ صُهم عن سُننِ
 اسلافنا ، لانها وضعت لِحُصن العلوم الدينويّه ،
 عريّه عن علوم الاخلاق والاداب الدينيه ،
 فلذا اترى اليوم طائفة من متعلمي الانجليزيه ،
 الذين ميّطت عنهم التماثر في هذه المدارس
 الدينويّه ، راغبين عن الاصول المِليّيه ،
 والاداب الاسلاميه ، كانهما احشوا بما هم
 فيه ، وما درّوا ما هم عليه -

ايها السادة الكرام ، والحاضرون من الاخوان !
 اني لما رايت ابناً القوم في هذه الايام ، ان قلّ
 تغيرت احوالهم ، وسقطت مراتبهم دون
 الاقوام ، وركدت ريجهم ، وكسدت سوقهم ،
 بعد ما تروجت فيها لآلى العز والاحترام ، نظرت
 وتأملت في وجوه هذا الدُّبّار ، فعرفت انه

لا من محض تعلم الانجليزية ، بل من قلة مبالاةنا
على احوالنا ، وعدا مجردينا على اثارنا واثملنا ، فليس
نبدا نا الطريقة الحسنة وراء ظهورنا ، وصيرنا
فراغا مختلفة في امورنا ، وشئتنا بايدينا شئتنا ،
واثينا بها فرق جمعنا ، رأينا من الذلة والمسكنة
ما رأينا من الشجون ، فلات حين مناص لنا من
الهون ، فيا قوم ! لا تشوا على رسلكم لعمرى
ان هذا الطريق لا يوصلكم الى فلاحكم -

واعلموا ان تلك المخازي قد ضربت عليكم ،
من فعلتكم التي فعلتم ، والله لولا اشتعلت بينكم
نار العداوة والبغضاء ، ولولا تطرقت فيكم حرية
التي تخرجكم عن حدود الملة البيضاء ، لما وقعتم
في هذا الضيق والهوان والبلاء - ولما اغتصنتم
بجبل الله حق اعتصام ، لما سئتمكم الاقوام
بالوحوش والانعام - فيا ايها الناس لا يغركم

الغرور، انظروا في عواقب الامور، لا تلقوا
 بايدكم اني التهلكة والبوار، ولا تهدموا قصر
 عزكم الذي بنت آباءكم الخيار، هذا اخبر ما
 اردت ان اخطب لديكم -

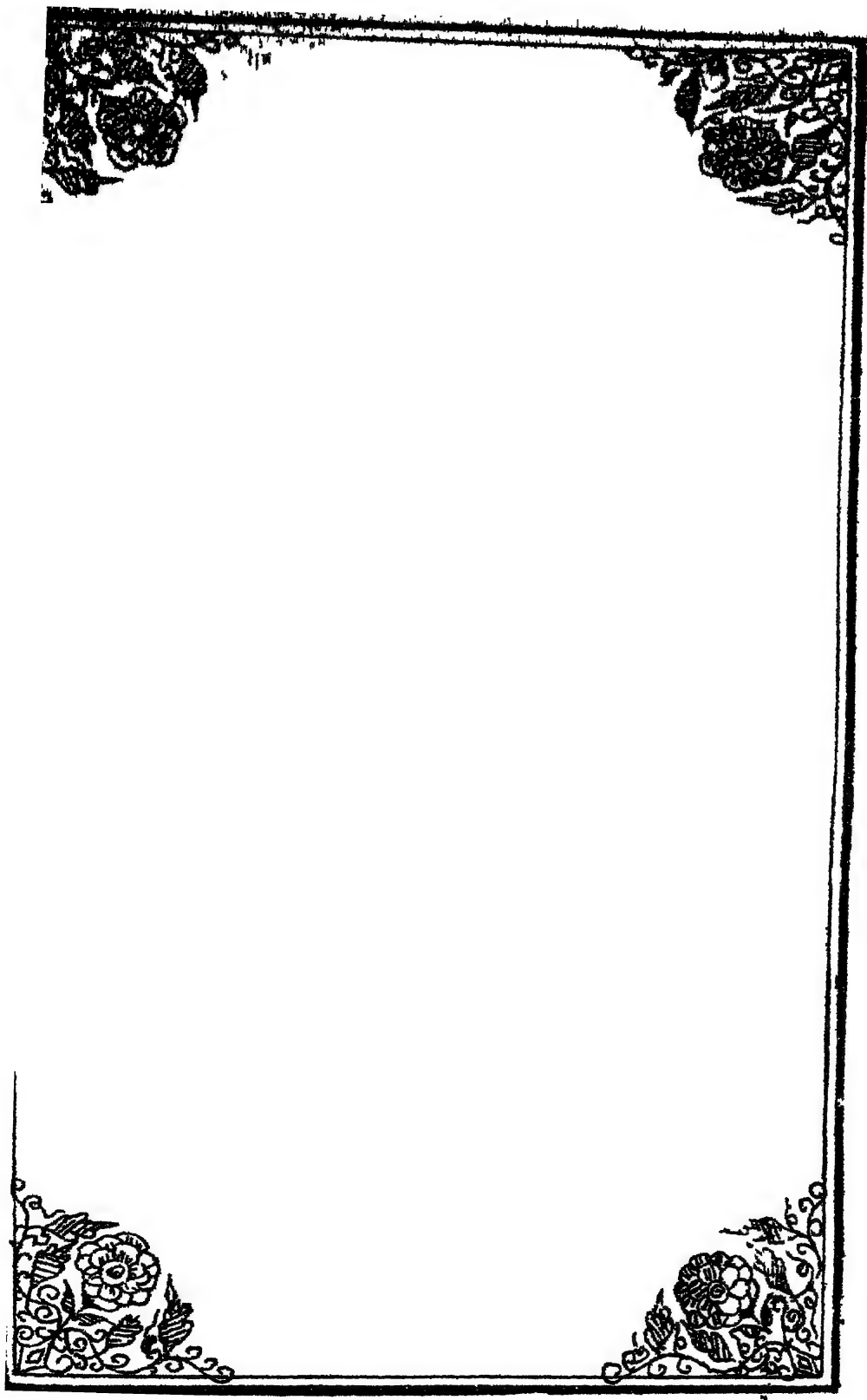
ثم اعتمدت من قلوبكم الصافيّة ، على اضاعتي
 اوقاتكم اليهيّة ، واستعارتي مسامعكم العليّة ،
 واسئله تعالى ان يوفقنا للخير والسداد ،
 وللسلوك على سبيل الرشاد ، وآخر دعوانا ان
 الحمد لله رب العالمين - والصلوة والسلام على
 حبيبنا رحمة للعالمين - وعلى آله واصحابه
 اجمعين

أنا العبد الفقير الى الله الباري

السيد تدير الله الحسيني المختار

(مولوي فاضل)

—————



(۱) نمبر سلسلہ اشاعت العلوم حیدرآباد دکن

المعنی فی الطرب انشاء لمیطاب عبدی دیگر

احمد شہ و المنکر شرح ابیات مولانا بلوچی خرم علی صاحب جم شملبر اشعار نصیحت

موسیویدہ

خدا کی قوت

انتر تصانیف

دعایہ مناجات تحقیق و توحید و تفریق عالم با عمل فاضل بریدل اساتذہ کرام شریعت و طریقت اقدس سرار

معرفة و تحقیق عارفانہ حضرت مولانا بلوچی صاحب نظامی الزوار اہل حق و تقویٰ کا دینی و دنیوی فہم و کاتب

(بقربان مولوی بلوفا نیر محمد سینی صاحب بختیار کالی مولوی فاضل مہتمم اشاعت علوم)

بہائم مہتمم مطبع دائرۃ المعارف نظامیہ حیدرآباد دکن

مطبع دائرۃ المعارف نظامیہ حیدرآباد دکن مطبع ہونی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

خدا کی قدرت کامل عیاں ہے
وئے انسان کو اُس نے فہم و ادراک
اُس کے قبضہ قدرت میں سب ہے
اُس کے ہاتھ ہے ساری خدائی
اُس نے دی ہے عظمت انبیا کو
سُنو یا رو نصیحت کرتے ہیں ہم

خدا فرما چکا قرآن کے اندر

تو پھر دشمن جو ہو کوئی خدا کا
ذرا تو بجا یو خالق سے شرم آؤ
کبھی حاجت جو پیش آتی ہو تم کو
ہر اک کے پاس لیجاتی ہے تم کو
کبھی ہندو سے انگلیں جا کو حاجت

اُسی کی ساری قدرت ہے جہاں ہے
کیا کرتا ہے جس سے سیر افلاک
ہیں سب مخلوق اور وہ سب کا رب ہے
خدائی سب اسی کی ہے بنائی
کراست بخشی اُس نے اولیا کو
ایسے مانو۔ رہو دل شاد و خرم

مرے محتاج ہیں پیر و پیغمبر

بھلا کیونکر نہ وہ محتاج ہو گا
بہت بھٹکے کبھی تو راہ پر آؤ
تو پھر کیسی وہ بھٹکاتی ہے تم کو
نہیں ایماں کی لاج آتی ہے تم کو
اگریں گلے کرتاں سے لاجت

کبھی نیچر کی کرتے ہیں خوشامد
 کبھی ہو پارسی کے پاس جاتے
 کہا جائے لاکھ ختم المسلمین نے
 کہ گر ہونفل کے قسم کی حاجت
 خدا نے جبہ تم لائے ہو ایماں
 نہیں طاقت ہو اہیر کسی میں
 جو محبوبین حق کی ہو یہ حالت
 تو پھر امدادے حق سے کیا ہے امید
 بھلا پیروں سے ہوا تھی تو امید
 ثعبان خدا چاہیں جو حق سے
 غضب کی بات و دشمن کے اگر
 سنو یار وہ بہ باتیں دل لگا کے
 ہیں بت مبغوض حق سوائے محتاج

خوشامد ہر کہ را کردی خوش آمد
 اور اُس کے سامنے ہو گڑ گڑاتے
 ہمارے رحمت اللعالمین نے
 تو وہ بھی رب سے ہی چاہو مبتت
 یہ فرمایا سنو اُس کا ہے فرماں
 کہ کام آوے تمہاری بیکسی میں
 نہ ہو ویران میں جب بالذات طاقت
 ٹھکانا جنکا ہے دوزخ میں جاوید
 سفارش سے وہ کر سکتے ہیں تائید
 تو پھر مطلب بھلا کیونکر نہ نکلتے
 پیسار و ہاتھ ایسا بند و خدا کے
 نہیں قدرت کسی میں جس خدا کے
 بنیٹھے ہوئے ہیں خود ہمارا ج

مشکوٰۃ میں روایت ہے کہ اس اور نبات بنانی فی الدنیا کو فرمایا صلی اللہ علیہ وسلم نہ چاہیے کہ لگیں تم لوگ
 اللہ تعالیٰ سے سب حاجتیں یہاں تک کہ تمہارے دل کا اگر ٹوٹ جائے اور تمہارے رواہ الترمذی ۱۲ سنہ
 بخاری کی کتاب الرقاق باب التواضع میں حدیث ہے کہ حق تعالیٰ فرماتا ہے جس کو میں دوست رکھتا ہوں
 اگر وہ مجھ کو کچھ مانگے تو ضرور میں اسکو دے دیتا ہوں ۱۲

جو خود محتاج ہو وی دوسریکا
اگر کچھ مانگنا ہو رب سے مانگو

خدا اس اور بزرگوں سے بھی کہنا
ترد میں دوئی ہوتی ہے یار و
بزرگوں سے اگر کچھ چاہتے ہو
تو یہ پھر مانگنا حق ہی سے ہوگا
اگر چاہے سوا اُن کے کسی سے
تو یہ ممکن نہیں کہ مانگتا ہو
بھلا شرک سے جس نے ایسا مانگا
جو بے مستقل غیر خدا کو

خبر قرآن میں ہی یہ محقق
معاذ اللہ جسے اُس نے بخشا
اگر قرآن کو سچ مانتے ہو
عدو اللہ کی منت اور سبب
تمہیں یہ طور بد کستے سکھایا

بھلا اُس سے مدد کا مانگنا کیہ
سفارش اُس کے محبوبوں سے چاہو

یہی ہی شرک یار واس سے بچنا
جو کچھ ہو مانگنا خالق سے مانگو
اور اُن کو مستقل گر تم نہ سمجھو
ولی کی بس سفارش کا ہو ٹیکا
کوئی مقصود دشمن سے خدا کے
خدا سے واسطہ کر کے عدو کو
نہ کہیں اُس کو شرک تو کہیں کیا
کہیں شرک ضرور اُس بیجا کو

نہ بخشد خدا شرک کو مطلق
مقرر وہ جہنم میں پڑے گا
تو پھر تم منتیں کیوں مانتے ہو
ذرا سوچو تو کیسا ہے یہ ایماں
محمد نے کہاں یہ کہہ بتایا

<p>ہی شیطان دشمنِ اولاد آدم کسی کو بت پرستی ہی سکھاتا کہناں توڑ و فزایں اولیا کی شہیدوں کی بھی قبروں کو سراسر نشاں اُنکا کہیں رہنے نہ دیجے سبب یہ ہے کہ شیطان پر لعنت اور اُن حضرات کی قبروں پہ دائم تو مارے رشک کے چھتا ہے حر و دود نکالا اس لینے ڈھنگ اُسویا نہ ہووے تاکہیں ذکر اُن کا مطلق لکڑیا کر سکے پجارہ شیطان غرض اللہ سی دو نو نکور و کا مسلمانو ذرا سوچو تو دلیں</p>	<p>سکھاتا ہی وہی راہِ ہستم کیکوی وہ قبر و پیر جھکا تا جو ممکن ہو تو قبرِ مصطفیٰ بھی زمین کے ساتھ کر دیجے برابر اثر اُنکا مٹا دیجے زمیں سے اُسے رحمت سی ہوتی ہے اذیت نزول رحمت خالق ہے پیہم کہ کُھڑا کر اُنہیں کر دیوے نابود کہ مٹ جائے جہاں سے نام اُنکا اثر اُسے نہ اُس جا رحمت حق خدا ہووے کسی کا جب نگہاں بُھلا کر راہِ حق خندق میں جھوکا پھنسنے ہو کس طرح تم اب گل میں</p>
---	--

آئم سخاوی مقاعد حسن میں قول صفیان بن عیینہؒ کا نقل کیا ہے عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة ۱۲
یعنی اولیا کے صرف قبروں اور جہنموں ہی میں کہ آب و گل ہیں نظر کو مت روک رکھی ہے چشمِ بصیرت کو
کھولو اور اُن کے مرقبوں کو دیکھو کہ کیا ہیں ۱۲ مذ -

مجانوں کو خاکی مثل اپنے

بہت محفلت میں شواہج گو

بھلا ان کا فرد سے مانگا کیا

وہ مالک ہر سب کو آگری لچار

کرے باکانہ پوچھے یا اتلی

وہ کیا ہی جو نہیں ہوتا خدا سے

جو کچھ تم چاہتے ہو اولیا سے

تو مانگو واسطے اولیا کے

بیانِ شکر سن کہتی ہیں مکر

غلط فہمی ہی دیکھی ان سے اکثر

قصور فہم کو کوئی کرے کیا

ہوا اچھا بہت ہی خیر گزری

وگر نہ مطلب اشعار بے غور

اری لوگو زباں اپنی کورو کو

وشتوں سے میں بزرگوں کے رہے

خدا کر ہوتی بندہ سے نہ مانگو

وسیلے کو نہیں بس اولیا کیا

نہیں ہی کوئی اس کی گھر کا مختار

دیے کیوں انکو رتبے لاتنا ہی

جسے تم مانگتے ہو اولیا سے

وہ سب بے شبہ ہوتا ہی خدا سے

دلا دیں گے دعا کر کے خدا سے

کہ منکر ہیں بزرگوں سے بلا شک

یہ ناداں دوست ہیں دشمن ہی بدتر

تھا مطلب کچھ تو کچھ کا کچھ ہی سمجھا

جو ہننے جلد شرح متن لکھی

غزینوں فی بار کھا تھا کچھ اور

بزرگوں سے نہیں انکار ہم کو

یعنی جو کچھ تم اولیا سے چاہتے ہو وہ سب خدا تعالیٰ سے ہو سکتا ہے صرف اجابت دعا کیلئے دیکھا

خدا لعنت کرے اس رو سیہ پر
 جسے ہو بغض آل مصطفیٰ کا
 جسے اصحاب حضرت ی ہوا ہکا
 جسے کچھ بغض ہو وی اولیا ہی
 اب اتنا ادب بھی سن رکھیو حضرت
 ہمارا کام سمجھانا ہے یا برو
 تو اپنی حال میں کچھ سوچ خرم
 کہیں فرط محبت سے ذوہ بات
 بیاں اتنی نہ کر ان کی فضیلت
 خدا مختار ہے چاہے سو کہدے
 اگر ارشاد نبی مبصر ہو ا ہے
 تو ہم کہتے ہیں لائے دل و ایماں
 مگر وہ ہکو وہ الوار ایساں

کہ جسکے دلیس ہو بغض پیغمبر
 خدا اسکو کر دوزخ کا کتہا
 رہی ہر دم خدا کی اسپہ پکار
 ہمیشہ ابر لعنت اسپہ برے
 جو حق پر ناچو اسپہ بھی لعنت
 اب آگیا ہو تم مانو نہ مانو
 زباں اب بند کرو اللہ اعلم
 نکل آئے کہ جس کا ہونہ اثبات
 کہ کچھ کا کچھ سمجھ لیں اہل بدعت
 وہی جانے دئے انکو جو رتبے
 وگر بی بیطش ویشی کہا ہے
 اگر یہ فہم مستی میں ہیں حیراں
 الہی جس سے سمجھیں تیرا سراں

بخاری شریف کی کتاب الرقاق باب التواضع میں یہ حدیث ہے جسکا ترجمہ یہ ہے۔ ہمیشہ زندہ قریب ہوتا جاتا ہے
 طرف میری بات تک کہ دوست رکھتا ہوں میں اسکو پھر جب دوست رکھتا ہوں اسکو تو ہو جاتا ہوں میں محبت
 اس کی جس سے سنتا ہے اور نصرت اسکی جس کو دیکھتا ہے اور طاعت اسکا جس کو پکڑتا ہے اور پاؤں اسکا جس سے
 چلتا ہے اہی ۱۲۔ اور لکھتے ہیں تو بھی نہ سنتا ہے وہ اور بھی نہ دیکھتا ہے اور بھی نہ پکڑتا ہے اور بھی نہ چلتا ہے ۱۲۔

اعلان

حقیقیہ
اہل اسلام کو بشارت دیجاتی ہے کہ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ کی تصنیف
جسکی سبب اقتضائے زمانہ نہایت سخت ضرورت ہے۔ مندرجہ ذیل تہ سے خمالیقین کی طلب پر
مداکتہ بجا سکتی ہیں۔

انوار احمدی۔ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو فضائل اور رو و ثلث کی فوائد اور صحابہ کرام وغیرہم کے
آداب و چند ضروری مسائل پر نہایت مختصراً بیان کیا گیا ہے جسکی عملاً اہل اسلام کو ضرورت ہے جو اپنی دینی و دنیوی
کی باعث باتوں پر تقسیم ہو چکی تھی اب پھر شایقین کے تقاضے پر مکرر طبع کی گئی ہے قیمت ۱۲۰۰۰۰۰
کتاب العقل۔ اس میں عقل کی حقیقت کو مدعی گئی ہے کہ دینی ادب میں کہنا تک چل سکتی ہے اور کون کون
و فلسفہ جدید کا اثر جن مسائل پر پڑتا تھا انکو جو اب عقلی نہایت مختصراً انداز سے دیے گئے ہیں قیمت
کاغذ چکنا ۱۲ / کاغذ گھرا ۸ /

افادۃ الایمان۔ ہر دو حصہ یہ کتاب مرزا غلام احمد صاحب قادیانی کو اہل الاہل و اہل کلام کا جو ہے نہایت ہی مختصراً و
مہذباً طرز جوابات دی گئی ہیں جسکے ضمن میں کئی دینی ضروری مسائل کی تحقیقات اور نہایت تاریخی
حالات منبج میں اس کتاب کو دیکھ کر مذہب قادیانی کو مفاسد و کجی اگاہی ہو جائی ہے کاغذ چکنا ۱۲ / کاغذ گھرا
مقاصد الاسلام۔ ہر چار حصہ جن میں اخلاق تمدن فقہ کلام فلسفہ اسلام و تصوف وغیرہ مضامین پر
نہایت مختصراً اور دلکش طرز بحث کی گئی ہے۔ قیمت ۱۲۰۰۰۰۰

حقیقتہ الفقه۔ ہر دو حصہ یہیں محققین و مخیرین کو فرائض منقصی اور کونامہ اور پریش، فقہ واجہاد کی ضرورت
نہایت مدلل طور پر ثابت کی گئی ہے خصوصاً امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کی جانفشانیوں اور فضائل جو اکابر محدثین کو
اقوال و ثواب میں نہایت شرح و بسط سمجھ گئے ہیں۔ قیمت ۱۲۰۰۰۰۰

انوار امتحانی۔ مولوی حسن علی صاحب لکچر کی تالیف بحق جو مرزا صاحب قادیانی کی تائید میں لکھی ہے
اسکو جواب میں یہ مختصراً رسالہ لکھا گیا ہے۔ انکا اندر بیان دیکھو و معلوم ہوگا کہ کشمکش پھر قیمت ۶۰۰۰۰
چتر۔ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ حیدر آباد دکن۔ بازار سلیمان چاہ
(انوار منزل)

المعلن
ابوالوفاء سید مدیحہ اللہ حسین عفی عنہ (مولوی قابل)

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

بعد از تعالیٰ

رسالہ حفاظ

در سبیلِ باسمِ تائیدی

مِکْرَانِ الحَفَظَةِ

۱۳۲۵
جس میں

حفظ قرآن کے تاریخی واقعات شرعی احکام اور حفاظ قرآن کے
فضائل آداب میں متعدد فوائد و ہدایات و دلچسپ قصص و حکایات
کتاب تفسیر حدیث فقہ تجوید تاریخ سیر وغیرہ سے جمع کئے گئے ہیں

جناب مولوی حافظ حفیظ اللہ خان صاحب حقیقہ مولوی نائل

لازم سرشتہ تعلیمات سرکار عالی

باجمہ تمام
جناب مولوی ابوالوفاسید ندیم احمد مدنی صاحب جہتیار (مولوی نائل)

اہم مجلس اشاعت العلوم حیدرآباد دکن

یاد جاری الاولیٰ ۱۳۳۵ھ

مجموعہ پرنس واقع مدرسہ اسلامیہ کالج کراچی
مطبوعہ

نمبر ۱۶

نورہ تہقیقہ مولوی احمد کرم صاحب کن تنقیدی انتظامی مجلس شاعہ العلوم مکام الحفظ

مولوی محمد حفیظ اللہ خاں صاحب اس کتاب کے جامع، مؤلف ہیں۔ نام تاریخی ہے۔ حفظ قرآن کتاب کا موضوع ہے
نیاں اور دوسری و ملیس اور عبارتہ مطلب خیر ہے۔

اگر کتاب کا ایک مقدمہ اور ایور اور خاتہ تقسیم کیا ہے۔ مقدمہ میں موضوع کتاب کے متعلق چند
حدود خوانہ ہیں۔ ہر خانہ کی تائید میں محابہ کرم رضی اللہ عنہم اور فقہار و علماء کے اقوال معتبرہ کو پیش کیا ہے
چند اُن بزرگانِ سامت کا اذعانِ ذکر خیر ہے جنہوں نے نہایت ثلیل دست میں قرآن مجید کو حفظ کیا صحتاً
دوسرے مقامات میں وہاں کے بات و آواز بھی ہیں۔

باب اول میں حفاظ قرآن مجید کے فضائل کا بیان ہے جو احادیث اور اقوالِ سلف صالحین سے منقول
ہیں۔ ساتھ ساتھ مناسب مواقع پر حکایات دل چسپ ہیں اور باب کے آخر میں مسلسل حکایات اور اکابر
کے اقوال و تذکرے ہیں جن سے حفظ قرآن کی ترغیب و تحریص مقصود ہے۔

دوسرے باب میں آداب حفظ و حفاظ کی تفصیل ہے۔ حفاظ سلف کے اخلاق حسنہ کا بیان تعلیم فن تجویز
و معانی قرآن کی ترغیب۔ تلاوت کی تحریص۔ قرآن کے حفظ کر کے بھول جانے پر تنبیہ و ترغیب ہے
اور یہ کہ قرآن بھولنے سے کیا ملامت ہے اور قرآن مجید کو کس طرح پڑھنا اور کتنی مدت میں ختم کرنا مستحب ہے
پھر اُن بزرگوں کے مختصر تذکرے جنہوں نے قلیل عرصہ میں ختم قرآن کئے ہیں۔

پھر سات منزل کی صراحت مع وجہ تقسیم پھر حسبِ حال حفاظ چند مسائل کی تصریح اور غلوں کی توجہ
خاتمہ میں اُن ہدایت کی تفصیل ہے جن کا جاننا ہر اُس شخص کے لئے جو حافظہ کرنا چاہتا ہو بہت ضروری
کتاب کے علاوہ اور مفید عام ہونے میں کوئی شبہ نہیں ہے اور میرا جہاں تک خیال ہے آج تک

اور دربان میں ایسی کرنی کتاب تالیف نہیں کی گئی ہے۔ پس ایسے وقت میں کہ مذہبی دنیا میں ہل
چکی ہے لوگوں کے قلوب۔ دینی خیالات سے خالی اور عقائد سے منحرف ہو جاتے ہیں اور خاموش
حفاظ قرآن مجید کی تعداد روز بروز گرتی چلی جاتی ہے۔ ایسی کتاب کا چھپنا ضروری و لازمی ہے۔

اور تا سبب بلکہ نہایت سہل و سادہ ہے کہ نہ صرف اس کو چھاپا جائے بلکہ اس کو ہر طرف شائع کیا جائے
اور جہاں تک ممکن ہو اس کی اشاعت میں اور اس کے پھیلانے میں سہ توڑ کوشش کی جائے تا
عوام اس سے مستفید و متمتع ہوں اور کتاب جس غرض کے لئے لکھی گئی ہے وہ پوری ہو جائے

اور افراد امت قرآن کے حفظ و حفاظت میں مستند ہونے پائیں۔ یہ میری آرزو اور ارادے
ہے لیکن اس رائے کے ساتھ ہی میں یہ بھی بتا دینا چاہتا ہوں کہ فاضل مصنف نے کہیں
اپنی رائے کو دخل نہیں دیا ہے۔ جو کچھ لکھا ہے وہ سلف صالحین اور علمائے متقدمین
سے لیکر جمع کر دیا ہے۔

فہرست مضامین سالہ ہیکارم الحفظ

نمبر	مضامین	نمبر	مضامین
۱	امام شافعی رحمہ	۱	حمد و نعت
۲	سہیل بن عبد اللہ شرمی	۲	تخصیص تالیف رسالہ
۳	تامضی ابو محمد اصنافی	۳	نام رسالہ
۴	سیاہا بن عبید	۴	التجانباب باری تعالیٰ عذر خواہی از ناظر
۵	امام محمد رشاد احمد اعظم		مقدمہ
۶	ہشام بن کلثبی		حمد و نعت کا بیان
۷	حکایت زن حافظہ و مرد جوش	۵	فائدہ ۱ قرآن مشکل کلام ہے مگر
۸	فائدہ ۲ زیانی یا دہونا قرآن	۶	اللہ نے اسکا حفظ آسان
۹	ہی کا خاتمہ ہے		کر دیا ہے۔
۱۰	نزل سعید بن مسیب	۷	قول حسین بن فضل رحمہ
۱۱	عبارت بعض مفسرین	۸	امام حسن رحمہ
۱۲	قول سعید بن انس	۹	ابن عباس رحمہ
۱۳	قول نون بکالی	۱۰	ابن سیرین رحمہ
۱۴	کلام موسیٰ علیہ السلام	۱۱	تامضی عیاض رحمہ
۱۵	ذکر امت محمدیہ در کتاب بقہ بحضور صبت	۱۲	چند بزرگوں کے حفظ کا ذکر
۱۶	حفظ قرآن -	۱۳	ذکر امام جلال الدین سیوطی رحمہ
۱۷	فائدہ ۳ سلسلہ حفظ قرآن	۱۴	سید اشرف جاہانگیر رحمہ

نمبر	مضامین	نمبر	مضامین
۱۴	عہد نبوی میں حفظ قرآن کی قدر و منزلت	۹	عہد صحابہ سالک سے جاری ہے
۱۵	معلوم نہیں کہ صحابہ کرام میں سے پہلے حفاظ کون ہوا۔	۱۰	قول امام غزالی مدینان تعدد حفاظ صحابہ تاویل توجیہ قول امام ربیعہ قلت حفاظ قرارستہ کے نام
۱۶	حضرت زید سے اتفاق قرآن میں کوئی مقدم نہیں۔	۱۱	حدیث انس کی تاویل میں چار حفاظ کی تخصیص ہے۔
۱۷	کیفیت حفظ قرآن درقرن اولی و زمانہ قائمہ ۴۴ پورے قرآن کا حفظ کرنا فرض کفایہ سنت عین ہے۔	۱۲	تاویل از قاضی ابوبکر باقلانی
۱۸	سورہ فاتحہ اور ایک سورہ کا حفظ فرض ہے	۱۳	ابن حجر
۱۹	جس مقدار قرآن سے نماز ہوتی ہے اسکا حفظ فرض عین ہے۔	۱۴	مازری
۲۰	حفظ قرآن میں مشغول ہونا بقائد و وسر علوم فرض کفایہ کے افضل ہے۔	۱۵	فرطی
۲۱	فرض کفایہ و سنت عین ہونے کا ثرہ	۱۶	حوالہ معینی و فتح الباری
۲۲	فائدہ ۵۵ فرضیت حفظ کی فرضیت عین عبارت تفسیر بیضاوی	۱۷	قرار صحابہ کا شمار
۲۳	فائدہ ۶۶ ظاہر حدیث کی رو سے قرآن یکہ کو پڑھنے میں باید ثواب	۱۸	شہادت حفاظ بعہد غلیفہ اول قرآن کے جمع کرنے کی وجہ
۲۴	تاویل حدیث	۱۹	حضرت اشعری کے ہاقت بعہد غلیفہ ثانی تین سو سے زیادہ حفاظ تھے۔
۲۵		۲۰	صحابہ کرام کے قلت حفظ کی دوسری توجیہ قول صاحب ہدایہ
۲۶		۲۱	حضرت عمر ابن عمر کے سورہ بقہ حفظ کرنا ذکر

مضامین	مضامین
<p>جنہوں نے اول میں حضرت رسالت ﷺ کی چشم مبارک دکھی ہے۔</p> <p>عبارت وقائق الاخبار</p> <p>فائدہ ۱۰۔ قیامت کے قریب قرآن حفظ کے سبب سے نکل جائیگا۔</p> <p>عبارت تفسیر خازن</p>	<p>اختلاف علماء در بارہ فضیلت تلاوت ظاہر و حفظ۔</p> <p>بعض کے نزدیک کچھ کے پڑھنا افضل ہے</p> <p>بعض کے نزدیک زبانی پڑھنا افضل ہے</p> <p>عبارت اتحات السادہ</p> <p>فیصلہ محققین در باب تلاوت حفظ و فائز</p> <p>عبارت مرقات</p>
<p>باب اول</p>	<p>فائدہ ۱۱۔ بغیر معنی سمجھنے کے بھی قرآن پڑھنے میں فواید ہیں</p>
<p>فضائل حفاظ کا بیان</p> <p>فصل اول۔ احادیث فضیلت کے بیان</p> <p>حدیث (۱) میری امت کا شریف حافظ قرآن ہے۔</p> <p>تشریح حدیث</p> <p>قصہ حضرت عمر و نافع بن عبد الجارث</p> <p>ہر ادنیٰ ادا علی حافظ کے اعزاز کی وجہ سے</p> <p>(۲) سب زیادہ غنی حافظ قرآن ہیں</p> <p>تاویل معنی و مطلب غنا از سرراج المنیر</p> <p>(۳) حافظ کی تعظیم کی تعظیم ہے</p> <p>(۴) حافظ کی تعظیم رسول کی تعظیم ہے</p>	<p>عبارت مرقات</p> <p>بچوں کی قرآن خوانی سے چالیس نیک عذاب ادا ٹھایا جاتا ہے</p> <p>خواب امام احمد و مکالمہ میناب باری عز اسمہ</p> <p>قول عبدالرحمن اسکات</p> <p>شعر مولوی معنوی</p> <p>فائدہ ۸۔ حافظ قرآن کے عربی زبان میں بہت سے القاب ہیں</p> <p>شمار القاب والفاظ بمعنی حفظ</p> <p>فائدہ ۹۔ قرآن انہیں کو حفظ ہوتا ہے</p>

مضامین	مضامین
۲۸ ف روایت جامع صغیر	۲۵ (۵) حافظ اہل جنت کے سزا ہیں
۲۷ (۱۶) حافظ اپنے خاندان کے دس	۲۶ (۶) حافظ اسلام کا علم بردار ہے۔
۲۶ آدمیوں کی شفاعت کر لگا۔	۲۷ (۷) اہل انت کو لے والے پر خدا کی لعنت ہے
۲۵ ف روایت مشکوٰۃ۔	۲۸ (۸) حافظ اور غیر حافظ میں ایسا فرق
۲۴ (۱۵) حافظ کے ماں باپ اگر شرک میں گئے تو	۲۹ (۹) جیسا کہ خالق و مخلوق میں۔
۲۳ ان کے عذاب میں تخفیف ہوگی۔	۳۰ (۱۰) حافظ قرآن اللہ کا دوست ہے
۲۲ (۱۸) حافظ کے والدین قیامت کے دن	۳۱ (۱۱) اہل جنت کی دشمنی ہے۔ اور اہل
۲۱ تاج پہنائے جائیں گے الخ	۳۲ (۱۲) دوستی خدا کی دوستی ہے۔
۲۰ ف قول ابن حجر	۳۳ (۱۳) حافظ کی عقل ہمیشہ درست رہتی ہے
۱۹ (۱۹) حافظ آنحضرت و صحابہ وغیرہ کے	۳۴ (۱۴) ف تشریح حدیث
۱۸ خلیفہ ہیں۔	۳۵ (۱۵) حافظ قرآن کی ایک عاقبت ہے
۱۷ (۲۰) حافظ اپنے والدین پہلو میں نبوت کو	۳۶ (۱۶) حافظ معلم کلام اللہ اور نور الہی ہے
۱۶ مندرج کئے ہوئے ہے۔	۳۷ (۱۷) ڈھکا ہوا ہے۔
۱۵ ف تشریح حدیث۔	۳۸ حکایت قاری ابو جعفر
۱۴ (۲۱) حافظ سے جنت میں کہا جائیگا	۳۹ (۱۸) حافظ اللہ کی رحمت سے گھرا ہوا ہے
۱۳ کہ تو پرہ اور ترقی کر۔	۴۰ (۱۹) حافظ کیلئے وہ جنت ہے جس میں
۱۲ قول لیل الغالین نہ ناپیدا کنہ العمال	۴۱ نہر رہاں ہے۔
۱۱ (۲۲) فرشتوں کا حافظ کو بشارت دینا	۴۲ (۲۰) آسمان والے حافظ کا ذکر کرتے ہیں
۱۰ (۲۳) حافظ کیلئے قیامت کے دن خوشحالی ہے	۴۳ (۲۱) اسلامی جوش حفاظ میں ہوتا ہے
۹ ۲۲	۴۴

مضامین	نہا	مضامین	نہا
۳۵	ف تفصیل مسند از خزائن الروایات	۳۲	۲۴ حافظ کے دیکھنے سے غضب الہی ٹھنڈا ہو جاتا ہے۔
۳۶	ذکر خلیفہ ولید بن عبد الملک	۲۵	زمین حافظ کا گوشت نہیں کھاتی
۳۶	۳۰ حافظ قرآن اللہ کے دوست اور اسکے خاص بندے ہیں۔	۲۶	تفہیم - حافظ کی قبر سے آواز قرآن سنی گئی ہے۔
۳۷	۳۱ روایت جامع صغیر	۳۳	حکایت (۱۱) دو حافظ شہداء کا ذکر
۳۸	۳۲ حافظ ہر بلا سے بچایا گیا ہے	۳۴	۲۲ شیخ روز بھان کا ذکر
۳۹	۳۳ ف تشریح حدیث	۳۵	۳۰ حافظ محمود قرآن خواں بگرا
۴۰	۳۴ حکایت از سفر نامہ ابن بطوطہ	۳۶	۲۴ قیامت کے دن
۴۱	۳۵ اذ حبیب السیر	۳۷	حفاظ اللہ کے سایہ میں ہونگے
۴۲	۳۶ اذ رسالہ فضائل القرآن	۳۸	۲۵ ف - تین امور کے متعلق ایک حدیث
۴۳	۳۷ ۳۲ حافظ قرآن کو آگ کا عذاب نہ ہوگا	۳۹	۲۶ قیامت کے دن قرآن حافظ
۴۴	۳۸ ۳۳ قرآن چڑھے میں جمع کیا جاتا تو اس کا آگ نہ جلاتی۔	۴۰	۲۷ کو حلا کرامت و تاج کرامت پہنا گیا
۴۵	۳۹ ف بیان احوال خلفہ	۴۱	۲۸ حافظ قرآن سے کسی نعمت کو
۴۶	۴۰ ۳۴ حفظ قرآن یہ یہود و نصاریٰ طے ہیں	۴۲	افضل جاننا شکر ہی ہے۔
۴۷	۴۱ ۳۵ مشہور ہے کہ ان کے سر سے	۴۳	۲۹ ف روایت مقاصد الصالحین
۴۸	۴۲ زیادہ نعمت ملے گی۔	۴۴	۲۹ حافظ قرآن کیلئے بیت المال
۴۹	۴۳ ف تشریح حدیث	۴۵	۳۰ سے سالانہ دوسو دینار ہیں۔
۵۰	۴۴ ۳۶ حافظ با عمل جوئی مالدار تھا		

نہا	مضامین	نہا	مضامین
۴۱	خلیفہ عمر بن عبد العزیز	۴۱	فت تشریح حدیث
۴۲	حکایت فرزوق	۴۲	۳۷ (۳۷) حافظ ناقص کو فرستہ تبر میں تعلیم
۴۳	حکایت سودان		دیکر کامل بنائے گا
۴۴	سید محب اللہ بلگرامی علیہ الرحمہ	۴۳	فت قبر میں ایک سیب کے سوتے سے
۴۵	انام زرعیہ الرحمہ		قرآن پورا حفظ ہو جائے گا
۴۶	نیر در مندر بلگرامی نہ من سرہ	۴۴	۳۸ (۳۸) کند ذہن بمعزور بن کا اجبر
۴۷	شہرہ من		دو ذاب
۴۸	جاسر ازبید	۴۵	۳۹ (۳۹) ماہر قرآن و متذکرہ ازبید
۴۹	عربی انصار		ساتھ ہے
باب سبب و موم		۴۶	فت بعض الزبیدی
۵۰	آداب مذاکرہ کا بیان	۴۷	۴۰ (۴۰) تیس سال سے زین قرآن
۵۱	حفظ قرآن		بے عمل کی شکایت اور تلافی
۵۲	قرآن الراء		کی شفاعت کرے گا
۵۳	نقص و عیبت	۴۸	فصل دوم - مختلف قرآن مجید
۵۴	دوسری حدیث	۴۹	۱ (۱) قرآن الشافعی
۵۵	قول ابن سیرین	۵۰	۲ (۲) شیخ فی الزبیدی
۵۶	قول فضیل بن عیاض	۵۱	۳ (۳) مولانا شیخ عبدالحق
۵۷	قول ابوسلیمان دانی	۵۲	۴ (۴) ابو یعقوب الزبیدی
۵۸		۵۳	۵ (۵) فقیر شافعی

نہا	مضامین	نہا	مضامین
۶۱	چالیس روز سے کم مدت میں ختم کرنا بہتر ہے	۵۴	قول - پیسہ و بارہ حافظہ کار
۶۲	حدیث جس کی رو سے تین روز سے کم مدت میں قرآن ختم کرے نہ نفع ہے	۵۵	قول - حضرت علیؓ در ترجمہ عمل حفاظ
"	حدیث مانعت کی تاہیہ	"	بیان اخلاق حفاظ سلف از مشرق الاسلام
"	چند بزرگوں کا ذکر جنہوں نے قلیل مدت میں قرآن ختم کیا ہے	"	روایت کمانہ حدوی
"	ذکر حضرت عثمانؓ	"	نامہ حضرت عمرؓ نصیحت حفاظ
"	سعید بن جبیر	۵۷	فصل ۲ - حفاظ کو درو باتوں کی تعین
"	نہیم داری	"	اول فن تجوید کی دوم آگاہی مطابق
"	امام اعظم علیہ الرحمہ	"	فصل ۳ - تلاوت قرآن میں سستی
۶۳	امام شافعی	"	نکڑنا چاہیے -
"	حضرت غوث اعظمؒ	۵۸	روایت نسائی و مشکوٰۃ
"	محمود بن یوسف	"	قرآن یاد کر کے بھولنا گناہ کبیرہ ہے
"	خواجہ حذیفہ عسفیہ	"	بھولنے کی وعید میں دو حدیثیں
"	شیخ ابوالحسن مہکاری	۵۹	قرآن بھولنے سے مراد کیا ہے
"	خواجہ ابوالحسن	"	تفسیر قرآن ارتکاب معصیت بھولنا
"	سالم	"	حکایت امام عمرو قاری
"	محمد بن فاذہ	۶۰	حکایت ابوعبد اللہ جلا
"	خواجہ یوسف	۶۱	حکایت ابن سقاہونہانی بولگاہ
		"	فصل ۴ - حافظ کو ہر چالیس روز میں ایک قرآن ختم کرنا چاہیے -

مضامین

- ۴۳ ابن کتاب صوفی
- ۴۴ شیخ موسیٰ درانی
- ۴۵ بیان قرارت مستحب
- ۴۶ اکثر صحابہ سات راقل میں ختم کرتے تھے
- ۴۷ حضرت عثمان غنی شب جمعہ کو شروع کرتے
- ۴۸ اور شب بخیر بخیرہ کو ختم کرتے تھے
- ۴۹ صراحت ہفت منزل قرآن مع تقسیم
- ۵۰ ایسا نہ کرنا چاہیے کہ سال بہر تک تلاوت
- ۵۱ قرآن چھوڑ دے اور رمضان آئے تو
- ۵۲ قرآن کا دور کرے۔
- ۵۳ نہ ان کو چاہئے کہ قرآن تہجد میں پڑھ لیں
- ۵۴ فصل ۵۔ چند مسائل حلال حفاظ
- ۵۵ ۹۔ صریحیت کا بیان
- ۵۶ حدیث بہت ترغیب خیر صریحیت
- ۵۷ مخطوط میں نوائی غرض دنیاوی منفعت
- ۵۸ نہ داخل نہ دنیا چاہیے۔
- ۵۹ حدیث (۱)
- ۶۰ (۲)
- ۶۱ (۳)

مضامین

- ۴۶ حدیث (۴)
- ۴۷ استیجار بالقرآن کا مسئلہ مختلف فیہ ہے
- ۴۸ چند کتابوں کے نام جن سے تحقیق ہو سکتی ہے
- ۴۹ احتیاط کی ترغیب
- ۵۰ حکایت ابو عمارہ حمزہ بن زیات
- ۵۱ حکایت امام اعظم علیہ الرحمہ
- ۵۲ حکایت ابو نصر سراج
- ۵۳ طہنیہ۔ ایک ہی رات میں دو دو تین
- ۵۴ جگہ تراویح نہیں پڑھنا چاہیے۔
- ۵۵ ایک ختم کے بعد دوسرا ختم مسنون ہے
- ۵۶ یا نفل۔
- ۵۷ نابالغ حافظ کی امامت

خاتمہ

- ۵۸ چند ہدایات کا بیان
- ۵۹ اس میں سلسل آئمہ فقہاء ہیں ہر ایک فوجی ہے
- ۶۰ ایک ایک بات کی ہدایت ہے۔
- ۶۱ ضمیمہ رسالہ ہذا۔
- ۶۲ قطعہ تاریخ طبع رسالہ۔

دیسابہ

یہ رسالہ جس کا تاریخی نام مکارم الحفظہ ہے اس کو میں نے ۱۳۲۵ء میں تالیف کیا تھا۔ ختم تالیف کے بعد ہی سے مجھے برابر یہ خیال رہا کہ یہ رسالہ جلد طبع ہو کر پبلک میں شائع ہو جائے۔ لیکن افسوس ہے کہ زمانہ کے گوناگوں حوادث و افکار نے اس خیال کو ایک عرصہ تک پورا نہ ہونے دیا اور اصل یہ ہے کہ جو وقت اس کی طبع و اشاعت کا قضا و قدر نے مقرر کر رکھا تھا اس سے تقدیم و تاخیر ناممکن تھی مگر اب نہایت مسرت و فخر کا مقام ہے کہ اس تاخیر سے بموجب مثل ”دیر آید درست آید“ اس رسالہ کو مجلس اشاعت العلوم حیدرآباد دکن کی علمی قدر وانی و جوہر شناسی سے وہ متمم موقع نصیب ہوا جس سے بہتر کوئی دوسرا موقع اس کو میسر نہیں آسکتا۔ چنانچہ اب یہ رسالہ میری دیرینہ آرزو کے موافق مجلس موصوف کی طرف سے چھپکر شائع ہو گیا ہے جس پر میں اس مجلس کا تہ دل سے شکر گزار اور دست بدعا ہوں کہ اللہ تعالیٰ اس علمی مجلس کو ہمیشہ سرسبز اور تمام حوادث سے محفوظ رکھے اور اس کے اسلامی فیوض و برکات سے ہر خاص و عام کو فیضیاب و بہرہ ور کرے۔ اور جو سب از حضرات اس کے حامی۔ سرپرست اور اراکین ہیں ان کو ہمیشہ دینی

دنیادوی مقاصد میں شاد کام رکھے (آمین)

آج کل فلسفہ جدید و مغربی تعلیم کی نہایت گرم بازاری ہے اور اس کا اثر یہاں تک پہنچا ہوا ہے کہ بہت سے مسلمان جو اس اثر سے متاثر ہو چکے ہیں وہ اسلامی مسائل کو بھی مغربی اصول کی کسوٹی پر کتے ہیں۔ اور جو شرعی احکام مغربی اصول سے میل نہیں کھاتے ان کے اظہار و اشاعت سے چین بچین ہوتے ہیں چونکہ اس رسالہ میں بھی اس کے موضوع کی نوعیت کے اعتبار سے ایسے ایسے مضامین درج ہیں جو اس نئی روشنی میں بالکل انوکھے معلوم ہوں گے اور مغربی اصول کی کسوٹی پر کسنے سے بادی النظر میں کھوٹے نظر آئیں گے۔ لہذا اس مقام پر اس کی ضرورت محسوس ہوئی کہ اس رسالہ کا وہ اصلی معیار بھی بتلایا جائے جو درحقیقت اس کے پرکھنے کے لئے مقرر ہے اور جس کی رو سے اسکی اصلی کیفیت و صداقت نمایاں ہو سکتی ہے۔

در اصل یہ رسالہ پرانے مذاق پرانے خیال کے دیندار مسلمانوں کیلئے لکھا گیا ہے جن میں صرف حفظ قرآن۔ معمولی اردو نوشت و خواند کار و ارج ہے اور ان کی بود و باش اکثر قصبات و دیہات میں ہوتی ہے اور خود اس کا موضوع بھی ایسا نہیں ہے کہ اس سے بجز ان دیندار مسلمانوں کے کوئی اور شخص دلچسپی اہیں کے ثبوت کے لئے یہ مشاہدہ کافی ہے کہ آج تک حفظ قرآن کا رواج عموماً ایسے ہی غریب مسلمانوں میں چلا آتا ہے۔ دوسرے مسلمان اپنے بڑے بڑے مشاغل میں مشغول رہتے ہیں۔ ان کو بھلا اتنی فرصت کہاں کہ ایسے کام کے لئے اپنے نازک دماغ پر بار ڈالیں جس کا دنیا میں کوئی نتیجہ نہ نکلے۔

یہ بات بھی ظاہر ہے کہ ایسے بے علم۔ سیدھے سادے مسلمان ہر عالم ظاہر و باطن کے ساتھ حق عقیدت رکھتے ہیں اور ان کی باتوں کو صدقِ دل سے باور کر لیتے ہیں۔ نہ وہ کشف و کرامات کا نام منکر جو کہنے ہوتے ہیں نہ خواہ مخواہ کسی عالم کے ساتھ بطنی و بدگمانی کرتے ہیں پس ایسے لوگوں کی ترغیب و تحریص کے لئے ان بزرگوں کے اقوال و اعمال کا نقل کرنا بھی نہ عقلاً مذموم ہے اور نہ شرعاً ممنوع۔

اب میں اس رسالہ کے مضامین کی کسیت و کیفیت سے بحث کرتا ہوں اور اس بات کو ظاہر کرتا ہوں کہ اس رسالہ کی ترتیب جھوٹے محدثین و فقہاء کے مسلمات ہوئی ہے۔

اس رسالہ میں دراصل چھ قسم کے مضامین ہیں جنہیں ذیل میں	
(۱) احادیث نبوی	(۲) تاریخی واقعات
(۳) مسائل فقہی	(۴) کشف و کرامات
(۵) اویسیا نثرہ وغیرہ	(۶) قصص و حکایات

۱۔ حدیثیں معتبر کتابوں سے لی گئی ہیں اور زیادہ تر کنز العمال سے اخذ ہیں جس کا ماخذ جمع الجوامع جامع صغیر۔ نزوائد جامع صغیر ہے اور یہ کتاب جبر حبیبی ہیں ان کا حال بیان: ۱۲ سے ظاہر ہے۔

(الف) مولانا شیخ عبدالحق محدث دہلوی جمع الجوامع کی نسبت فرماتے ہیں

۱۵ نزوائد جامع صغیر کا قلمی نسخہ دو جلدوں میں کتب خانہ آصفیہ میں موجود ہے ۱۲

۱۶ دیکھو رسالہ اصول حدیث نو شکوۃ کے اول میں ہے ۱۲

ولقد اورد السیوطی فی کتابہ
جمع الجوامع من کتب کثیروۃ
تبعاً و من خمسين مشتملة
على الصحاح والاحسان
والضعاف وقال ما
اوردت فیها حدیثاً
بالوضع اتفق المحدثون
على تركه و رداه والله اعلم -

جلال الدین سیوطی نے اپنی کتاب
جمع الجوامع میں سچا س سے زیادہ کتابوں
سے جو صحیح حسن اور ضعیف حدیثوں پر
مشتمل ہیں روایات نقل کی ہیں اور یہ کہا کہ
میں نے اس میں کوئی ایسی حدیث نہیں نقل کی
ہے جو موضوعیت کے ساتھ نامزد ہو اور
محدثین نے اس کے ترک و رد پر اتفاق
کیا ہو واللہ اعلم۔

(ب) امام جلال الدین سیوطی جامع صغیر کی نسبت خود فرماتے ہیں
صنہ عما تقر دبه وضاع
او کذاب -

میں نے اس کو وضاع یا کذاب کی
فائل روایت سے محفوظ رکھا ہے۔

(ج) صاحب کنز العمال جامع صغیر اور اس کے زوائد کی نسبت فرماتے ہیں
ان المؤلف رحمه الله ذكر ان الا
حاديث التي في الجامع الصغير
وزوائد اصح واخصر وابعد
من التكرار -

مولف نے ذکر کیا ہے کہ جامع صغیر
اور اس کے زوائد کی حدیثیں زیادہ
صحیح و مختصر اور تکرار سے بہت بعید
ہیں۔

ان عبارات سے صاف ظاہر ہوا کہ کنز العمال موضوع حدیث سے بہرہ

۱۵ دیکھو دیباچہ جامع صغیر۔

۱۶ دیکھو دیباچہ کنز العمال ۱۲

لیکن ضعیف احادیث سے خالی نہیں۔ لہذا اب یہ بیان کیا جاتا ہے کہ فضائل حفظ قرآن جو فضائل اعمال کے قبیل سے ہیں ان میں ضعیف حدیثیں با اتفاق جمہور محدثین و فقہا معتبر ہیں۔

(الف) ان الحدیث الضعیف
یکفی فی فضائل الاعمال علی ما مر
بجمہور المحدثین والفقہاء^۱
ضعیف حدیث فضائل اعمال
میں کافی ہے۔ جیسا کہ جمہور محدثین
و فقہا نے تصریح کی ہے۔

(ب) ان النذب ینبذ الضعیف
کما صرح بہ ابن الجہمام فی
کتاب الجنائز من فتنہ القدیر^۲
استحاب ضعیف حدیث سے ثابت
ہوتا ہے جیسا کہ ابن ہمام نے فتح القدیر
کی کتاب الجنائز میں تصریح کی ہے۔

(ج) قال النووی فی الاربعین
اتفق العلماء علی جواز العمل بالحدیث
الضعیف فی فضائل الاعمال اتفق
وقال احمد بن حنبل المکی
فی شرحہ لفتح البین لا ینہ
ان کان صحیحاً فی نفسہ لا
فقد اعطی حقہ والا
لم یترتب علی العمل بمفسدۃ
تحلیل و تحریم ولا ضیاع حق للغير^۳
نوی نے اربعین میں لکھا ہے کہ علما کا
اس پر اتفاق ہے کہ فضائل اعمال میں
ضعیف حدیث پر عمل کرنا جائز ہے
اور احمد بن حنبل نے اس کی شرح
فتح البین میں لکھا ہے کہ مجاز کی وجہ
یہ ہے کہ اگر وہ فی الواقع صحیح ہو تو اس نے
عمل کر کے اس کا حق ادا کیا اور اگر صحیح نہ
تو اس عمل سے نہ تحلیل و تحریم کی خرابی واقع
ہوئی اور نہ کسی غیر کا حق ضائع ہوا۔

(د) وفي انموذج العلوم للجلال
الدواني اذا وجد حدیث ضعیف
فی فضیلة عمل من الاعمال ولم یکن
هذا العمل مما یحتل الحرمة او الکراهة
فانه یجوز العمل به ویستحب
لانه ما من الخیر من جو
النفع اذ هو دائر بین
الاباحة والاستحباب فلا احتیاط
العمل به برحاء للشواب انتهى
(۸) یجوز عند العلماء التساهل
فی اسانید الضعیف دون
الموضوع من غیر بیان
ضعف فی المواعظ والقصص
وفضائل الاعمال لا فی صفات
الله تعالی و احکام الحلال والحرام
قیل کان مذهب النساء
ان یخارج عن کل من لم یجمع
علی ترکہ و ابوداود و دکان
جلال الدین دوانی نے انموذج العلوم
میں ذکر کیا ہے کہ جب کسی عمل کی فضیلت
میں ضعیف حدیث پائی جائے اور وہ عمل
حمت یا کراہت کا محض نہ ہو تو اس پر
عمل کرنا جائز اور مستحب ہے اس لئے کہ
وہ خطر سے ماہون ہے اور اس سے
نفع کی امید ہے کیونکہ وہ اباحت و استحباب
میں دائر ہے۔ پس احتیاط یہ ہے کہ ہر
ثواب اس پر عمل کیا جائے۔
علمائے نزدیک موضوع حدیث کو
چھوڑ کے ضعیف حدیث کی اسناد میں
بلا بیان ضعف تساہل کرنا مواعظ و قصص
و فضائل اعمال میں جائز ہر صفات باری تعالیٰ
و احکام حلال و حرام میں جائز نہیں کہ اگر کیا
ہے کہ امام نسائی کا مذہب یہ تھا
ہر ایسے شخص سے روایت کر لیا کرتے تھے
جس کا متروک ہونا متفق علیہ نہیں ہوتا
اور ابو داؤد کا بھی یہی مسلک تھا اور وہ

یاخذ ما خذ : و ینخرج الضعیف جس باب میں سوائے ضعیف کے کوئی
اذا لم یجد فی الباب دوسری حدیث نہیں پاتے تھے اس میں
خلو : ویرجع علیہ اسی کو نقل کر لیتے تھے اور اس کو لوگوں کی
سرای الوحال۔ نلے پر ترجیح دیتے تھے۔

۲۔ فقہی مسائل فقہ کی معتبر و مستند کتابوں مثلاً شامی۔ عالمگیری۔ فتاویٰ
قاضی خاں۔ خزائن الروایات وغیرہ سے لئے گئے ہیں اور خاص وہی مسئلے
کھنگٹے ہیں جو حنفی مذاہب میں معتبر ہیں۔

۳۔ ہندو۔ میں رسالہ کے خاتمہ میں حفظ قرآن وغیرہ کے متعلق فقل کی
ہیں اس میں ایک دعا ترمذی شریف سے اور باقی مجربات دیرینی سے نقل کی گئی
ہیں۔ اور یہ دونوں کتابیں جس پایہ کی ہیں اس کے اظہار کی ضرورت نہیں۔
۴۔ تاریخی واقعات۔ تفسیر۔ حدیث۔ تاریخ۔ سیر وغیرہ کی معتبر کتابوں
ماخوذ ہیں۔ چنانچہ اس کی تصدیق مطالعہ کتاب سے بخوبی ہو جائے گی۔

۵۔ کشف و کرامات کمال بزرگان دین کی کتابوں سے اخذ کیا گیا ہے جو
مسلمان مسئلہ کرامات اولا قولیاء حق کے قائل ہیں ان کے نزدیک
وہ کتابیں معتبر ہیں جن سے یہ مضمون لیا گیا ہے۔ اب اگر کسی صاحب کو اس
نئی روشنی میں کشف و کرامات کی جھلک ناگوار معلوم ہو اور اس وجہ سے
ان کے نزدیک وہ کتابیں بھی پایہ اعتبار سے ساقط ہوں تو براہ کرم وہ ہمیں
معاف فرمائیں۔ ہم اوپر خود کہ آئے ہیں کہ ہمارا یہ رسالہ پڑانے اصول پر پڑانے
خیال کے مسلمانوں کے لئے مرتب ہوا ہے۔

۶۔ قصص و حکایات سے سوائے انبساط خاطر و انشراح صدر کوئی اور مفاہیص نہیں
تاہم اس رسالہ میں ایسے مضامین بھی مشہور و معتبر رسالوں اور کتابوں سے لئے گئے ہیں
البتہ ایک جگہ ایک زندہ مصنف کے حوالہ سے لکھا گیا ہے کہ فلاں شخص نے اتنے قلیل
عرصہ میں قرآن حفظ کیا تھا اگر یہ فی نفسہ صحیح ہو تو نبھا ورند اس کے ذکر سے کوئی حرج
شرعی نہیں لازم آتا کیونکہ یہ کوئی حلت و حرمت کا مسئلہ نہیں ہے۔

امام جلال الدین سیوطی راجح کی جلالت شان اظہر من الشمس ہے اپنی کتاب خصائص کبریٰ
میں ہر قسم کے اقوال نقل کرتے ہیں چنانچہ خود فرماتے ہیں۔

اعلم انی اذکر کل ما قال | جاننا چاہیے کہ میں ہر ایسے مسئلہ کا ذکر کرتا ہوں جسکی
فیہ عالم انہ من خصائصہ سوا | نسبت کسی عالم نے کہا ہے کہ یہ آنحضرت کے
کان علیہ اصحابنا ام لا مصححا | خصائص میں سے ہے خواہ ہمارے اصحاب اس
ام لان ذلک داب | قائل ہوں یا نہ ہوں اور خواہ وہ صحیح مانا گیا ہو یا نہیں
المتبعین المستوعبین | اس لئے کہ جو لوگ تتبع و استیعاب کے درپے ہیں انکا
وان کان الجملۃ القاصرون | بھی شیوہ ہے اگرچہ کم فہم خیال جب ایسی بات کو
اذا راوا مثل ذلک با دسوا | دیکھتے ہیں تو بیان کرنے والے پر بحث و رد و قد
الی الانکا علی مورد | کرنے کے لئے تیار ہو جاتے ہیں۔

جب ائمہ سلف بنظر استیعاب ہر قسم کے اقوال نقل کرنا جائز سمجھتے ہوں تو ادنیٰ مبالغہ
کی کیا حقیقت ہے بہر حال میں نے اس رسالہ میں ہر طرح کی احتیاط کی ہے
تاہم ناظرین سے تمس ہیں کہ وہ خد ما صفا و دع ما کدسا پر کار بند ہوں اور براہ کرم

میری کوشش کی قدر دانی فرمائیں فقط مؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لِلْهُدَى وَالْمَوْعِظَةِ وَتَوَرَّ بِأَنْوَاسِ ۝
 عُيُونِ النَّاطِقِينَ وَصَدَّوْرَ الْخَطِّهِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سُوْلِهِ مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ۝ يَعْدِدُ مَا فِي خَبِيرِ الْأَلْسِنَةِ مِنْ نُقْطَةٍ وَخَرْفٍ وَ
 لَفْظَةٍ ۝
 اَمَّا بَعْدُ مَعْنَى نَحْنُ کہ جُطْرَحِ قُرْآنِ مَجیدِ خُدا کا مقدس و مطہر کلام ہے اسی طرح اس کی
 تلاوت کرنے والے۔ اس کے احکام پر چلنے والے خُدا کے مقبول و برگزیدہ بندے ہیں۔
 اور ان میں زیادہ ممتاز و محترم وہ گروہ ہے جس نے اس کو بجا طاعت و بزرگی اپنے
 سینے میں محفوظ رکھا اس کے صلہ میں شریعتِ غرا سے حامل القرآن کا مبارک خطاب
 حاصل کیا ہے اس لئے اس میں ذرا شک نہیں کہ یہ گروہ اپنے اس کار نمایاں کی بدولت
 دنیا میں ہر طرح تعظیم و تکریم کے لائق اور آخرت میں اعلیٰ مراتب و مدارج کا مستحق ہے
 لیکن یہ امر بھی مسلم ہے کہ ہر ایک شئی جب تک کہ اپنے حد اعتدال پر قائم رہتی ہے اور
 اس میں افراط و تفریط کا دخل نہیں ہوتا اسی وقت تک وہ اپنے صفات یا خصوصیات کے
 ساتھ متصف ہونے کے قابل سمجھی جاتی ہے۔ اس لحاظ سے خود کیجئے تو یہ کہنا بالکل
 بجا و درست ہے کہ حامل القرآن کے لقب و دیگر فضائل و خصوصیات کے مستحق

در اصل وہی حفاظ ہیں جو حفظ قرآن کے ساتھ ان احکامات کے بھی پابند ہیں جنکی رعایت عموماً ہر مسلمان اور خصوصاً حافظ قرآن کو لازم ہے اور جو اسکے برخلاف ہیں گو وہ بظاہر اس طبقہ میں شمار کئے جائیں مگر حقیقت میں اس سے خارج ہیں۔ اسی لئے حدیثوں میں جہاں حامل القرآن کا لفظ آیا ہے اسکو شارمین نے حافظ باعمل کے معنی پر محمول کیا ہے جس سے صاف ظاہر ہوتا ہے کہ جو حفاظ احکام شرع کے پابند نہیں وہ محض دنیاوی اعتبار سے اس لقب کے ساتھ ملقب ہیں۔ اخروی اعتبار سے ہرگز اسکے اہل نہیں۔ اس اصول کے لحاظ سے جب ہم اپنے زمانہ کے حفاظ کی طرف توجہ کرتے ہیں تو ہمیں سخت افسوس ہوتا ہے کہ انکی تعداد ظاہر لقب کے اعتبار سے تو ہر ملک و دیار میں غیر محصور و بے شمار پائی جاتی ہے۔ مگر اصل غرض کے اعتبار سے ہر جگہ بہت کم نظر آتی ہے علاوہ اس کے آجکل زمانہ کی نیرنگی سے بعض مسلمانوں کے خیالات اس قدر متغیر ہو گئے ہیں کہ وہ اپنی اولاد کو حفظ قرآن تو کیا ناظرہ قرآن پڑھوانا بھی تضييع اوقات سمجھتے ہیں۔ ایسی حالت میں اگر خدا کا فضل ہمارے شامل حال نہ رہا تو اندیشہ ہے کہ آگے چلکر نہ حفاظ قرآن کی یہ رہی سہی قدر و منزلت باقی رہے گی اور نہ حفظ قرآن کا یہ سلسلہ جاری رہے گا۔ پس ان امور پر نظر کرنے سے میرے دل میں یہ خیال پیدا ہوا کہ ایک مختصر رسالہ بزبان اردو حفاظ قرآن کے فضائل و آداب میں لکھوں جس سے انکو حفظ قرآن کے متعلق ہر ایک پہلو سے پوری پوری واقفیت حاصل ہو جائے اور اسکی رو سے خود فیصلہ کر لیں کہ حفظ قرآن کی بدولت دونوں جہان میں سرخروئی حاصل کرنے کی کیا صورت ہے۔ نیز عام مسلمانوں کو اس امر کی اطلاع ہو جائے کہ حفظ کلام مجید اور حفاظ قرآن شریف کے کیا کیا فضائل و مراتب ہیں تاکہ وہ بخوبی

حافظ اور حفظ قرآن کو قدر دان و رتبہ شناس ہو جائیں اور ان میں بھی حفظ قرآن کا ذوق و شوق پیدا ہو چنانچہ میں نے یہ مختصر رسالہ ۱۳۲۵ھ میں تالیف کیا اور اسکا تاریخی نام **مَکَارِمُ الْحِفْظَةِ** رکھا۔

اب اللہ تعالیٰ سے التجا ہے کہ اسکو قبول فرما کر میری نجات و مغفرت کا وسیلہ۔ حفظ قرآن کی عبرت و نصیحت کا ذریعہ اور غیر حفاظ کے حق میں حفظ قرآن و قدر دانی حفاظ کا محرک بنائے۔

میں اس تالیف میں کسی امر کا مدعی نہیں ہوں۔ محض نقل ہوں۔ اسی لئے ہر مضمون کے ساتھ ساتھ اسکا ماخذ بھی بتلادیا ہے بلکہ اکثر اہم مقامات پر کتابوں کی اصل عبارتیں بھی ترجمہ کے ساتھ نقل کی ہیں تاکہ ناظرین کو پورا اطمینان ہو جائے اور بوقت ضرورت خود اصل کتاب میں دیکھ لیں علی العموم ہر کتاب کا مضمون اسی جگہ سے نقل کیا گیا ہے جو اسکا خاص محبت ہے مگر بعض علوم کی کتابوں میں ضمنی مضامین بھی پائے گئے ہیں اسلئے جہاں انکا ذکر آیا ہے وہاں اکثر صراحت کر دی گئی ہے کہ یہ مضمون فلاں مقام سے ماخوذ ہے۔ پس ظاہر ہے کہ ہمیشہ ناقل ہونے کے مجھ پر بجز تصحیح نقل کوئی دوسری ذمہ داری نہیں ہے۔ البتہ یہ عرض کر دینا ضروریات سے ہے کہ اگر فہم مطالب ترجمہ عبارت ترتیب مضامین وغیرہ کے متعلق میری جانب سے کسی جگہ کسی قسم کی غلطی ملاحظہ فرمائیں تو براہِ اسکو اپنے ذہن اصلاح سے چھپائیں۔

إِنْ أَسْرَدْتُ إِلَّا الْإِسْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

۱۔ مکارم۔ کمیت کی جمع ہے ایکے معنی بزرگی کے ہیں۔ حفظہ حافظ کی جمع ہے چونکہ اس رسالہ میں حفاظ کی بزرگیوں اور فضیلتوں کا بیان ہے اس لئے یہ نام ملاوہ تاریخی نام ہونے کے ساتھ کہ اسم ہائمی جو تائیدی ظاہر کرتا ہے ۱۲ منہ

مقدمہ

(چند فوائد کے بیان میں)

فائدہ ۱۔ قرآن شریف حقیقت میں مشکل کلام ہے جیسا کہ ارشاد ہوا ہے۔
 اِنَّا سَخَّلْنَا عَلَیْكَ قَوْلًا لَّیْسَ لَکَ۔

حسین بن فضل نے اسکی تفسیر میں کہا ہے کہ وہ ایسا بھاری قول ہے کہ اسکا متعل کوئی نہیں ہو سکتا بجز اس شخص کے جسکا قلب توفیق الہی سے موافق اور جسکا نفس توحید باری سے مزین ہو۔

اس لحاظ سے اس کا حفظ کرنا نہایت دشوار تھا مگر اللہ تعالیٰ نے محض اپنے فضل و کرم سے اسکا حفظ اپنے دیندار بندوں پر آسان کر دیا ہے جیسا کہ خود فرماتا ہے
 وَلَقَدْ یَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ۔

حسن رحمہ اللہ نے حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی ہے کہ اگر پروردگار وَلَقَدْ یَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ کہ نہ فرماتا تو زبانیں کبھی قرآن کے الفاظ کو نہ ادا کر سکتیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے آیت مذکور کی تفسیر میں فرمایا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ اپنے کلام کو بندوں کی زبان پر آسان نہ کرتا تو وہ کبھی کسی سے نہ پڑھا جاتا۔
 ابن سیرین رحمہ اللہ نے ایک شخص کو سو مرتبہ خفیفۃ یعنی آسان سورہ مہکتے ہوئے سنا کر فرمایا کہ سورہ خفیفہ نہ کہو بلکہ سو سو مرتبہ میسرۃ آسان کی ہوئی سورہ کہو کیونکہ وہ

فی نفسہ آسان نہیں ہے بلکہ اسکو اللہ تعالیٰ نے آسان کیا ہے۔

حضرت قاضی عیاض فرماتے ہیں۔

مَنْ تَنَسَّيَ تَعَالَى حَفْظَهُ لِمَتَعَلِّمِهِ
وَقَرَّبَهُ عَلَى مَتَحَفْظِهِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلَّذِ كَرُمْ وَمَا تَوَكَّلَا مَحْفَظًا
كَتَبَهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَكَيْفَ
الْجَمَاعَةُ عَلَى حُرُوسِ السَّنِينَ
عَلَيْهِمْ وَالْقُرْآنَ مَتَسَيِّرًا حَفْظًا
لِلصَّبِيَانِ فِي اقْرَبِ مَدَّةٍ
رَقَائِدُ ذِيلٍ فِي حَسْبِ بَزْرُغُونَ
كَذَا ذَكَرَ كَمَا جَاتَا هُمْ جَنُودُ
مَتَ فِي قُرْآنَ حَفْظًا كَمَا هِيَ -

امام جلال الدین سیوطی نے اپنا حال لکھا ہے کہ میں تقریباً آٹھ سال کی عمر میں حافظ قرآن ہو گیا تھا۔

سید اشرف جہانگیر علیہ الرحمہ سات برس کی عمر میں ساتوں قراوت کے ساتھ قرآن حفظ کر چکے تھے۔

۱۵ تفسیر درمنثور سورہ مزمل ۱۲ ۱۶ شفا فی قاضی عیاض ۱۲ ۱۷ من المحاضرہ ۱۲

۱۸ خزینۃ الاصفیاء ۱۲۷ -

حضرت امام شافعی علیہ الرحمہ بھی سات سال کی عمر میں حافظ قرآن ہو گئے تھے۔

حضرت سہل بن عبد اللہ تستری رحمہ فرماتے ہیں کہ میں چھ برس کی عمر میں قرآن حفظ کر چکا تھا۔

قاضی ابو محمد اصفہانی رحمہ کا بیان ہے کہ میں پانچ برس کی عمر میں حافظ قرآن ہو گیا۔
حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ نے چار سال کی عمر میں قرآن حفظ کر لیا تھا۔

امام محمد بن حسن علیہ الرحمہ نے بحکم امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ پورا قرآن شریف سات روز میں یاد کیا تھا۔

ہشام ابن کلبی نے تین روز میں قرآن حفظ کیا تھا۔

علی بن القیاس بے شمار بزرگوں نے کسی اور بہت تھوڑی مدت میں قرآن حفظ کیا ہے جسکا ذکر یہاں بخوف طوالت نہیں کیا جاتا۔

حکایت۔ حضرت شیخ اسماعیل سہروردی لاہوری علیہ الرحمہ کی خدمت میں ایک روز ایک شخص نے آکر عرض کیا کہ حضرت! میری بی بی حافظ قرآن ہے اور میں محض جاہل ہوں اسلئے وہ مجھے اپنے پاس آنے سے منع کرتی ہے اور کہتی ہے کہ میرے دل میں کلام الہی ہے۔ تھا یہی قربت سے اسکی بے ادبی ہوگی میں اس بات سے عاجز ہو کر آپ کی خدمت میں حاضر ہوا ہوں اور التجا کرتا ہوں کہ بیشد آپ میرے لئے ایسی دعا فرمائیں کہ میں بھی حافظ قرآن ہو جاؤں۔ آپ نے فرمایا کہ چھ مہینے ہمارے ہاں رہو۔ انشاء اللہ حافظ ہو جاؤ گے۔ پس نہ کہ وہ پیارہ ناز زار روئے لگا اور عرض کیا

۱۵ تاریخ غیبی ذکر غلیفہ نمونہ ۱۲ ۱۵ خزینۃ الامنیاء ۱۳ ۱۵ شرح مسند امام اعظم از امام علی بن
ہرودی ۱۲ ۱۵ قطلانی شرح بخاری ۱۲ ۱۵ رسالہ وقوف النبی مطبوعہ چوہدر ۱۲ ۱۵ ذکرہ حفظ

حضرت! بے تاب عاشق کے دل میں اتنی تاب کہاں کہ چھ چہینے تک صبر کرے میں تو ایسا بے قرار ہوں کہ دو روز بھی صبر نہ کر سکو نگا۔ آپ کو یہ حالت دیکھ کر قہقہہ طاری ہوئی اور دریائے رحمت جوش میں آیا۔ آپ نے فرمایا کہ اچھا جاؤ کل کے روز جب ہم نماز فجر پڑھ کر سلام پھیریں اس وقت تم ہمارے سامنے دہنی جانب سے آؤ۔ خدا نے چاہا تو تم اپنی مراد کو پہنچ جاؤ گے۔ الغرض حسب ارشاد والا وہ شخص فجر کے وقت مسجد میں حاضر ہوا اور آپ کی ہدایت کے بموجب عمل کیا۔ خدا کی قدرت جو ہی آپ نے اپنی نظر کیسیا اثر اس پر ڈالی وہ حافظ قرآن ہو گیا بلکہ اور جاہل لوگ بھی جو دہنی جانب تھروہ حافظ اور جو بائیں جانب تھے وہ حافظہ خواں اس شخص نے نیست عظمیٰ پاکر اللہ تعالیٰ کا شکر کیا اور آپ کے زمرہ مریدان میں داخل ہو کر اپنے مقصد کو پہنچا۔

فائدہ (۲) سینوں میں محفوظ ہونا قرآن شریف ہی کا خاصہ ہے۔ اگلی آسمانی کتاب میں اس طرح محفوظ نہیں ہوئیں گے۔

سعید بن مسیب کا قول ہے کہ آسمانی کتابوں میں سے کوئی کتاب سوائے قرآن مجید کے ایسی نہیں جو پوری زبانی پڑھی جاتی ہو۔
بعض مفسرین نے اس خصوصیت کا ذکر حسب ذیل کیا ہے۔

کو نہ محفوظ فی الصدور	سینوں میں محفوظ ہونا قرآن ہی کی خصوصیات سے
من خصائص القرآن لان من	ہے اس لئے کہ اگلی کتابیں اپنی کتابیں صرف
تقدموا لا يعرفون کتبهم	دیکھ کر پڑھتی تھیں۔ جب انکو بند کر دیتی تھیں تو
الا نظر فاذا اطبقوا لم يعرفوا	انکو انہیں سے کوئی چیز یاد نہیں رہتی تھی۔

۱۔ تفسیر کشاف پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲ ۲۔ تفسیر معالم التنزیل سورہ قمر ۱۲ ۳۔ تفسیر روح البیان پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲۔

منها تنبيها سوى الانبياء وما نقل عن قارون من انه كان يقرأ التوراة عن ظهر القلب فغير ثابت .

البتہ وہ کتابیں انبیاء کو یاد دہوتی تھیں اور یہ جو منقول ہے کہ قارون توریت ربانی پڑھنا سیکھتے تھے ثابت نہیں ہے۔

ربیع بن انس فرماتے ہیں :-

نزلت التوراة وطق قر سبعین لغيرها يقرأ الجزء منها في سنة ولم يقرأ الا اربعة نفر موسى و يوشع بن نون وعزير وعيسى عليه السلام والسلام والمراد بقوله لم يقرأها يعني لم يحفظها و يقرأها عن ظهر قلبه الا هو لاء الاربعة

توریت جو آسمان سے نازل ہوئی شترانٹ کا بوجہ تھی اسکا ایک جز سال بھر میں پڑھا جاتا اسکو سوائے چار اشخاص موسیٰ - یوشع بن نون - عزیر اور عیسیٰ علیہم الصلوٰۃ والسلام کے کسی نے نہیں پڑھا۔ اس نہ پڑھنے سے مراد یہ ہے کہ ان چار شخصوں کے سوا کسی نے اسکو حفظ و ازبر نہیں کیا۔

نوف بکالی نے کہا جس موقع پر موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم میں سے شتر آدمی کا انتخاب کیا اسی موقع پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے موسیٰ! میں تمھارے مرد - عورت آزاد - غلام - چھوٹے بڑے سب سے توریت کو ربانی پڑھواؤں گا۔ اس پر انکی قوم نے عذر کیا کہ ہم توریت کو ربانی نہ پڑھ سکیں گے۔ اسلئے ہم اسکو دیکھ کر پڑھنا چاہتے ہیں۔

اسی بنا پر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی مناجات میں کہا کہ اے پروردگار! میں توریت میں ایک ایسی امت کو پاتا ہوں کہ اسکی کتاب اس کے سینہ میں ہوگی اور وہ اسکو ربانی پڑھ سکیں گے۔ اگر نقوش و خطوط انہوں تب بھی وہ اپنے پیغمبر کی شریعت کو بوجہ کمال

قوت و استعداد کے اپنے دل میں محفوظ رکھ لیگی اور توریت کا جب رسم و نقش منٹ جائیگا تو میری شریعت میں غلط پڑ جائیگا۔

اسی خصوصیت کے باعث اس امت مرحومہ کی نسبت اگلی کتابوں میں آیا ہے
 صَدُورُهُمْ أَتَانَا حَيْثُ هُمْ بِعَيْنِي يَهْدِي إِلَى امْتِ هَجْهَ كَمْ يَسْنُو كَوَا كَتَبَ مِنْ لَمْ
 ہیں۔ نیز وارد ہوا ہے قَدْ آتَيْنَهُمْ نَفُوسَهُمْ بِعَيْنِي تَقَرَّبَ إِلَهِی كَا ذَرِیْعَةٍ خُودَانِ كَمْ
 نفوس ہیں۔

فائدہ لا (۳) اس میں کسی کو کلام نہیں کہ حفظ قرآن کا سلسلہ حضرت رسالت مآصلہ
 ہی کے عہد مبارک سے جاری ہے لیکن اس میں اختلاف ہے کہ آنحضرت کی زندگی
 میں کتنے صحابہ پورے قرآن کے حافظ ہو چکے تھے۔

(۱) امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ چھ حضرات کے قائل ہیں جیسا کہ احیاء العلوم
 میں فرماتے ہیں۔

وَجَزْءُ كَانِ شَغْلِ الصَّاحِبَةِ تَرْضَى اللَّهُ	عمل و ریاضت کے مرجع ہونے سے صحابہ
عَنْهُمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَعْمَالِ قَامَا	رضی اللہ عنہم احوال و اعمال میں مشغول
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ	رہا کرتے تھے چنانچہ آنحضرت کی وفات کے
عَشْرِينَ الْفَامِنِ الصَّاحِبَةِ لَمْ يَحْفَظْ	زمانہ میں بیس ہزار صحابہ موجود تھے لیکن فقط
الْقُرْآنَ مِنْهُمْ إِلَّا سِتَّةً اخْتَلَفَ	قرآن ان میں چھ ہی شخص تھے جن میں سے
فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهُمْ وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ	دو کے بارے میں اختلاف ہے اور شر صحابہ

۱۔ تفسیر روح البیان پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲۔ تفسیر ابن کثیر پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۳۔ ۲۔ مشیقہ تفسیر فیضیائی ۱۲ شیخ زانہ ۱۲
 ۳۔ زبدۃ البیان فی روضہ مصاحف عثمان میں لکھا ہے "کان داب الصحابۃ یرضی اللہ عنہم من اول نزول
 الوحی الی آخرہ المسارعة الی حفظہ ۱۲۔ ۴۔ اتحاد السادۃ شرح احیاء العلوم میں موجب قوی آخر
 ایک لاکھ چودہ ہزار تعداد ذکر ہے ۱۲۔

محفظ السورۃ او السورۃین ایک یا دو سورہ یاد کر لیا کرتے تھے۔

اصل بات یہ ہے کہ کلام اللہ شریف کا نزول آیت آیت اور سورہ سورہ علیحدہ طور ہوا ہے اسلئے نزول وحی یا قرأت وحی کے وقت جو صحابہ رحمہ حاضر ہوتے وہ اسے لکھ لیتے یا یاد کر لیتے تھے پس جن صحابہ کرام کو حضوری نزول وحی کا زیادہ اتفاق ہوا ہے انہیں بہت سی سورتوں کے جمع کر لینے کا موقع ملا ہے اور جنہیں کم اتفاق ہوا ہے انکے پاس زیادہ سورتیں جمع نہیں ہوئیں۔ پس تمام کلام اللہ حفظ نہ ہونے کا باعث یہ تھا کہ تمام کلام مجید انکے پاس جمع نہ تھا یہ وجہ نہیں کہ انہیں حفظ سے دلچسپی نہ تھی کیونکہ بعد میں جب تمام آیتیں اور سورتیں تحقیق ہو کر ایک مصحف میں لکھی گئیں تو اسکے ساتھ ہی تمام قرآن مجید کی حفظ میں نمایاں ترقی ہو گئی۔ اور تھوڑے ہی زمانہ کے بعد صحابہ کرام کی ایک کافی جماعت نے تمام قرآن شریف کی حافظ بن گئی۔

قرآن مستہ کے نام علی اختلاف الروایات حسب ذیل ہیں۔

بخاری و مسلم میں بروایت انس بن مالک۔ ابی بن کعب۔ معاذ بن جبل۔ زید۔ ابو زید و بروایت ابن عمر بن جاعے زید و ابو زید کے عبد اللہ بن مسعود و سالم مولیٰ حدیفہ مذکور ہیں۔ اور ابن ابی شیبہ نے بروایت شعبی مرسلہ ابیہ بن ذاع و سعد بن عبید کو زیادہ کیا ہے۔

۱۱ سعد بن عبید کی نسبت اصحاب میں کہا ہے ”کان یسی القاری و لہ دین احادیسی القاری“ وغیرہ یعنی اس زمانہ میں قاری کے لقب سے مرنے ہی شہرہ تھے ”اصحابہ الغابہ میں بعض کا قول لکھا ہے و هو اول من جمع القرآن من الاضار یعنی پہلے انصار میں انہوں نے قرآن حفظ کیا

(۲) حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جناب ماہی کتاب صلعم کا اشتغال ہوا اور بجز چار شخصوں کے کسی نے قرآن حفظ نہیں کیا۔ ایک جماعت ائمہ کی اس حصر کا انکار کرتی ہے اور مختلف وجوہ سے اس کا جواب دیتی ہے۔

قاضی ابوبکر باقلانی نے آٹھ طور سے جواب دیے ہیں۔
ابن حجر نے بیان کیا ہے کہ ان چار شخصوں کا حصر قوم خود راجح میں بہ نسبت قبیلہ اوس کے ہے نہ عام قبائل کے۔

ماہی فرماتے ہیں حضرت انس کے اس قول سے مراد یہ ہے کہ مجھے چار شخصوں کے سوا اور کسی کے حافظ ہونے کا علم نہیں ورنہ ظاہری معنی حدیث کے درست نہیں ہو سکتے کیونکہ صحابہ کرام تمام اصناف و دیار میں منتشر تھے۔ انکا اکیلے ہر شخص سے ملکہ حال دریافت کرنا عادت نہایت دشوار معلوم ہوتا ہے اور جب یہ حصر ان کے علم کی رو سے ہے تو ہو سکتا ہے کہ واقع میں اور لوگ بھی حافظ ہوں۔

قرطبی نے کہا ہے کہ جنگ یمامہ میں مشر قرآن قتل ہوئے اور اسقدر جنگ بیر معونہ میں آنحضرت صلعم کو عہد میں شہید ہوئے پس حصر مذکور یا تو اسلئے کیا گیا ہے کہ حضرت انس کو ان چار قرآن سے زیادہ تعلق تھا یا اس لئے کہ ان کے ذہن میں صرف یہی چار تھے۔ اسی طرح عینی و فتم الباسری میں بھی حدیث انس کی مختلف تاویلیں مذکور ہیں اور چار قرآن کے علاوہ دیگر قرآن کے نام بھی مندرج ہیں۔

ابو عبیدہ نے کتاب الفرائض میں قراء صحابہ کا شمار اس طرح کیا کہ

صحابہ میں خلفاء اربعہ (ابوبکر صدیقؓ، عمر فاروقؓ، عثمان غنیؓ، علی بن ابی طالبؓ)

طَلْحَةُ - سعد بن مسعود بن حذیفہ بن سالم بن ابی ہریرہ - عبداللہ بن اسائب - عباد اللہ بن
 عبداللہ بن زبیر - عبداللہ بن عباس - عبداللہ بن عمر - عبداللہ بن عمر بن العاص
 عائشہ بن حطّہ - امّ سلمہ - انصار میں عبادہ بن صامت - معاذ بن عمرو - مجمع بن جاریہ
 فضالہ بن عبید - سلمہ بن ملکہ - اور تصریح کی ہے کہ ان میں سے بعض نے آنحضرت کے
 بعد حفظ کی تکمیل کی ہے۔ ابن داؤد نے انہیں میں تمیم داری و عقبہ بن عامر
 کو اور ابو عمرو دارانی نے ابو موسیٰ اشعریٰ کو ذکر کیا ہے۔

حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں سات سو عامل قرآن سلیمہ
 کذاب کے مقابلہ میں شہید ہوئے۔ چنانچہ نہایت الايجاز فی سيرة ساکن الحجۃ
 میں لکھا ہے۔

لما تولى الخلافة ابی بکر جملہ الحویش	جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ خلیفہ
لقتال من ارتد بعد موت النبی	ہوئے تو انہوں نے ان لوگوں سے لڑنے
صلی اللہ علیہ وسلم و من	کے لئے جو بعد وفات رسول خدا صلی اللہ علیہ
جملتها جيش حمزة لقتال	وسلم کے مرتد ہو گئے تھے بہت سے لشکر
مسليمة الكذاب و من ارتد معه	بھیجے۔ منجملہ ان کے ایک وہ لشکر تھا جسکو
من العرب و اقرباءهم خالد	آپ نے سلیمہ کذاب اور اسکے ساتھ مرتد
بن الوليد المخزومي فالتقيا و قاتلوا	عربوں کی سرکوبی کے لئے خالد بن ولید مخزومی

لہ کرانی نے کہا عباد لہ سے چار شخص مراد ہیں۔ عبداللہ بن زبیر - عبداللہ بن عباس - عبداللہ بن عمر - عبداللہ
 بن عمر بن العاص ۱۲ قرآن عام شیعہ نزل الانوار۔ ۵۲ تفسیر تقان ۱۲ ۵۳ اس طرح مرقات و معانی

قتلا شديدا و انهم مسلمون
 وقتل الف و ما ثمان منهم
 سبع مائة حامله القرآن
 کی افسری میں بھیجا تھا چنانچہ اس موقع پر
 دونوں فوجوں میں بہت خونریز جنگ ہوئی
 آخر کار مسلمانوں نے شکست پائی اور انکے
 ایک ہزار دو سو آدمی شہید ہوئے جن میں
 سات سو حامل قرآن تھے۔

اسی واقعہ کی بنا پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو قرآن شریف کے جمع کرنے کا خیال ہوا
 تھا جیسا کہ مشکوٰۃ میں مذکور ہے۔

نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں صرف حضرت اشعریؓ کی اکت تین
 سے زیادہ حفاظ تھے جیسا کہ باب دوم میں اسکا ذکر آئے گا۔

صحابہ کرام میں قلت حفظ کی ایک وجہ یہ بھی تھی کہ وہ عمل و ریاضت کی طرف
 زیادہ متوجہ رہتے تھے جو سورہ سیکھ لیتے اسپر پورا پورا عمل کرنے کی کوشش کرتے
 تھے جیسا کہ اوپر امام غزالیؒ کے قول سے ظاہر ہو چکا ہے۔
 صاحب ہدایہ نے امامت کے بیان میں لکھا ہے۔

لہ دوسرے دن کی گھسان لڑائی میں پہلے مسلمانوں کے پاؤں اکٹھے گئے تھے لیکن حضرت خالد
 کے اسلامی غلوں کے پرچمش نعروں اور تقویت ایمان کی ثابت قدمی نے پھر مجاہدین کو قائم
 کر دیا جس سے یکبارگی حملہ کرنے ہی عین لڑائی میں خود مسلمہ اور اس کے بڑے بڑے فوجی ہتھیار
 مارے گئے۔ اور ابھی ایسا جوش تھا کہ بقیہ بھی تیغ کی گھاٹ اُتارے جاتے مگر صلح کی تحریک ہو گئی۔
 آخر حضرت خالد بہت سی غنیمت لیکر منصور و قنندہ واپس ہوئے۔ (غلام الصمدین)

۵۴ تاریخ خمس میں لکھا ہے کہ اس جنگ میں اکثر حامل قرآن شہید ہو گئے تھے صرف تھوڑے
 باقی رہ گئے تھے۔ ۱۲۰۔

۱ قرءہم کان اعلمہم صحابہ کرام میں جو لوگ بڑے قاری ہوتے تھے
 لا نضمہم کا نوا یتلقونہ وہ بڑے عالم بھی ہوتے تھے اسلئے کہ وہ
 باحکامہ۔ قرآن شریف کو اسکے احکام کے ساتھ سیکھتے تھے

اسی بنا پر مروی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صرف سورہ بقرہ کو بارہ سال
 میں حفظ کیا تھا۔

آورا بن عمر کی نسبت منقول ہے کہ انہوں نے سورہ البقرہ کو آٹھ سال تک
 حفظ کیا ہے۔

جناب رسالت کے عہد مبارک میں حفظ قرآن کی جو قدر و منزلت تھی اسکی ایک
 ادنیٰ نظیر یہ ہے کہ آپ نے ایک محض مفلس شخص کا نفل ایک عورت کے ساتھ
 صرف اسوجہ سے کر دیا کہ اسکو بعض سورتیں زبانی یاد تھیں اسطرح ایک شخص کو
 سورہ بقرہ کا حافظ ہونے سے امیر قوم بنا دیا جیسا کہ کتب احادیث میں مروی ہے
 ہنوز اسکی تصریح کسی کتاب سے نہیں معلوم ہوئی کہ صحابہ کرام میں سب سے
 پہلے پورے قرآن کا حافظ کون ہوا ہے۔ البتہ اتنا معلوم ہوتا ہے کہ اتقان
 قرآن میں حضرت زید سے کوئی مقدم نہیں جیسا کہ مجمع البحار کی عبارت ذیل سے
 ظاہر ہے۔

۲ قرء کم ابی ای قارئکم لان اخرء کم ابی سے مراد یہ ہے کہ ابی قاری ہیں یہ نہیں
 زید الم یتقدّمہ احدک کہ وہ سب بڑے قاری ہیں اسلئے کہ کوئی شخص نہ

۱۵ حاشیہ ہدایہ بحثی جو ابی مولانا محمد عبدالحی کلہنوی مرحوم ۱۲ - ۵۲ اتحاف السادہ شرح احیاء العلوم میں ہے
 اقامہ ابن عمر علی حفظ البقرۃ ثمان سنین مرادہ مالک فی الموطا ۱۲

فی ۲ اتقان القرآن

اتقان قرآن میں مقدم نہیں۔

الغرض آنحضرتؐ کے عہد مبارک سے لیکر آج تک ترقی کے ساتھ تمام اہل اسلام میں حفظ قرآن کا رواج چلا آرہا ہے اور انشاء اللہ تاقیام قیامت جاری رہے گا لیکن افسوس ہے کہ جو بات خیر القرون میں تھی اب وہ نہیں رہی۔ اس زمانہ میں اسکی بنیاد بالکل خلوص و اخلاص پر تھی اور آجکل بکشیوہ فی الجملہ ذریعہ معاش سمجھ کر اختیار کیا گیا ہے کما یدل علیہ المشاہدۃ۔

فائدہ (۴) پورے قرآن کا حفظ کرنا فرض کفایہ و سنت عین ہے۔

کبیری شرح منیۃ المصلیٰ میں لکھا ہے۔

ان حفظ ما یجوز بہ الصلوۃ فرض قرآن کی جس مقدار سے نماز جائز ہوتی ہے اسکا عین علیٰ کل مکلف و حفظ فائز حفظ کرنا ہر عاقل و بالغ مسلمان پر فرض عین ہے

الکتاب و سورۃ واجب و حفظ سورۃ فاتحہ اور دوسری ایک سورۃ کا حفظ مسائل القرآن فرض کفایہ و سنت واجب ہے۔ تمام قرآن کا حفظ فرض کفایہ عین افضل من صلوۃ النفل اور سنت عین ہے جو کہ نماز نفل سے افضل ہے

مظاہر الحق میں مذکور ہے کہ یاد کرنا قرآن کا اس قدر کہ جس سے نماز ہو جائے سب مسلمانوں پر فرض عین ہے اور یاد کرنا تمام قرآن کا فرض کفایہ ہے کہ اگر ایک شخص مابین مشرق و مغرب کے حفظ کر لے تو سب کے ذمہ سے گناہ ساقط ہو جاتا ہے اور یاد کرنا فاتحہ اور ایک سورہ کا سب مسلمانوں پر واجب ہے کذا فی فتاویٰ الحجۃ

۱۵ اس سے زائد صحابہ و تابعین و تبع تابعین مراد ہے۔ ۱۲-۱۳ مشاحی و غیرہ میں لکھا ہے کہ سورہ کی کوئی تخصیص نہیں ہے۔ تین آیتوں کا بھی حکم یہی ہے۔ ۱۲۔

نیز مظاہر الحق میں مذکور ہے کہ نوتی دیا ہے بعض متاخرین نے اس پر کہ
مشغول ہوتا ساتھ حفظ قرآن کے فضل سے مشغول ہونے سے اور علموں میں کہ
فرض کفایہ ہیں نہ فرض عین!

لحمطادی میں فرض کفایہ وسنت عین ہونے کا مترہ یوں بتلایا گیا ہے کہ بعض
کے حفظ کر لینے سے مسنونیت ہر مسلمان پر باقی رہتی ہے اور جب کوئی حفظ نہ کرے
سب پر حفظ فرض رہتا ہے!

فائدہ (۵) فرضیت حفظ کی اصل غرض وفایت یہ ہے کہ قرآن مجید طبع
محفوظ رہے کہ اس میں کسی شخص کو تحریف و تبدل کا موقع نہ ملے۔

تفسیر بیضاوی میں ہے۔

قرآن جو روکش آیتوں کا مجموعہ اہل علم کے سینوں میں محفوظ ہے کوئی شخص اس میں تبدل کر سکی قدرت نہیں رکھتا۔	بل هو بل القرآن آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم یحفظونه لا یقدر احد علی تحریفه
---	---

فائدہ (۶) گو قرآن شریف دیکھ کر پڑھنا زبان پڑھنے سے افضل ہے۔
جیسا کہ ذیل کی حدیث سے ثابت ہوتا ہے۔

حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ زبانی قرآن پڑھنے کا ثواب ایک تھا اور دیکھ کر پڑھنے کا ثواب اس سے دو ہزار درجہ تک زیادہ ہوتا ہے۔	عن عثمان بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءة الرجل القرآن فی غیر المصحف الف درجة وقراءة فی المصحف تضعف علی الذی فی الف درجة وشکوة
--	---

یہ حدیث شریف ترغیب و تحریص کے طور پر ہے پس نظر احتیاط حافظ کو ہمیشہ صرف اپنے حفظ کے زعم پر کلام مجید کو چھونے اور اس میں دیکھ کر پڑھنے کو عیب نہ سمجھنا چاہیے بلکہ جہاں تک ہو سکے اسے دیکھ کر پڑھنا چاہیے تاکہ تمام ارب اقسام موافق اور جواز شایہات ہر وقت ان کے مد نظر رہیں اور اس سے یہ قیاس نہ کرنا چاہیے کہ ناظرہ خوان کا درجہ حافظ سے بڑھ کر ہے۔ اس لئے کہ دیکھ کر پڑھنے کی فضیلت زبانی پڑھنے پر بعض خارجی وجوہ سے ہے نہ باعتبار نفس قرائت کے یعنی دیکھ کر پڑھنے کی فضیلت اس لئے ہے کہ اس سے قرآن شریف کے دیکھنے۔ اوستھانے۔ اور چھپنے کا موقع ملتا ہے۔ اور اس میں غور و فکر۔ استنباط معانی وغیرہ پر زیادہ قدرت ہوتی ہے پس اس حیثیت سے افضل ہے ورنہ جو شخص قرآن کا حافظ ہوتا ہے اس کا وہ درجہ ہے کہ حلیل القدر فرشتوں اور انبیاء کے ساتھ ہے کما فی مثنوی شرح المشکوٰۃ۔

علاوہ اسکے اس مسئلہ میں علماء کا اختلاف بھی ہے۔

۱) ایک جماعت کی رائے ہے کہ دیکھ کر پڑھنا مطلقاً افضل ہے جیسا کہ حدیث مذکور کا ظاہر مفہوم ہے۔

۲) بعضوں کے نزدیک زبانی پڑھنا مطلقاً افضل ہے۔

چنانچہ اختلاف السادۃ میں منقول ہے۔

قال السیوطی وحکی الزرکشی	سیوطی نے کہا۔ زرکشی نے برہان میں یہ
فی البرہان ان القراءة من	قول نقل کیا ہے کہ زبانی پڑھنا مطلقاً
الحفظ افضل مطلقاً وان	افضل ہے اور ابن عبد السلام نے اسی کو

۱۷ تفسیر روح البیان (بارہ ۲۱) ذکر کوع اول، میں لکھا ہے حکیم بن قزوینی نے مشہور ہے ۱۷

عبد السلام اختار ولاں فیہ
من اللہ یوما لا یحصل بالقراءة
فی المصحف (استھی ملخصاً) نہیں حاصل ہوتا۔
اختیار کیا ہے اسلئے کہ زبانی پڑھنے سے
جو تدبر حاصل ہوتا ہے وہ دیکھ کر پڑھنے سے

۳۔ محققین نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ فضل طریقہ تلاوت کا وہ ہے جس سے
پڑھنے والے کو تدبر، تفکر و تفسیر کا شرح خاطر زیادہ حاصل ہو پس اس لحاظ سے
اگر کسی کو یہ بات زبانی تلاوت سے زیادہ حاصل ہوتی ہو تو اس کے سامنے
زبانی پڑھنا دیکھ کر پڑھنے سے افضل ہے البتہ جب دونوں حالتیں برابر ہوں
تو دیکھ کر پڑھنے کو عیس ہے۔

خاص قاری نہ لیتہ بحیرہ حقائق میں اس اختلاف کا ذکر کرتے ہیں۔
میں نے اپنا اندازہ بیان اس قدر کیا ہے کہ اس حدیث سے ایک جماعت نے اخذ کیا ہے کہ
شعیرہ افضل ہے عا دال آخر
بل عیبا افضل۔ محقق دعویٰ ہے
کہ افضل ہے۔ حدیثیہ
ایک حدیث ہے کہ
میں نے کہا نہیں بلکہ زبانی پڑھنا مطلقاً افضل ہے
شاید یہ امر بحفاظت سے کہ حضرت کا فعل ایسا ہی تھا
اور حق و میانی قدرت ہی یعنی ناظرہ و زبانی تلاوت
میں سے حسرت طابق سے خشوع و خضوع تدبر و اخلاص

زیادہ موزوں نہیں ہے۔ البتہ ضرورت
سواء استاد دیکھ کر پڑھنا افضل ہے۔
میں نے کہا کہ ترازو کا پڑھنا غواہ ناظرہ و ہنواہ

زبانی بغیر معنی سمجھے ہوئے موجب ثواب نہیں۔ انکا یہ خیال بالکل غلط ہے۔
قرآن شریف کے ہر طرح پڑھنے میں ثواب ہے البتہ معانی و مطالب سمجھ کے
پڑھنے میں زیادہ ثواب ہے۔

ملا علی قاری صلیب الرحمة حرقات میں لکھتے ہیں۔

قال ابن حجر اما الثواب علی قراءۃ القرآن ابن حجر نے کہا قرآن کے پڑھنے کا ثواب
فہو حاصل لمن فہم ومن لم معنی سمجھنے والے کو بھی ملتا ہے اور اس شخص کو
یفہم بالکلیۃ للتعبد بھی جو بالکل معنی نہیں سمجھتا اس لئے کہ اسکے الفاظ
بلفظہ۔ کاربان سے ادا کرنا بھی ایک عبادت ہے۔

تفسیر ابن عساکر میں حدیث ابو سعیدؓ سے مرفوعاً روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ
کسی قوم پر جتنا عذاب بھیجنا چاہتا ہے مگر جب مکتب میں بچوں کو سناتا ہے الحمد
لہ رب العالمین پڑھتے ہیں تو چالیس سال تک ان سے عذاب اٹھاتا ہے
امام احمد بن حنبلؒ فرماتے ہیں کہ میں نے اللہ تعالیٰ کو خواب میں
دیکھا اور عرض کیا کہ الہی! جن چیزوں سے تقرب حاصل کرنے والے تیرا
تقرب حاصل کرتے ہیں ان میں سے افضل کونسی چیز ہے ارشاد ہوا کہ الہی! الحمد
لہ رب العالمین میرے کلام سے تقرب چاہنا ہے۔ میں نے عرض کیا
کہ الہی! سمجھ کے ساتھ یا بدولن سمجھ کے بھی حکم ہوا کہ دونوں طرح سے۔

نقل ہے کہ عبد الرحمن اسکاف سے لوگوں نے پوچھا کہ کوئی قرآن

۱۰ رسالہ فضائل القرآن اردو مولفہ رئیس مہوپال و مشعلہ فی حرانۃ الدین

۱۱ احیاء العلوم

پڑھے اور یہ نہ جانے کہ کیا پڑھتا ہے تو کیا اسکو کچھ اثر ہوتا ہے یا نہیں فرمایا کہ اگر کوئی شخص دو اپنے اور یہ نہ جانے کہ کیا پیتا ہے تو دو اسکو کچھ اثر کرتی ہے یا نہیں مطلب یہ ہے کہ ضرور اثر کرتی ہے پھر بتلاؤ کہ قرآن کیوں اثر نہ کرے گا۔
حضرت مولوی معنویؒ اسی موقع پر مثنوی میں فرماتے ہیں۔

باز ضد وقے پراز قرآن است زانکہ ضد وقے بود خالی است

فائدہ ۸ (۸) حافظ قرآن کو عربی میں اہل القرآن - اہل القرآن - حب القرآن جامع القرآن - حامل القرآن - واهی القرآن - قاری وغیرہ بھی کہتے ہیں اور حفظ قرآن کو لفظ جمع - حمل - وحی - ایحاء - احکام - اظہار استظهار وغیرہ صیغہ بھی تعبیر کرتے ہیں جیسا کہ متون احادیث و کتب لغت سے ثابت ہوتا ہے۔

فائدہ ۹ (۹) کتاب دقائق الاخبار سے پایا جاتا ہے کہ قرآن مجید دنیا میں ان لوگوں کو حفظ ہوتا ہے جنکی روحوں نے روز ازل میں جناب رسالتؐ کی چشمہ مبارک دیکھی ہے۔ چنانچہ اسکی اصل عبارت یہ ہے۔

صلی اللہ علیہ وسلم انما امر بالامز کیا ترجمہ تذکرۃ الاولیاء - ۱۲ - ۱۳ دقائق الاخبار مشہور و معروف کتاب ہے لیکن مصنف کے نام میں اختلاف دیکھا گیا کشف الظنون میں قاضی عبدالرحیم کی طرف منسوب ہے اسکے اردو ترجمہ صحیح کائنات میں امام خزانہ کا نام لکھا ہے فہرست کتب خانہ اصفیہ سرکار نظام میں کسی اور کا نام درج ہے بہر حال یہ امر محقق ہے کہ حضرت سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم باعث ایجاد عالم ہیں اور آپ ہی کے وجود سے ہر اجود سے ساری کائنات کا ظہور ہوا اور آپ ہی کی ذات باریک متفکرات کائنات کا شیعہ ہے پس حفاظ قرآن کو چاہیے کہ اپنی اس انلی خوش نصیبی پر نازاں ہوں اور اللہ جل جلالہ سے ہمیشہ آرزو رکھیں کہ بطرح اس نے ابتداء میں اپنے رسول قبول صلی اللہ علیہ وسلم سے جہاں چشمیں کرائی ہوں اسی طرح اُنھما میں بھی اپنے اور ایسے حبیب پاک کی دیدار سے مشرف فرمائے۔

و منهم من سرائی عینہ فصا
حافظ الکلام اللہ تعالیٰ
اُن ارواح میں سے جس نے آپ کی دونوں
چشم مبارک دیکھی وہ حافظ کلام اللہ ہوا۔

تفصیل اسکی یہ ہے کہ حق تعالیٰ نے ازل میں عقیق سرخ سے ایک شفات
قندیل پیدا کی اور نور ختم المرسلین کو اس صورت میں کر کے جو دنیا میں ظاہر ہوئی
اس قندیل میں رکھا تمام رعوں نے اس کے گرد طواف کیا اور ستر ہزار سال تک
تبلیغ و تہلیل کی پھر حق تعالیٰ نے سب کو حکم کیا کہ اسکی طرف دیکھیں۔ جس شخص نے
آپ کے سر مبارک کو دیکھا وہ خلیفہ و سلطان ہوا جس نے پیشانی مبارک دیکھی وہ امیر عادل ہوا۔
جس نے بہوؤں کو دیکھا وہ نقاش ہوا جس نے کانوں کو دیکھا وہ صاحب تنوع و
با تبال ہوا اور جس نے آنکھوں کو دیکھا وہ حافظ قرآن ہوا۔ علی بن ابی القیس ہر ایک
دیکھنے والے میں ایک خاص عضو کے دیکھنے سے ایک خاص وصف پیدا ہوا۔

فائدہ (۱۰) جب طرح دنیا کی ہر چیز اپنے اپنے وقت پر فنا ہونے والی ہے
اسی طرح قیامت کے قریب قرآن مجید بھی اور ان مصاحف و صدور حفاظ
نا بود ہونے والا ہے۔ اگرچہ مسئلہ مسلم و مشور ہے اور اس پر استدلال کی چندین
ضرورت نہیں ہے مگر مزید اطمینان کیلئے ذیل میں ایک سند بھی پیش کی جاتی ہے۔

قال عبد اللہ بن مسعود
اقراءوا القرآن قبل ان یرفع
فانہ لا تقوم الساعة حتی
یرفع قبل ہذا المصحف
عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا
تم قرآن کو پڑھ لو قبل اسکے کہ وہ اٹھایا جائے
کیونکہ قیامت اسی وقت قائم ہوگی جبکہ وہ
اٹھایا جائیگا۔ پوچھا گیا کہ خیر قرآن مصحف

ترفع فصیف بما فحصه ورا الناس قال یسری علیہ لیہ۔ لا فنیہ فمافی ص۔ وراهم فیصحبون لا یحفظون شلیتہ	سے توانا بود کر دیا جائے گا مگر جو لوگوں کے سینوں میں ہے اس کا کیا حال ہوگا فرمایا رات تک بہتور رہے گا۔ پھر سینوں سے محو کر دیا جائیگا۔ حتیٰ کہ جب صبح ہوگی تو کسی کو قرآن میں سے کچھ بھی زبانی یاد نہ رہیگا
---	---

چند فوائد جو مفید و ضروری تھے مقدمہ میں بیان ہو چکے اب آگئے نفا
قرآن کے فضائل و آداب و دباہول میں بیان کئے جاتے ہیں۔

وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِیْنَ وَهُوَ حَیُّ رَاقِبٌ

لہ تعریف غزنوی۔ پارہ (۱۵) رکوع (۱۰) آیت وَلَکِنْ نَّشِئْنَا لَنُدَّعِبَنَّ الْعِزَّةَ

بدولت ایک قوم کو بلند اور ایک قوم کو پست کر دے گا۔

اس حدیث کے بموجب ہر شخص کو چاہیے کہ حافظ قرآن و عالم دین کی عزت و توقیر کرے گو وہ خاندانی اعتبار سے کیسا ہی کم حیثیت و کم رتبہ ہو۔

حدیث (۲) عن ابی ذرؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صحابہ ای الناس اغنی قافلہ ابو یوسفیان بن حرب قال آخر عبد الرحمن بن عوف قال آخر عثمان بن عفان قافلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغنی الناس حملة القرآن من جعلہ اللہ فی فمہ رکز العمال

ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب سے پوچھا کہ سب سے زیادہ غنی کون ہے کسی نے کہا ابو یوسفیان بن حرب کسی نے کہا عثمان بن عفان کسی نے کہا عبد الرحمن بن عوف کسی نے کہا عثمان بن عفان۔ اپنے فرمایا سب سے زیادہ غنی حافظ قرآن ہیں جس کے دلوں میں اللہ تعالیٰ نے قرآن کو رکھا ہے۔

(ف) سراج المنیر میں لکھتا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ جو حامل قرآن ہوتا ہے اسے غنا کی حقیقی یعنی غنائے نفس حاصل ہو جاتی ہے۔ اور دراصل غنا اسی کا نام ہے کثرت مال، متاع کا نام غنا نہیں ہے یا یہ مراد ہے کہ فی الواقع حامل قرآن جاں غنا ہوتا ہے۔

حدیث (۳) اگر مواحمة القرآن فمن اکرمہ فقد اکرم اللہ الا فلا یقصوہ صا اکرمہ۔ انکس عزت کی اس لئے اللہ کی عزت کی۔ خبر دار۔ حافظوں کی جیہتی اور انکس حقوق میں کمی نہ ہو۔

حدیث (۳) اگر مواحمة القرآن فمن اکرمہ فقد اکرم اللہ الا فلا یقصوہ صا اکرمہ۔ انکس عزت کی اس لئے اللہ کی عزت کی۔ خبر دار۔ حافظوں کی جیہتی اور انکس حقوق میں کمی نہ ہو۔

ایک حدیث ہے کہ ان تین شخصوں کی تعظیم نہ کی تعظیم ہے، سچ کبیر (۳) حافظ باطل (۳) بارشا علی

ان یكونوا انبیاء الا انہ لا یوحی
 البہد عن ابن عمر: اکثر العمال
 حدیث: ۴۵، اکثر واصلہ القرآن
 فمن اکرہم فقد اکرہن عن ابن عمر
 رجاسہ وغیرہ

نزدیک الیسا مرتبہ ہے کہ قریب ہے کہ نبی
 ہو جائیں گران پر وحی نہیں آتی۔
 حفاظ قرآن کی عورت کو البتہ جس نے
 انکی عورت کی اس نے میری عورت کی۔

حدیث (۵) أخر الطبرانی عن
 حدیث اشترى حصة القرآن عرفاء
 امن الجنة وتفسيره اتقان

طبرانی نے بروایت انس یہ حدیث بیان
 کی ہے کہ حفاظ قرآن اہل جنت کے روسائے

حدیث (۱) حامل القرآن ^{سید}
 الاسلام ومن اکرہم فقد اکرہم الله ومن اکرہم
 علیه لعنة الله وعن ابن امامة
 (اکثر العمال)

حافظ قرآن اسلام کا علم بردار ہے جسے
 اسکی عورت کی اس نے اللہ کی عورت کی
 اور جس نے اسکو ذلیل کیا اسپر اللہ کی
 لعنت ہے۔

حدیث ۲، افضل حصة القرآن
 علی الذی لیس یحمله افضل الخلق
 علی المناوق عن ابن عباس ^ص (جامع)

حافظوں کی فضیلت غیر حافظوں پر
 ایسی ہے جیسی کہ خالق کی فضیلت
 مخلوق پر۔

حدیث ۸، حصة القرآن
 اولیاء الله فمن عاد نعم فقد
 عادى الله ومن واکرہم مستألفی
 (عن ابن عمر) جامع وغیرہ

حفاظ قرآن اللہ کے دوست میں جبر نے
 ان سے دشمنی کی، جس نے اللہ سے دشمنی کی
 اور جس نے اس سے دوستی کی اس نے
 اللہ سے دوستی کی۔

حدیث ۹، من جمع القرآن متعہ اللہ
بعقله حتی یمیت دعن النس
(کنز العمال)
جو شخص قرآن حفظ کرے گا اللہ تعالیٰ اسکی
عقل کو مرتے دم تک صحیح و سالم
رکھیگا۔

ف) تیسرے شرح جامع صغیر میں ہے کہ جمع سے زبانی یاد کرنا مراد ہے۔ جو شخص
قرآن زبانی یاد کرے گا اسکی عقل ہمیشہ تیز و درست رہے گی۔ اس میں ضعف و فقر
لاحق نہ ہوگا۔

حدیث ۱۰، الحامل بالقرآن دعویٰ
مستجابة رعن ابی امامۃ (کنز العمال)
حافظ قرآن مقبول الدعاء ہوتا ہے۔

حدیث ۱۱، حملة القرآن
هم المعلومون كلام الله والمتلبسون
بنور الله من فلاحهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله
(عن علی، کنز العمال)
حفاظ قرآن کلام الہی کے معلم ہیں اور اللہ
کے نور سے ڈھکے ہوئے ہیں۔ جس نے
ان سے دوستی کی اس نے اللہ سے
دوستی کی اور جس نے ان سے دشمنی کی
اس نے اللہ سے دشمنی کی۔

رحکایت) طبقات القراء میں لکھا ہے کہ قاری ابو جعفر علیہ الرحمہ کا جب انتقال
ہوا ان کے سینے میں غسل دیتے وقت ایک چیز بمنزلہ ورق مصحف کے منودا
جو بی جواور، وہاں موجود تھے انہوں نے دیکھ کر بالاتفاق کہا کہ بلاشبک نور قرآنی

شہ کر۔ اللہ انکی ایک دوسری روایت میں اتنا فرہ زیادہ ہے ان شاء عجلہا فی الدنیا
ان شاء اخرها، فی الاخرۃ یعنی اس دعائے ستاب کا ظہور اللہ تعالیٰ یا تو دنیا میں کر گیا یا آخرت
میں۔ یہ ۲۰ شیخین محمد بن حمد قویٰ تالیف سے ہے اسکا ایک قلمی نسخہ کتب خانہ آصفیہ میں
ت ہے۔ یہ نسخہ سن ۱۰۰۰

حدیث (۱۲) حاملۃ القرآن
 هم المخفضون برحمة الله الملبسون
 نفوس الله المتعلمون كلام الله
 من عاد اہم فقد عادى الله و
 ولاہم فقد والى الله یقول الله
 عز وجل یا حاملۃ کتاب اللہ استجبوا
 بتوقیر کتابہ بزرگ حجاب
 ویحببکم الی خلقہ وعن عائشہ
 (کنز)

حافظ قرآن اللہ کی رحمت سے گھرے
 ان کے زور سے ہٹ سکے ہیں یہ
 اور کلام الہی کے متعلم ہیں جس نے
 ان سے دشمنی کی اس نے اللہ سے
 دشمنی کی جس نے ان سے دوستی کی
 اس نے اللہ سے دوستی کی۔ اللہ تعالیٰ
 فرماتا ہے کہ اے قرآن کے حاملہ! تم
 اللہ کی فرماں برداری کرو، اسکی کتاب کی
 عزت و توقیر سے وہ تم سے محبت زیادہ کرے گا

اور اپنی مخلوق میں محبوب بنائے گا۔

حدیث (۱۳) فی الجنة نہریقال
 لہ الریان علیہ مدینۃ من مرجان لھا
 سورۃ الفاتحہ من ذهب وفضۃ
 لحامل القرآن عن ابن عباس کنز۔

جنت میں ایک نہر ہے جسکا نام ریان ہے
 اسپر ایک شہر حبان کا ہے جسکے ستر ہزار
 دروازے سونے چاندی کے ہیں۔ یہ
 حافظ قرآن کے لئے ہے

حدیث (۱۴) یا حاملۃ القرآن ان
 اهل السموات یدکر و فکرم عند اللہ
 فتمحببوا الی اللہ بتوقیر کتابہ
 لیزدادکم جین و یحببکم الی عبادہ

اے حافظ قرآن! آسمان والے تمہارا ذکر
 اللہ کے سامنے کرتے ہیں پس اللہ کے
 پیار سے تمہاری کتاب کی عزت و توقیر سے
 تاکہ تم سے دینی محبت کرے اور اپنے

لے یہ ایک بڑی حدیث کا کڑا ہے جو یہاں بقدر ضرورت نقل کیا گیا ہے۔

(عن صہیب) (کنز العمال) بندوں میں تم کو محبوب بنائے۔

حدیث (۱۵) الحدیث لغوی جماع القرآن فی اجوافہم (غیر) (کنز الحقائق) اسلامی حدیث اور دینی حیثیت ان لوگوں میں پیدا ہوتی ہے جو قرآن کو اپنے سینوں میں جمع کئے ہوئے ہیں۔

ف) جامع صغیر میں ایک روایت یوں آئی ہے لیس احد الحق بالحدیث من حامل القرآن لعزۃ القرآن فی جوفہ سراج النیر شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ یہ حدیث اس وقت ہوتی ہے جبکہ کوئی امر خلاف شرع دیکھا جائے۔

حدیث (۱۶) عن علی بن ابی طالب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم القرآن فاستظہر حفظہ ادخلہ اللہ الجنة وشفعہ فی عشرة من اہل بیتہ سلم قد وجبت لہ النار (مسند امام احمد) حضرت علیؑ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص قرآن اس طرح سیکھے کہ اسکو زبان و ازبیا و کبے حفظ کرے اور اللہ تعالیٰ اسکو جنت میں داخل کرے اور اسکی شفاعت کو اسکے خاندان کے ایسے دس شخصوں کے حق میں قبول کرے جو سب کے سب دوزخ کے مستوجب ہونگے۔

ف) مشکوٰۃ شریف کی روایت میں اتنی قید زیادہ ہے انہ اعلم بہ فاحل حلالہ و حرم حرامہ یعنی تفصیلت اس وقت ہے جب حفظ قرآن کے ساتھ اس پر عمل بھی کرے اور اسکے حلال کو حلال حرام کو حرام نہ جانے۔

حدیث (۱۱) فی الحدیث من استظہر القرآن حفظ عن والدیہ العتہ حفظ کیا۔ اس کے ماں باپ کے عتاب

فی اللہ و للہ (جامع صغیر)

کے ساتھ اور میری اور انکی حدیثوں کی روایت کرنے والے ہیں۔

حدیث ۲۰: من قرء القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیہ لا ینبغی لصاحب القرآن ان یحد فی من حد ولا یجھل مع من یجھل و فی جوفہ کلام اللہ (عن ابن عمر) لکن العمال

جس شخص نے قرآن پڑھا اس نے اپنے دونوں پہلو میں نبوت کو درج کیا مگر اسپر وحی نہیں آتی حافظ قرآن کو سزاوارا نہیں کہ اپنے دل میں قرآن رکھتے مزاجی کے ساتھ تندرستی اور جہالت کرنے والوں کے ساتھ جہالت کرے۔

رف: اس حدیث میں قرأت سے مراد حفظ ہے بقریۃ جملہ ثانیہ و حدیث تمبر اعمالا یحقی۔

حدیث ۲۱: یقال لصاحب القرآن اذ دخل الجنة اقرء بصعد فبقراء و یصعد بكل آية درجہ حتی یقرء آخرنی معہ (ابن ماجہ)

صاحب قرآن سے جبکہ وہ جنت میں داخل ہوگا کہا جائیگا پڑھ اور اوپر چڑھیں وہ پڑھیگا اور ایک ایک آیت کے مقابلہ میں ایک ایک درجہ اوپر چڑھیگا۔ یہاں تک کہ اسکو جو کچھ اخیر میں یاد رہے گا وہ پڑھے ڈالے گا۔

رف: حافظ ابن حجر نے اس حدیث میں صاحب القرآن سے خاص حافظ قرآن کو دیا ہے اور اس پر کسی قرینے پیش کئے ہیں جیسا کہ مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

میں مرقوم ہے۔

دلیل ۱ الفالحین شرح ریاض الصالحین میں لکھا ہے کہ اس حدیث سے پورے قرآن کے حافظ اور بعض سورتوں کے حافظ دونوں کی فضیلت ثابت ہوتی ہے۔ انہیں کچھ شک نہیں لیکن یہ ظاہر ہے کہ حافظ کامل کے درجہ کو حافظ ناقص نہیں پہنچ سکتا۔

(تائید) کنز العمال میں ایک روایت اس مضمون کی بھی ہے کہ جنت کے درجوں کی تعداد آیات قرآنی کی تعداد کے برابر ہے پس جو شخص اہل قرآن و جنت داخل ہوگا اسکے درجہ کے اوپر کوئی درجہ نہ ہوگا۔

حدیث (۲۲) عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عز وجل قرأ طہ و بقرہ قبل ان یخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائکۃ القرآن

۱۰ آیات قرآنی کی تعداد میں اختلاف ہے اتفاق میں لکھا ہے کہ ابن عباسؓ روئے کما ہے کہ تمام آیات قرآنی (۶۶۱۶) ہیں اور دآنی نے کہا کہ چھ ہزار ہونے میں تو کسی کو کلام نہیں آتا اس سے زیادہ ہونے میں اختلاف ہے۔ بعض کچھ نہیں زیادہ کرتے بعض ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳،

اور سراج القاری میں لکھا ہے کہ آیات کے شمار میں اختلاف ہے کوئی چھ ہزار و سو تیس (۶۲۰۳) ہے۔
 کہتے ہیں اور یہ قول حضرت علی کی طرف منسوب ہے یہی مختار و این ہے بصری چھ ہزار و سو سولہ (۶۲۰۶)۔
 شامی چھ ہزار و سو پچاس (۶۲۰۵)۔ جمیل بن جوفی چھ ہزار و سو چودہ (۶۲۰۴)۔ مکتبہ اچھ ہزار و سو دو (۶۲۰۲)۔
 چھ ہزار و سو اٹھارہ (۶۲۰۸) کہتے ہیں اور حضرت عائشہؓ چھ ہزار چھ سو چھیالیس (۶۲۰۶)۔ قرانی ۲۔

بعض بعض حفاظ کی قبر سے قرآن خوانی کی آواز سنائی دینے کے متعلق بیان کی جاتی ہیں جن میں سے بعض کا ذکر مثیلاً کیا جاتا ہے۔

حکایت مولانا شاہ عبدالحمق محدث دہلوی علیہ الرحمہ اخبار الاخیار میں شیخ محمد زکریا کے ذکر میں فرماتے ہیں کہ وہاں دو شہیدوں کی قبریں ہیں ایک کو بوجہ بلند زبانی بلند شہید اور دوسرے کو بوجہ نشیب زمین نشیب شہید کہتے ہیں۔ یہ دونوں شہدا حافظ کلام اللہ تھے کہتے ہیں کہ بعض بزرگوں نے انکی قبروں سے تلاوت قرآن کی آواز سنی ہے جو بطریق دور پڑھتے تھے۔

حکایت۔ صاحب خزینۃ الاصفیاء شیخ روز بھان کے ذکر میں لکھتے ہیں کہ شیخ ابو طاهر جو شیخ روز بھان کے اصحاب میں سے ہیں کہتے ہیں کہ میں اور شیخ روز بھان ہر روز صبح کو قرآن کا دور کیا کرتے تھے۔ جب انکا انتقال ہو گیا دنیا میری نظر میں تیرہ و تاریک ہو گئی۔ ایک دن میں نے پچھلی رات کو اٹھکر نماز پڑھی اور شیخ کی قبر کے سر پر لے بیٹھ کر قرآن شریف پڑھنا شروع کیا مگر مجھے اپنی تنہائی کی کسی پرورنا آیا اسی حالت میں میں نے شیخ کی قبر پر مارا۔ قرآن کی آواز سنی اور جب تک لوگ جمع نہیں ہوئے برابر سنتا رہا۔ یہی حال ایک عرصہ تک رہا۔ چنانچہ اسکا ذکر اپنے ایک دوست سے کر دیا تو اس روز سے آواز کا آنا موقوف ہو گیا۔

حکایت۔ صاحب مآثر الکرام نے بحوالہ کتاب اخبار الاصفیاء فرمایا ہے۔

اسے ایک صحابی نے بھی ایک سرورہ قبر میں سورہ رک پڑھتے ہوئے سنا اور غصہ سے بیان کیا ہے جسکا مشکوٰۃ میں مروی ہے۔ تہ مآثر الکرام حسن الہند مولانا میر نظام علی راجہ بلگرامی کے تالیفات سے ہے۔ اب اگر میں چھپ گئی ہے اور اخبار الاصفیاء شیخ عبدالصمد خواہر زادہ شیخ فیضی شیخ ابوالحسن کی تصنیف ہے جسکا تذکرہ میں مذکور ہے ۱۲

کہ حافظ محمود قرآن خواں بگرا می قدس سرہ جو اپنے وقت کے متاثر و برگزیدہ بزرگ تھے جب سے اس عالم فانی سے عالم جاودانی کو نشر لیفعلے گئے ہمیشہ ہر شب کو انکے مرقوم نور سے قرآن خوانی کی آواز بحاملین کو سنائی دیتی ہے۔

حدیث ۶۲۶، اخرج الدیلمی من دیلمی نے بروایت حضرت علیؑ یہ حدیث نقل کی حدیث علیؑ جملة القرآن فی ظل اللہ ہے کہ جس دن سوائے اللہ کے کسی کا سایہ نہ ہوگا یوم لا ظل الاظله (تفسیر اتقان) اس دن حفاظ قرآن اللہ کے سایہ میں ہوں گے۔

(ف) جامع صغیر میں بروایت حضرت علیؑ یہ حدیث بھی مروی ہے کہ اپنی اولاد کو تین باتیں سکھاؤ اول اپنے پیغمبر کے ساتھ محبت کرنا دوسری اس کے اہل بیت کے ساتھ محبت کرنا تیسری قرآن حفظ کرنا کیونکہ حفاظ قرآن قیامت کے روز اللہ کے سایہ میں اس کے انبیا و اصفیاء کے ساتھ ہوں گے۔

حدیث ۲۷۰، عن ابی حویری عن ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت ہے کہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یحیٰ صاحب القرآن یوم القیمة فیقول یا رب حلہ فیلبس تاج الکرامة ثم یقول یا رب ردہ فیلبس حلہ الکرامة ثم یقول یا رب ارض عنہ فیرضی عنہ فیقال لہ اقرء و ارق و یندأ بكل آیة حسنة هذا حدیث حسن (ترمذی)

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ قیامت کے دن صاحب قرآن آئیں گا تو قرآن پڑھ کر لے گا رب اسکو حلہ پہنا دیں گا کہ تاج کرامت پہنایا جائیگا۔ پھر کہیں گے رب زبیرہ کر پس حلہ کرامت پہنایا جائے گا۔ پھر کہیں گے رب تو اس سے راضی ہو پس وہ رضی ہوگا اور اس سے کہا جائیگا کہ پڑھ اور ترتیل کر اور ہر آیت کے مقابلہ میں اسکی ایک نیکی زیادہ کی جائے گی

حدیث (۲۸) من اعطاه الله حفظ كتابه فظن ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد غلط افضل النعمة
 جس شخص کو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کا حفظ کتابہ فظن ان احدا اعطى افضل النعمة
 کا حفظ نصیب کیا اور اس نے یہ گمان کیا کہ کسی شخص کو اس سے بہتر چیز دی گئی تو اس نے بڑی بھاری نعمت کی بے قدری کی۔
 (کنز العمال)

د ف، مقاصد الصالحین میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جس شخص کو قرآن شریف حفظ ہوا اور وہ یہ جانے کہ مجھ سے زیادہ کوئی چیز اللہ تعالیٰ نے کسی کو دی ہے اُس نے گویا اپنے تئیں قتل کیا۔
 حدیث (۲۹) حامل کتاب اللہ تعالیٰ حافظ قرآن کے لئے مسلمانوں کے لئے فی بیت مال المسلمین فی کل سنة بیت المال سے سالانہ دوسو دینار ما تادینار عن سلیک الغطفانی (کنز) ہیں۔

د ف، تیسرے شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ یہ تعین کافی ہونے کی تقدیر پر ہے اور اگر کافی نہ ہو تو اس مقدار میں حسب ضرورت زیادتی ہو سکتی ہے اسی طرح اگر یہ مقدار ضرورت سے زیادہ ہو تو اس میں کمی بھی ممکن ہے۔

ر نائب، خزائن الروایات میں لکھا ہے کہ دستور القضاۃ کے باب المتفرقات میں بستان البوالیث سے منقول ہے کہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو کوئی پورا قرآن حفظ کر لے اس کا حصہ بیت المال میں سالانہ دوسو دینار یا دو ہزار درہم ہے اور جو

لہ اس قسم کی روایت میں العلم و شرح الشوافی علی خلاص الحبيب وغیر میں بھی منقول ہے ۱۳

آورد باقرآن حفظ کر لے اسکا حصہ ایک سو دینار یا ایک ہزار درہم ہے اور عقد اللالی و ملتقط ناصری میں مذکور ہے کہ حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ ہر قاری کے لئے سالانہ دو سو دینار یا دو ہزار درہم ہیں اگر اسکو دنیا میں لگے تو نبھا ورنہ آخرت میں لیگا اور قتاویٰ مکمل میں مرقوم ہے کہ ہر عالم و حافظ کا بیت میں حق ہے سلاطین و سودینار یا دو ہزار درہم اگر والی اکتو دنیا میں نہ دیکھا تو آخرت میں اسکی نیکیوں میں سے دلایا جائیگا اور اگر نیکیاں نہ رکھتا ہوگا تو لکے گنا ہوگا باساہر طوالا جائے گا۔

تاریخ خمیس میں لکھا ہے کہ خلیفہ ولید بن عبد الملک حفاظ قرآن کے ساتھ سلوک کرتا تھا اور انکی طرف سے انکے فرض و وام ادا کر دیتا تھا۔
حدیث (۳۰) اہل القرآن اہل اللہ | اہل قرآن اللہ کے دوست اور اسکے
و خاصہ را بن ماجہ | خاص بندے ہیں۔

(ف) جامع صغیر میں ایک حدیث بدین الفاظ مروی ہے اَلْقُرْآنُ اَللّٰهُ
سِرَاجُ الْمُنِيرِ شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ اَلْقُرْآنُ سے حافظ با عمل مراد ہے
اور اَللّٰهُ سے اولیاء اللہ۔

حدیث (۳۱) حامل القرآن موقی | حافظ قرآن حفاظت کیا گیا ہے۔
(عن عثمان، (جامع صغیر)

(ف) شرح جامع صغیر میں لکھا ہے یعنی ہر آفت و بلا سے بچایا گیا ہے۔ پس
جو شخص اسکو ایذا دے گا اللہ تعالیٰ اس سے ناراض ہوگا۔

(حکایت) ابن بطوطہ نے اپنے مشہور سفر نامہ میں جزائر جنوبی ہند کے

ذکر میں ایک جزیرہ کا واقعہ لکھا ہے کہ یہاں کے باشندوں کے اسلام قبول کر نیکی
 حقیقت جب طرح کہ یہاں کے چند معزز و معتبر عالموں نے مجھ سے بیان کی ہے یہ ہے
 کہ جب یہاں کے لوگ کافر تھے تو ہم مہینہ بعد انہیں ایک بھوت دکھائی دیتا تھا جو
 سمندر کی طرف سے آتا تھا اسکی شکل ایسی تھی جیسے کوئی جہاز جس میں بے شمار شخص
 روشن ہوں جب یہ لوگ اُسے دیکھتے تھے تو اُن کا دستور تھا کہ ایک کنواری لڑکی
 کو عمدہ لباس پہنا کر اُس بتخانہ میں جو سمندر کے کنارے پر تھا اور جسکی کھڑکیاں سمندر
 کی طرف تھیں بٹھا کر چلے آتے تھے۔ اور صبح کو جا کر دیکھتے تھے تو اُسے مُردہ پاؤں
 قدیم زمانہ سے اُن میں یہی دستور چلا آتا تھا اور اس طرح سے بیشمار جانیں ضائع ہو چکی
 تھیں بعد ازاں ایک عرب مسمی ابوالبرکات بربری آیا جو بڑا عابد و زاہد اور حافظ
 قرآن تھا اتفاقاً وہ جزیرہ پہل میں ایک بڑھیا عورت کے گھر میں اترا ایک دن
 اُس نے گھر کی مالک کے ساتھ کئی عورتوں کو ماتم کرتے ہوئے دیکھا اور اسکا سبب دریافت
 کیا تو معلوم ہوا کہ اب اس ضعیفہ کی باری آئی ہے کہ وہ اپنی لڑکی بھوت کو نذر کرنے
 اس عرب نے جو کہ بے ریش و برت تھا سن کر کہا کہ تو کچھ پہوانہ کر آج میں تیری لڑکی
 کے بدلے بھوت کے پاس جاؤں گا اگر وہ مجھے لے گیا تو تیری لڑکی بچ گئی اور اگر
 نہ لے گیا تو سارے جزیرہ کی شکل آسان ہو گئی۔ چنانچہ وہ لوگ عرب مذکور کو لڑکی
 بدلے بتخانہ میں لے گئے وہ بتخانہ میں گیا و تھا کھڑکی کے پاس بیٹھ گیا اور تلاوت
 قرآن شروع کر دی جو وقت وہ بھوت آگ کی طرح شعلہ مارتا ہوا آیا عرب کو دیکھ کر
 فی الفور سمندر میں کود پڑا اور غائب ہو گیا۔ عرب مذکور صبح تک قرآن پڑھتا رہا۔
 اسی حالت میں ضعیفہ مع رشتہ داروں اور دوسرے لوگوں کے وہاں پہنچی

کہ اسکو نکال کر اپنے دستور کے موافق جلائیں۔ لیکن جب اسکو صحیح وسالم تلاوت قرآن میں مشغول پایا تو ان کو بہت تعجب ہوا۔ بالآخر بڑھیا نے شہر کے حکام تک یہ ماجرا پہنچایا۔ عرب مذکور طلب کیا گیا۔ بادشاہ نے بڑے اشتیاق سے کل ماجرا اسکی زبانی سنا بادشاہ کو اس سے اسلام کی عظمت و برکت معلوم ہوئی اور عرب نے اسکو اسلام کے اصول بتلائے مگر بادشاہ نے اسوقت دعوت اسلام نہیں قبول کی اسکو یہ جواب دیا کہ تم یہاں اور ایک مہینہ ٹھہرو۔ اگر ہجرت نہ آیا یا آیا اور تم نے اسکو پھر بھگا دیا تو میں اسلام قبول کرونگا۔ اس طرح حد لے بادشاہ اور اسکی رعایا کو اسلام سے مشرف ہونے کے لئے تیار کیا۔ جب دوسرا مہینہ ختم ہوا اور عرب کو تہانہ میں لے گئے تو پھر اسکو علی الصبح صحیح وسالم تلاوت قرآن میں مصروف پایا۔ اس کے بعد انہوں نے فی الفور تمام بت توڑ ڈالے تجلنے کو زمین کے برابر کر دیا اور سب کے سب مسلمان ہو گئے۔ یہ لوگ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے یرو ہوئے اور اب تک اسی طریقہ پر ہیں۔

مجھے اس جزیرہ میں کئے ہوئے عرصہ گزر گیا مگر یہ کیفیت نہیں معلوم تھی اتفاقاً ایک رات میں نے انہیں زور زور سے حمد و ثنا کرتے سرون پر قرآن اٹھائے ہوئے سمندر کی طرف جاتے دیکھا اور دریافت کیا تو معلوم ہوا کہ یہ لوگ اسی رات کی یادگاہ میں پرسم ادا کرتے ہیں جس میں عرب مذکور کی بدولت ان کو اس مصیبت سے نجات ملی تھی۔ چنانچہ قصہ جو اوپر بیان کیا گیا انہوں نے اس موقع پر مجھ کو سنایا مہینہ بھر کے بعد جب ورا ت آتی ہے تو یہ لوگ سمت رکے کنارے جمع ہوتے ہیں۔

ت بعد تلاوت قرآن میں مصروف رہتے ہیں اور بہت کچھ خیرات کرتے ہیں۔

حکایت۔ حبیب السیر کے خانہ میں مذکور ہے کہ جزیرہ قبرس میں ایک بتخانہ تھا جس میں ایک بہت بڑا بت تھا اسکی نسبت بت پرستوں کا یہ عقیدہ تھا کہ یہ سال بھر میں ایک خون چاہتا ہے اسلئے ہر سال ایک تار سچ معینہ پر کسی غریب آدمی کو پکڑ کر بت خانہ میں بند کر دیا کرتے تھے جب صبح کو دروازہ کھولتے تھے تو اس آدمی کو مردہ پاتے تھے صاحب عجائب البلدان کہتے ہیں کہ سنہ سات سو ہجری میں ایک مسافر بغرض سیاحت وہاں گیا ہوا تھا بت پرستوں نے حسب دستور اسکو بھی پکڑ کر بتخانہ میں بند کر دیا وہ مسافر حافظ قرآن تھا۔ رات بھر تلاوت قرآن میں مصروف رہا صبح ہوتے ہی جب بت پرستوں نے دروازہ کھولا تو اسکو زندہ پایا۔ اس بات بہت متعجب ہوئے اور کہنے لگے کہ ہمارے معبود نے اسکو قتل نہیں کیا۔ پھر خوش ہو کر بہت سارے وجوہ اہل سے دیا۔ وہ مسافر ان کے نزدیک ایسا عزیز و محترم ہو گیا کہ جو بات کہتا تھا اسکو سب مانتے تھے۔

حکایت۔ مسلم مصفا کہتے ہیں ایک شخص نے ذکر کیا کہ ہم دریا میں تھے موج نے ہر طرف سے ہمو گھیرا۔ لوگ گھبرا کر فریاد کرنے لگے۔ ایک شخص مصحف سر پر رکھ کر کھڑا ہو گیا اور آسمان کی طرف دیکھ کر کہنے لگا افرقنا فی البع و معنا سلامک یعنی اے پروردگار تو ہمو دریا میں غرق کر دینا باوجود اس کے کہ ہمارے پاس تیرا کلام ہے۔ خدا کی قدرت ؟ دریا ٹھہر گیا۔ اس حکایت میں حامل قرآن کو آفات سے محفوظ رکھنے کی بشارت ہے۔ کیونکہ قرآن کے ہاتھ میں رکھنے سے جب ایسی نجات حاصل ہوئی تو جسکے دل میں قرآن ہوگا وہ بدرجہ اولیٰ نجات پائے گا۔

حدیث (۳۲) فی شرح السنة
عن ابی امامة احفظوا القرآن فان
لا یغذب بالنار قلبا و علی القرآن
درمقاۃ .
شرح السنة میں ابو امامہ سے
روایت ہے کہ قرآن کو حفظ کرو کیونکہ
اللہ تعالیٰ اس قلب کو آگ کا عذاب نہ دے گا
جس نے قرآن حفظ کیا ہوگا ۔

حدیث (۳۳) لوجع القرآن فی اھنا
ما احرقہ اللہ بالنار (عن ابی صرہ) .
(کنز)
اگر قرآن چڑھے میں جمع کیا جاتا تو اسکو
اللہ تعالیٰ آگ سے نہ جلاتا ۔

ف

مرقات میں لکھا ہے کہ جب جرم حقیر کو قرآن کی ایک ادنیٰ مجاورت سے یہ تہیہ
حاصل ہوتا ہے تو حافظ قرآن کے دل اور عامل قرآن کے جسد کا حال کیا چھپا
ہے جس میں ترآن سالھا سال اور مدت مدید تک رہتا ہے اسکو تو آتش بعد و حجاب
دار جہنم سے بدرجہ اولیٰ نجات ملیگی ۔

اشعة الممعات میں مرقوم ہے کہ جرم مذکور کے نہ جلنے کا معجزہ ہر شخص
کے ہاتھ سے نہیں ظاہر ہوتا اور بعض کہتے ہیں کہ یہ معجزہ خاص رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کے میں مستحق تھا اور بعض آثار سے تاہم آخرت مراد لیتے
تفسیر اذقتا میں مذکور ہے کہ ابو عیسیٰ نے کہا اھاب
سے مراد قلب مومن ہے ۔

حدیث (۳۴) فی بعض الاذیاء
الیهود والنصارى علی الشریعۃ
الہیۃ
یہود و نصاریٰ علی شریعۃ الہیۃ
اللہ کی دین دہی کے ۔

کحفظ القرآن (روح البیان) کسی چیز پر نہیں جلتے۔

حدیث (۳۵) عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالیٰ من شغله القرآن عن ذکری ومسئلتی اعطیتہ افضل ما اعطى السائلین (مشکوٰۃ) ابو سعید خدری سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس شخص کو قرآن نے مجھے یاد کرنے اور مجھ سے سوال کرنے سے روک دیا ہے میں اُسکو سوال کرنے والوں سے بہتر کے نعمت دوں گا۔

(ف) مرقات میں مذکور ہے کہ قرآن کے روکنے سے مراد یہ ہے کہ آدمی اس کے حفظ کرنے اُس کے الفاظ و معانی کے سیکھنے سمجھنے اور اس کے احکام کے بجالانے میں مصروف ہو۔

حدیث (۳۶) عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد الا علی ائمتین رجل اتاد القرآن فهو یقوم بہ آتاء اللیل والنہار ورجل اتاد اللہ ما لا فہو ینفق منہ آتاء اللیل والنہار ابن عمر سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ دو ہی شخص رشک کے قابل ہیں۔ ایک وہ جسکو اللہ تعالیٰ نے قرآن یاد کرایا اور وہ رات دن کی تلاوت بخیرہ میں لگا رہتا ہے۔ دوسرا وہ جسکو اللہ تعالیٰ نے اللہ سے اتنا مال عطا کیا کہ وہ رات دن اللہ سے خرچہ کرتا رہتا ہے۔

سید بن طاہر (صحیح بخاری)

وہ جو اللہ سے اتنا مال عطا کیا کہ وہ رات دن اللہ سے خرچہ کرتا رہتا ہے۔

وہ جو اللہ سے اتنا مال عطا کیا کہ وہ رات دن اللہ سے خرچہ کرتا رہتا ہے۔

حدیث (۳۷) روى النجاری وغیرہ من قراء القرآن شمرات قبل ان یستظہرہ اتاہ ملک یعلمہ فی قبرہ ویلقی اللہ وقد استظہرہ (مرقاۃ)

امام بخاری وغیرہ نے روایت کی ہے جو شخص قرآن حفظ کرنا شروع کرے اور حفظ ہونے سے پہلے ہی مر جائے اس کے پاس قبر میں ایک فرشتہ آکر تعلیم لگاے گا اور وہ قیامت کے دن حافظ قرآن ہو کر اللہ کے سامنے حاضر ہوگا۔

(تائید) مقامات مظہری میں بذکرہ میر روح الامین یوں لکھا ہوا ہے۔

”بیوطی رحمۃ اللہ علیہ در شرح الصدور در حدیثی آورده کہ ہر کہ“

”حفظ تمام ناکرہ میمیر و ملائک اور ایلی میہ ہند بجز دستنام را حفظ قرآن تمام یاد او میگردد۔“

حدیث (۳۸) فی حدیث الغالبی والبیہقی من قراء القرآن وہو نبفلت عنہ ولایین عنہ فنادی اجرا ہر متین ومن کان حریصا عنہ یکرہ یستطیعہ ولا یدعہ بعثہ اللہ فی القبرۃ

طبرانی و بیہقی کی حدیث میں ہے کہ جو شخص قرآن پڑھے اور وہ اسکے ذہن میں نکل جائے لیکن وہ نہ چھوڑے اسکو دوزخ لے جائیگا۔ اور جو شخص اسکا حریص ہو اور اسکی آیت تمام مت یاد رکھے لیکن اسکو نہ چھوڑے اسکو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اپنے برگزیدہ اور خاص بندوں میں سے لے لے گا۔

حدیث (۳۹) عن عائشۃ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الماهر بالقرآن مع السفرة
 الكرام البررة والذي
 يقرء القرآن ويتعم فيه وهو
 عليه شاق له اجران (صحیح مسلم) اسکے لئے دو اجر ہیں۔

(ف) مآھر سے مراد حافظ کامل الحفظ ہے جو بوجہ کمال حفظ و اتقان کے
 نہ پڑھنے میں اٹکتا ہے اور نہ پڑھنا اس پر شاق ہوتا ہے۔

سفرۃ سے انبیاء علیہم السلام مراد ہیں یا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 یا وہ فرشتے جو حامل لوح محفوظ ہیں یا جو وحی پر مامور ہیں یا جو نامہ اعمال لکھنے والے
 ہیں یا جو محافظ و نگہبان ہیں۔

ماہر کے انبیاء یا ملائکہ وغیرہ کے ساتھ ہونے سے مراد یہ ہے کہ وہ دنیا میں
 انہیں کے ایسا عمل کرتا ہے اور آخرت میں انکا فریق ہوگا۔

اس حدیث کی رو سے ہر ایک کے پڑھنے والے کے لئے دو اجر صرف
 اس لئے ثابت ہیں کہ اسکو محنت و مشقت زیادہ ہونی ہے ورنہ ماہر کا درجہ اس سے
 کہیں زیادہ ہے۔

۱۔ شرح مسلم از امام نووی ۲، ۵۲ شرح مشکوٰۃ ۱۲، ۵۳ بلکہ ایک حیثیت سے، ہر کامل فرشتہ کے عمل سے
 افضل ہے وہ یک فرشتہ حفظ قرآن کی نفیست سے محروم ہیں اور یہی آدم سے قرآن سیکھنے کی آرزو
 رکھتے ہیں کنانی شرح المشنوائی علی خصائص الجیب ۱۲، ۵۵ اشعة اللمعات ۱۲

حدیث (۴۰) میثل القرآن	قیامت کے دن قرآن ایک مروکی مثل
یوم القیمة سر جلا یتوقی بالرجل	میں کیا جائے گا پھر اس کے پاس
قد حملہ فما نقد امرہ لا فیتمثل	ایک ایسا شخص لایا جائے گا جس نے
لہ خصماً فیقول یا رب قد حملتہ	اسکو حفظ کیا لیکن اسکا حکم نہیں سجا لایا۔
ایا یرغبس حاملی۔ تعدی حدودی	سو وہ مخالف بن کر کھدے گا۔ اے رب تو نے
وضیع فرائضی و سرکب	اسکو میرا حامل بنایا تھا لیکن یہ تو بڑا برا
معصیتی و ترک طاعتی	حامل تھا۔ اس نے میرے حدود کے
فما یزال یمذف علیہ	تباہ کر دیا۔ میرے فرائض کو ترک کیا میری
بالحجج حتی یقال فشاک	نہ فرامی کا ترک ہو ا اور میری اطاعت
بہ فیا حد بہ	جھوڑی۔ غصہ کی سی طرح اس کے خلاف
و نہ ساروس۔ لہ حق	جنتیں پیش کرتا جائے گا یہاں تک کہ
بیکبہ عنہ منخر	سک ہو گا کہ تو اس کے بارے میں مختار
الشارع یوقی بالرجل	ہے پس وہ اس کا ہاتھ پکڑے گا اور
اصالح قد کان	نہ چھوڑے گا۔ یہاں تک کہ اسکو ناک کے
حدود و حفظ امور	بل آگ میں ڈمکیل دیگا۔ پھر اس کے
تسلیہ	پاس نیک شخص لایا جائے گا۔ جس نے
لہ فیہ من دار	اسکو خنڈ کر لیا اور اس کے حکم کا لحاظ رکھا
تسلیہ	میرا میں بن کر لے گا۔ اے رب تو نے
و عن فرائضی	اسکو میرا حامل بنایا تھا۔ اس نے میرے

و اجتناب معصیتی و	حد و کی رعایت کی۔ میرے فرماؤں
اتبع طاعتی و نما	کو ادا کیا۔ میری نافرمانی سے چھیز
یزال یقذف له	کیا اور میرا اطاعت گزار رہا۔
بالجحمت یعقال له	غرض کہ اس طرح اس کے موافق
فشانک به فیاخذ	جنتیں پیش کرنا جائیگا یہاں تک کہ
بید لا فماید سلہ حتی	حکم ہوگا تو اس کے بارے میں مختار
یلبسہ حلۃ الاستبوق	ہے پس وہ اسکا ہاتھ پکڑے گا۔
و یعقد علیہ تاج الملک	اور نہ چھوڑے گا یہاں تک کہ اسکو حلقہ استبرق
و یسقیہ کاس الخمر	پہنائیگا تاج شاہی اس کے سر پر کھینکا
رکنز	اور جام شراب پلائیگا۔

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْحَفَظَةِ الْمُكْرَمِيْنَ وَ اخْشَرْنِيْ مَعَهُمْ
فِيْ يَوْمِ السَّيِّئُوْنَ اٰمِيْنَ

فصل دوم

مختلف اقوال و حکایات کے بیان میں

(۱) امام شافعی علیہ الرحمہ کا قول ہے من حفظ القرآن نزل شانہ
یعنی جس نے قرآن حفظ کیا اسکی شان بڑھ گئی۔

(۲) شیخ محی الدین عربیؒ فرماتے ہیں کہ قاری حافظ، گویا باغ کو رباب
ہے اور عالم بمنزلہ اس شخص کے ہے جو باغ کے میوہ جات اور پھولوں سے

واقف۔ اس کے فوائد و منافع سے آگاہ ہے اور عامل مثل باغ کے میوے کھانے والے کے ہے۔ پس جس نے قرآن حفظ کیا اور اس کا عالم و عامل ہوا وہ مثل اس مالکِ باغ کے ہے جس نے باغ کی چیز و نگو پہچانا اس کے مصالح و مفاسد کو جانا۔ اسکے میووں کو کھایا اور جس نے حفظ نہیں کیا بلکہ صرف عالم و عامل رہا وہ مثل اس شخص کے ہے جو باغ کو میو و نگو پہچانتا ہے۔ درخت لگانا پیوند لگانا جانتا ہے اور غیر کے باغ کا میوہ کھاتا ہے۔ پس باغ کا مالک ان سب لوگوں سے جنکے باغ نہیں ہے افضل ہے کیونکہ وہ سب اس کے محتاج ہیں۔

(۳۴) مولانا شیخ عبدالحق محدث دہلوی علیہ الرحمہ بموجب اس حدیث کہ جس میں مذکور ہے کہ عالم و متعلم جب کسی سببی سے گزرتے ہیں تو چالیس دن تک وہاں کے مقبرہ سے عذاب اٹھایا جاتا ہے۔ فرماتے ہیں کہ حفاظ و مدرسین کا مقابر میں مقرر کرنا محمود یعنی پسندیدہ ہے۔

(۳۵) ابو یعقوب الزیات علیہ الرحمہ نے اپنے بعض مریدوں سے پوچھا کہ کیا تم کو قرآن یاد ہے اس نے کہا نہیں آپ نے فرمایا۔

”وَاعْوِظْ بِاللَّهِ مَرِيءٌ كَمَا قُرْآنَ يَأْذَنُ دَعْوَى تَرْجِيءُ“
 ”کہ بوسے نذار پس بچہ چیز تنعم میکند بچہ چیز ترنم میکند“
 ”بچہ چیز با پروردگار خود را زگوید“

۱۵ فتوحات مکیہ ۱۲۔

۱۶ مکمل الایمان ۱۱۔

۱۷ نغبات الانس ۱۲۔

(۵) بعض فقہائے شافعیہ نے کفارت کے بارے میں حفظ قرآن کا بھی لحاظ کیا ہے۔

چنانچہ امام شمس الدین محمد بن امام شہاب الدین احمد ربلی نے نہایت المحتاج میں ذکر کیا ہے کہ میرے والد رحمۃ اللہ علیہ نے فتویٰ دیا ہے کہ حافظ قرآن گو قرآن کے معنی سے ناواقف ہو اسکی لڑکی کا کفو غیر حافظ نہیں ہو سکتا۔
شعبہ املسی نے نہایت المحتاج کے حاشیہ میں لکھا ہے کہ جب طرح حفظ قرآن کا اعتبار باپ میں کیا گیا ہے۔ اسی طرح بقیہ اصول میں بھی معتبر ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ بلحاظ کفارت کے پورے قرآن کے حافظ کو نصف قرآن کے حافظ پر ہر طرح فوقیت ہے۔“

(۶) غلیفہ عمر بن عبدالعزیز نے ایک دفعہ اپنے عالموں کو لکھا کہ ہمارے کاموں پر سوائے اہل قرآن (حفاظ) کے کسی اور کو نہ مقرر کرو۔ عالموں نے اس کے جواب میں لکھا کہ ہم نے ان کو مقرر کیا مگر وہ لوگ خائن ثابت ہوئے انہوں نے پھر لکھا کہ نہیں۔ سوائے اہل قرآن کے کسی اور کو نہ مقرر کرو۔ اگر ان خیر و بہتری نہ ہوگی تو ان کے غیر میں بدرجہ اولیٰ نہ ہوگی۔“

(۷) فرزدق کو جبرہ ہمیشہ پاؤں میں بیڑی پٹنے کی عار دلا یا کرتا تھا اور ہجو کیا کرتا تھا۔ لوگوں نے اسکا سبب پوچھا فرزدق نے بیان کیا کہ ایک دفعہ میں اپنے

لے نہایت المحتاج کی عبارت یہ ہے ”افق الوالد سرحدہ اللہ تعالیٰ بان حافظ القرآن عن ظہر قلبہ مع عدم تم معنا لا یحفظہ من لا یحفظہ“ ۱۲۷۱ھ عاشیہ نہایت المحتاج مطبوعہ مصر کے حاشیہ پر چھپا ہے ۱۲۔
۱۳ غلیفہ عمر بن عبدالعزیز فرمادیں حافظ قرآن تھے اور کسی میں یاد کیا تھا تاویذ الخلفاء میں ہے جمع القرآن ۱۲۷۱ھ
۱۴ الادب الشریعہ ۱۲۔

والدہ کے ہمراہ جنگل کی طرف گیا دور سے ایک شخص نظر آیا جو ایک درخت کے نیچے بیٹھا سجادت میں مشغول تھا۔ میرے والد نے اسکو دیکھ کے اپنی ہیئت بدل لی اور نہایت عجز و انکسار سے چلنے لگے جب قریب پہنچے پاؤں سے جوتا بھی نکال لیا اور اس کے پاس پہنچ کر بہت ادب سے سلام کیا۔ اس نے کچھ توجہ نہ کی پھر دوبارہ سلام کیا تب اس نے سر اٹھا کے سلام کا جواب دیا۔ والد نے یہ میرا بیٹا ہے شاعر ہے۔ قصیدے کہتا ہے۔ اس نے یکبارگی کہا۔ اپنے بیٹے سے کہو قرآن شریف حفظ کر لے۔ اس کے بعد میں اپنے والد کے ساتھ وہاں سے واپس آیا اور رونے لگا۔ والد نے کہا بیٹا رونے کا کیا سبب ہے میں نے عرض کیا کہ اسکا سبب یہ ہے کہ آپ اپنے زمانہ کے نامی فصیح و بلیغ اور عالم و فاضل ہو کر ایک ایسے شخص کے پاس گئے جس نے ذرا بھی آپ کی پروا نہ کی۔ انہوں نے کہا بیٹا خاموش رہو تم جانتے بھی ہو وہ کون تھے وہ حضرت علیؑ تھے میں نے کہا کیا اب انہوں نے قرآن حفظ کر لیا تاکید کی ہے کہا ہاں۔ اس پر مجھے اتنا خیال ہوا کہ اسی وقت حفظ کرنا شروع کر دیا اور اپنے پاؤں میں اس عہد کے ساتھ بیڑی ڈال لی کہ جب تک پورا قرآن حفظ نہ ہوگا پاؤں سے بیڑی نہ نکالوں گا۔ چنانچہ ایسا ہی کیا کہ جب حفظ پورا ہو گیا تب پاؤں سے بیڑی نکالی۔

فرید آباد - ۱۹۷۱ء - ۱۰ - کتاب الامارۃ - ۲۰۰

۱۰ - ۱۹۷۱ء - ۱۰ - کتاب الامارۃ - ۲۰۰

۱۰ - ۱۹۷۱ء - ۱۰ - کتاب الامارۃ - ۲۰۰

وَمَاصَّبَتْ رَجُلًا فِي حَدِيدٍ مَجَافِعَ مَعَ الْقَهْدِ الْإِلَاحَا جَهَ لِي أُرِيدُهَا

(۸) ابن بطوطہ نے اپنے سفرنامہ کے آخر میں لکھا ہے کہ سوولان کے پسندیدہ افعال میں سے ایک یہ ہے کہ وہ لوگ حفظ قرآن کا بہت اہتمام کرتے ہیں چنانچہ وہ اپنی اولاد کے پاؤں میں بیڑیاں ڈال دیتے ہیں جبکہ وہ حفظ میں کوتاہی کرتی ہے اور تا وقتیکہ حفظ پورا نہ ہو لے پاؤں سے نہیں نکالتے۔ ایک دفعہ عید کے دن میں قاضی کے پاس گیا دیکھا کہ اسکے بچے پاؤں بخیہ ہیں۔ میں نے اس سے کہا کہ ان کو کیوں نہیں چھوڑ دیتا اس نے کہا جب تک پورا قرآن حفظ نہ ہو جائے میں نہیں چھوڑ سکتا۔ ایک دن میں نے ایک خوبصورت خوش پوشاک جوان کو دیکھا کہ اس کے پاؤں میں سنگین بڑی بڑی ہے۔ میں نے اپنے ساتھی سے پوچھا کہ اس نے کیا کیا ہے کیا کس کو زہر ڈالا ہے؟ جوان نے میری گفتگو سنے محسوس دیا اتنے میں مجھے بیان کیا گیا کہ نہیں۔ اس نے قرآن حفظ کرنے کیلئے ایسا کیا ہے۔

(۹) سید محمد ابوالکلام علیہ الرحمہ کو عین شباب میں حفظ قرآن کا شوق ہوا۔ انہوں نے اپنی حویلی کے بالا خانہ پر بیٹھ کر چھ مہینے میں قرآن حفظ کیا اور اس عرصہ میں کبھی نیچے نہ اترے۔

(۱۰) امام زفر رحمۃ اللہ علیہ نے اخیر عمر میں دو سال کے عرصہ میں قرآن شریف حفظ کیا تھا۔ انتقال کے بعد حواریں دیکھنے آئے اور یہ حال پوچھا تو فرمایا

اگر وہ دو سال میرے لئے نہ ہوتے تو میں ہلاک ہو جاتا۔

(۱۱) سید فخر اللہ بلگرامی قدس سرہ کو راہ طریقت کے طے کرنے میں کچھ مشکل پیش آئی حضرت سید العارفین جو ایک کامل بزرگ تھے انکی خدمت میں جا کر اسکا اظہار کیا۔ حضرت نے بہت سے شغل بتلائے لیکن کسی سے عقدہ حل نہ ہوا آخر میں فرمایا کہ جاؤ قرآن حفظ کرو۔ انہوں نے جوں ہی چند پارے حفظ کئے عقدہ حل ہو گیا حضرت کے قدموں پر اگر گر پڑے اور باقی قرآن حفظ کرنے لگے۔ ابھی پچیس پارے ہوئے تھے کہ اس اشتنا میں ان کے دونوں پاؤں رات کے کثرت قیام سے سو ج گئے اور اسی عارضہ میں عالم فانی سے عالم جاودانی کو چل بسے۔ مرتے وقت لوگوں نے پوچھا کہ کیا کوئی آرزو آپ کے دل میں باقی رہ گئی ہے؟ فرمایا ہاں اسکی حسرت رہ گئی کہ باقی پانچ پارے حفظ کرنے کی فرصت نہ ملی۔

(۱۲) نقل ہے کہ کسی مقام پر ایک مشہور فاسق و فاجر تھا اس کے مرنے کے بعد بہت سے لوگوں نے اسکو خواب میں دیکھا کہ نہایت تکلیف میں ہے اور بہت فریاد و زاری کرتا ہے۔ اتفاقاً انہیں دنوں میں کسی بزرگ حافظ قرآن کا انتقال ہوا اور وہ بھی اسی کے پہلو میں دفن ہوئے۔ اس کے بعد پھر جو لوگوں نے اسکو خواب میں دیکھا تو آرام میں پایا۔ کسی نے خواب ہی میں اس سے سوال کیا کہ تیری تکلیف کیونکر رفع ہوئی۔ جواب دیا کہ یہ بزرگ جو میرے قریب دفن ہیں انہیں کی برکت سے اللہ تعالیٰ نے اُس تکلیف کو دور کیا اور یہ آسائش نصیب کی۔ واللہ اعلم بالصواب۔

(۱۳) معتبر ذرائع سے معلوم ہوا ہے کہ خاص مصر کارہمنے والا جب تک کہ حفظ قرآن مجید نہ ہو جامع ازہر میں داخل نہیں ہو سکتا اس لئے مصر میں حفظ قرآن اور تجوید کا عام چرچا ہے۔

(۱۴) کتاب نزهت النظر میں حسب ذیل عربی اشعار مندرج ہیں۔

اشعار

بُشْرَاكَ يَا لِإِسْعَافٍ وَالْأَحْسَا ترا نوید حصول مقاصد و احسا وَالْجُودِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ تَكْرُمًا ترا نوید عطا سے خدا ز روئے کرم تُعْطَى الْجُودُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَدَمًا تو دے ثواب ترا حق بخواندن ہر حرف مُتْلِكٌ يَا لَا تُرْمِجُ طُعْمٌ طَلِيبٌ ترنج خوش مزہ کاں را جو طیب می بو يَا قِيَّ الْقُرْآنُ لَدَا الْخِزَانَةِ مُجَادِلًا کلام پاک بوقت جزا بود حامی	وَالْيَدِ وَالْإِنْصَافِ وَالرِّضْوَانِ ترا نوید نیکوئی و داد و استحسان وَقَلْطَفًا يَكْ حَامِلُ الْقُرْآنِ کہ لطف اوست بروئے تو حافظ قرآن قَدْ جَاءَ مَسْطُورًا بِحُسْنِ بَيَانِ بدان شمار کہ مسطور شد بحسن بیان كَالْعُرْوَةِ الْمَشْقُوقَةِ لِيَنْزِي إِذْعَانِ ترا مثال ہواں شد برائے نری از عاں عَنْ حَامِلِينَ مُخْلِصًا لِلْعَانِ برائے حامی و مخلص برائے بچ کشان
---	---

۱۔ اس بیت میں اس حدیث کی طرف اشارہ ہے مثل المؤمن الذی یقرء القرآن

مثل الأتربة ریحها طیب وضعها طیب الامام نووی نے شرح میں کہا ہے

فیه فعنیلہ حافظ القرآن یعنی اس حدیث میں حافظ قرآن کی فضیلت ہے ۔ منہ ۔

يُبْدِي السُّوَالَ لَكَ الشَّفَاعَةَ فِي خَلْقِهِ

سوال وقت شفاعت کند بروز جزا
فَاعْمَلْ بِهِ وَاتَّبِعْ أَوْامِرَهُ الَّتِي
تُكَارِبُنْدِيرَالِ بِشْشِ وَحَكِيمِ اَوْ بِنْدِيرِ
وَ اَخْلِصْ قِرَاءَتَهُ تَتَلَّ مَا تَرْتَجِي
تلاوتش ز سر صدق کن - بکام می

فَيُشْفَعُ الرَّحْمَنُ لِلْسَّيِّئَاتِ
کند رحیم پوش پے گنہگارال
فِيهِ وَجَبَتْ مَوْقِعَ الْمُحْتَرَكِ
نگاه دار خودت راز موقع خسرا
فَضْلًا وَمِنَّا مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ
بفضل و بؤ و خدا کے کریم عالی شان

باب دوم

(آداب حفاظ کے بیان میں)

باب اول سے حفاظ قرآن کے فضائل بخوبی ظاہر ہو چکے مگر چونکہ کوئی حافظ قرآن مجید مجرد حفظ سے ان تمام فضائل کا مصداق نہیں ہو سکتا جب تک کہ اس کا عمل قرآن و حدیث کے مطابق نہ ہو اور بحقیقت حفظ قرآن کا ثبوت یہی ہے نہ بموجب احکام قرآن عمل کیا جائے چنانچہ اتقان میں لکھا ہے کہ ایک شخص ابو الدرداء کے پاس آیا اور بیان کیا کہ میرا بیٹا حافظ قرآن ہو گیا ہے۔ انہوں نے اس کے پہلے دعاوی بعد ازاں فرمایا "قرآن دراصل اس نے حفظ کیا جس نے اس کے احکام کو مانا اور اس کی پیروی کی" لہذا ہم یہاں چند فصلوں میں ان اہم باتوں کو بیان کرتے ہیں جنکی رعایت حفاظ قرآن کو لازم ہے اور جن پر کاربند ہونے سے وہ ان فضائل کے مصداق ہو سکتے ہیں۔

فصل - حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک روز

حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے تو بلند آواز سے فرمایا: اے حافظ قرآن! تو گریہ و زاری کر جبکہ تمتی لوگ بستے ہوں شب بیدار رہے جبکہ سونے والے سوتے ہوں روزہ رکھتے جبکہ کھانے و پیتے کھاتے ہوں جو کوئی تجھے ظلم کرے اسکو معاف کر۔ کینہ و رور کی طرح کینہ مت رکھ اور جاہلوں کی

طرح جہالت مت کر۔

ایک دوسری حدیث میں آیا ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے اس لئے حافظ قرآن کو چاہیئے کہ اپنے رب کی نافرمانی سے ڈتارے۔^{۱۵}

ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ ان امور کو پہچانے
 اول رات کو جب کہ لوگ سوتے ہوں دو سترے دن کو جب کہ لوگ قصور کرتے
 ہوں۔ تیسرے غم کو جب کہ لوگ خوش ہوتے ہوں۔ چوتھے رات کو جب کہ
 لوگ صنتے ہوں۔ پانچویں خاموشی کو جب کہ لوگ ادھر ادھر کی باتوں میں مصروف
 ہوں۔ چھٹے عاجزی کو جب کہ لوگ کبر و نخوت کرتے ہوں۔ حافظ قرآن کو سزاوار ہے
 کہ عاجزی و نرمی کرنے والا ہو۔ سکون و سبابت نہیں کہ جفا کار۔ جنگو۔ شور و شغب کرنے والا
 اور سخت مزاج ہو۔^{۱۶}

فضیل بن عیاض فرماتے ہیں کہ حافظ قرآن کو اعلیٰ سے لے کے ادنیٰ
 تک کسی کا مجتمع نہ ہونا چاہیئے۔ بلکہ اور لوگوں کو اس کا مجتمع ہونا چاہیئے۔
 حافظ قرآن اسلام کا علم بردار ہے اس کو چاہیئے کہ قرآن کا لحاظ کر کے لہو و لب
 سہو و غفلت میں کسی کے ساتھ شریک نہ ہو۔^{۱۷}

ابو سلیمان دارانی کہتے ہیں کہ جب حافظ قرآن۔ قرآن پڑھنے کے بعد اللہ تعالیٰ
 کی نافرمانی کریگے تو دوزخ کے فرشتے بت پرستوں کی نسبت ان کو جلد پکڑ لیگے۔^{۱۸}
 میرہ کا قول ہے کہ قرآن فاجر و بدکار کے دل میں غریب یعنی اجنبی ہے۔^{۱۹}

۱۵ کنز العمال ۱۲ منہ۔ ۱۶ احیاء العلوم امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ۔

۱۷ احیاء العلوم امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ۔ ۱۸ یہ قول احیاء العلوم میں منقول ہے اور جامع منیر میں بھی

ایک حدیث بھی مروی ہے بحاشیہ یہ ہے الزبانیۃ الی فسقة حملة القرآن اسرہ منہم الی عبد اللہ الاولیاء

حضرت علی کرم اللہ وجہہ فرماتے ہیں کہ سارے عالمین قرآن تم قرآن کے موافق عمل کرو کیونکہ صاحب علم وہی ہے جو اس کے مطابق عمل کرے اور اس کا عمل علم کے موافق ہوگا

قاری کو چاہیے کہ بلحاظ اپنے اخلاق و افعال کے اپنے غیر سے متاثر نہ رہے تیزی کرنے والوں کی طرح تیزی اور جہالت کرنے والوں کی طرح جہالت نہ کرے اس لئے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خلق قرآن تھا کہ آپ کی خوشی و ناخوشی اسی اعتبار سے تھی اور صحابہ کرام میں قاری کی پہچان یہ تھی کہ اس کا رنگ زرد جسم لاغر ہوتا تھا وہ گریہ و زاری بہت کرتا تھا وہ روتا تھا جبکہ لوگ حنسنے تھے وہ آزدہ خاطر رہتا تھا جبکہ لوگ خوش رہتے تھے وہ عاجزی کرتا تھا جبکہ لوگ تکبر و غرور کرتے تھے وہ روزہ رکھتا تھا جبکہ لوگ بے روزہ رہتے تھے

کنانہ عدوی سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک دفعہ افسران فوج کو کمانہ عدوی سے ملو کہ جو لوگ فوج میں حافظ قرآن ہوں ان کو پیش کر دو تاکہ بیت المال سے نفیض مقرر کر کے ان کو اطراف و جوانب میں تعلیم و تلقین کے لئے روانہ کیا جائے اس کے جواب میں حضرت اشعریؓ نے لکھا کہ ہمارے ہاں حفاظ کی تعداد تین سو سے زیادہ ہے۔ حضرت عمرؓ نے لکھا۔

”مجاہد بن عمر۔ عبد اللہ بن قیس اور ادون کے ہمراہی حفاظ کو سلام کے بعد معلوم ہو کہ یہ قرآن تمہارے لئے موجب اجر و ثمرت و ذخیرہ آخرت ہے۔ تم لوگ اسکی اتباع کرو جو شخص اس سے روگردانی کر لگا۔ گدی کے بل“

- ” آگ میں ڈالا جائے گا۔ اور جو پیروی کریگا وہ جنت الفردوس “
- ” میں جائیگا۔ تم کو چاہیے کہ اسکی پیروی کر کے اسکو اپنا شافع بناؤ اور “
- ” شکایت کرنے والا نہ بناؤ کیونکہ قرآن جبکی شفاعت کرے گا وہ جنت “
- ” میں جائیگا اور جبکی شکایت کریگا وہ دوزخ میں جائیگا۔ یاد رکھو۔ قرآن “
- ” ہدایتوں کا چشمہ علم کی رونق ہے اور تمام کتب منزلہ کی نسبت اللہ کے “
- ” ساتھ اسکا عہد جدید ہے۔ اس کے ذریعہ سے اللہ تعالیٰ اندھی “
- ” آنکھوں۔ بھرے کانوں اور پردہ پڑے ہوئے دلوں سے پردہ اٹھاتا “
- ” ہے۔ یاد رکھو جب بندہ رات کو اٹھکر مسواک اور وضو کر کے اللہ “
- ” کہتا اور قرات شروع کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اپنے منہ اس کے منہ “
- ” پر رکھکر کہتا ہے۔ تلاوت کرتا تو۔ پس تو پاکیزہ ہوا ہے “
- ” تیرے لئے خوشحالی ہے۔ اگر وضو کرتا ہے اور مسواک نہیں کرتا تو “
- ” اسکو بھی نگاہ رکھتا ہے۔ فروگذاشت نہیں کرتا۔ یاد رکھو نماز میں “
- ” قرآن کا پڑھنا معنی خستہ انداز اور ابھرا ذخیرہ ہے۔ اس لئے جہانگیر “
- ” ہو سکے اسکی کثرت کردنار نور ہے۔ زکوٰۃ برہان ہے۔ صبر فیہ اسے “
- ” روزہ سپر ہے۔ اور قرآن یا تو تمھارے موافق جنت ہے یا تمھارے “
- ” مخالف۔ پس قرآن کی تعظیم کرو اور اسکی اہانت مکرر کیونکہ اللہ تعالیٰ “
- ” اسکی عظمت کرنے والی کی عظمت اور اسکی اہانت کرنے والے کی “
- ” اہانت کرنے والا ہے۔ یاد رکھو جس نے اسکی تلاوت کی اسکو حفظ کیا “
- ” اور اس کے احکام کی تعمیل و پیروی کی پہلی ایک عاقل کے نزدیک مقبول ہے “

” اگر چاہے گا دنیا ہی میں اس کو ظاہر کر دیگا نہیں تو ذخیرہ آخرت بنا لیگا۔ “

” یہ بھی سمجھ لو کہ جو کچھ اللہ کے پاس ہے وہ بہتر اور پائدار ہے ان لوگوں

” کے لئے جو اپنے رب پر ایمان لائے اور اُمس پر بھروسہ کرتے ہیں۔ “

فصل۔ حافظ قرآن کو چاہیے کہ ان دو باتوں کا بھی ضرور خیال

رکھے۔ اول یہ کہ فن قرات سے واقف ہو کیونکہ متران کا پوری صحت کے

ساتھ پڑھنا بغیر اس کے ممکن نہیں اور قرآن کی تلاوت کا ثواب اسی صورت میں

ہوتا ہے جبکہ اس میں صحت کا خیال رکھا جائے۔ دوم یہ کہ کوشش کرے کہ

جو طرح اس کو قرآن کے الفاظ و بانی یاد ہیں اسی طرح اس کے معانی و مطالب بھی

ذہن نشین ہوں کیونکہ غرض الہی کلام پاک کے نازل کرنے سے یہی ہے کہ اس کے

بندے اس کے مطالب میں غور و فکر کریں اپنے اخلاق و عادات کو اس کے

مطابق بنائیں اس کے اوامر پر کاربند۔ نواہی سے محترز ہوں۔ اور یہ باتیں نہیں

حاصل ہو سکتیں جب تک کہ قرآن کے معانی و مضامین اچھی طرح سمجھ میں

نہ آجائیں۔ خدا کے فضل سے یہ بات اس زمانہ میں چنداں مشکل نہیں ہے۔

علمائے کرام نے مروجہ زبانوں میں متران کی صد ہا تفسیریں لکھ ڈالی ہیں

اور ابھی تک لکھتے جاتے ہیں۔ اس کے مختلف ترجمے موجود ہیں جس سے بجا

قرآن کی فی الجملہ اطلاع ہو سکتی ہے۔ قرآن مجید کی تلاوت کا انغسل طریقہ بھی

یہی ہے کہ اس کے معنی میں غور و فکر کرے اور سمجھ سمجھ کے پڑھا جائے۔

فصل۔ حافظ قرآن کو چاہیے کہ قرآن کی تلاوت میں اس میں غفلت

وستی نہ کرے جس سے اس کے بھول جانے کا اندیشہ ہو۔ ہنسائی میں ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا کہ صاحب قرآن عقلمند ہے بندھے ہوئے اونٹ کے مالک کی طرح ہے کہ اگر اس کی محافظت کرتا رہا تو وہ قابو میں رہا اور اگر چھوڑ دیا تو ہاتھ سے جاتا رہا۔ مشکوٰۃ میں ابو موسیٰ اشعرؓ سے روایت ہے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا کہ اے لوگو! تم قرآن کی محافظت کرو کیونکہ وہ خدایا سینوں سے نکلنے میں عقلمند ہے بندھے ہوئے اونٹوں کے بھاگنے سے زیادہ سخت ہے۔

واضح رہے کہ قرآن یاد کر کے بھولنا گناہ کبیرہ ہے۔ مولانا شاہ عبدالحق محدث دہلوی علیہ الرحمہ اشعۃ المعانی میں کہتے ہیں ”فراموشی کر دن قرآن را بعد از حفظ از کبائر مژدہ اند و وعید دریں باب بسیار است“

ایک حدیث میں آیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میری امت کی نیکیاں مجھ پر پیش کی گئیں یہاں تک کہ وہ بھی جو آدمی مسجد سے کوڑا کرکٹ نکالتا ہے اپنے میری امت کے گناہ بھی پیش کئے گئے مگر میں نے اس سے بڑھکر کوئی گناہ نہیں دیکھا کہ آدمی قرآن کی کوئی سہ راہ یا آیت یاد کر کے بھول جائے جیسا کہ ابو داؤد و ترمذی نے روایت کی ہے اور دو سہری حدیث میں آیا ہے کہ جو شخص قرآن پڑھکر بھول جائیگا وہ اللہ سے ایسی حالت میں ملاقات کرے گا کہ اجڑا ہوگا یعنی اس کا ہاتھ کٹا ہوگا یا اسے شرم کے سرنگوں ہوگا یا جذامی کی ہیئت میں ہوگا۔ جیسا کہ ابو داؤد و دارمی نے روایت کی ہے۔“

لیکن یہ بھی خیال رہے کہ بھولنے سے مراد چارے سے نزدیک یہ ہے کہ قرآن دیکھ کر بھی نہ پڑھ سکے اور امام شافعی رحمہ کے نزدیک یہ ہے کہ زبانی نہ پڑھ سکے جیسا کہ مرقات شرح مشکوٰۃ میں مصرح ہے۔

(تفسیر) واضح ہو کہ شریعت الاسلام میں مذکور ہے کہ کہا گیا ہے کہ بندہ قرآن میں سے کچھ نہیں بھولتا مگر ان کتاب معصیت کے سبب ہے۔ پس حفاظ قرآن کو ہمیشہ اسکا بہت خیال رکھنا چاہیے کہ کوئی ایسا گناہ نہ ہونے پائے جس کے باعث یہ نعمت عظمیٰ دل سے سلب کر لی جائے۔

حکایت۔ کہتے ہیں کہ امام ابو عمرو قرآن پڑھایا کرتے تھے۔ ایک ماہر ایک بے ڈاڑھی مونچھ کا خوبصورت لڑکا ان کے پاس آیا اور کہا کہ آپ مجھے بھی قرآن پڑھائیے ابو عمرو نے اس کی طرف خیانت کی نظر سے نگاہ کی۔ الف الحمد سے لیکر سین من الجنة والناس تک تمام کلام مجید بھول گئے۔ ان میں ایک طرح کا جوش پیدا ہوا اور بے قرار ہوئے۔ حضرت حسن کے پاس گئے آپ نے فرمایا کہ اب حج کا زمانہ قریب ہے جا کر حج کرو۔ جب حج سے فارغ ہو چکو مسجد خیف میں جاؤ وہاں ایک بوڑھے شخص محراب میں بیٹھے ہوئے میرے گئے انکا وقت ضائع کرنا۔ جب تک اوراد و وظائف میں مصروف نہ رہیں تو وقت نہ رہے۔ جب فارغ ہو جائیں تو منے دعا کی درخواست کرنا۔ ابو عمرو نے ایسا ہی کیا۔ مسجد کے ایک کونے میں جا بیٹھے دیکھا کہ ایک شوکت و ربوہا ہے اور اس کے گرد بہت سے لوگ بیٹھے ہیں۔ جب تھوڑی دیر گزری ایک مرد سفید و پاکیزہ

مرقات کی عبارت یہ ہے ثم ينسأه اى بالنظر عندنا وبالغيب عند المشافعي ۱۲

لباس پہنے ہوئے وہاں آیا۔ لوگ اس کے سامنے گئے اور سلام کر کے آپس میں بات چیت کرنے لگے۔ جب نماز کا وقت آیا وہ مرد چلا گیا اور لوگ بھی اس کے ہمراہ چلے گئے۔ وہ بوڑھے شخص تنہا رہ گئے۔ ابو عمر دہکتے ہیں کہ میں اس کے پاس گیا اور سلام کر کے عرض کیا کہ خدا کے واسطے میری فریاد کو پہنچئے۔ پھر اپنا منسل حال بیان کیا وہ سن کر غمتاں ہوئے اور کن آنکھیوں سے آسمان کی طرف نظر کی۔ ابھی انہوں نے سر اگے کی طرف نہیں جھکایا تھا کہ سارا قرآن شریف مجھ پر کشف ہو گیا۔ ابو عمر دہکتے ہیں کہ میں خوشی کے مارے اُن کے قدموں پر گر پڑا۔ اُن بزرگ نے مجھے پوچھا کہ تجھے میرا پتہ کس نے بتلایا میں نے کہا حسن بصری رحمہ اللہ نے **حکایت**۔ ابو عبد اللہ جبار رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ایک روز میں نے ایک جوان صاحب جمال ترسا کو دیکھا اس قدر حسین و جمیل تھا کہ میں اُسے دیکھ کر حیران رہ گیا۔ ادا کے روبرو کھڑا ہو کے اس کو دیکھنے لگا۔ اتفاق سے حضرت جنید رحمۃ اللہ علیہ کا مجھ پر گزر ہوا۔ میں نے ان سے عرض کیا استاد! کیا ایسی صورت دوزخ کی آگ میں جلیگی۔ انہوں نے مجھے فرمایا کہ یہ نفس کا فریب اور شیطان کا جال ہے کہ تجھ کو یوں لجا رہا ہے۔ یاد رکھ یہ نظارہ شہوت ہے نظارہ عبرت نہیں اگر نظارہ عبرت ہوتا تو اٹھارہ ہزار عالم میں بہت سے عجائبات ہیں تو ان سے عبرت حاصل کرتا۔ کچھ نہیں بہ مکرو فریب ہے قریب ہے کہ تو اس بزمِ مہتی اور نظارہ کی سزائیں گرفتار ہو۔ ابو عبد اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت جنید رحمہ اللہ کا یہ کہہ چلنا تھا میرے قسَمِ رانِ جہاں گیا۔ پھر میں نے برسوں حق تعالیٰ سے مدد چاہی اور آہ و زاری

کے ساتھ توبہ کی تبت حق تعالیٰ نے اپنے فضل سے پھر قرآن حفظ کرا دیا۔ اب مدت ہو گئی کہ میں کسی چیز کی طرف التفات کرنے کی قدرت نہیں رکھتا کیونکہ کسی چیز کی طرف نظر کرنا اپنے اوقات کا برباد کرنا ہے۔

حکایت - کہتے ہیں کہ ابن مسقا جو کہ حافظ تھا نصرانی ہو گیا اور اسی عقائد پر اس کا خاتمہ بھی ہوا لوگوں نے مرض الموت میں اس سے پوچھا کہ اب بھی تجھ کو قرآن یاد ہے؟ اس نے کہا کچھ نہیں سوائے اس آیت کے سَبَّأَ يَوْمَ الَّذِي
كَفَرُوا بِاللَّهِ كَانُوا مُسْلِمِينَ

فصل - علمائے لکھا ہے کہ حافظ قرآن کو چاہیے کہ ہر چالیس روز میں قرآن کا ایک ختم کیا کرے جیسا کہ فتاویٰ قاضی خاں میں لکھا ہے۔

قالوا وينبغي لحامل القرآن ان يختم القرآن في كل اربعين يوما مائة

علمائے لکھا ہے کہ حافظ قرآن کو سزاویہ ہے کہ ہر چالیس دن میں ایک مرتبہ قرآن ختم کرتا رہے۔

ابوداؤد و ترمذی میں مروی ہے کہ آنحضرتؐ نے عبداللہ بن عمرؓ کو فرمایا کہ تم چالیس روز میں قرآن ختم کیا کرو، لیکن اگر چالیس روز سے کم مدت میں ختم کرے تو اور اچھا ہے۔ جیسا کہ مجمع البحار میں مذکور ہے۔

اقروا القرآن في كل شهر

اس حدیث میں کہ قرآن کو ہر ایک مہینے میں ختم کرے اس امر کی طرف اشارہ ہے

امشارة الى تدبر فيه والمختار

تکثیرہ الحیث یکنہ

کہ قرآن میں تہہ بر کرنا چاہیے اور مختار

یہ ہے کہ جتنی مدت میں ختم کرنا تدبر کیا تھا

محکم ہے اتنی مدت میں ختم کیا جاسکتا ہے

بعض حدیثوں سے بظاہر تین دن سے کم میں ختم کرنے کی مانعت پائی جاتی ہے جیسا کہ مشکوٰۃ میں عبداللہ بن مسعود روایت ہے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا جس

نے تین دن سے کم میں قرآن پڑھا اس نے اسکو نہیں سمجھا۔

مرآت میں لکھا ہے کہ ایک جماعت سلف کی ظاہر حدیث پر چلی ہے وہ قرآن

کو ہمیشہ تین دن میں ختم کیا کرتی تھی اور تین دن سے کم میں ختم کو مکروہ جانتی تھی

مگر اوروں نے اسکو نہیں لیا اس لئے کہ اصولین کے نزدیک اصح یہ ہے کہ

مفہوم عدد و حجت نہیں۔ بعضوں نے رات دن میں ایک ختم کیا۔ بعضوں نے

دو، بعضوں نے تین اور ایک رکعت میں بے شمار لوگوں نے پڑھا ہے۔

ذیل میں مثیلاً چند ہمزگوں کا ذکر کیا جاتا ہے جنہوں نے قلیل مدت میں

قرآن ختم کیا ہے۔

حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے ایک رکعت میں پورا قرآن شریف

پڑھا ہے۔ (مبیض الصیفہ)

سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کعب کے اندر پورا قرآن ایک رکعت میں

پڑھا ہے۔ (ترمذی)

تمیم داریؒ نے بھی ایک رکعت میں پورا قرآن پڑھا ہے۔ (مبیض الصیفہ)

امام غفر ابو حنیفہ علیہ الرحمہ تمام رات بیدار رہا کرتے اور ایک رکعت میں پورا قرآن

ختم کرتے تھے۔ تیس سال تک یہی معمول رہا۔ (مقدمہ عہدہ الرعاہ)

..... اس ختم قرآن کا اس طریقہ سے کیا کرتے تھے کہ دن کو ایک ختم رات کو ایک ختم اور روزہ تراویح میں

امام شافعی علیہ الرحمہ ہر مہینے میں تیس ختم اور ماہ رمضان میں ساٹھ ختم ایک دن کو اور ایک رات کو کیا کرتے تھے (مناقب المشافعی)

حضرت غوث اعظمؒ نے پندرہ برس بعد نماز عشا ایک پیر سے کھڑے ہو کر تک قرآن مجید ختم کیا ہے (مخل گیا رسولؐ)

محمود بن یوسف بن معدانؒ باوجود کسب و عمل کے ہر روز ایک ختم کیا کرتے تھے (نفحات الانس)

خواجہ خدیفہ مرعشیؒ ہر رات کو ایک ختم کیا کرتے تھے۔ (انوار العارفین)
شیخ ابو الحسن بہکاریؒ نماز عشا کے بعد سے نماز تہجد تک دو ختم پڑھتے تھے (انوار العارفین)

خواجہ ابوالحسن چشتیؒ دن کو ایک ختم اور رات کو دو ختم کرتے تھے۔ (انوار العارفین)

سلیم ایک شب میں تیس ختم پڑھتے تھے (علینی شرم صحیح بخاری)
محمد بن فاذلؒ ہر روز تین ختم قرآن کا دور رکھتے تھے (نفحات الانس)
خواجہ یوسف رحمہ رات دن میں پانچ ختم کیا کرتے تھے۔ (انوار العارفین)
ابن کاتب صوفی رحمہ چار ختم دن کو اور چار رات کو کیا کرتے تھے (مرقات)
شیخ موسیٰ سدرانی رحمہ رات دن میں شتر ختم کیا کرتے تھے۔ (مرقات)

۱۱ مولانا صاحب موصیٰ حکیم محمد مسید صاحب فتح پوری ۲ ۱۲ خواجہ یوسف عبد الرحیم و قرآن مجید ہندو تھے
اس لئے مغموم رہا کرتے تھے ایک رات اپنے پیر خواجہ ابو محمد کو خواب میں دیکھا اہوں نے فرمایا کہ سرور
فاخر سوار پڑھو۔ اس سے مراد برائیگی فی الواقع اس کے پڑھنے سے انکو سارا دن صفا ہو گیا (زبد الدین)
۱۳ اس کے متعلق اگر تحقیق منظور ہو تو مرقات کا مطالعہ کیا جائے ۱۲

علاوہ ان بزرگوں کے اور بیشمار اکابر دیں سے کم مدت میں ختم کرنا منقول ہے مگر انکا ذکر یہاں بخوف طوالت نہیں کیا جاتا جسکو زیادہ کا شوق ہو بزرگوں کے سیر و تراجم کی طرف رجوع کرے۔

مالا بد منہ میں لکھا ہے کہ مستحب یہ ہے کہ ہر روز اتنا پڑھے جس پر مداومت کر سکے ہینے میں ایک یا دو یا تین ختم کرے اور اکثر صحابہ کرام سات ساتوں میں ختم کیا کرتے تھے۔

سراج القاری میں ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ شب جمعہ کو قرآن طریف شروع کرتے اور شب پنجشنبہ کو ختم کرتے تھے اسی لئے قرآن پندرہ سات منزل کیا گیا (۱) سورہ فاتحہ سے سورہ نسا تک (۲) سورہ مائدہ سے سورہ توبہ تک (۳) سورہ یونس سے سورہ نمل تک (۴) سورہ بنی اسرائیل سے سورہ فرقان تک (۵) سورہ نعرہ سے سورہ یس تک (۶) سورہ والصفات سے سورہ جرات تک (۷) سورہ ق سے آخر تک۔

الغفر چالیس روز یا اس سے کم میں ختم کرنا چاہیے اور ایسا ہر گز نہ کرنا چاہیے کہ سال بھر تک قرآن کی تلاوت چھوڑ بیٹھے اور رمضان آئے تو اس کا دور شروع کرے۔

رسالہ البیان الجزلی میں لکھا ہے کہ اس زمانہ کے اکثر حفاظ اس بلا میں مبتلا ہیں۔ اکثر فخریہ کہتے ہیں کہ میں سال بھر پڑھنے کا اتفاق نہیں ہوتا مگر رمضان میں سنا دیتے ہیں۔ مقصود یہ کہ لوگ کہیں آپ کا حافظہ بہت اچھا ہے اور یہہ نہیں سمجھتے کہ حفظ کلام اللہ کا فائدہ تو یہی ہے کہ بکثرت تلاوت کی جائے نہ یہ کہ

نمائش کر کے اور اپنی تعریف کر کے مستحق جہنم ہوئے۔

تنبیہ (رسالہ مذکور میں مرقوم ہے کہ حافظ قرآن کو چاہیے کہ جس قدر قرآن مجید تلاوت کرنا ہو تہجد میں پڑھے۔ صحابہ۔ تابعین اور بزرگان سلف کی علی العموم یہی عادت تھی کہ تہجد میں ہی قرآن مجید پڑھا کرتے تھے۔
فصل چند مسائل جو حفاظ قرآن کے حسب حال ہیں ذیل میں لکھے جاتے ہیں۔ انکا بھی لحاظ رکھنا چاہیے۔

مسئلہ۔ قرآن کا زبانی پڑھنا بلا وضو بھی جائز ہے جیسا کہ عام کتب فقہ میں مذکور ہے لیکن اگر با وضو پڑھے تو اچھا ہے جیسا کہ بعض کتابوں میں منقول ہے۔

مسئلہ۔ خروج ریح کی حالت میں زبانی بھی نہ پڑھنا چاہیے۔ اتنی دیر توقف کرنا چاہیے جیسا کہ استحاف السادہ میں مرقوم ہے۔

مسئلہ۔ سواری پر اور پیادہ چلتے ہوئے قرآن شریف پڑھنے میں مضائقہ نہیں مگر نجاست کی جگہ پڑھنا مکروہ ہے (قلیہ)

مسئلہ۔ لیٹے لیٹے قرآن پڑھنے میں کوئی حرج نہیں مگر پڑھتے وقت اپنے دونوں پاؤں کو سمیٹے رہنا چاہیے۔ (زخراختہ الروایات)

مسئلہ۔ عورت سوت کا۔ تہ وقت اور مرد کیڑا بننے وقت قرآن پڑھے تو جو بزدلی۔ بشرطیکہ دل حاضر رہے۔ اسے طہارح اور یشیہ وراپنا پیشہ کرتے وقت قرآن پڑھ سکتا ہے۔ بشرطیکہ اوس سے کچھ خلل نہ ہو۔

لے حدیث شریف میں بھی آیا ہے کہ قرآن کا نماز میں پڑھنا غیر نماز میں پڑھنے سے نہیں ہے جیسا کہ مشکوٰۃ میں منقول ہے

مشکوٰۃ مشرفیت میں حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو کوئی قرآن اس غرض سے پڑھے کہ بذریعہ اس کے لوگوں سے کھانا طلب کرے وہ قیامت کے روز اس حال میں ہوگا کہ اس کا چہرہ صرف ہڈی ہی ہڈی رہے گا۔ اس پر گوشت کا نام نہ ہوگا یعنی نہایت ذلیل و خوار ہوگا۔

مرقاۃ میں لکھا ہے کہ چونکہ اس نے اشرف چیز اور بزرگ عضو کو ایک ادنیٰ وردی چپکے حصول کا ذریعہ بنایا اس لئے وہ قیامت کے روز نہایت قبیح صورت اور بدتر حالت میں ہوگا۔

ایک حدیث میں آیا ہے کہ قرآن سیکھو اور اس سے جنت طلب کرو۔ قبل اس کے کہ اُس کے ذریعہ سے دنیا طلب کی جائے۔ کیونکہ قرآن تین قسم کے لوگ پڑھیں گے۔ بعض فخر و مباہات کے لئے۔ بعض حصول معاش کے لئے اور بعض خدا کی خوشنودی کے لئے۔

ایک دوسری حدیث میں آیا ہے کہ جو شخص کسی ایسے کے پاس قرآن پڑھیں گے اللہ تعالیٰ اس پر ہر ایک حرف کے بدلے جو اس نے اس کے پاس پڑھا ہوگا ایک نعمت اور اُس امیر پر دس نعمتیں بھیجے گا اور قرآن مجید قیامت کے روز اس سے جھگڑا کریگا۔ پس وہ دہن اپنی موت کو پکارے گا اس پر اُس سے کہا جائے گا کہ ایک ہی بلا کی کو نہیں بہت سی ہلاکیوں کو بیکار نہ کر دے کہ یہ وعید اسی صورت میں ہے جبکہ قاری و امیر کی اس

کوئی دنیاوی غرض ہو اور اس سے خوشنودی خدا و ثواب آخرت
مطلوب نہ ہو۔

استیجارِ دِبا القرآن کا مسئلہ مختلف فیہ ہے یہاں اس کی تفصیل کی
گنجائش نہیں جبکہ اس کی تحقیق منظور ہو۔ فتح القدر۔ یعنی شیخ ہادی
شامی۔ فتاویٰ تنقیح حامیہ۔ جوہرہ شیرہ سراج الوہاج۔ تفسیر غزالی
رسالہ مفتی حمزہ۔ رسالہ علامہ شامی وغیرہ سے تحقیق کرے۔

بہر حال اس میں شک نہیں کہ اعتیاد پر عمل کرنا بہتر ہے لہذا ہر مسلمان خصوصاً
حافظ قرآن کو چاہیے کہ جہانگیر میں جو اعتیاد کرے دنیا میں ہزاروں اوقات
کی ہزاروں صورتیں ہیں ان ہر سے کوئی صورت اپنی حیثیت و شان کے
لائق اختیار کرے۔ علما کے احکام و اوایا کے کرامت و حقیقت سے اعتیاد کرتے
آئے ہیں اور قرآن کی ہمت نہ بہت پاس کیا ہے۔

حکایت ابوشامہ سے کہ جب وہ تہذیب و تمدن کے بارے میں سوچتے ہیں کہ ان کا یہ حال کیا
میں جیسا کہ وہ تفسیر درمہ براہ راست لینے سے اجتناب کا وہ سخت مخالف
ہو کسی اور میں قرار دیتے ہیں۔ انھیں یہاں تک کہ تحریر ہوتے ہیں کہ وہ
کہتے ہیں کہ ایک مرتبہ حمزہ بن ابی بکر نے سخت گرمی کے زمانہ میں وہاں
سے آئے ہیں۔ پانی۔ بیشک غرض سے حاضر کیا ہوا۔ ان سے پھر یہ
سے اٹھا کیا اور پھر وہاں سے ٹھکانا پڑا تھا۔ ان کے ہاتھ میں
سے یہاں تک کہ وہ سر سے لٹکتے ہوئے تھے۔

مسجد بن فی کل مسجد علی الکمال لا یجوز کذا فی محیط السخسی والفتویٰ حلہ ذلائک کما فی المضمرات	پوری تراویح پڑھائے جیسا کہ محیط سخسی میں ہے اور فتویٰ اسی قول پر ہے جیسا کہ مضمرات میں ہے۔
--	---

بعض حفاظ ایسا بھی کرتے ہیں کہ ماہ رمضان میں کئی ختم کرتے ہیں۔
اس صورت میں اگر مقتدی جدا گانہ نہوں تو کوئی مضائقہ نہیں لیکن اگر ہر ختم
میں مقتدی جدا گانہ ہوں تو بعض فقہاء کا خیال ہے کہ دوسرے ختم کے
مقتدی کو ختم مسنون کا ثواب نہیں ہوتا۔ نواز نفل کا ثواب ہوتا ہے کیونکہ امام
کی سنت پہلے ہی ختم سے ادا ہو گئی۔ یہ دوسرا ختم اس کے حق میں نفل ہے
اور بعضوں کی رائے ہے کہ نہیں۔ ختم مسنون کا ثواب ہوگا۔ اس مسئلہ کو
استاذ الاستاذ جناب مولانا ابوالحسنات محمد عبدالحمی لکھنوی فرنگی محلی قدس
لے اپنے فتاویٰ میں صراحت سے بیان کیا ہے اور کتاب خزائنہ الروایات
میں بھی اس کی تفصیل ہے۔

بعض بعض مقامات پر دیکھا گیا کہ نابالغ حافظ کو تراویح میں بالغوں کا امام
بناتے ہیں۔ اس مسئلہ میں بھی اختلاف ہے۔ اکثر فقہاء عدم جواز کے قائل ہیں
اور بعض اس کو جائز رکھتے ہیں جیسا کہ کتاب نفع المفتی والاسائل میں مصرح ہے۔
پس حفاظ قرآن کو ان امور کا ضرور خیال رکھنا چاہیے۔ اور عام مسلمانوں کو
بھی ان مسائل سے آگاہ ہونا ضرور ہے۔

الغرض جہاں تک ہو سکے راجع اور قوی روایات پر عمل کرنے کی کوشش کی جائے۔

خاتمہ

(چند ہدایات کے بیان میں)

(۱) اگرچہ حفظ قرآن کے لئے کسی سن کی قید نہیں ہے۔ ہر عمر میں آدمی حفظ کر سکتا ہے لیکن بہتر یہی ہے کہ اپنی اولاد کو بچپن ہی سے حفظ کرائے جائے کیونکہ بچپن کا حفظ کیا ہوا نقش فی الحجر کی شان رکھتا ہے۔ اسی مصلحت سے فقہائے کرام نے لکھا ہے کہ نابالغ بچوں کو بلا وضو بھی مس قرآن جائز ہے جیسا کہ عام کتب فقہ میں مصرح ہے۔

(۲) جو شخص قرآن حفظ کرنے کا ارادہ کرے اس کو چاہیے کہ اس سے خاص زمانے الہی کی نیت رکھے۔ اپنے نام و منور یا کسی اور دنیاوی غرض سے حفظ نہ کرے ورنہ یہ حفظ اس کے حق میں قیامت کے روز وبال بن جائے گا جیسا کہ باب دوم میں بیان کیا گیا۔

(۳) حافظ قرآن اور حفظ کرنے والے کو ان امور کا پابند رہنا چاہیے جنکی رعایت حفاظ قرآن کو لازم ہے۔

(۴) جو چیزیں موجب نسیان ہیں ان سے پرہیز کرے اور جن سے قوت حافظہ میں ترقی ہوتی ہے انکو عمل میں لائے۔

بعض علماء سے منقول ہے کہ جو شخص اس دعا کو پڑھے گا اُسکو کبھی نسیان نہ ہوگا۔

اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ قُدُومَ الْعَارِفِينَ بِحِكْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ
 نِعْمَتَكَ وَخَصِّنِي مَا كَسَيْتُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 بعض نے ذکر کیا ہے کہ ابیات ذیل کا ہمیشہ پڑھنا دفعِ سیان و قوت
 حافظہ کے لئے مفید ہے۔

ایمانیت

كَلَامٌ قَدِيمٌ لَا يَلِي سَمَاءَهُ وَأَشْتَقِي مِنْ كُلِّ دَائٍ قَدْ نَوَّرَهُ فِيَا رَبِّ صَبِّحْنِي بِسُبْحِ حَوْفِهِ	تَنَزَّلَ عَنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَنَبِيٍّ دَلِيلٌ لِقَلْبِي عِنْدَ جَهَنِّي وَخَبَرْتَنِي وَنَوَّزْنِي بِهِ قَلْبِي وَسَمِعْتَنِي وَمَقَلْتَنِي
--	--

(۵) ہر روز جتنی آیتیں یاد ہو سکیں یاد کرے لیکن شریعت الاسلام میں لکھا
 ہے بہتر یہ ہے کہ ہر روز صرف پانچ آیتیں یاد کرے۔ اسکی عبارت یہ ہے
 وَمَنْ أَسْتَسْأَلُ أَنْ يُحْفَظَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ آيَاتٍ لَا يَرْتَدُّ
 عَلَيْهِ مَا فَاتَهُ أَنْزَلَ كَذَلِكَ ۝

۶ سبق نہ پڑھ کرے وقت اس دعا کا پڑھ لینا بہتر ہوگا۔ اللَّهُمَّ
 أَخْرِجْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ وَأَكْرِمْ مَا بِنُورِ الْعَقْلِ وَافْتَحْ
 عَلَيْنَا بِمَعْرِفَةِ الْعِلْمِ وَحُتْنِ أَخْلَاقِنَا بِعِلْمِ وَسَمْعِ
 لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَانْزِعْ عَلَيْنَا مِنْ خَرَابِئِنِ سَرَحَمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۝

۱۵ بحراتِ دیربی ۱۲ ۱۵ جامع صغیر میں یہ حدیث مروی ہے۔ کان یاخذ انقرآن
 من جہول خمساً ۱۲ ۱۵ بحراتِ دیربی ۱۲

(۷) جو شخص قرآن حفظ کر چکا ہو اور اس کو اس کے بھول جانے کا اندیشہ ہو وہ یہ دعا پڑھا کرے اَللّٰهُمَّ تَوَنَّنِيْ بِالْكِتَابِ بَصِيْرَتِيْ وَافْتَحْ لِيْ بِهٖ صُدُوْرِيْ وَاسْتَعْلِمْ بِهٖ بَدَنِيْ وَاطْلُقْ بِهٖ لِسَانِيْ وَتَقْوِيْمِ جَنَانِيْ وَ اَسْرِعْ بِهٖ فَهْمِيْ وَ قَوِّ بِهٖ عَزْمِيْ بِحَوْلِكَ وَ قَوِّ نِيْكَ فَاِنَّكَ سَلَامٌ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ۝

(۸) جس کسی کو حفظ کرنے میں وقت معلوم ہو اور وہ یاد کر کے بھول جاتا ہو وہ ترکیب ذیل پر عمل کرے -

(۱) ایک بزرگ کا ذکر ہے کہ وہ اپنے لڑکے کو قرآن حفظ کراتے تھے اور وہ بھول جایا کرتا تھا انکو اس بات کا بہت غم تھا۔ ایک رات خواب میں دیکھا کہ کوئی کہہ رہا ہے کہ تو یہ ترکیب کر کہ الرَّحْمٰنِ عَلٰہِ الْفُوْانِ - مَجْسَاً تَمَّ - اِنْ عَلٰہِ نَا جَمْعَہ - بِيَا نَد تَمَّ - اَقْرَ دُوْرًا بِكَ الَّذِيْ - مَا لَمْ يَحْلَمْ تَمَّ - سَنَقْرَعُكَ فَاَلَمْ تَنْسِيْ - بخفی تاک کسی برتن میں لکھ

اور اسکو پانی سے دھو کے لڑکے کو پلا دے وہ جو کچھ سنیگا حفظ کر لیگا۔ انہوں نے اس خواب پر عمل کیا۔ واقعی ایسا ہی ہوا کہ اسکے بعد لڑکے نے جو کچھ سیکھا یا پڑھا وہ اس کی برکت سے نہ بھول سکا سمجھو اور یہ بھی لکھی۔ (۲) روایت نے کہ حضرت علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سورہ عافہ کی شکایت کی تو اپنے فرمایا کہ یہ دعا پڑھا کر و - اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ تَعْلَمُ سِرِّيْ مَا عَلَانِيَتِيْ مَا قَلَّ مَعْدَمَاتِيْ

وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِئِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَاللَّهُ يَفْعَلُ
بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ

(۳) ہر مذہبی شریعت میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک وقت
میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر تھا۔ یکایک علی بن ابی طالب
آئے اور کہنے لگے۔ میرے ماں باپ آپ پر فدا ہوں۔ یہ قرآن میرے سینے
سے نکل جاتا ہے اور میں اس پر قادر نہیں ہوتا ہوں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اے
ابو الحسن میں تمہیں ایسے کلمات نہ بتلا دوں جن سے تمہیں اور جسے تم بتلاؤ گے
اللہ تعالیٰ نفع دے اور جو کچھ تم بیکھو اس کو تمہارے سینے میں ثابت رکھے۔
حضرت علیؑ نے کہا جی ہاں ضرور ارشاد فرمائے آپ نے فرمایا۔

- ” شب، چہرہ کو اگر ہو سکے اخیر تہائی رات میں اٹھو کیونکہ وہ ساعت “
” مشہور ہے اس میں دعا تسبیل ہوتی ہے۔ انھی یعقوب نے اپنی “
” اولاد کے حق میں دعا کرنے کے واسطے اسی وقت کو پسند کیا “
” تھا اور اگرینہر کے تویج کی تہائی میں اور اگر یہ بھی نہ ہو سکے تو اول “
” کی تہائی رات میں اٹھو اور چار رکعتیں اس طرح ادا کرو کہ پہلی میں “
” سورہ فاتحہ اور سورہ یس۔ دوسری میں سورہ فاتحہ اور حم الزلزال “
” تیسری میں سورہ فاتحہ والہ منزل السجدہ اور چوتھی میں سورہ فاتحہ “

۱۱ و تبارک مفصل (سورہ ملک) پڑھو اور جب تشہد سے فارغ ہو ۱۱
 ۱۲ اللہ تعالیٰ کی ابھی طرح حمد و ثناء کرو۔ مجھ پر اور کل انبیاء پر درود پڑھو ۱۲
 ۱۳ اور تمام مومنین و مومنات اور اپنے ان بھائیوں کے لئے جو پہلے ۱۳
 ۱۴ ایمان کے ساتھ گزر گئے ہیں استغفار کرو پھر اس کے آخر میں :- ۱۴
 ۱۵ "اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنِيْ بِثَرِّكَ الْمَعَاصِيْ اَبَدًا اَمَّا الْفَقِيْتُ ۱۵
 ۱۶ وَارْحَمْنِيْ اَنْ اُكْتَفَ مَا لَا يُعِيْنُنِيْ وَارْحَمْنِيْ حُسْنِ ۱۶
 ۱۷ النَّظْرِ فَيَمْلِكُ رِضِيْكَ عَنِّيْ اَللّٰهُمَّ بِدِيْعِ السَّمَوَاتِ ۱۷
 ۱۸ وَالْاَرْضِ مِنْ خَالِ الْجَلَالِ وَالْاَكْرَامِ وَالْعِزِّ ذَا الْحِجْلِ لَا ۱۸
 ۱۹ تُخَوِّمُ اسْئَلُكَ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَتَوْحِيدِكَ ۱۹
 ۲۰ اَنْ تُلْزِمَ قَلْبِيْ حِفْظَ عِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيْ وَارْحَمْنِيْ ۲۰
 ۲۱ اِنْ اَشَدَّ عَلَى النَّعْوِ الَّذِيْ يُرْضِيْكَ عَنِّيْ اَللّٰهُمَّ ۲۱
 ۲۲ بِدِيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاَكْرَامِ ۲۲
 ۲۳ وَارْحَمْنِيْ اَلَّذِيْ كَوْنُوا اُمَامُ اسْئَلُكَ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ ۲۳
 ۲۴ وَتَوْحِيدِكَ خَيْرَ لِّكَ اَنْ تُسَوِّرَ دِكْرَكَ لِيْكَ تَصِيْرًا وَاَنْ تُطْلِقَ ۲۴
 ۲۵ لِيْ اَسْمَ الْاِيْمَانِ اَنْ لِيْ مِرْحَمَةٍ حَتَّى قَلْبِيْ وَاَنْ تُسَوِّرَ ۲۵
 ۲۶ لِيْ مِرْحَمَتَكَ وَاَنْ تُعَيِّنَ لِيْ سَدَنِيْ فَاِنَّهُ لَا يُعِيْنُنِيْ ۲۶
 ۲۷ عَلَى الْحَقِّ عَيْدُكَ وَلَا يُرِيْهِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا ۲۷
 ۲۸ قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ ۲۸

و حکم سے بخاری و عاتبول ہوگی۔ بخدا اس میں کبھی کسی مومن کو
 ” ناکامی نہیں ہوتی ہے۔ “

ابن عباسؓ منقسم کھا کر فرماتے ہیں کہ علی بن ابی طالب پانچ یا سات جمعہ
 کے بعد ویسے ہی مجلس میں پھر آئے اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم، پہلے میرا یہ حال تھا کہ میں چار آیتیں یا اس کے قریب سیکھتا تھا
 جب زبانی پڑھنے لگتا تھا تو بالکل بھول جاتا تھا اور اب چالیس آیتیں یا
 اس کے قریب سیکھتا ہوں جب زبانی پڑھتا ہوں تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ گویا
 کتاب میری آنکھوں کے سامنے رکھی ہے۔ اور پہلے جب کوئی حدیث
 سنتا تھا اور پھر دہرانا چاہتا تھا تو ذہن سے نکل جاتی تھی اور اب بہت سی
 حدیثیں سنتا ہوں وہ اس طرح یاد رہتی ہیں کہ بیان کرتے وقت ان میں
 سے کوئی حدیث نہیں چھوڑتی۔ آپؐ فرمایا۔ قسم ہے رب کعبہ کی اے
 ابوالحسن تم مومن ہو فقط

ضمیمہ

بعض رسالوں میں علامہ منذری کی کتاب مرغیب و مرغیب سے ایک روایت منقول ہے جو عموماً ہر دیندار مسلمان اور خصوصاً حفاظ قرآن کی تہ خیب و تحریص کا باعث ہے۔ لہذا آخر رسالہ میں بطور ضمیمہ کے وہ روایت نقل کی جاتی ہے۔

روایت - معاذ بن جبلؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے جو کوئی رات کو نماز پڑھے اس کو چاہئے کہ قرات بالجہر کرے۔ اس لئے کہ اس کے ساتھ فرشتے نماز پڑھتے اور اس کی قرات سنتے ہیں۔ اور اگر دو پیش کے مومن جنات اس کی اقتدا کرتے ہیں۔

اس کی قرات کی برکت سے اس کے گھر اور اس کے آس پاس سے فساد و شریر جنات بھگائے جاتے ہیں اور جس گھر میں قرآن پڑھا جاتا ہے اس پر ایک نورانی خیمہ ہوتا ہے جس کی روشنی میں آسمان دانوں کو راہ ملتی ہے جس طرح تنگو عمیق دریا اور ویران وادی میں تاروں کے ذریعہ سے راہ ملتی ہے۔ جب قاری مر جاتا ہے تو یہ خیمہ اٹھ جاتا ہے۔ فرشتے آسمان سے دیکھتے ہیں۔ جب یہ روشنی نظر نہیں آتی تو انگلی۔ ریح سے ہر آسمان پر ملاقات کرتے ہیں اور اس پر درود بھیجتے ہیں۔ اور ملائکہ فیض اس کا استقبال کرتے ہیں اور فرشتے قیامت تک اس کے لئے استغفار کرتے ہیں۔ جو آدمی رات کو نماز میں قرآن

۱۲ اس کے بعض اسانید میں غرابت ہے جیسا کہ منذریؒ نے لکھا

پڑھنا ہے رات کی وہ ساعت آنے والی رات کو وصیت کرتی ہے کہ اسے
 عین وقت پر بیدار اور ہوشیار کر دینا اور اس پر سبک ہو جانا۔ جب یہ قاری مرتا
 ہے اور اس کے گھر والے اس کی تیاری میں ہوتے ہیں تو قرآن بصورت حسین
 آتا ہے اور اس کے سر پر لے کھڑا رہتا ہے۔ جب یہ کفن میں لپیٹا جاتا ہے قرآن
 اُس کے سینہ پر ہوتا ہے۔ جب یہ قبر میں اُمارا جا چکا اور اس کو دوست و آشنا متعز
 ہو گئے اُس وقت منکر نکیر آتے ہیں اور اسے بٹھاتے ہیں تو قرآن اس کے
 فرشتوں کے درمیان میں ہو جاتا ہے۔ فرشتے کہتے ہیں تو ہٹ جا یا ایک طرف ہٹ
 کہ ہم سوال کریں۔ قرآن کہتا ہے بخدا ایسا نہیں ہو سکتا یہ میرا دوست اور ساتھی تھا
 تم اسکو کسی حال سے نہیں پاسکتے۔ اگر تلو کسی شے کا حکم ہے تو تم اپنے حکم کو
 پورا کر دو اور مجھے یہیں چھوڑ دو۔ اس لئے کہ میں اسے جدا نہیں کر سکتا۔ تا وقتیکہ
 جنت میں نہ لے جاؤں۔ پھر قرآن اپنے ساتھی کو دیکھ کر کہتا ہے میں وہی قرآن
 ہوں جسے توجہ و خفا سے پڑھتا اور دوست رکھتا تھا۔ میں بھی تجھے دوست
 رکھتا ہوں۔ اور جسے میں دوست رکھتا ہوں اُسے اللہ بھی دوست رکھتا ہے
 تجھ پر منکر نکیر کے سوال کے بعد کوئی نیچ و غم نہیں ہے۔ پھر منکر نکیر سوال کر کے
 چلے جاتے ہیں۔ صرف یہ اور قرآن دونوں رہ جاتے ہیں تو قرآن کہتا ہے
 میں تیرے لئے نرم فرش اور بہتر چادر ہیا کرتا ہوں۔ کیونکہ تو نے راتوں کی
 نیند کھوئی اور دن کو مشقت اٹھائی ہے۔ پھر قرآن آسمان کی طرف بلند ہوتا
 ہے اور پل بھر میں حق سبحانہ تعالیٰ کے حضور میں حاضر ہو کر یہ چیزیں مانگتا ہے
 تب اُسے عنایت ہوئی ہے۔ اور اس کے ساتھ دس لاکھ فرشتے اترتے ہیں جو

پہلے آسمان کے ملائکہ ہوتے ہیں۔ پھر قرآن قہر میں آکر اُسے دعا دیتا ہے اور کہتا ہے اے قاری! کیا تجھے دیر لے بعدی دشت ہوئی میں جب سے تجھے جہا ہوا اتنا ہی کیا کہ حق سبحانہ تعالیٰ سے کلام و سوال کر کے تیرے لئے نعمتیں حاصل کیں۔ فرش اور چاروں اور کنجی تیرے لئے لایا ہوں تو اٹھ تاکہ فرشتے فرش بچھائیں پھر یہ فرشتے نہایت سہولت سے اُسے اٹھاتے ہیں اور اسکی قبر کو چار سو برس کی راہ کے برابر وسیع کرتے۔ اور فرش حریر بچھا دیتے ہیں جس میں رونی کی جگہ مشک و ادھر بھرا ہوتا ہے اور اس کے پاؤں اور سر کے تلے سندس و استبرق رکھا جاتا ہے۔ اور دو چراغ جنت کے نور سے جلائے جاتے ہیں۔ ایک پاؤں کے پاس۔ ایک سر کے پاس۔ یہ دونوں قیامت تک روشن رہیں گے۔ پھر فرشتے اُسے دہنی کروٹ پر قبلہ رو لٹا دیتے ہیں۔ اور جنت کی جھیلی اس کے لئے لائی جاتی ہے۔ فرشتے چلے جاتے ہیں۔ صرف قاری اور قرآن رہ جاتے ہیں تو قرآن یا سمین جنت لیکر اس کی ناک پر رکھتا ہے اور وہ سونگھا کرتا ہے۔ یہاں تک کہ قیامت کو مبعوث ہوگا۔ پھر قرآن اس کے گھر پر آکر رات دن خبر گیری کرتا ہے اور جسطرح والد شفیق نگران و خبر گیراں رہتا ہے اسی طرح یہ بھی رہتا ہے اگر اس کا کوئی لڑکا قرآن پڑھتا ہے تو قرآن اُسے بشارت دیتا ہے اور اگر اس کی اولاد بد ہوتی ہے تو یہ اُن کے حق میں خیر و صلاح کی دعا کرتا ہے ۱۱

قطعی تاریخ طبع رسالہ کاظم الحفظ

طبع نژاد

جناب منشی نصیر الدین خاں صاحب نصیر سلمہ اللہ القدر

قسمت کا ستارہ ان کی چمکا
اب چھپ کے ہوا ہے جلوہ آرا
گویا یہ ہے حفظ کا سراپا
ہیں صورت بدر آشفکارا
تحقیق کا بہ رہا ہے دریا
ہر امر کا اس میں ہے حوالہ
تاریخ و سیر ہے ماخذ اس کا
ہوتی ہے طبیعت اُس پر شیدا
گویا کہ ابھی ہے شہد کہایا
شرمندہ ہو کیوں نہ مژدہ یکتا
پبلک کے لئے اسے چھپایا
بھنڈا ہو بلند انجمن کا
گھر گھر ہو خوشی سے اس کا چرا
عالم میں ہو اُن کا بول بالا
حفاظ کا رہنا ہے اچھا
۳۱ ۳۲

مژدہ ہو تمام حافظوں کو
مدت کا لکھا ہوا رسالہ
اس میں ہے بیان حفظ قرآن
آداب و فضائل و ہدایات
کچھ وہم و گماں یہاں نہ کرنا
جو بات ہے اس میں مستند ہے
تفسیر و حدیث و فقہ و تجوید
عنوان بیاں بھی دل کشا ہے
پڑھنے سے وہ ملتی ہے حلاوت
چھپنے سے زیادہ ہو گئی آب
احساں یہ بڑا ہے انجمن کا
یارب! یہ ہماری التجا ہے
مقبول جہاں ہو یہ رسالہ
مشکور نام ہوں مولف
کتو دو یہ نصیر طبع کے سن

صحت نامہ سالہ احکام الحفظ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۳	معنی	معنی	۱۶	۱۵	جد	جدہ
۵	۱۷	شفائی	شفاء	۱۷	۱۷	قراءۃ	قراءتہ
۶	۹	ہذا القیاس	ہذا القیاس	۱۸	۱۸	ذالک	ذالک
۸	۵	بغیرا	بغیرا	۱۷	۱	یہ حدیث	لیکن یہ حدیث
۹	۳	انکے	اس کے	۱۸	۱۳	الصلوۃ	الصلوۃ
۱۰	۱۰	اثنتین	اثنتین	۱۷	۱۷	فالنظر	فالنظر
۱۰	۲	طور	طور پر	۳۰	۳	کیوں ارشاد کر گیا	کیوں نام کر گیا
۱	۷	بعد میں	بعد کو	۱۷	۵	صندوق	صندوق
۱۱	۱۰	لے	+	۲۰	۲۰	کی دیدار	کے دیدار
۱۱	۲	ایک جماعت	گر ایک جماعت	۲۱	۲	ہوا	ہوئی
۱۱	۵	خروج	خروج	۱۷	۹	ہذا القیاس	ہذا القیاس
۱۱	۱۷	القرارات	القرارات	۲۲	۷	مفید	مناسب
۱۲	۳	جاریہ	جاریہ	۱۷	۹	التوفیق	التوفیق
۱۲	۶	دارانی	دانی	۱۷	۱۷	خیر	خیر
۱۲	۱۵	ساتھ	ساتھ	۱۷	۱۷	فہیق	فہیق
۱۷	۱۷	عبداللہ عمر	عبداللہ عمر	۲۳	۳	یہ احادیث	احادیث
۱۵	۱۹	تخصیص	تخصیص	۱۷	۳	عالم القرآن	عالم
۱۶	۱۰	مجموعہ	مجموعہ ہے	۱۷	۸	الیس	الیس
۱۷	۱۱	ادوا العلم	ادوا العلم	۱۷	۱۷	البتہ	البتہ

صفحہ	صفحہ	غلط	صحیح	صفحہ	صفحہ
۲۳	۱۷	کی جو برائی اور گناہ کی	کے	۲۴	۱۵
۲۶	۷	حافظ الخ	حافظ قرآن کی ایک کتاب	۲۲	۳
۲۷	۱۳	طبقات	طبقات	۲۵	۶
۲۸	۱۸	فی الآخرة	فی الآخرة	۲۷	۱۷
۲۸	۱۰	فاستطعمہ	فاستطعمہ	۲۷	۶
۲۹	۱۷	حرام کو حرام نہ جانے	اور حرام کو حرام جانے	۲۰	۲۰
۳۰	۱۸	د	(۱۷)	۲۰	۵
۳۲	۵	خوشحالی	خوشحالی ہے	۲۱	۷
۳۳	۱۲	ہوتا ہے	ہو جاتا ہے	۲۱	۶
۳۴	۱۵	رضی اللہ	رضی اللہ عنہ	۲۱	۱۶
۳۵	۱۳	رکھیگا	کہیگا	۲۲	۹
۳۶	۱۵	نزد	نزد	۲۳	۷
۳۷	۱۶	وجہ	وجہ	۲۵	۱۵
۳۸	۲	اللالی	اللالی	۲۴	۱۱
۳۹	۱۲	ال	آل	۲۵	۱
۴۰	۱۰	جزیرہ	جزیرہ	۲۶	۱۹
۴۱	۱۷	رکھنے	رکھنے	۲۸	۵
۴۲	۱۰	آتش	آتش	۲۶	۱۵
۴۳	۹	راسمہ	راسمہ	۲۷	۲
۴۴	۱۶	عالمہ	عالمہ	۲۵	۷

مستند

اعمال

اہل اسلام کو بشارت دی جاتی ہے کہ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ کی تصانیف جن کی سبب اعتقائے زمانہ نہایت سخت ضرورت ہے۔ مندرجہ ذیل پتہ سے شائقین کی طلب پر روانہ کیا جاتا ہے۔
 انوار احمدی۔ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے فضائل اور درود و شریف کے فوائد اور صحابہ کرام و غیرہم کے آداب اور چند ضروری مسائل پر نہایت محققانہ بیان کیا گیا ہے جن کی عموماً اہل اسلام کو ضرورت ہے جو اپنی خوبی و پسندیدگی کے باعث ہاتھوں ہاتھ تقسیم ہو چکی تھی۔ اب پھر شائقین کے تقاضے پر مکرر طبع کی گئی ہے قیمت ۱۲/-
 کتاب العقل۔ اس میں عقل کی حقیقت کھودی گئی ہے کہ دینی ابواب میں کونساں چل سکتی ہے اور حکمت قدیمہ و فلسفہ جدیدہ کا آخر جن مسائل پر پڑتا تھا اور جوابات عقلی نہایت محققانہ انداز سے دئے گئے ہیں۔ قیمت کاغذ جیکٹ ۱۲/- کاغذ کھرا ۸/-

افادۃ الافہام۔ ہر دو حصہ یہ کتاب مرزا غلام احمد صاحب قادیانی کے ازالۃ الافہام کا جواب ہے نہایت ہی محققانہ و مہذبانہ طرز میں جوابات دئے گئے ہیں۔

جن کے ضمن میں کئی دینی ضروری مسائل کی تحقیقات اور نیز بہت سے تاریخی حالات مندرج ہیں اس کتاب کے دیکھنے سے مذہب قادیانی کے مفاسد سے بخوبی آگاہی ہو جاتی ہے۔ کاغذ چکنا... عاں۔ کمر ۸۔

مقاصد الاسلام۔ ہر چار حصہ جن میں اخلاق تمدن فقہ کلام فلسفہ اسلام اور قصوت وغیرہ مضامین پر نہایت محققانہ اور دلکش طرز پر بحث لکھی ہے قیمت ۶۰
حقیقۃ الفقہ۔ ہر دو حصہ اس میں محققین و محدثین کے فرائض منصبی اور ان کے کارنامہ اور حدیث و فقہ و اجتہاد کی ضرورت نہایت مدلل طور پر ثابت کی گئی ہے خصوصاً امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کی جانفشانیوں اور فضائل جو اکابر محدثین کے اقوال سے ثابت ہیں نہایت شرح و بسط سے لکھے گئے ہیں قیمت ۶۰
انوار الحق۔ مولوی حسن علی صاحب لکچرار کی تائید الحق جو مرزا صاحب قادیانی کی تائید میں لکھی گئی ہے۔ اس کے جواب میں یہ محققانہ رسالہ لکھا گیا ہے
اس کا انداز بیان دیکھنے سے معلوم ہو گا کہ کس قدر دلچسپ ہے قیمت ۶۰
پیر۔ حضرت مولانا مولوی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ
حیدر آباد دکن۔ بازار سلیمان جاہ (انوار سنڈل)

المعین

بہار الحق۔ یہ مدحیہ اللہ حمید بن مختیار علی عفی عنہ (مولوی قاسم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّمْعُ السَّمْعُ

سطر

اعلم العلماء ومولاهم: اوسع الصلحاء واولاهم: للذة الخلال: امام الخلال:
معلم الملك المكرم: مؤيد الكرماء المحمدين: كامل الحكم والادله: صدر صدق والملك
والله: وهو عالم اذاه **محمد انوار الله** ادام الله طوس
مكارمه طالع امداد طالع السماء لامعا

[illegible]

بمطابق عثمان بن حنیف از باستانی

السَّمْعُ الْإِسْمَعُ

سطرة: أحد العلماء الكرام: عالم علوم الإسلام: كالـ
 العالم: أوسع العلم: هاشم أهل الصلح والسلام: العكص المربع: الرود
 السمرج: المصطح العبري: الحلق لا حسن: اللوم المحو: الممدح الأملو
 ما أحمد مكرم: سيد الله وأكرم: كل رأي رأي سامية: وكل سامع
 سمع كلامه: وما أسره: طال عمره: والله دُرَّة: ما أعلى مراتبه
 ما أعلى كلامه: وما هو إلا السحر الحلال: أعطاه الله
 طول العمر: سداد المال: —

الله الختبار
 وأناضعف عباد الله البائس السيد ليرحمني

اِسْمُ اللَّهِ الْعَلَامِ اَوَّلُ الْاَمْرِ وَالْاَمْرُ الْكَلَامُ

لَا اِلَهَ اِلاَّ هُوَ

لَعَمْرُكَ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ: ^۱اَلْوَدُوْدُ الْخَمُوْدُ السَّلَامُ: طَامِسِ
 اَللَاوَاءُ وَالْاَلَاكِمُ: دَارِسِ الْاَهْوَاءُ وَالْاَوْهَامُ: حَارِسِ الْحَمَلِكِ
 وَالْاَهَامُ: طَالِسِ مَسْطُوْرِ الْمَلِكِ: حَاسِمِ الْعِلَلِ
 وَالْهُمُوْمُ وَالْاَوْصَامُ: عَاصِمِ الْاَخْرَارِ عَمَّا هُوَ سَوْءٌ وَحَرَامُ:
 مُصَوِّرِ الصُّوْرِ وَلَوْحَوَّاهَا الْاَرْحَامُ: مُطِْرُ الْهَطْلِ السَّخْسَاجِ
 وَالرَّهَامُ: مُدَوِّرِ السَّمَاءِ عَلٰی مَدَارٍ: كَالِدُوْاْمِ: حَوْرِكِ مَا هُوَ
 حَامِلُهُ مَعَهُ كَالْعَوَامِ: مَا هُوَ الْمَعَادُ الْمَدُوْدُ لِلْسَّائِرِ

طس نام پدید کردن صراح ۱۲ لا واء سختی ۱۲ درس نام پدید کردن ۱۲ حک کوه کان ۱۲ اِشام جمع هم یعنی پیرانی ۱۲ طس پاک
 کردن بنشیند ۱۲ شتم بریدن ۱۲ اِشام اندوه ۱۲ اوشام جمع هم یعنی بیدار می ماند ۱۲ حوی کوکون ولف شدن ۱۲ هطل باران پیوسته ۱۲
 سخله باران سخت بزمین نشستن ۱۲ رهام باران نرم پیوسته ۱۲ دوام بی تمکد تریبیا الصبی علی الارض فتدور و تصوت ۱۲ بقا
 فی البندی پیری ۱۲ عوام آب بهر حال ۱۲ مبد گستردن ۱۲ مبادبست و تریاوب الارض ۱۲

وَالسَّوَامِ: حَصَا صَامُهُ مَوَادُّ لِأَهْلِهِ وَالتَّوَامِ: حِجَاةٌ مَسْرُوحٌ
لِلنَّهْأِ وَالْأَزَامُ: مَهَامِيهُ نَحَالٌ لِلْسَّيْرِ حَالٌ وَالتَّهَامُ: هُوَ رَسَلُ الرُّسُلِ
الْمَدَّ لَهُمْ لِأَهْلَامُ: وَأَعْطَاهُمْ أَحَدَ الْإِذَارِ الْإِهْكَامَ مَتَّهَمُهُ
الْعَهْوَى وَمَا مَالُوا إِلَى الْخَطَايَا وَهَذَا أَكُلُّ سَائِلِكِ سَوَاءِ الْأَوْفِيَا
عَلَّمَ أَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَآرَاهُ صِرَاطَ الْهُدَى وَهُوَ أَوْ لُ
الرُّسُلِ وَامَامُهُ وَكَرَّمَ أَوْلَادَهُ الصَّالِحَ أَعْمَالُهُمُ وَالْحَكَمَةُ
وَالْعُلَمَاءُ الْأَعْلَامُ وَسَلَّطَ عَلَى أَعْدَائِهِ رَسُولٍ مَعْمَرٍ عَصَوُهُ مَاءٌ
أَرَادَهُمْ وَطَاعَ لَهُ الْكُطَّامُ وَسَاعَدَ وَدَّودُهُ الْكَاسِرَ الدَّمِي
رَسُولًا صَارَ لَهُ السَّاعُونَ وَرُدَّ أَوْ سَلَامٌ وَطَهَّرَ رَسُولًا مُحْكَمَ
الْوَعْدِ الْأَمِيرَ أَهْلَهُ لِلتَّسَادِيدِ الْعَالِمِ أَمَرَ الرَّحِيمِ الْحَاذِلِ لَهَا الْأَحْرَامُ
وَدَمَّرَ مَلَأَ حَادُّوهُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَوْ طَا وَأَمْطَرَ عَلَى كُلِّ يَمٍّ أَمْطَارَ

سَوَامِ چندان ۱۲ حصصا و خاک من ۱۲ تهرام درنده و غیر بر شیه ۱۲ حاکم و زار ۱۲ مسج و گاه ۱۲۰۰ گاه دشتی ۱۲ جمع ریم معنی
آهوی سید ۱۲ بهانه دشت و زمین نالی ۱۲ سرفال گرگ ۱۲ بنه نام شیر ۱۲ احطام مال دنیاوی ۱۲ ارداء و لاک کردن ۱۲ ططام میا
دریا ۱۳ دمی بتان جمع دُمیه ۱۲ ساغور آتش ۱۲ ستاد راستی ۱۲ ام الریم نام که معقله ۱۲ تد میر لاک کردن ۱۲

لِخِصَاوَالسَّلَامِ وَمَلَكَ الْوَاسِعَ لِلْعَصُومِ الْمَلُوكِ مِصْرًا
وَعَلَّمَهُ عِلْمَ الْأَحْلَامِ وَأَمْرَهُودَ الْإِلْهَدِي عَلَى عَادِهِمْ طَرْدُوهُ
وَمَا سَمِعُوا حُكْمَهُ وَصَارُوا عَظُمَاءَ كَالرِّمَامِ وَأَمْرًا لِحَا
لِإِصْلَاحِ أَرْهَاطِ عَدُوِّهِمْ أَهْلَكُوا أَمْرُسَالَهُ كَسَارِ مَمْلُوكِهَا
الْجَاهِ وَأَعْلَمَ رَسُولُهُ مُوسَى عَلَى طُوبَى وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ
مَعَ عَسْكَرِهِ وَسَطَ السَّدِيدِ الْمَوَادِّ الطَّامِرِ وَعَلَّمَ دَاوُدَ الشَّرْدَ
وَأَعْطَاهُ آدَامًا وَعِلْمًا وَمُلْكًا وَحُكْمًا وَسَوَّدَهُ عَلَى الْإِلْهَامِ وَوَلَّى
وَلَدَ دَاوُدَ عَلَى وَلَدِ آدَمَ وَمَا سِوَاهُمْ كَالْهُدُودِ وَالشَّمَا سِيرِ
وَالْأَعْكَامِ وَكَرَّمَهُ حُصُونًا هُوَ وَلَدُ أُمِّهِ وَحَدَّاهُمْ نَسْلًا
أَصْلَحَ الْأَلَمَةَ وَحَاوَرَاهُ مَصْرُوعُ الْجَاهِ وَأَرْسَلَ أُولَى

١ صا سترگر ١٢ سلام بکبر الین ننگ ١١ واسم خوبصورت ١٢ علم الاحلام علم التعبير ١٣ عظماء بلاك شدگان ١٤
ریم جمع ریم ١٥ ارمط جمع ربط بمعنی گردد ١٦ مرشل شتر وناق ریم ١٧ جمع و بمعنی سخن بوسید ١٨ لتمام جمع
لحم گوشت ١٩ آب استاده ٢٠ مواد بشیر الود بمعنی میخ ٢١ طام دریا ٢٢ سرد زره بانقن ٢٣ آد اوت فتنی الارب ٢٤
شویید سردار گردانیدی ٢٥ جمع لبوم بمعنی سخی و کیم ٢٦ مرغابن جمع ستم ٢٧ باو تند ٢٨ حضور مریدیکه گردن گرد ٢٩ اکمبر بنیاد ٣٠
زاد ٣١ حاوره بمعنی گفتن ٣٢ مصروع بیار و افکنده شد ٣٣ لتمام بکبر الحار لله بل مرگ ٣٤

الرُّسُلَ مَعَ كَلَامِهِ الدَّالِّ عَلَى رُسَالِهِ هُدًى مُحَمَّدٌ الطَّاهِرُ
 الْهُتَامُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ وَعَلَى آلِهِ وَآحِبَّائِهِ
 الْأَحْلَامِ: وَعَلَى أَهْلِ الْمُؤَدِّ وَعَمِّهِ السُّعُودِ وَلِئِمَّةِ الْخُسُودِ
 الْجَمَامِ: هُوَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْأَحَدُ الذَّائِمُ الصَّمَدُ لَا هُوْلُودَ وَمَالَهُ وَلَدٌ
 وَأَوْلُوهُ لَا زَحَامَ: لَا لِكْرَمِهِ حَدٌّ وَلَا لِاسْمَائِهِ عَدَدٌ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 لَا أَوَّلَ لَهُ وَلَهُ الدَّوَامُ هُوَ عَالِمُ كُلِّ سِرٍّ وَصِحَّاحِ وَمَصَالِحِ كُلِّ
 أَمْرٍ وَنَجِيهِ الْحَلَالِ وَمُحَرِّمِ الْحَرَامِ: أَعَدَّ لِكُلِّ عَاصٍ سَعْرًا
 وَوَعَدَ أَهْلَ وَرَعٍ وَتَحَدُّوهُ وَأَسْلَمُوا إِذَا رَأَوْهُ السَّلَامَ:
 الْخُصَامُ وَالْمَاءُ وَالسَّاعُورُ وَالْحَصَاءُ وَالْمَوَادُّ وَالسَّمَاءُ
 وَكُلُّ أَمْعَةٍ لَهُ أَعْلَامٌ: وَالْحَامِدُ لَهُ الْمَلِكُ وَالرُّوحُ وَكُلُّ رَاكِدٍ
 وَسَائِرٍ وَمَا سِوَاهَا وَلَوْ رَمَلَ الرِّكَامُ: هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

هتام: بضم الهاء وركب هـ ت جمع تميم بمعنى دوست و خویش و در ۱۲ اعلام عاقل و دانا یان ۱۳ متکار آشکار ۱۲ شعری جمع
 سعاد یعنی گرمی آتش گرمگی ۱۲ حصصا ص خاک ۱۲ ساعور آتش ۱۳ حصار باوصاف ۱۲ مواد ۹ مناه مشهور و ۱۲ انواع
 جمع لایع ۱۲ روح نیم خوش ۱۲ رمل ریگ ۱۳ ركام ریگ توده ۱۲

وَالْوَعْدُ وَالسَّمِيلُ وَالْحَيَّرُ وَالْعَيَّرُ وَمَا لَهُ حِسٌّ أَوْ مَسَامُ
 مُطَاعُ الْأُمُومِ أَمُودَ عَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ: وَاسِعُ
 الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ وَالْكَرَمُ الْآخِرِيُّ لِلْإِكْرَامِ: أَمْرُهُ أَمْرُ مُلْكٍ
 وَهُوَ لِلْعَوَالِمِ رَحْمَةٌ عَامَّةٌ: عِدَاةُ عَدُوِّهِ وَوُدُّهُ
 دَوَاءٌ لِكُلِّ دَاءٍ وَسَمَامٌ: سَمَاءُ اللَّهِ أَحَدُ الْمَكْرَمِ
 وَهُوَ مَحْمُودُ الْأَعْلَامِ: وَأَعْطَاهُ سُمُوًّا لِعِدْوَلِهِ وَحُكْمًا
 وَالْوَسَامُ: وَحَصَلَ لَهُ كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا أَرَادَ وَرَأَاهُ
 وَسَهَّلَ لِمَا دَعَاهُ كُلُّ مُوَعِدٍ وَمَهَامٌ: هُوَ رَسُولٌ
 عَلَى الرُّسْدِ كُلِّهِمْ وَعَلَى عُلُوِّهِ أَسَامٌ وَأَمْرٌ لَهُمْ
 الْأُمُومُ وَهَضَمَ كُلَّ مَكْرُوءٍ وَحَرَامٍ: وَعَقَلُ
 الْمِلَّةَ الْأَوَّلَ وَارْدَهُ الْمُؤَصِّلُ إِلَى الْمَرَامِ: وَسَاعَدَهُ

وَعَزَّيْنِ نَفْتِ لَكَ ١٣ سَهْلٌ زَيْنِ نَزَمَ ١٤ مَرَّ كَرَامًا ١٥ عَادَ عِلَاوَتِ ١٦ عَدُوٌّ يَمْنَى تَهَابِي دُرُوسَ مَسَدِي ١٧ سَامٌ سَيَّارٌ
 وَزَهْرٌ ١٨ عَدُوَّةٌ ١٩ سَامٌ جَمَالٌ وَزِيَابَا ٢٠ دَرَامٌ جَبْتَنٌ وَقَصْدُ كَرْدَنِ ٢١ مُوَعِدٌ كَارِ بَرْزُ شَهْبِي الْوَلَبِ ٢٢ أَسَامٌ
 ١ عِلَامٌ ٢ مَعْمُ شَكْتَنِ ٣

عزم لشکر قهری اللوب ۱۲ شام مجتهد ناکده ۱۳ احرام کرده مردم ۱۴ مسج آسان ۱۵ اطراف جام با عدل گوا یزدین ۱۶ کابل سیاه ۱۷ سال ۱۸ شرم پیر ۱۹ اثر شهابرام پیر گردانیدن ۲۰ کبوتر جلان فریه و پیر فانی غفلت کالیده ۲۱ آسم سیاه و شب ۲۲ دین دیک ۲۳ استقامت ۲۴

مَا الْيَوْمَ لِلْأَصْدِ وَالْأَسْحَارِ وَمَا لِلدُّلْهِمِ أَطْلُهُمْ
 وَعَلَى إِلِهِ الصُّلَحَاءِ الْأَطْهَارِ الْكَرَامِ: وَأَوْدَائِهِ
 السُّعْدَاءِ هُمْ أَوْلُو الْأَرْأَاءِ وَالْأَحْلَامِ: أَحْرَمُهُمْ
 وَأَوْلُهُمْ عَوْدُ مَسَدِّدٍ لِحُكْمِ آسَاسِ الْإِسْلَامِ:
 وَأَوْلَى عَلَى وَدِّهِمْ كُلِّ أَمْوَالِهِ السِّلْعِ الدِّرْهَامِ: وَأَحْكَمُهُمْ
 سَيِّدُ أَعْمَرِ الْعَادِلِ الصَّادِقِ الصَّمَامِ: أَحْرَمُ أَمْرِ اللَّهِ
 الْمَطَاعِ وَلَا غِلَاطِهِ سَلُّ الْحَامِ: وَأَرْحَمُهُمْ صِهْرُهُ
 الْأَسْعَدُ وَاصِلُ الْأَرْحَامِ: طُودُ الْحِلْمِ السَّمْحِ الْمُوسِرِ
 أَحْلَى الْمَعْلَمِ: وَأَعْلَمُهُمْ أَسَدُ الْمَعَارِكِ الْمُرْعِشِ
 الْعَظَامِ الْمِصْدَعِ الْمُطْعِمِ الْأَسْرَى وَالصَّغْلُوكِ الطَّعَامِ

من بضمین جمع ال شبانگاه ۱۲ اولهام تارک شدن ۱۳ احلام جمع بر دباری ۱۴ عود بهتر قدیم ویران یا بکر القصد
 شید تو فین سلا یافتن و حال مدد من کان بعل بالسلو والقصد ۱۵ اولی آذ ۱۶ بر معنی دلون ۱۷ سلخ متاع
 صارع اصدر سخن حق آشکارا گفتن و کشیدن قنغ ۱۸ اصکار آشکار کردن ۱۹ سل تنغ کشیدن ۱۲
 طود کوه بزرگ ۱۲ سبیل جو انورد سخی ۱۳ موثر توانگر مالدار ۱۴ معارک جمع معرکه ۱۵ مرعش ازار دادن
 نورانییدن ۱۶ احلام شیر ۱۷ مصدع رسا در امور و دین ۱۸ صغلوک درویش ۱۹ -

وَعَلَى آمِلٍ دَارِهِ الْمُطْلِعِ عَلَى نِيرِ الطَّامِرِ الْمُطَهَّرِ عَمَّا هُوَ
عَائِدٌ إِلَى اللَّامِ وَالْمَلَامِ؛ وَعَلَى عَمِّهِ الشَّرُّوسِ الْمُطَهَّرِ
أَكْرَمِ الْأَعْمَارِ؛ مَمَّا سِ الْمَلَا حِمِ الْخَيْسِ الْمُرِيدِ
الْعُرْصَامِ وَعَلَى لِقَمِ الْعُلُومِ وَلِدَعَمِهِ إِلَهِي الدِّعَامِ
أَطْلَعَ الْمَلَاءَ عَلَى حِكْمِ وَمَسَائِلِ وَمَا رَاعِ لَوْمَ اللُّوَامِ
وَعَلَى وَرَاءِ عَمِّهِ وَأَوْلَادِهِ الْكُرَامِ؛ سُهُمِهِمْ
وَأَوْسَاطِهِمْ وَأُمَرَاءَهُمِ السُّودِ الْعِمَامِ؛ اللَّهُمَّ ارْحَمْ
عَلَى كُلِّ سَالِكٍ مَسَلَّتْ الْإِسْلَامُ؛ مَا صَادَ الْمُعَلِّمُ
الدَّرْمَاءُ وَمَا صَادَ الصَّعَاءُ الْعُلَامُ؛ الْوَاحِدُ وَاللَّهُ
وَأَنْكَعُوا لَهُ طَوْعًا كُلَّ حَالٍ مَسْكُومِ الرُّوحِ

طامیر پوشیده ۱۳ لم زشت و نزدیکی ۱۲ سرسور دانا ۱۳ مطهر تمام الخلق ۱۲ پارس شیر ۱۳
جمع پشت لحم حرف بزرگ ۱۳ خمس دلاور ۱۲ فرقه شوراننده ۱۲ عرصام شیر توانا ۱۲ لیم شگرف
ودقایق تر ۱۲ لیم مدبیار عطا و دور بین ۱۳ دلبام رنگ دور اندیش ۱۲ کرام بسیار کریم ۱۲ سبهم
مردمان مافل و عظیم ۱۳ عمام جمع عمامه ۱۲ معلم تعلیم کرده شده ۱۲ دربار خرگوش ۱۳
صغار مرغ ۱۳ علام باشد ۱۳ روح آسایش ۱۳

وَالسَّامِ وَالْقَتَاءُ وَالصَّامُ؛ وَادْعُوهُ سَحَرًا
وَمِرًا وَاحًا وَاحِدًا وَهُجْدًا كَامِلًا إِلَى سَعْيٍ
صَرَعَكُمْ السَّامُ؛ وَالْوَارِسُ لَهُ وَلَا يُحْكَمُ
وَلَا يُعَوُّهُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَجَحَ وَسَادَهُ وَعَلَى أَمْرٍ
اصْطَحَامُ؛ وَأَسْلُكُوا عَلَى رَسْمِهِ وَصَلُّوا
وَصُومُوا وَطَهِّرُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَسْعُوا أَخْرِمًا
إِلَى دَارِ الْحَرَامِ؛ وَاعْمَلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ
وَمَنْ سَوَّلَهُ عَمَلًا صَالِحًا مَرْجُوًّا أَرْزَاقًا مُوَصَّلًا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ؛ وَأَصْلِحُوا أَمْوَالَكُمْ وَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ
وَادْعُوا كُلَّ مُسْلِمٍ إِلَى الصَّلَاحِ وَمَا سِوَاهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ؛ وَوَدُّوا الْكِرَامَ وَالشَّدَادَ وَالسَّمْعَ وَالْأَوْرَادَ

سراد شادی ۱۲ متاع فتنه ۱۲ صام ملا میخت ۱۲ سعواست ۱۲ مرغ آگندن ۱۲ سام مرگ ۱۲ رنج
نیکه کردن ۱۲ وساده بالین ۱۲ اصطحام راست استادن ۱۲ مریج شادان کردن خوشبوی
گردانیدن ۱۲ شداد دوستی ۱۲ سماع نام نیکوانید ۱۲

وَالسَّخِرَ وَالْحَمْسَ لَدَى السِّتَمِ وَالصِّرَامَ وَالْكَسَاءَ
وَالْحُكْمَ وَالْحِلْمَ وَعَلَوُ الْهِمَمِ وَالْعَدْلَ وَالْإِسْدَاءَ
وَالْمَكَارِمَ وَالْإِعْصَامَ وَعَادُ وَاللُّؤْمَ وَالْوَلْعَ وَالْمَسَاكَ
وَالطَّمْعَ وَالْجِرْصَ وَالْحُسُودَ وَالْحِلَّ وَالْهِبَامَ وَالْمَرْحَ
وَاللِّدَادَ وَالْهَوَى وَالْإِلْهَادَ وَالذَّلْسَ وَالْحَالَ وَسُوءَ
الْعَادِ وَالْإِدْمَامَ^{۱۶} وَأَعْلَمُوا الْوَدُودَ^{۱۷} وَوَدُودَ^{۱۸} وَوَدُودَ^{۱۹}
الْوَدُودِ^{۲۰} وَوَدُودَ^{۲۱} الْعَدُوِّ^{۲۲} وَوَدُودَ^{۲۳} الْوَدُودِ^{۲۴}
الْإِعْصَامَ^{۲۵} وَالْعَدُوَّ^{۲۶} عَدُوَّ^{۲۷} الْوَدُودِ^{۲۸} عَدُوَّ^{۲۹} وَوَدُودَ^{۳۰}
الْعَدُوَّ^{۳۱} عَدُوَّ^{۳۲} وَالْوَحْشَ^{۳۳} كَالسَّطَامِ^{۳۴} وَأَسْوَ^{۳۵} الْمَكْمُودِ^{۳۶}
وَالْحَرَى^{۳۷} وَالْعُرَى^{۳۸} وَالْأَسْرَى^{۳۹} وَأَوْصُوا^{۴۰} الْأَصْدَاعَ^{۴۱}

السَّخِرَ جوانموی ۱۲، حَمْسَ دلیبری ۱۲، السِّتَمَ اشتی ۱۲، مَرَامَ جَنگ ۱۲، اسْدَا واصلح ۱۲، اَعْصَامَ داد و پنهوش ۱۲، لُؤْمَ
نکونیش ۱۲، وَلْعَ دروغ ۱۲، مَسَاکَ بخل ۱۲، مَحَلَّ فَریب ۱۲، هِیَامَ حنظل ۱۲، مَرْحَ نیک شاد شدن، کدر آن شایسته نجات
و تکرار باید ۱۲، اِلْهَادَ خصوصت ۱۲، اِلْهَادَ ظلم و جور کردن ۱۲، دِلْسَ بیکاری ۱۲، مَحَالَ بیدی ۱۲، اِدْمَامَ کار بکردن ۱۲، اَعْصَامَ
و امن گرفتن ۱۲، عُرَى اسطفا متیزی تیغ ۱۲، اَسْوَ غم خوری کردن ۱۲، مَعْدَ اندوه گین ۱۲، حَرَى
حسرت زده ۱۲، عَرَمَ گین و مجنون کردن ۱۲، اَصْدَاعَ مردم -

دَمْرًا وَآكْرُمُوا الْعَهَامَ حَرَمَ إِهْدَارِ الدِّمَاءِ
 وَالْعَهْرُ وَالْإِصَامُ وَآكَلُ الرِّمَاءِ وَمَا حَرَمَ أَكْلَهُ
 وَحَوَالِ السُّكْرِ وَالْمُدَّامُ كُلُّ لَهْوٍ عَدَّةُ الْحُكْمَاءِ
 لَهْوٌ أَمْكُرُوهُ إِلَّا لَهُوَ أَعْوَدُ كَسْمُودِ الْمَرْءِ مَعَ
 أَهْلِهِ وَاللُّهُومُ وَالشَّهَامُ وَالتَّخْرُجُ خُلٌّ وَالسَّعْلَاءُ
 مَا لَهَا أَصْلٌ وَالْمُخَوْدُ مَا سَامِعٌ وَلَا دَاءٌ وَالْمُدْمَرُ كُ
 دَوْحٌ لَا يَسْمَامُ أَمْرُ الرُّسُلِ الْأَوَّلَى طَعَامُ مَحْمُودٍ لَيْمٌ
 وَطَعَامُ مَهْمٍ حِلٌّ لَكُمْ وَلَوْ تَحْمَرَّ الْحَمِيلُ وَالْحِلَامَةُ
 الدَّهْرُ مَعْدُومٌ وَالْعَمْرُومُ هُوْمٌ وَالْمَعَادُ مَعْلُومٌ
 وَالْأَسْعَدُ مَرْحُومٌ وَالصِّرَاطُ الْمُؤَعَّدُ كَالصَّمَصَامِ

۱۱ ادما نیکی و نیکوی ۱۲ کهام سر مفلس ۱۳ رها ر مباح گردانیدن خون ۱۴ هجر ز ناکردن ۱۵ القاص دزدی
 ۱۶ رها ر با معنی سود ۱۷ حو آشامیدن ۱۸ مرام می ۱۹ اخود سود مند ۲۰ م
 ۲۱ ی ۱۲ لهُوم اسپ ۱۳ محل کردیدی ۱۴ سحلا و غول ۱۵ طود درده و دفن کرده بمهر ۱۶ سلام
 ۱۷ کالبد ۱۸ حمل بز ۱۹ احلام بز قاله که از شکم مار درش میرون آرند ۲۰

مَاوِي الصَّلَاةِ سَخَّاحُهُ دُوحٌ وَمَائُهُ سَلْسَالٌ
 وَخَصِيصُهُ مِسْكٌ وَدُورُهُ صُرُوحٌ وَالطَّامُ وَلَا هِلَهُ
 حُورٌ وَحِلٌّ وَحِلِيٌّ وَحُمُولٌ وَأَكْلٌ أَخْلَى وَمَاعِلَةٌ
 وَهُمْ أَصْدَاغٌ وَسَامِرٌ وَدَارُ السَّاعُورِ مَهَالٌ مَمْلُوءٌ
 سَعْرًا كَالسَّاعُورِ أَهْلُ مَعَاصٍ لَهَا مَسَاعِيرُ
 وَالْأَسْطَامُ وَوَارِدُهَا أَعْدَلُهُ مُهَلٌ وَسَلَّاسِلٌ
 وَسَعْرٌ وَحَاصِرٌ سُوْنِيٌّ وَمَوْ مِثْلُهُ سَعَارٌ وَأَوَامِرُ
 أَلَمَّا أَلْمَاكُمْ عَمَّا أَمَرَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْوَالُكُمْ
 وَأَوْلَادُكُمْ وَأَحْمَاءُكُمْ وَالْمَوَسِ وَالْأَذْمَامُ وَمَا أَلَمَّاكُمْ
 أَلْهَوَى إِلَى الظَّلَاحِ وَالْمُرُودِ وَالظِّمَاحِ وَإِهْمَالِ الْأَوَامِرِ

سَخَّاحٌ بهو ۱۲ دُوحٌ نیم خوش ۱۲ سَلْسَالٌ آب خوش که بگلو فرو دوران شود ۱۲ حَصِصٌ خاک ۱۲ دور
 جمع دایر سران ۱۲ طَّامٌ قصور ۱۲ حِلٌّ جمع حِلَّة ۱۲ حِلِيٌّ جمع حِلْیة زیور ۱۲ حُمُولٌ بهود چا ۱۲ حُمُولٌ و قد مرغه
 مَهَالٌ مس گداخته ۱۲ سَعْرٌ گرمی آتش ۱۲ سَاعُورٌ فروزید آتش ۱۲ اسْطَامٌ فروزید آتش ۱۲ مَمْلُوءٌ
 عذاب و مس گداخته ۱۲ سَوَالِی عذاب دپی و آتش ۱۲ سَعَارٌ گرمی آتش و سختی گرسنگی ۱۲ اَوَامِرُ
 حوادث تشنگی ۱۲ اَطْلَاحٌ فساد ۱۲ مَرُودٌ سرکشی ۱۲ اَطْلَاحٌ سرکشی ۱۲ اِهْمَالٌ فروگزاشتن چیزی و رانجود ۱۲

وَالْمَحْرَمِ وَالْأَيَّامِ ۖ اللَّهُمَّ وَآلِ وَلَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُهُمْ وَعَادِ
 أَعْدَائِهِمْ وَدَمِيرُهُمْ وَدَمِيرِ أَعْدَائِهِ الْإِسْلَامِ ۖ اللَّهُمَّ احْمَرْ
 مِلْكَ الرُّومِ وَعَسَاكِرَهُ وَهُوَ حَارِسُ دَارِكَ وَدَارِ
 رَسُولِكَ وَعَالِ عَسَاكِرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِمُ اللَّيْثَامِ ۖ اللَّهُمَّ
 احْمِ الْمَلِكَ الْمَكْرَمَ إِسْمَهُ إِسْمَ صُهِرَى الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ
 وَاعْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْعَالَمِ وَالْأَعْلَامِ ۖ اللَّهُمَّ آعِطِهِ عُمَرًا
 أَطْوَلَ مَعَ إِصْلَاحِ الْعَمَلِ وَارْحَمْ عَلَى أَهْلِ مُلْكِهِ وَاحْمِ اللَّهُمَّ
 كُلَّ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ وَارْحَمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَامِعٍ وَاصْتَمٍ وَدَخَّاحٍ
 وَاعْتَمٍ وَحُمُولٍ وَصَالِحٍ وَطُمُولٍ وَطَالِحٍ وَكُورٍ وَمُرْدَامٍ عَصَا
 الْإِسْلَامِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الْعَلَّامُ إِذْ كَرُوا اللَّهَ السَّلَامَ وَعَسَلُ اللَّهُ
 أَخْلَى وَأَعْلَى وَأَوَّلَى وَأَهَمُّ وَأَظْهَرُ -

النام بدی و گند کردن ۱۲ اسما صهری الرسول و بها عثمان و علی و ربه یه میر عثمان طنجان بادشاه دکن ۱۲
 دمیاح کوتاه بالا ۱۲ اعم گروه بسیار ۱۲ طمول غیر صالح ۱۲ کرم مردان جوان مرد ۱۲ مردام به خبر ۱۲
 عصا جماعت ۱۲ عسل ذکر جمیل ۱۲

در ملک علم و محال ملک کرم

صادر دار العالم دار السلام
 علم الاستواء آدم کلماتها
 در کلام الله آمد مدح علم
 علم را مداح الله و رسول
 علم را در دهر محال هر که کرد
 گوهر مال و مراد علم دهر
 علم حل کرده بهام کار ما
 علم آرام دل اهل کمال
 علم در هر حال روح حور دل

و السلام علی الاولاد الکرام
 مدح علم آمد سراسر در کلام
 علم را سب المال آمد لا کلام
 علم مردم را کمالیج للطعام
 محال آمد که او گردد ملام
 علم عروس دهر و طاوس مرام
 علم عالمها بد عسر و دام
 سرمه اعمی مکر دار کرام
 مال گردد که حلال و که حرام

در حصول علم دلها را سرور	در حصول مال دلها را کلام
مَالِكَ دَاعٍ دَوَاءُ الدَّاءِ عِلْمٌ	مال درد و عِلْم دار و والسلام
مال ماء گرم و ماء سرد علم	مال مالک علم حارس لاکلام
هم عمل و در کلاه اهل علم	راه علامه صراط کالسهم
مصدر صلح و کرم علم و عمل	لمنح طوس اعلم باد لکرام
صالح و موسی محمد بود و لوط	بر همه علام و عالم را امام
مر محمد عالم کل آمده	روح او را صد درود و سلام
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى أَعْمَامِهِ	عمر اسد المعادک و الهمام
صَاحِ اسْلَمَ عَلَى الرَّسُولِ وَالرَّ	وَعَلَى مَلَائِكِ الْمَلُوكِ وَالْكَوَامِ
آکرم گردد و در گرد ملک	حاکم مصر کرم مدوح عام
اسم او اسم دودا و در رسول	رهب و عدل و مکارم لاکلام
سرمه ام گردد و قسم رهب و اراو	کاهو حرص و بهوارا کرد رام
دهر در علم و عمل مداح او	ساک راه پائی مولی الکرام

مرکلام او همسر حلال
 بهور ماسر دار ماسر کار ما
 همسر کاؤس در الکاوراک
 اهور مدح و اهور علوم
 وسل او معدوم و سالار نعم
 ماه و سال او رور مرد و سرور
 طائر سدره مکر دار ملک
 گوید صد دمه سالوس دهر
 در لم و در سه بهال او محال
 عدل او سالوک را محسور کرد
 در کسب علم او لهر سمار کرد
 ملک او مهور و اعداد در عدم
 مصلح ملک و اولی الا مرلوک

که کلام الماک ملک الکلام
 مالک الا حرار و المملک الهام
 راو مردوده دله دلد ارام
 دادگر اورا دهنم سردرام
 دو کله دار سمارا کره رام
 ماهو امور ملک اصلاح عام
 کرمه اسد اکرام اکرام
 دور آلوده رود محروم کام
 در صدور امر او عل جهام
 در الم را کاره و داسار کام
 هر سو ملک الله اندرام رام
 راه آگاه مددگار عوام
 مدح او محکوم ولوم او حرام

در گه او مطلع محمد علای
 سرور عالم مراد اهل دل
 رعد آرد دژده اسلام را
 ماه و مهر و مهر جسم و کوه سمج
 در حکم ده صد اسطور لہال
 ماه علم و مهر جسم و مهر سلم
 صاحب صل علی الرسول و آلہ

لا تم اورا گوئی لد الہام
 داد داد داد و داد و عام
 گر رود در عهد او دور مدام
 حاسد او گول و محروم مرام
 بدر اہل ملک و علای مہام
 اعلم الكل سوی الرسول الکرام
 اَحْمَدُهَا دِعْلَا الْوَسْلَ الْوَسْلَام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيُحْيِي الْمَيِّتِينَ وَرَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

الحمد لله على طبع هذا الكتاب المشتمل على فضائل شريعة سيد المرسلين
عليه صلوات الله وسلامه إلى يوم الدين
المستمر

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِالْعَرَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ فِي الدُّنْيَا

سنة ١٣٠٠ هـ

من تليف لفافصل الكامل
العالم إلى المحامد العلوم الشيخ والدين الغلام محمد بهار الدين
القاسم فيض الحجاز بأجادة مجلس شاعة العلوم
واهتم بطبعه أبو الوفا المحمدي نديم الله المحيى به الجليل عفى عنه
ربه الباري مهتم مجلس شاعة العلوم

بَطْبَعَتْهُ رِجَالُ جَامِعِ حَسَنِيَّةِ الدُّنْيَا
بَطْبَعَتْهُ رِجَالُ جَامِعِ حَسَنِيَّةِ الدُّنْيَا

١١٣

فهرست مضامین الوافی فی الدنیا و الآخرة

مضمون	شماره	مضمون	شماره
ان الله تعالى دبالا انبياء عليهم السلام	۵۵	د بیاجه الكتاب	۱
بلا واسطه البشر -		فضل رویتہ صلعم ولو لحظة	۲
فضله صلعم على غيره بثلاثة اوجه	۵۷	الملائكة والانبياء كلمهم مشتاقون	۹
فضله صلعم على سائر الانبياء عليهم السلام		الى رویتہ صلعم	
بثلاثة اوجه -		من رأاه صلعم في المنام فله حق الخاتمة	۱۱
امته صلعم خير الامم	۵۹	موانع رویتہ صلعم	۱۲
التربية الباطنية على نوعين الاول	۶۴	موجبات رویتہ صلعم	۱۳
تربية المریدین -		تغیر النبوة الى بالمسلمين من انفسهم	۱۵
الثاني تربية المرادین -	۶۶	تغیر ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الحق	۱۷
عمى السارق حين اقى السيد عبد المقادير	۷۴	حال المرید والشيخ كحال الجنون وليلى	۲۸
الجيلاني من السرقة		الشيخ جلال الدين البخارى رأى النبى صلعم في	۳۰
كراماته من كقطر المطر -	۷۵	المنام	
اوصل الغوث الاعظم بعض مریدیه	۷۸	حصل للشيخ جلال الدين به شيخه ما لم	۳۴
الى حضورته صلعم في المنام -		يحصل له بلا واسطته	
كانت تربيته من جده صلعم	۸۲	قوله صلعم في ابى على سينا اضله الله على علم	۳۵
اختيار النبى صلعم طريق العبودية مع	۹۰	الانسان الكامل قطب تدو عليه فلا	۳۷
مواهب الله تعالى -		الوجود -	
تعريف شيخ التربية و شيخ الصحبة	۹۲	لكل مرتبة من مراتب الوجود حكم واسم خاص	۴۳
الترام باب الشيخ محكما	۹۴	العالم كله مظاهر نوره صلعم	۴۶
مشیوخ الصحبة والخوفا كالبحر هورین	۹۶	مطلب شدة الحب لله تعالى	۵۱
استفاد بعض شیوخه من بعد فادهم ايرالا	۹۸	اذا تجلّت انوار النبى صلعم اخفت انوار	۵۲
امثل الخضر عليه السلام امره غير مرة	۹۹	الوسائل	

مضمون	صفحة
تقدّم النبي صلعم في فيه من فتكرو على فصحاء العرب	١٠٣
فضائل لغوث الاعظم من	١٠٩
مثال بشر يتصلع مثال السحاب على الشمس -	١١٤
الشيخ محمد الشريف لقادر كان مرجع الخلافة في الهند -	١٢٥
المؤلف تشرف ببسيعته من سنة ١٢٩١ نبذة من كراماته من	١٢٤
للاولياء في قضاء الحاجات تلك طرق	١٢٩
الفرق بين عجائب الحكماء وكرامات الاولياء من	١٣٢
الاولياء اذ انجزوا عن الامداد للناس يستمدون من فوقهم -	١٣٨
كلام جارية من كفار الهند بالعوى يهدم ما اُمت النبي صلعم حين الرحلة -	١٤٥
فضائل القيام تعظيمه صلعم -	١٥٨
فضل المولد الشريف ومجيئه صلعم عندما مله -	١٥٩
ضرر انكار المولد الشريف وعقابه في الدنيا -	١٦١
خاتمة الكتاب -	١٦٣
تمت	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ
وَحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى
وَلَدِهِ الشَّرِيفِ الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْجِيلَانِيِّ وَتَبِعَهُ أَجْمَعِينَ: أَعْلَمُ وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى
لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ لِمَا كَتَبْتَ الرِّسَالَةَ الْوَمُسِيلَةَ
الْعَظِيمَى إِلَى مَنْ لَهُ الشَّفَاعَةُ الْكَبِيرَى فِي الدَّارَيْنِ
فِي حَرَمِ الْقِيَامِ عِنْدَ ذِكْرٍ وَلَا دَعَا صَاحِبِ مَقَامِ
قَابِ قَوْسَيْنِ وَجَاءَ فِي اثْنَاءِ الْبَيَانِ ذِكْرُ هَيْئَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَالِ الْبَوَالِدِ الشَّرِيفِ
وَفِي ضَمْنِهِ جَاءَ ذِكْرُ رُؤْيَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقِظَّةٍ وَمُنَا مَا كَانَ مُنَاسِبًا لَكَ
الْمَقَامِ أَنْ يَذْكُرَ فُضَائِلَ رُؤْيَيْهِ الشَّرِيفَةِ وَمَحَبَّتِهِ
وَهَيْئَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُزَادَ الْمُؤْمِنُونَ
فِي عَمَلٍ مَا هُوَ أَقْوَى سَبَبًا لِحَيْثُ الشَّرِيفِ وَمَحَبَّتِهِ

الروحانية صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 انعقاد مجالس الموالد الشريفة. ولا كفى لو
 ذكرتها في ذلك المقام لطال الكلام
 فيبعد المقصود الذي هو بيان حكم القيام
 عند ذكر وضع سيد الانام صلى الله عليه
 وآله وسلم صلاة مكتوبة على الدوام فلما
 ختمت المرام فالحقت بتلك الرسالة تكلمة
 بعد الختام وذكرت فيه فضائل مرويته
 الشريفة وصحبته الروحانية المنيفة ومجدها
بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة
 بصاحب قاب قوسين او ادنى تكلمة للوسيلة
العظمى. اللهم انى امنت بنبيك سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وتمسكت بعروته الوثقى
 فحسن مقاصدنا ولا تخيب رجاءنا بحرمته
 نبيك سيدنا محمد سيد الابرار والآله
 الكبار وولده الشريف السيد عبد القادر
 الجيلانى رضى الله عنه سيد الاخيار صلى الله
 عليه وآله واصحابه في كل لحظة ولحظة الف
 الف مرة ما تكرر ثلثه والنهار فنقول ان يروا

وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن سواء
كانت يقظة او مناما وسواء كانت في حيوة
الدنيوية او كانت في حياته البرزخية ولو
كانت لحظة ولحظة فيتشرف بها من كان ذا حظ
وافرو نصيب تام وسعادة كبيرة وفوز عظيم
فاما رويته وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم
في حياته الدنيوية في عالم الشهادة توصل المؤمن
الى مرتبة الصابية وهي مرتبة عالية ومنزلة
رفيعة لا يصل اليها ولي ولو بلغ غايتها مرتبة
الولاية وافضلها قال المولوى المعنوى مولانا
جلال الدين الرومى قدس سره في كتاب المثنوى

شعر

يكزمتى صحبته باوليا بهتر از صد سال طاعت به ربا
يعنى ان الصحبة مع الاولياء ولو كانت نرمانا
خير من عبادته ما تترسنة بلا رياء فاذا كانت
الصحبة مع اولياء امته صلى الله عليه وآله وسلم
بهذه المنزلة فتسمى الصحبة مع سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى اى درجة
ومنزلة والى هذا المعنى اشار النبى صلى الله عليه

وسلم بقوله لو ان احدكم انفق مثدا احد
 ذهباً لما بلغ مدا احد هم يعني الصحابة
 ولا تضعفه وبركات صحبة خيرا البرايا صلى الله
 عليه وآله وسلم وخيريتها واصلت الى ثلاثة
 قرون قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير
 القرون ثلثي خصال الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم
 وكانت امة صلى الله عليه وآله وسلم خيرا
 خيرا الامم قال الله تعالى كنتم خيرا امة
 اخرجت للناس والاشارة في فضائل الصحابة
 كثيرة لا يسعها هذا المختصر ثم لما توجه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم الى عالم البزخ واختار
 الخيرة النبوية في صحبته وروى عنه صلى الله
 عليه وآله وسلم بركات كثيرة وفضائل
 عظيمة فثبتت برواياته الاولية في
 الامم كسنة المقومين والاعبياء والارباب
 وسلم النبوة في رتبته صلى الله عليه وآله وسلم
 من الاوليات بحجة رويته كما رويناه
 من النبوة في البهجة بالاسناد عن

العارف الجليل الشيخ ابى عبد الله محمد بن احمد
 البلخي رضى الله عنه قال هاجرت من بلخ الى
 بغداد الشريفة لزيارة سيدنا الشيخ عبد القادر
 رضى الله عنه فوجدته في مدرسته رضى الله
 عنه وصافحته فقال رضى الله عنه يا محمد
 قدر اى الله مكانك وعلم نيتك فكان
 كلامه رضى الله عنه دواء لم رضى وذهب
 محبة الدنيا عن قلبي ولا يزال في زيارة حتى كنت
 في واد في ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان
 بيد احدهما كاس وبيد الاخر خلة وقال انا
 على بن ابي طالب وصاحب الكاس احد
 الملائكة المقربين وهذه خلعة الوضئ
 واليسين اوتانا واني صاحب الكاس وقال
 هذا ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه فوجدته في مدرسته رضى الله
 عنه وصافحته فقال رضى الله عنه يا محمد
 قدر اى الله مكانك وعلم نيتك فكان
 كلامه رضى الله عنه دواء لم رضى وذهب
 محبة الدنيا عن قلبي ولا يزال في زيارة حتى كنت

تعظيما لقدرة ذلك المقام وبسحت الله عز وجل
 بأنواع التقدير، والتنزيه وسلمت على هل
 ذلك المقام ويقول قائل انه ليس فوقه الاعرش
 الرحمان ويتحقق للناظر اليه ان كل مقام
 لو اصل او حال لجذب او وله لمحبوب او علم
 لعارف او تصرف لولي او تمكين فبدوة وماله
 وجملة وتفصيله وكله وبعضه واوله واخوه
 فيه استقر ومنه نشأ وفيه بدء وبه كل
 فكثت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت
 النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع ان
 أسامته ثم طوقت ما تمت ومدة مكثت
 لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
 فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ولم
 وعن يمينه آدم و ابراهيم وجبرئيل عليهم
 السلام وعن شماله نوح وموسى وعيسى
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبين
 يديه صلى الله عليه وآله وسلم اكا بر
 صبا بنه رضي الله عنهم على هيئة الخدمة
 كذا قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر من هيبتته صلى الله

وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة رضي الله
 عنهم ابوبكر وعمر وعثمان وحمزة وعباس
 رضي الله عنهم ومن عرفت من الأولياء معروف
 الكرخي وسري السقطي والجند وسهل
 التستري وتاج العادفين ابوالوفا والشيخ عبد
 القادر بن الشيخ احمد الرفاعي والشيخ عدي
 رضي الله عنهم وكان من اقرب الصحابة
 الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ابوبكر
 الصديق رضي الله عنه وكان من اقرب الاولياء
 اليه صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا عبد
 القادر رضي الله عنه فسمعت قائلا يقول
 اذ اشتاقت الملائكة المقربون والانبيا
 والمرسلون والاولياء المحبون الى روية سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله
 عليه وآله وسلم من مقامه الاعلى عند ربه
 سبحانه تعالى الى هذا النقام تتضاعف نواحيهم
 برويته صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا احوالهم
 بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم وتعلموا
 مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه وآله وسلم

ثريد و صلى الله عليه وآله وسلم والى الرقيق
الاعلى قمعت الكل يقولون سمعنا و اطعنا
غفر انك ربنا و اليك المصير الم انتهى -

فانظروا اخي الى مقامه الاعلى صلى الله عليه
وآله وسلم عند ربه سبحانه و تعالى كيف
اعلى الله شأنه و ارفع مكانه و عظم منزلته
عنده تعالى لان المقام الاعلى للملائكة
المقربين و الانبياء و المرسلين الذين يجتمعون
كلهم فيه للقائه صلى الله عليه وآله وسلم
هو مقام خضعت هيبتة الملائكة المقربون
و صاروا العظيمة على هيئة الركوع و هذا هو منتظر
تمام الانبياء و المرسلين و اقصاها هو مقام مبدئ
فيض الاواياء المقربين و منشاء فيض كل محبوب
و مجذوب و ذو و لا بد و عارف و واصل و مستقر
فترى عظمة ذلك المقام الى اى درجة و غاية
لان ما فوقه الاعرش الرحمن لكن مقام نبينا صلى
الله عليه وآله وسلم عند ربه اعلى من ذلك
في نزل صلى الله عليه وآله وسلم من مقامه
الاعلى عند ربه و ذلك ليقترف به صلى

الله عليه وآله وسلم الملائكة
المقربون والانبياء المرسلون فكيف
كان مقام نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم عند ربه تعالى لا يعلم مقامه
صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي
اعطاه صلى الله عليه وآله وسلم. وانظروا اني
ايضا كيف يشاق الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون برويته صلى الله عليه وآله وسلم
وكيف تضاعف انوارهم وتزكو احوالهم
وتعلوا مكانتهم برويته صلى الله عليه
واله وسلم وهذا البيان هو المقصود في
هذا المقام. وعلم من هذه الرواية يفهم
ان ابا بكر الصديق اقرب الصحابة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان
افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضى الله
عنه اقرب الاولياء اليه صلى الله عليه وآله
وسلم فكان افضلهم. وفي معنى ذلك
ما رواه في البهجة باسناده عن الشيخ ابي محمد
الحسن البغدادي والشيخ ابي المسعود الحرابي

رضى الله عنهما عن الشيخ ابى عمرو عثمان الصيرفى
 رضى الله عنه قال والله ما اظهر الله تعالى
 ولا يظهر الى الوجود بمثل الشيخ حى الدين عبدالقادر
 رضى الله عنه كانت كراماته رضى الله عنه
 كالعقد المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا
 وكان الرجل لو اراد ان يعد منها كل يوم
 اشياء لفعل قال ابو الحسن وابو محمد كان
 المشايخ بالعراق يستعظمون قولهما ولا يظهر
 لانهما لو لم يطلعا لم يخبرا عنه انتهى -

ومادواه فى البهجة باسنادة عن الشيخ القدوة
 ابى سعيد القيلوى رضى الله عنه يقول لما قال
 الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه قد مى هذه
 على رقية كل ولى الله تجلى الله عز وجل على
 قلبه فوجائته خلعة من رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم على يد طائفة من
 الملائكة المقربين والبسوها بحضرة من
 جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر
 الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم
 وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين

يجلسه رضى الله عنه واقفين في الهواء صفوا فاجتبي
 سدا لافق بهم ولم يبق ولي في الارض الا خا عنقه
 رضى الله عنهم اجمعين . رجنا الى ما كنا
 بصدد من بيان فضائل مرويته صلى الله عليه
 واله وسلم قال في خزينة الاسرار من دأى النبي
 صلى الله عليه واله وسلم في المنام فله حسن الخاتمة
 وشفاعته صلى الله عليه واله وسلم ولجنة والغفر
 فيغفر الله له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
 ختم القرآن اثني عشرة مرة ويهون عليه سكرات
 الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويومنه من هو ال
 يوم القيامة ويقضى جميع حوائجه في الدنيا والاخرة
 بلطفه وعظمه كذا وجدتها في كتاب
 الانكار لقطب الاقطاب وفيه ايضا من تفسير
 روح البيان قال الامام السهيلي في الروض من
 رأى نبينا صلى الله عليه واله وسلم وليس في
 رواية مكروه لم ينزل خفيف الحال وان كان
 راء في ارض جدد انصب او في ارض مظلومين
 نصر او كان مغموما ذهب غمه او مديونا
 قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وكان

محبوب الخلاق وان كان عبد اعترق وان كان
 غائبا رجع الى اهله وان كان معسرا اغناه
 الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله انتهى -
 قلت ولعل المراد بقوله وليس في روياء
 مكروه ان الراوى رأى صلى الله عليه واله وسلم
 في حالة الرضى لا في حالة الغضب اعاذنا الله
 من غضبه وغضب رسوله صلى الله عليه واله
 وسلم وجعلنا الله واياكم ممن يرضى عنه
 ورسوله صلى الله عليه واله وسلم -
 موافق لرويته الشريفة وموجباتها - فاما
 مواضعها قال العلامة يوسف النبهاني المجد والذيت
 الرباني في كتابه افضل الصلوات ان صحبتى صلى
 الله عليه واله وسلم البرزخية يحتاج الى صفاء
 عظيم حتى يصلح لمجالسة صلى الله عليه واله وسلم
 وان كان له سريرة سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا
 والاخرة لا يصلح له صحبتته مع رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم ولو كان على عبادة الثقلين -
 قلت والسريرة السيئة بمثل الحقد والحسد
 والرياء والكبر وغيرها من امراض القلب

كما هي مذكورة في الأحياء وغيرها من كتب
 السلوك فيجتهد في رفعها وإزالتها عن قلبه ونفسه
 ليسأل الله الإعانة والشفاعة عند الله من
 نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ويطلب الدعاء
 والهمة من أولياء الله وشيوخه في دفعها وإزالتها
 ويكثر الاستغفار والتوافل والصلوة عليه
 صلى الله عليه وآله وسلم والتزام الفرائض
 والواجبات وترك المنهيات والشبهات والله
 المهادي إلى سبيل الرشاد - فاما موجبات
 الروية فاعلم ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم
 من الله فضل كبير وفوز عظيم بالنعمة
 العظمى والسعادة الكبرى يفوز المؤمن بها
 بحيلة واسباب وهو اكثر مما قد يحصل
 بلا حيلة وسبب بل بلا قصد من الواثي فان
 عادة الله جارية بان الله تمتع اذا اراد ان يتفضل
 على عبده بعتاء نعمة من نعمائه يهيئ الاشياء
 وطريق العطاء بحسب عادته تعالى يكون اكثر تريبا
 وقد يفضل الله تعالى على عبده بلا سبب
 وحيلة بل بلا قصد منه بان يكون فوق

ورجائه ولا يكون ذلك في خياله لظنه انه ليس
 بمتأهل لوصوله بتلك الدرجة القصوى المرتبة
 العليا يحصل له تلك النعمة على عدم توقبه
 بوصولها فهي النعمة الغير المترقبته المشهورة
 على السنة الخلايق لغرابتها وندرتها المحصولها
 بمحض قدرة الله تعالى وفضله فان الفضل
 بيد الله يوتيهِ من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 واسباب رويته الشريفه وطرق حصولها
 كثيرة لما قالوا طرق الوصول الى الله بعدد
 انفس الخلايق فكل طريق الوصول الى الله
 مما يكون سببا لرويته صلى الله عليه واله
 وسلم بحليته وشمائله صلى الله عليه واله
 وسلم لانه صلى الله عليه واله وسلم لما كان
 وسيلتنا الى الله تعالى ولا يمكن الوصول الى قرب
 الحق سبحانه تعالى الا به صلى الله عليه واله
 وسلم فلا بد في هذا الطريق ان يحصل لنا
 ايماننا كاملا لان مع بقاء النقص في الايمان
 لا يمكن الوصول الى درجة الكمال وهو قريب
 سبحانه تعالى والايمان الكامل وهو ان يتمكن

حبه صلى الله عليه وآله وسلم في قلوبنا
 ازيد من ايماننا واولادنا وانفسنا ومن كل
 شئ كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يوم من احدكم - اى ايماننا كاملاً حتى اكون
 احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين
 وفي رواية من نفسه - فمعنى الحديث انه اذا
 حصل لنا هذا القدر من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم يكمل ايماننا وما لم يصل الى
 هذا القدر من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يكمل ايماننا بل يبقى في ايماننا نقص
 وبهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سيدنا عمر رضى الله عنه لما قال للنبي صلى
 الله عليه وآله وسلم انت احب الى من نفسى التى
 بين جنبي الا ن تم ايمانك يا عمر بعد ما قال
 عمر رضى الله عنه له صلى الله عليه وآله وسلم
 اولا انت احب الى من كل شئ الا نفسى التى
 بين جنبي وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى
 النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا تمكن حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من انفسنا ومن

كل شئ كمل ايماننا وكنامتنا هالين بالوصو
 مقام القرب الاعلى واذا احببناه صلى الله عليه
 واله وسلم ازيد من انفسنا كان انفسنا بازاء
 نفسه صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكن
 في تصورنا ونحيا لنا ويبقى حبه صلى الله عليه
 واله وسلم هو بوبو كما قال العارفون رضى الله
 عنهم ان الحب نارا اذا وقعت في القلب فيحترق
 ما سوى المحبوب وهذا هو الفناء في الرسول
 صلى الله عليه واله وسلم والبقاء به في اصطلاح
 العارفين لكن هذا الامر ذوقى لا يدرك
 الا من وصل الى هذا المقام وذاق مذاق
 المحبة والهيمن قال العارف السامى مولانا
 عبد الرحمن الجامى قدس سره غزلا في الفارسية
 فى نعتهم صلى الله عليه واله وسلم ـــ

لذت باده عشقش زمينت پير / ذوق اين نى نشاسى بنجا آما پنشى

ومطلع هذا الغزل ـــ

لى حبيب عربى مدنى قرشى / كه بود در غمش ما نيه شادى و خوشى

ومقطعه هذا ـــ

جامى اباب فاجزه عشقش نروند / سرىادت كه از اين راه قدم باز كشى

وعظمة شأن الحب معه صلى الله عليه واله وسلم
وجلالة مكانة محبوبيته صلى الله عليه واله
وسلم عنده اظهرها الله تعالى في قوله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم - فانظر الى قوله تعالى يحببكم الله وقوله
تعالى ويغفر لكم ذنوبكم - فانه تعالى لم يقل
فاتبعوني تكونوا صادقين في محبتكم واقبل حبكم
بل قال تعالى ان تتبعوا حبيبي صلى الله عليه واله
وسلم فلا اكثفي في جزاء اتباع حبيبي محمد صلى
الله عليه واله وسلم ان تكونوا مقبولين في محبتي و
اعظمكم بصدق محبتي بل ارقاكم من مقام
المحبين الى مقام المحبوبين عندي وانظروا الى
قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله ولم يقل فاتبعوني
يحبيبكم الله وان كان اتباعه صلى الله عليه واله
وسلم من آثار حبه صلعم كما قالوا لان الاتباع هو الحب مع الخضوع
والخضوع والتذلل للأنبياء طاهراً وباطناً لان مجرد
خضوع القلب مع عدم ظهور آثاره بامثال الاوامر
لا يكون ابناً عا وهذا المعنى لا يصح لو قال فاحبوني
والاتباع يكون وظيفة العبيد مع مولاهم كان

معنى الآية ان كنتم تحبون الله فكونوا عبيداً لمنه للذين
 تحببني محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا تكونوا
 محبوبيين عندي واغفر لكم ذنوبكم ومن ثم كان
 اسماء بعض العلماء الكرام عبد النبي وعبد الرسول
 فعبد النبي كان من العلماء العارفين بالله وصاحب
 التصانيف لكثيرة وكذا لك عبد الرسول من العلماء
 اذكرا صاحب التصانيف فبعد عن الحق من ظن ان
 التسمية بعبد النبي شرك لا معنى لعبد النبي محب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه بالتدلل والتشروع
 كالعبد مع مولاه قالوا ان حقوق النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ازيد من حقوق المولى على عبده لان
 بذل النفس ابقاء لنفس المولى واتقاء عن الضرر
 لا يجب على السبد ويجب علينا النبي مستدلاً بقوله
 تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وعلى هذا كان
 عمل الصحابة رضي الله عنهم يحملون على انفسهم
 الجراحات اتقاء لنفسه الشريفة صلى الله عليه وآله
 وسلم من الضر في الغزوات - فاذا كان حبه صلى
 الله عليه وآله وسلم ازيد من نفس السالك في طريق
 السلوك الى الله تعالى ضروريا فاذا وصل السالك

الى تلك الدرجة من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 فلا بد حينئذ ان يحصل له مشاهدة الحقيقة المحمدية
 المتجلية في نفس السالك وفي كل شيء والحقيقة
 المحمدية هي نوره صلى الله عليه وآله وسلم الذي
 خلق منه السالك وكل شيء والمانع الحاجب من
 مشاهدة الحقيقة وانكشافها انما هو تصور وجود
 السالك ونفسه كما قال الحافظ شيرازي رحمه
 الله عليه **هـ** تونود حجاب غوري حافظ ازميان تجرير
 فاذا ارتفع وجود السالك في صورة بغلبنة حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم انكشف حقيقة السالك
 في مشاهدته وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 فاذا ارتفع وجود السالك في صورة شاهد السالك
 حقيقة وجوده وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 ارتفع وجود كل الاشياء في تصور السالك شاهد
 السالك حقيقة ما وهي نوره صلى الله عليه وآله وسلم
قال الشيخ العارف العلامة فتح محمد صاحب كتاب
مفتاح الصلوة ما حاشي لثوكر محمد **هـ** اذا جاء لشكر محمد
 ذهب لشكر لغيرية ولشكر لفظ فارسي بمعنى العكر
 فلا امكن في نفس السالك مشاهدة حقيقة وجوده

وَهِيَ نُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَاسْتَقَرَّتْ
تِلْكَ الْمَشَاهِدَةُ فِي نَفْسِ السَّالِكِ وَحَصَلَ لَهُ مَقَامُ
الْتِمَكِينِ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدَةِ أَنْ كُشِفَ لِلْسَّالِكِ
أَنَّ نُورَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ هُوَ نُورُ الْحَقِّ سُبْحَانَا
تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَوَصَلَ السَّالِكُ
بِوَسِيلَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ إِلَى مَشَاهِدَةِ
نُورِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلَهُ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ عِنْدَ الْعَارِفِينَ
الْوَاصِلِينَ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى مَشَاهِدَةِ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ أَوْ لَا يَعْلَمُ الْيَقِينُ شَرْعِيًّا الْيَقِينُ شَعْرًا
بِحَقِّ الْيَقِينِ - وَأَنْ كَانَ مَعْنَى الرَّوِيَّةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
الظُّوَاهِرُ الرَّوِيَّةُ الْمُنَاسِبَةُ وَمَعْنَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ
يَعْنِي رَوِيَّةَ الْحَقِيقَةِ بِالشَّيْءِ وَالْعَارِفُونَ
لَا يَنْكُرُونَ مَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الظُّوَاهِرُ مِنْ مَعْنَى
هَذَا الْحَدِيثِ فَمَعْنَى الْعُلَمَاءِ الظُّوَاهِرُ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ وَمَعْنَى الْعَارِفِينَ أَيْضًا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
فَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَعْطَى جِوَارَ
الْعِلْمِ فَيَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلَهُ وَسَلَّمَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الظُّوَاهِرُ وَأَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ

وعلم العارفين والسالكين والواصلين رضى
الله عنهم اجمعين واعلم ان العلماء العارفين
بالله تعالى لم ينكروا معنى النصوص لذى عند علماء
الشريعة ولكن لهم وراء ذلك علوم
قلبية وهبية ومشاهدات يفهمونها من الكتاب
والسنة ولم يصل علماء الشريعة بمداركهم
ومشاهداتهم فينكرون ما عند العلماء
العارفين من معنى بعض النصوص الذى قال
العارفون به ظنا بان المعنى عند العارفين خلاف
الشريعة وفي الحقيقة ليس هو خلاف الشريعة
قالوا ان الحق تعالى ليس هو النبي صلى الله عليه
واله وسلم فكيف يتفهم ان من رآه فقد رأى
الحق فيقال في جوابهم ان المضاف ههنا محذوف
اي راي نور الحق سبحانه فانه صلى الله عليه واله
وسلم اول ما خلق الله نوره من نوره تعالى وكثيرا
ما يحذف المضاف كما في قوله تعالى الله بنينا لهم
اي اتي عذاب الله بنينا لهم. وقد رايت في طبقات
الشعراى او غيره في ترجمته بعض الاولياء انه كان
يطالع الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله

عنه فعرض عليه الناس فتشرف بروية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الحالة فقال
يا رسول الله ان العلوم التي عند ابن العزني الهى
منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من علماء امتي الا هو اخذ مني قال قلت يا رسول
الله عليه وآله وسلم ان علماء الدين ينكرون ابن
العزني رضى الله عنه هل اخذوا منك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
آانكارهم على ابن العربي حق فكت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما كررت
السؤال منه صلى الله عليه وآله وسلم قيل لى تادب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغابت مني
المشاهدة بروية الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبالجملة اذ اشاهد السالك الحقيقة المحمدية
فى نفسه فلا يبعد ان يتشرب السالك فى طريق
سلوك الحق بمشاعهم ته وزيته صلى الله عليه
وآله وسلم بجليته وشماثله التي كان صلى
الله عليه وآله وسلم عليه رآه وسلم عليها فى عالم الشهادة

فوضح مما بينا معنى قولنا ان كل طريق سلوك
طريق الحق يمكن ان يكون طريق برويته ومشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم - وظهر ايضا معنى قوله
انه صلى الله عليه وآله وسلم وسيلتنا الى قرب
الحق سبحانه تعالى لا يمكن الوصول الى قرب الحق سبيلا
تعالى الا بواسطته ووسيلته صلى الله عليه وآله
وسلم ومن ثم يتشرف كثير من الاولياء برويته
ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم - ولا تظن
مما قررنا ان الوصول الى مقام الفناء في الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم والبقاء به بعد رجوعه
صلى الله عليه وآله وسلم الى عالم البرزخ والارواح
لا حاجة لنا الى وسيلة فاعلم ان الغاية للنبوته اذا كانت
شاملة على احد من احاد امته صلى الله عليه وآله
وسلم فهو جذية من جذبات الحق سبحانه تعالى
كما قالوا جذية من جذبات الحق يوازي عمل
الثقلين فيفنيه في وجوده صلى الله عليه وآله
وسلم ويظهر نوره صلى الله عليه وآله وسلم
الذي خلق منه صلى الله عليه وآله وسلم في
ذاته فيحصل له مشاهدة الحق سبحانه وقربه

تعالى بوسيلة مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله
 وسلم كما ذكرنا فهذا هي تربيته صلى الله
 عليه وآله وسلم بلا واسطة فهذا تربيته صلى
 الله عليه وآله وسلم حقيقة - ومن الاولياء من
 رباة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه بلا واسطة
 افضلهم سيدنا السيد عبدالقادر الجيلاني رضي الله
 عنه - وقد رتبنا حقيقة من خصاياه رضي
 الله عنه في كتابنا خصاياه غوثيه ان رضي
 الله عنه افضل من رباهم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وبينا فيه الاولياء الذين رباهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه وبينا
 فضله رضي الله عنهم بروايات من كتب تراجمه
 رضي الله عنه وهذه التربية النبوية بعد
 وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة
 وكذلك تربيته الاولياء بعد وفاتهم بلا واسطة
 خلفائهم ونسبهم عند الحضرات الصوفية التربية
 والفيضان بالطريق الاويسى لان سيدنا الاويس
 رضي الله عنه درك عهد النبوة لكنه رضي الله
 عنه خير درك صحبة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ولم يذم له لخدمة أمه رضى الله عنه واخذ
 فيضانه صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة
 وبلغ حبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفناء رضى الله عنه في ذاته صلى الله عليه
 وآله وسلم الى غاية الحد واقصاه حتى روى انه
 رضى الله عنه سمع ان اسنان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم صارت شهيدة في غزوة احد فخرن
 رضى الله عنه حُرنا شديدا عن ذلك وقال
 رضى الله عنه واسفاه اسنانه صلى الله عليه وآله
 وسلم شهدت واسنانى باقية فكسروا حدا
 عن اسنانه بالجربظنه رضى الله عنه لعل السن
 الشهيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا ثم
 قال رضى الله عنه لعله آخر فكسر سنه الآخر
 هكذا كسر جميع اسنانه رضى الله عنه
 وعن محبيه صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين
 فهذا هو وجه التسمية باخذ الفيضان والاستفاضة
 بلا زيارة الشيوخ وصحبتهم الاستفاضة بطريق
 الاويسية في اصطلاح الحضرات الصوفية
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لكن الاستفاضة

بالطريق الاويسى قليل والطريق العام والاكثر
 ان مقام الفناء في ذاته صلى الله عليه واله وسلم
 بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يحصل بوسيلة
 من كان فانيا في ذاته صلى الله عليه واله وسلم
 يسمى ذلك الوسيلة شيخا ومرشدا واستادا ويسمى
 المستفيض مريدا او تلميذا او متصوفا وطالب الحق
 وسالك لكن الشيخ والامتداد من المفيدين والتلميذ
 من المستفيذين مشترك بين على الظاهر والباطن
 وما في الاسماء من المفيدين والمستفيدين خاص في علم
 الباطن وضرورة الوسيلة الى مقام الفناء في الرسول
 بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم انه صلى الله
 عليه واله وسلم لما توجه الى عالم الارواح ولتقار
 حياته البرزخية وترك حياته الدنيوية قل
 مناسبة صلى الله عليه وآله وسلم ممن كانوا
 في عالم الاجسام فلا بد لهم من وسيلة من كان
 فانيا في ذاته صلى الله عليه واله وسلم وكان
 في عالم الاجسام ليستا سوا به ويحصل الفناء لهم
 في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم بوسيلة
 الفناء في ذات الوسيلة وهذا هو السربا تخاذ

صلى الله عليه وآله وسلم وأولياء أمته صلى الله
 عليه وآله وسلم وخلفاء أئمة صراحة أو إشارة
 فالقانون في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم
 أولياء الذات بلا واسطة هم الصحابة رضي الله
 عنهم ومن شوقا إلى كرم الله وجهه ورضي
 الله عنه إذا حصل له الاستغراق في محبته صلى الله
 عليه وآله وسلم في حال الغلبة أنا محمود بلا واسطة
 شوق القانون في محبة الصحابة رضي الله عنهم بلا واسطة
 هم التابعون ثم القانون في محبة الذين تبعهم وهم
 جرائم وشو إلى من كان شيخا في وقته ومن شو
 يقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته فكان
 الشيخ خليفة وناصبه صلى الله عليه وآله وسلم
 كما قال سيدنا عبد القادر رضي الله عنه أنا نائب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللغناء
 في حبه صلى الله عليه وآله وسلم مراتب فيقدر
 ترقى الأولياء في الغناء في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلي يترقى مراتبهم في درجات القرب إلى الله
 وأكمل الأولياء في الغناء بحبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم سيدنا السيد محي الدين عبد القادر الجيل

رضى الله عنه الذي افضل من رباه النبي صلى الله
 عليه وسلم بهلا واسطة كما ذكرنا ومن شمر
 قال رضى الله عنه بالله هذا وجود جدى لا وجود
 عبد القادر وظهرت آثار وجوده الشريف صلى الله
 عليه وآله وسلم على جسمه المبارك رضى الله عنه -
 فاذا تمكن حب الشيخ في قلب السالك بالوتيرة
 التي ذكرناها في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وكان حال المريد السالك مع شيخه كحال
 مجنون وليلى يقول انا ليلى وحصل السالك
 مقام المتمسكين في حب شيخه شاهد وجود
 الشيخ مقام وجوده فحينئذ يرى ان وجود الشيخ فان
 في حب شيخه شيخه هكذا وهكذا الى ان تصل
 سلسلة الفتاء في حب النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فيشاهد المريد السالك نوره صلى الله
 عليه وآله وسلم بوسيلة شيوخه فيتشرف
 بمشاهدة نور الحق سبحانه بوسيلة مشاهدة نوره
 صلى الله عليه وآله وسلم فهذا هو مقام
 الفتاء في الشيخ والبقاء به ومعنى قولهم ان السالك
 الطالب للحق يصل الى مقام تقرب الألهى بوسيلة

الشيخ وهذا معنى قول سيدى عبد القادر رضى
الله عنه موتوا فى وقد انبتهتكم اى موتوا فى جتى
وقد انبتهتكم بمشاهدة انوار الحق تعالى فالماضى
فى هذا القول فى جواب الامر بمعنى الاستقبال
واذا حصل للسالك مشاهدة نوره صلى الله عليه
والله وسلم حصل استغراقه فى مشاهدة نور الحق
سبحانه والمحوية فيه فمن السالكين من يبقى
فى تلك المحوية والاستغراق ولا يرجع الى البشرية
وحالة الصحو فهذا هو المجدوب الذى يرتفع عنه
احكام الشرع ومنهم من يرجع الى حالة الصحو
والبشرية فيتبع احكام الشرع الشريف كاملا
ولا يترك منها شيئا فهذا الاخر اكمل من الاول
وكلاهما متبعان للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم فالاول متبع لحاله صلى الله عليه وآله وسلم
فقط والثانى متبع لحاله وافعاله واقواله صلى
الله عليه وآله وسلم فان مشاهدة انوار الحق
تعالى حاله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعه
الاول اقواله وافعاله هى شرع الشريف -
والاخر متبع حاله الشريف واقواله وافعاله صلى

الله عليه وآله وسلم جميعا فكان كاملا في اتباعه
وهذا الذى بنيانه وهو حقيقة الوصول الى
مقام قرب الحق سبحانه بتوسل النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وتوسل الشيوخ رضوان الله
عليهم ويظهر آثار تلك التوسل الحقيقة في الظاهر
وهو التوسل الظاهرى منها ما رواه في المناقب
الغوثية ان الشيخ السيد جلال الدين البخارى كان
من كمل العادفين وكبراء الاولياء جاء في
المدينة الشريفة لزيارة النبى صلى الله عليه وآله
وسلم واعتكف ليلة في المسجد النبوى فافتح باب
المسجد النبوى بغتة فدخل رجل بعد نصف
الليل جميل بهى يتلأ لاء الانوار منه فتوجه
ذلك الرجل البهى الى الروضة المنورة فتبعه الشيخ
جلال الدين فاذا قرب ذلك الرجل الى الروضة
المنورة فتح بابها ايضا بغتة ودخل ذلك الرجل
البهى فى الروضة المنورة فاراد الشيخ ان يدخل
معه فيها فتمنع الحجاب من الدخول فيها فقال الشيخ
دخل هذا الرجل فى الروضة المنورة فلم تمنعوني
عن الدخول فيها فقال الحجاب اسكت ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرجع الشيخ ولم
يمكنه الدخول في الروضة المنورة فلما أصبح
الشيخ تأسف على ذلك وحزن حزنا كثيرا فقال
يا أسفا صرفت العمر كله في طريق الحق وجاهدت
في سبيله تعالى مجاهدات شديدة ولم يَتَيَسَّرْ لى
الدخول في الروضة النبوية ولم يحصل لى لقائه
قال فى خزينة الأصفياء كان الشيخ جلال الدين
البنخارى رضى الله عنه صرف العمر كله فى المجاهدة
الشاقة والرياضات الشديدة فى طريق الحق سبحانه
وسار فى جميع الدنيا بقاء الأولياء ولقى من الأولياء
ونارا ربمائة وخمسين نفسا واخذ منهم
الفيوضات والخرقات واخذ الخلافة فى
الطريقة الجستية واخذ الفيوض القادرية
اولا واخرا واحترم عليها وكان له العقيدة
الواسطة من سيدنا السيد عبد القادر رضى الله
عنه اكثر من جميع الأولياء انتهى ملخصا وهذا
السير لجميع الدنيا مرتين من الخوارق - وارجع
الى اتمام روايته ما فى المناقب الغوثية ان الشيخ
جلال الدين البخارى اظهر حزنه وغمه وتأسفه

بذلك عند شيخه الإمام عبد الله اليافعي القادري
فقال له شيخه يا ولدي لا تحزن ولا تأسف بذلك
فإن لكل ولي مقام وقف الليلة عندي ونم معي
فوقف الشيخ جلال الدين البخاري عند شيخه الليلة
وكان مشغولاً في أشغاله فأنكشف صبحاً العراق
في مشاهدته وظهر شيخه فيه وقال له امش معي
فمشيا حتى دخلا البغداد الشريف في الساعة وحضرا
عند سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في
عالم البرزخ فواى الشيخ جلال الدين البخاري أن
سيدنا عبد القادر رضي الله عنه هو الذي دخل
الروضة النبوية ولم يمكنه الدخول معه
فقال الإمام اليافعي رضي الله عنه لسيدينا عبد
القادر رضي الله عنه مشيراً إلى الشيخ جلال الدين
البخاري قدس سره أن هذا مريدى أهل ان
يسلاقي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه واله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مشغولاً في أموره
منافع الخلق فقال الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه توقف حتى أفرغ عن شغلي فلما فرغ رضي الله

عنه فيها وهما معه ولم يمنعهما احد عن الدخول
فيها فاذا ارسل الله صلى الله عليه وآله
وسلم جالس فيها فقال الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هذا مريدى مشير الى الشيخ جلال الدين رحمه الله
اهل ان يلاقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه وآله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فى امور منافع الخلاق
مشغولا فقال توقف حتى افرغ من شغلى فلما فرغ
رضى الله عنه عن شغله قال لهما امشيا معي
فمشيا معه رضى الله عنه حتى دخلا المدينة
الطيبة واتى السيد عبد القادر رضى الله عنه
الروضة المنورة فدخل فيها وهما معه
ولم يمنعهما احد عن الدخول فيها فاذا ارسل الله
صلى الله عليه وآله وسلم جالس فيها فقال
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يا رسول الله هذا
مريدى تمنى لقائك مشير الى الشيخ جلال الدين
رحمة الله عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بخلقه العظيم كما قال تعالى

وانك لعلى خلق عظيم وألصقه بمشكوة صدره
 الشريف الذى فيه مصباح نور الله تعالى كما
 قال تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وتكلم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الشيخ جلال
 الدين رحمه الله كما كان يجب ان يتكلم رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن لا يقدر ان يتكلم
 معه كما كان يجب رضى الله عنه وعن جميع
 الاولياء اجمعين -

فحصل للشيخ جلال الدين البخازى بوسيلة
 شيخه عند سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله
 عنه ما لم يحصل له بلا واسطة شيخه وحصل
 ايضا بوسيلة سيدى عبد القادر رضى الله عنه
 عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يحصل
 بلا واسطة رضى الله عنه واما الوصول بمشاهد
 انوار الحق سبحانه بوسيلته صلى الله عليه وآله
 وسلم فظاهر لا حاجة الى البيان بقوله تعالى
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
 فوق ايديهم ولقوله تعالى ومارميت اذ رميت
 ولكن الله رمى - وقد روينا عن بحجة الاسرار

ابتغاء الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وتمنيهم وروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وترقى درجاتهم ومنازلهم في مقام القرب لا اله
برويته صلى الله عليه وآله وسلم. وبهذا امرنا
الله سبحانه بابتغاء الوسيلة بقوله يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في
سبيله لعلكم تفلحون. فامرنا الله تعالى اولاً
بابتغاء الوسيلة اليه تعالى ثم امرنا بالمجاهدة
في سبيله لان المجاهدة في سبيله بلا ابتغاء
الوسيلة لا ينتج شيئاً. قال العارف السامي
مولانا عبد الرحمن الجامي في كتاب نفحات الانس
ان من الاولياء تشرف بروية النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقال يا رسول الله ما تقول في ابي علي
سينا و كان مسلماً ولكن كان مستسكاً بذيل
الفلاسفة في بعض المسائل اضله الله على علم
وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حق بعض
حكماء الفلاسفة عن السؤال عنه صلى الله عليه
وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هو من اراد ان يصل الى قرب الحق سبحانه

فأكبه الله على وجهه في النار. صدق الله ورسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم فالجمع بين التوسل الحقيقي
 والتوسل الظاهري للأولياء وطالبي الحق والتوسل
 الظاهري بلا التوسل الحقيقي لطالبي الدنيا
 والآخرة فلما طالبو الدنيا كثيرون وطالب
 الآخرة قليل وطالب الحق أقل من القلائد -
اعلم ان الفناء في الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو المحوية في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وصيرورة وجود السالك نسيامنيا في حبه صلى
 الله عليه وآله وسلم وهو الايمان الكامل
 المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يوم من احدكم حتى اكون احب اليه من
 ماله وولده والناس اجمعين ومن نفسه و
 بقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
 وقد ذكرناه مفصلا فاذا كان وجود
 السالك في تصوره وفهمه نسيامنيا بحبه
 السالك ازيد من نفسه فحينئذ يتكشف
 ان وجود السالك هو نور صلى الله عليه وآله
 وسلم الذي خلق السالك منه ويحصل له

مشاهدة حقيقية شرعية تحقق للسالك ان نوره صلى
الله عليه وآله وسلم هو نور الحق الذي خلق صلى
الله عليه وآله وسلم بلا واسطة فيصير حينئذ
ايمان السالك ايمانا كشافيا عيانيا بعد ان
كان ايمانه استدلاليا لان قبل ذلك كان
المؤمن يومن بالله بدلائل التوحيد ويومن
برسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدلائل
المعجزات والان يشاهد السالك نورا لله ونورا
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالكشف
والعيان فكان ايمان المؤمن بالكشف والعيان
اكمل بنسبة ايمانه بالدلائل.

صدق قول صلى الله عليه وآله وسلم
لا يومن احدكم الا بما ناكامل اقال
به المحدثون. وظهورك من هذا البيان ايضا
ان في سلوك طريق الحق سبحانه تعالى لا يدان
يشاهد السالك الحقيقة الحمديدية صلى الله عليه
آله وسلم ونوره لان مشاهدة نور الحق سبحانه
لا يمكن ان يحصل له الا بوسيلة مشاهدة نور
صلى الله عليه وآله وسلم من هذا يسمى وجوده

صلى الله عليه وآله وسلم البرزخ الكبير
عند العارفين والبرزخ هي الوسطة فهو صلى
الله عليه وآله وسلم هو الوسطة الى مشاهد
نور الحق سبحانه فكان ذاته الشريفة صلى الله
عليه وآله وسلم الوسطة الكبرى والشيخ
هو البرزخ الصغير لان ذات الشيخ واسطة الى
مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله وسلم.

لكن لا يلزم بمشاهدة الحقيقة المحمدية صلى
الله عليه وآله وسلم ان يشاهده السالك بحليته
التي ظهر صلى الله عليه وآله وسلم بها في الدنيا
بل يمكن ذلك كما قلناه سابقا وكذا الحال
في الفناء في الشيخ اذا تمكن حب الشيخ في قلبه
وفنى السالك في حبه يتجلى له نور الشيخ ثم نور
شيخ الشيخ فيه ولا يلزم من ذلك ان يشاهد السالك
شيخه او شيخ شيخه بحليته وشمايله بل يمكن
ذلك ومن ثم لم يعرف الشيخ جلال الدين البخاري
سیدی عید القادر رضي الله عنه حال الاعتكاف
في المسجد النبوي اذا دخل رضي الله عنه من باب
الحرم وتوجه الى الروضة المنورة كما ذكرنا

مع انه رضى الله عنه شيخ شيخ جلال الدين رحمه الله
 ولوعرفه الشيخ لم يتأسف على منع الحجاب من دخوله
 في الروضة المنورة ولم يحزن عليها لانه رضى الله
 عنه شيخ الاعلى وله المقام الاعلى بين الاولياء
 رضى الله عنهم اجمعين ثم اعلم ايضاً اذا تجلّت
 على المرید السالك انوار شيخه الاعلى اندرجت
 انوار شيوخه الذين تحته في نوره فلم يشاهد
 المرید السالك الا نور شيخه الاعلى - مثلاً اذا
 تجلّت انوار سيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله
 عنه على واحد من مريديه بدرجات اندرجت
 انوار شيوخه الذين تحته رضى الله عنه في نوره
 واقنت انوارهم في نوره رضى الله عنه وهكذا
 اذا تجلّت انوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على ولى اندرجت انوار الوسايط الذين بينه صلى
 الله عليه وآله وسلم وبين ذلك الولى في نوره
 صلى الله عليه وآله وسلم كالشمس وهم كالنجوم
 فاذا طلعت الشمس فنت انوار النجوم بنورها قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابي كالنجوم
 كذا انوار الشيخ الاعلى بنسبة انوار شيوخه الذين

تحتته وما قلناه من تجلى انوار النبي صلى الله عليه
والآله وسلم ومن مشاهدة انوار الشيوخ للسالكين
لا تظن مذهب التناسخ معاذ الله منه -

قال الشيخ عبد الكريم الجبلى رحمة الله عليه
في كتاب الانسان الكامل -

اعلم حفظك الله تعالى ان الانسان الكامل
هو القطب الذى تدور عليه افلاك الوجود من
اوله الى اخيره وهو واحد منذ كان الوجود الى
ابد الابد ينشأ منه تنوع فى ملابس فيسمى به
باعتبار لباس ولا يسمى به باعتبار لباس آخر
فاسمه الاعلى الذى هو له محمد وكنيته ابو القاسم
ووصفه عيدا لله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار
ملابس اخرى اسام وله فى كل زمان اسم
ما يليق بلباسه فى ذلك الزمان فقد اجتمعت
به صلى الله عليه وآله وسلم وهو صلى الله عليه
والآله وسلم فى صورة شيخ شرف الدين الجبلى
ولست اعلم انه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وكنت اعلم انه الشيخ قلت معناه اذا شاهدت الانوار
النبوية فى وجود شيخ شرف الدين الجبلى وكنت

تلك الانوار الشريفة تجلت في وجود شيخني قبل ذلك
ولكني ما علمت قبل ذلك فلما شاهدت تلك الانوار
الشريفة فيه انكشف لي في تلك الحال ان الانوار
النبوية قد كانت تجلت في وجود شيخني قبل ذلك
وهذا ما قلناه ان مشاهدة الانوار النبوية
لا يلزمها مشاهدة ورؤيته صلى الله عليه
والله وسلم بجليته وشمائله صلى الله عليه واله
وسلم سواء حصلت تلك المشاهدة في ذات
السالك او في ذات شيخه انتهى ثم قال في الانساق
الكامل وهذا من جملة مشاهدته صلى
الله عليه واله وسلم بزبيد سنة ست وتعين
وسبعماثة وسر هذا الامر تمكنه صلى الله عليه
والله وسلم من التصوير بكل صورة قلت معناه
ان له صلى الله عليه واله وسلم ان يتجلى بانوار
الخاصة في كل صورة لان الاشياء كلها
خلقت من نوره صلى الله عليه واله وسلم
ثم قال رضي الله عنه فالاديب اذا رآه صلى
الله عليه واله وسلم في الصورة المحمدية
التي كان صلى الله عليه واله وسلم في حيوته

فانه تسميه باسمه الشريف صلى الله عليه
والله وسلم لان هذا هو الادب به لان من
انكار الصورة الحمدية يلزم انكار وجوده
الشريف صلى الله عليه وآله وسلم وهذا خلاف
الادب به صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
ما قلناه بانه يمكن عند انكشاف الحقيقة الحمدية
ان يراه السالك بحقيقته وشمائله صلى الله
عليه وآله وسلم قال رضى الله عنه واذا رآه
صلى الله عليه وآله وسلم في صورة ما من
الصورة وعلم انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اي بمشاهدة النورية الخاصة في تلك الصورة
قال رضى الله عنه فلا يسميه صلى الله عليه وآله
وسلم الا باسم تلك الصورة وهذا حفظ مراتب
الوجود فلا بد من حفظها لان لكل مرتبة
من مراتب ظهور نوره صلى الله عليه وآله
وسلم حكم على حد لا بد من حفظها و
من لم يحفظها وقع في الزلة قال العارف
السامي مولانا عبد الرحمن الجامي في كتابه
اللوائح

هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نه کنی ز ندیقی
 یعنی لکل مرتبة من مراتب الوجود حکم
 علحده واسم خاص فان لم تحفظها فانت
 زندق قال رضى الله عنه شمل لا توقع ذلك
 الاسم الاعلى الحقيقة المحمدية لانه
 اذا انكشف للسالك الحقيقة المحمدية لا بد له
 ان يشاهدها في كل الاشياء سيما في الشيء الذي
 تجلت انوار الخاصة فيه فان لم يشاهدها
 فيها يصير السالك غافلا عن المشاهدة بالنور
 الالهى قال رضى الله عنه الاتراة صلى الله عليه
 وآله وسلم لما ظهر في صورة الشبلى رضى الله
 عنه اى تجلى صلى الله عليه وآله وسلم فيه
 بتجلياته الخاصة قال رضى الله عنه قال
 الشبلى في تلميذه اشهد انى رسول الله يعنى فى
 سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 فرسول الله صار علما نبينا صلى الله عليه وآله
 وسلم لاننا اذا قلنا رسول الله ونبى الله نريد
 بهذين الاسمين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 لانه صلى الله عليه وآله وسلم هو الفرد الكامل

في الرسالة والنبوة لا معناه الاضافي حتى يتجلى ان
 الشبلي رضى الله عنه ادعى النبوة معاذ الله ههنا
 ذلك عن الاولياء الصبراء قال رضى الله عنه
 وكان التلميذ صاحب كشف وشهود فعرفه -
 يعنى تلميذ الشبلي بكشفه ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم تجلى في شيخه بانوار خاصّة
 قال رضى الله عنه يعنى تلميذ الشبلي رضى
 الله عنه له اشهد انك رسول الله يعنى انك
 محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و مرادة بذلك
 اني اشهد بكفى ان سيدنا محمّد صلى الله عليه
 وآله وسلم تجلى فيك بانوار الخاصة لان علم
 المسالك بالكشف يكون يقيناً له ومن ثم اورد
 الشبلي رضى الله عنه وتليذه لفظ اشهد لان
 اشهد بمنزلة القسم ومن ثم قال رضى الله عنه
 واقل مراتب الكشف ان يسوغ به في اليقظة
 ما يسوغ به في النوم لكن بين النوم والكشف
 فرق وهو ان الصورة التي يرى فيها سيدنا محمّد
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم اي تجلى صلى
 الله عليه وآله وسلم فيها بانوار الخاصة في النوم

قال رضى الله عنه لا يوقع اسمها في اليقظة على الحقيقة المحمدية لان عالم المثال يقع التعبير فيه فيعبر عن الحقيقة المحمدية الى حقيقة تلك الصورة في اليقظة بخلاف الكشف فانه اذا كشف لك عن الحقيقة المحمدية انها منجلية في صورة من صورة الادميين فيلزمك اتباع اسم تلك الصورة على الحقيقة المحمدية ويجب عليك ان تتادب مع صاحب تلك الصورة تادبك مع سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما اعطاك الكشف ان سيدنا محمد متصور بتلك الصورة فلا يجوز لك بعد شهود سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيها ان تعاملها ما كنت تعاملها به صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ثم اياك ان تتوهم شيئا في قولى من مذهب التناسخ حاشا لله وحاشا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون ذلك مرادى بل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من التمكين في التصور بكل صورة

حتى يتجلى في هذه الصور وقد جرت سنته
 صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى الله عليه
 وآله وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان
 بصورة اكملهم لي على شانهم و يقيم ميلانهم
 فهم خلفاءه في الظاهر وهو صلى الله عليه
 وآله وسلم في الباطن حقيقة تمام صلى الله عليه
 وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
 عن ذكره الغافلون.

قلت بيان ذلك ان العالم كله سواء
 كان ارواحا واجسادا لما خلق من نورة صلى
 الله عليه وآله وسلم للحديث الصحيح الثابت
 عند العارفين كشفا وشهودا وهو انا من
 نور الله وكل شيء من نوري. كان جميع
 العوالم ارواحا واجسادا مظاهر نورة صلى
 الله عليه وآله وسلم فالاولياء والشيوخ
 المظاهر الخاصة لنورة صلى الله عليه وآله
 وسلم الفانيون في حبه صلى الله عليه وآله وسلم فان
 لنورة صلى الله عليه وسلم في الظهور مراتب وكيفيات
 بحسب قابلية المظاهر واستعدادها فانه

صلى الله عليه وآله وسلم كالشمس تظهر
اشعتها على الاشياء وتناثر فيها بحسب قابليتها
فان حارة شعاع الشمس يتاثر في المرعات و
الزجاجات اسرع ما يتاثر في الحجر وحارة شعاعها
يتاثر في الحجر اسرع ما يتاثر في الطين والتراب
وايضا لا ينفذ اشعة الشمس من الحجر والطين
الا من المرعة والزجاجات وتقع في الشئ الاخر
فان كان الشئ الاخر الذي وقع عليه الشعاع
النافذ من الشمس زجاجات صافية ينفذ
شعاع الشمس منه ويقع على الشئ الاخر
وهكذا اثروا ثم -

فالشمس هو نور سيدنا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم واشعة الشمس هي
فيضان نور صلى الله عليه وآله وسلم
والزجاجات الصافيات هي المظاهر
الخاصة لنور صلى الله عليه وآله وسلم
من الاولياء المقربين والصالحين رضوان
الله عليهم اجمعين ينفذ منهم فيوضات
نور صلى الله عليه وآله وسلم واحد ابعد

واحد حتى الى شيخ السالكين والتراب
والطين والاحجار مظاهرة نور صلى الله
عليه وآله وسلم وما سواهم. ومن
مظاهرة نور صلى الله عليه وآله وسلم
ما كان بعيدا عن الصفاء وتأثيره
الخاص صلى الله عليه وآله وسلم كالتراب
والطين فاذا تجر الطين والتراب وصار
حجرا بصير قريبا الاستعداد لقبول الصفاء
وقبول التأثير ومن الاحجار ما هو ابيض
فهو اقرب استعداد القبول الصفاء
وقبول التأثير وان يكون زجاجة فاذا
اذيب الحجر الابيض يصير زجاجة صافية
يحصل له الاستعداد بالفعل لان ياخذ
من الشمس شعاعها ويقيضه على غيرها.
فهذا امثال السالكين في طريق الحق سبحانه
تعالى يحصل فيه هو الاستعداد لقبول انوار
الحق بواسطة نور صلى الله عليه وآله وسلم
شمو وشربا لمجاهدات والرياضات الشاقة
حتى يصيروا اولياء الله مستفيضين لانوار

الالهية ويفيضون لنورة تعالى بالخلايق رضى
 الله عنهم. ثم من الزجاجات ما يكون زجاجة
 خلقة ويسمى البلور وهي الاولياء في بطون امماتهم
 رضى الله عنهم. وتنتهى سلسلة هذه الزجاجات
 الى زجاجة كانها كوكب درى فيها مصباح
 نور الله تعالى وهذا الكوكب الدرى هو وجود
 صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمي نور الحق في
 وجوده صلى الله عليه وآله وسلم بنورة صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان سرا جيا اى شهما نبيرا
 فقال تعالى في وصفه صلى الله عليه وآله وسلم
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فدعى
 صلى الله عليه وآله وسلم الخلق الى استفاضة
 نوره تعالى فافاض على الخلق من اشعة تلك
 الشمس على حسب قابليتهم واستعدادهم
 باخذ الفيضان. وانما افسرت السراج في الآية
 بالشمس لان السراج قد استعمل في افسر
 بمعنى الشمس وهو قوله تعالى تيارب الذي
 جعل في السماء بروجا وجعل فيها سرجا
 وقرا منيرا فهو صلى الله عليه وآله وسلم

نور على نور أي نور عليه نور الحق سبحانه تعالى
أي نوره صلى الله عليه وآله وسلم من نور تعالى
يهدي الله لنوره من يشاء فيشاهد نور صلى
الله عليه وآله وسلم من يهديه المشاهدة
نوره ومن لم يشأ ذلك لم يحصل له المشاهدة
بنوره تعالى.

فاذا عرفت هذا فإن هذا مذهب المتناسخ
فإن المتناسخ هو عود ارواح الاموات في جسم آخر
وقد ابطال الشرع ذلك بان عود ارواح الاموات
في الاجسام لا يكون الا في يوم البعث بل هذا
استفاضة تجليات انوار الله تعالى من واحد
الى واحد بعد محوية المستفيضين في حب
المفيض مع كونهما على حالهما في اجسامهما
ان كان احياء او يكون المفيض في عالم
الارواح والمستفيض في عالم الاجسام فاما على
حالهما ايضا لان يظهر المفيض ويبعد وفي جسم
المستفيض وينقل من عالم الارواح الى عالم
الاجسام الا ترى ان المجنون اذا محا وجوده في
حب ليلي وقال انا ليلي فهذا تناسخ.

قال سيدى عيد القادر الجيلاى رضى
الله عنه قيل للمجنون من انت فقال انا ليلى
فقيل له الى اين تذهب فقال الى ليلى طرش
عما سواها كما فى الفتح الربانى - فهذا سر
من اسرار الله تعالى تنكشف للعارف فى مقام
شدة حب الله تعالى كما قال الله تعالى
والذين امنوا واشتد حباً لله - تحيرت العقول
عن اسرارها وعجزت الافهام عن كنه ذاته
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اذرفنى حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى
الى حبك فاول ما ينشأ فى قلب السالك حبه
تعالى فيطلب بحبه تعالى طريق قربه تعالى قال صلى الله
عليه وآله وسلم ليتبع به امته صلى الله عليه وآله وسلم
فى السؤال بذالك وفى سلوك ذلك الطريق
لا بد للسالك من وسيلة كما قال تعالى
وابتغوا اليه الوسيلة فقال صلى الله عليه
والله وسلم وحب من يحبك ومن يحبه تعالى
هم مقربوه تعالى الوسائل الى الوصول
فى مقام قربه تعالى فقال صلى الله عليه وآله

وسلم وحب عمل يقربنى الى حبك وهذا العمل
الموصل الى حبه تعالى وقربه وهو حب الوسائل
الى الله تعالى فهذا العمل يقرب الى حب الله
تعالى فيحبهم يقرب السالك الى حب الله تعالى
نسال الله الكريم المولى العظيم ان يوزقنا
حبه وجعلنا من محبيه تعالى بوسيلة حب حبيب
صلى الله عليه وآله وسلم وحب اولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المقربين
من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين - وهذا سوال نبينا من الله
تعالى تعليم لامته صلى الله عليه وآله وسلم
لانه نبى في الازل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
كنت نبيا وادم لم يجدل في طينة صلى الله عليه
واله وسلم كلما ذكره الاذكرون وغفل
عن ذكره الغافلون - مرجعنا الى ما كنا
بصدده من البيان -

اعلمنا كما ذكرنا ان انوار النبى صلى الله عليه
واله وسلم اذا تجلت على السالك اختفت انوار
الوسائل بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين

السالك في نورة صلى الله عليه وآله وسلم هكذا
 اذا اشتغل السالك في مشاهدة انواره تعالى فربما
 يراد الذهول عنه صلى الله عليه وآله وسلم على
 السالك مع ان نورة صلى الله عليه وآله وسلم
 هو نور الحق تعالى واليه الاشارة في الحديث المناهى
 المروى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه كما
 رواه في الانسان الكامل ان ابا سعيد الخدرى
 رضى الله عنه لما راى صلى الله عليه وآله وسلم
 في المنام فقال له يا رسول الله اعذرني فان محبة
 الله شغلتني عن محبتك فقال صلى الله عليه وآله
 وسلم له يا مبارك ان محبة الله هي محبتى وقال
 رضى الله عنه ومن ههنا تفرد سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم بالكمال فختتم الكمالات
 والمقامات الالهية باطنا عليه وشهد له
 بذلك ختمه صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا
 وقال رضى الله عنه ومقام القربية هو المقام
 المحمود والوسيلة لذهاب المقرب فيها الى حيث
 لا يتقدمه احد فيكون هو فردا في تلك المقامات
 الالهية وينبغي ان يعتقد ذلك بتجديد صلى

الله عليه وآله وسلم وقد اشار صلى الله عليه
 وآله وسلم الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى مكان
 في الجنة ولا تكون الا لواحد وارجو ان اكون
 انا ذلك الرجل لانه كان له اليد في الوجود
 فلا بد ان يكون عليه الختام - عليه افضل
 الصلوة والسلام - فالنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم خلقه الله تعالى من نورة بلا واسطة
 وخلق الاشياء كلها من نورة صلى الله عليه
 وآله وسلم - لا شريك معه صلى الله عليه وآله
 وسلم احد من المخلوقات كلها جميعا في
 هاتين الصفتين فكان صلى الله عليه
 وآله وسلم افضل الخلايق كلها جميعا باسرها
 كما قال صاحب البردة هـ

فبلغ العلم في ان يشر : وان خير خلق الله كلهم
 ولقد رايت في طبقات الشعرا في ان الشيخ العارف
 ابا المواهب الشاذلي رضى الله عنه تشرف
 بروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان
 رضى الله عنه كثيرا الرويا به صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال يا رسول الله ان ما قال

صاحب البردة فمبلغ العلم في مدحك هو مبلغ
علمه لأن منزلتك عند الله لا يبلغها علم أحد
من الخلائق قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم
فهمت مرادك صلى الله عليه وآله وسلم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا وقال بعض
العارفين في مدحه صلى الله عليه وآله
وسلمه .

يا صاحب الجمال يا سيد البشر

من وجهك المنير لقد نور القمر
لا يمكن الثناء كما كان بحقه

بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر

وكان الانبياء عليهم السلام مرشدهم

وربهم هو الله تعالى وربهم وارشدهم

الى طريق قربه فكان الله تعالى هو ربهم

ومرشدهم بلا واسطة البشر وقد كنى

سبحانه من نفسه في قوله تعالى في سورة الكهف

من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا - وكان الانبياء صلوات

الله وسلامه عليهم اجمعين شر كما
مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الفضيلة
فكان صلى الله عليه وآله وسلم مع الانبياء
عليهم السلام كلهم افضل على ما سواهم
من الخلايق - ولكن فضل الله بعض النبيين
والمرسلين على بعض لقوله تعالى ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وقوله تعالى تلك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض -

فمن كان منهم نجيا فقط افضل فيهم من كان
نبيا ومرسلا ومن كان منهم رسولا افضل
فيهم من كان رسولا اولى العزم ومن كان
رسولا اولى العزم افضل فيهم من كان خاتما -
فالانبياء عليهم السلام اكثرهم والرسول
فيهم اكثرهم والواو العزم فيهم قليلون والخاتم
فيهم واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فهو صلى الله عليه وآله وسلم
افضل المرسلين وسيدهم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ادم ومن دونه تحت لوائى
ولا فخر - والانبياء عليهم السلام سيد الخلق

ما سواهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم
سيد الخلق اجمعين كلهم قال صلى الله
عليه وآله وسلم انا سيد الاولين والاخرين
ولا تخرفا ما نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
فليس لاحد عليه فضل الا لربه الذى خلقه
الله من نوره وخلق الاشياء كلها من نوره
صلى الله عليه وآله وسلم فليس فى الخلق احد
يمثله عند الله فى العز والشرف والكرامة -
وله الفضل على الخلائق ما سوى الانبياء عليهم
السلام بثلاثة اوجه -

الاول انه صلى الله عليه وآله وسلم
خلق من نوره تعالى بلا واسطة
الثانى خلق الله الخلائق كلهم من نور
صلى الله عليه وآله وسلم -

الثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم
نبي ورسول والانبياء والرسل افضل الخلائق
كما ذكرنا وله الفضل على الانبياء عليهم
السلام بثلاثة اوجه - **بالوجهين** المذكورين
فى فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلائق

والثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم
 خاتم الانبياء عليهم السلام وفضل الخاتم على
 الانبياء كلهم كما ذكرنا - فضله صلى الله
 عليه وآله وسلم على الخلق ما سوى الانبياء
 بمرتبتين لان الانبياء عليهم السلام سادات
 الخلق ما سواهم والنبى صلى الله عليه وآله
 وسلم سيدهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم
 سيد ساداتهم صلى الله عليه وآله وسلم كلما
 ذكرنا ذلك اذكرون وتغفل عن ذكر الغافلون
 فله الفضل على الخلق كلها ابتداء وانتهاء
 ظاهرا وباطنا لان مرتبته النور هي المرتبة
 الاولى والابتدائية ومرتبته البطون وهو
 صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله تعالى
 من نور بلا واسطة فله صلى الله عليه وآله
 وسلم الفضل على كل الخلق في تلك المرتبة
 كما ذكرنا فكان فضله صلى الله عليه وآله
 وسلم على الخلق كلها ابتداء وباطنا -
 والمرتبة الخاتمية هي المرتبة الانتهاية
 للرسالة والنبوة والمرتبة الظاهرة فكان

فضله على الخلائق في تلك المرتبة ايضا لان
 الخاتم افضل الانبياء والانبياء افضل العلماء
 فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل العلماء
 في المرتبة الانتهائية ومرتبة الظهور
 فصلى الله عليه وآله وسلم في الاولين
 والآخرين بعد اهل السموات والارضين
 والحمد لله رب العلمين -

فاما امته صلى الله عليه وآله وسلم فانها
 خير الامم قال الله تعالى كنتم خيرا مة
 اخرجت للناس لان متبوعهم لما كان خير الانبياء
 عليهم السلام وخيرية التابع يكون بخيرية
 المتبوع فكانت امته صلى الله عليه وآله
 وسلم خير الامم واما خيرية امته فيما بينهم
 فالصحابة رضي الله عنهم شيخهم ورسولهم
 هو صلى الله عليه وآله وسلم لا فيخ لهم سواه
 صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا افضل الامة
 المحمدية لا يصل اليه درجتهم ولى واما افضل
 الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم قال في المع
 ثمر ان الصحابة على ثلاثة اقسام الاول المهاجرون

الثاني الانصار الثالث من اسلم يوم الفتح قال
ابن الاثير في الجامع والمهاجرون افضل من الانصا
انتهى - **والصحابة** الاربعة الكبار افضل
من بينهم مطلقا بالاجماع -

ثم خير الناس في الامة الحمديّة بعد الصحا
تابعون لان شيخهم ومرشدهم خير الامة الحمديّة
هم الصحابة رضى الله عنهم -

ثم خير الناس بعد التابعين تبعهم لان شيخهم
ومرشدهم التابعون الذين هم خلفاء الصحابة
خير امته صلى الله عليه وآله وسلم فلا تتكلم
بخييرية من بعدهم الا بدليل واضح لان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال بخيرية هذه
القرون الثلاثة دون من بعدهم بقوله صلى الله
عليه وآله وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم - فخييرية خير الخلايق
وصلت الى ثلاثة قرون خصوصا كما ذكرنا
والى امته صلى الله عليه وآله وسلم عموما بقوله
تعالى كنتم خير امة

فخييرية هذه القرون الثلاثة يعنى خيريتها

في الأمة المحمدية يعني هذه القرون الثلاثة خيرية
 القرون بعدها من الأمة المحمدية وخيرية
 الأمة المحمدية بالنسبة الى غيرها من الاجم -
 ومع قطع النظر يا خبار النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بخيرية هذه القرون الثلاثة دون ما
 بعدها من القرون صرح النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بالسكوت عن بيان خيرية ما بعدها
 من القرون بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 مثل امتي كمثل المطر لا يدري اوله خير ام
 آخره فبيانه صلى الله عليه وآله وسلم بخيرية
 القرون الثلاثة خصص هذا الحديث بيان
 المراد في هذا الحديث ما بعد القرون الثلاثة
 الا اذا قام دليل واضح شرعي على خيرية شخص
 في عموم امته او خيريته في الصالحين والاولياء
 بشهادة الصالحين في وقته وشهادة احواله
 فتشهادة عدلين حجة قطعية في الشرع على ما
 قامت عليه فما تولى فيما شهدت عدول
 كثيرون وكذا احواله الفاخرة حجة بديهية
 يعرف من يعاينها بداهة انه افضل كما

ان احواله واثاره صلى الله عليه وآله وسلم
 دليل على فضله عرف من عاينها يداهته انه
 صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين كما
 اخبره سبحانه تعالى في قوله الذين اتيناهم
 الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم
 قال اهل الكتاب عرفانا له صلى الله
 عليه وآله وسلم ازيد من عرفانا لابناءنا
 لان في اولادنا شبهة بان ازواجنا خاشنا
 فاما الذي ثبت فضله بدليل واضح على
 عموم امته صلى الله عليه وآله وسلم فهم
 الاولياء والصلحاء شهد صالحون قيمهم على
 فضله وشهدت احوالهم الفاخرة على فضله
 واقرروا انهم افضل زمانهم فهم كثيرون
 لا يحتاج الى ذكر اسمائهم وحوالهم مذكورة
 في كتب تراجمهم الكثيرة .

فاما الذي ثبت فضله بدليل واضح على
 الصالحين والاولياء فهو سيدنا عبد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه .

شهد الاولياء المتقدمون عن زمانه مائة سنة

أو أكثر الأولياء بفضلهم على الأولياء وأقر الأولياء
المعاصرون بمرتبتهم على الصالحين والأولياء
والمُتأخِّرين ومناقبه العالية الظاهرة على فضله
وعلم مقامه على الأولياء ولنعم ما قال العارف
المحدث عبد الحق الدهلوي رحمه في ملحه رضي الله
عنه في الفارسية هـ

وصف تعريفاً ومن نكوت خودكرامات او معرفت اوست
ظهر وجوده رضي الله عنه في الدنيا في القرون
الخامس واليه الإشارة في حديث لا يُدري
أولها خير أم آخرها أي بعد القرون الثلاثة
كما ذكر فهو على قدم جده سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم كما قال رضي
الله عنه هـ

لكل ولي له قدم واني على قدم النبي بدر الكمال
فجده رضي الله عنه سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم أقر على فضله صلى الله
عليه وآله وسلم الأنبياء السابقون من لدن
آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام باخذه
الله تعالى اليثاق منهم بالآيمان به ونصرته

صلى الله عليه وآله وسلم وشهد أهل الكتاب
بكونه خاتم المرسلين وسيد الأنبياء بمعاينة
آثاره وصفاته صلى الله عليه وآله وسلم
في كتبهم كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فلا عبرة لأئمة
القاسية القلوب منهما نكروا بعد وضوح
الدلائل الواضحة على فضله صلى الله عليه
وآله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين
وامام النبیین كلما ذكره الذاکرون
وغفل عن ذكره الغافلون۔

ثم اعلم ان التربية الباطنية الموصلة
الى قرب الحق سبحانه على نوعين الاول تربية المريدین
وهي اخذ المريدین فی الرياضات الشاقة وللجهاشة
الشديدة وترك ما لو فات النفس عن حب الولاية
والراحة ولذاتها۔ فتذوب انفسهم ويذهب
عن النفس صفاتها الروية ويحصل لها الصفاء
الحسنه فيستعد النفس لمشاهدة انوار الله
تعالى فيصير في النفس الامارة بالسوء مطمئنة
لذكر الله تعالى والمطمئنة ملهمة لالهام الله

تعالى وهذه التربية اكثرت على حسب سنة
الله التي جرت في العالمين ولن تجد لسنة الله تبديلاً
فشمل هذه التربية وقعت من الأولياء والمقربين
بكثرة مذكورة في كتب تراجمهم ومشهور
على السنة الناس.

وبعد وقعت من هذا النوع من التربية من سيرة
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه نكتفي
بذكر واحدة منها.

وهو ما رواه في البهجة عن الشيخ القدوة أبي
عبد الله محمد بن أبي المعالي قائد الأواني أنه
قال جاءت امرئة الى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه بولد معها وقالت له اني رايت
قلب ابن هذا شديد الحب والتعلق بك وقد
خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله
الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك طريق السلف
فدخلت امه عليه رضي الله عنه يوماً فوجدته
نحيلاً مصفراً من آثار الجوع والسهر ووجدته
ياكل قرص شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت
بين يديه اناء فيه عظام دجاجة ملوثة

قد اكلها فقالت يا سيدى تاكل الدجاجة
ويا كل ابنى خبز الشعير فوضع رضى الله عنه
يده الشريف على تلك العظام وقال قولى بانك
الله الذى يحيى العظام وهى دميم فقامت دجاجة
سوية فصاحت فقال الشيخ رضى الله عنه
اذا صار ابنك هكذا فليأكل ما شاء ولقد ذكر
عنه كرامته رضى الله عنه فى موت طائر بسوء
ادبه واحياه بقوله رضى الله عنه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فتركته لعدم تعلقه بهذا الباب -

والثانى تربية المرادين وهى توجه الشيوخ الى من يحبون
ان يصلوا فى مقام قربة تعالى اراذ السالك ذلك او لم يرد
فذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه قد ذهب انفسهم وذهب
منها الصفات الخيسة ويبدل بالصفات لحنه بتوجه
الشيوخ اليهم بهمتهم وشفاعتهم عند الله وعند رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم فترد عليه جذبة الحق ويحيرة
فى مقام قربة تعالى كما قالوا جذبته من جذبات الحق
يواذى عمل الثقلين وقوله تعالى اولئك يبذل
الله سيئاتهم حسنات فهذا النوع من التربية

شاذة وقليل ولقد قعت هذه التربية
مع شذوذها وقلتها من سيدي عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه كثيرة وهذا دليل
واضح على كمال قوة ولايته رضي الله عنه
ومنزلة عند الله تعالى وعظمة مرتبة ربه الاولياء
منها ما روينا عن البهجة في احوال شيخ
محمد بلخي رضي الله عنه ذهب حب الدنيا
باول زيارته سيدي عبد القادر رضي الله
عنه وكلامه معه رضي الله عنه ثم ظهر
سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من قلبه واليه خلعة الرضى وظهر احد
من الملائكة المقربين وناول له كأس
محبة الله تعالى فوصل في اعلى مقام الولاية
وذلك المقام حصل له بشفاعته سيدي
عبد القادر رضي الله عنه عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سبع وسبع وسبع
وسبع وسبع في خمس احوال خمس وثلاثين مرة
كما في البهجة - منها ما في البهجة باسناد
عن ابى الخير محمد بن محفوظ قال كنت

مع ثلاثة عشر رجلاً قد سماهم في البهجة
عند سيدي عبد القادر رضى الله عنه
حاضرين فقال سيدي عبد القادر رضى
الله عنه ليطلب كل منكم حاجة اعطيها له
فطلب واحد منهم ترك الاختيار -

والثاني القوة على المجاهدة -

والثالث الخوف من الله تعالى -

والرابع عود الحال المفقود -

الخامس حفظ الوقت -

السادس الازد ياد في العلم -

السابع القطبية -

الثامن الاستغراق في محبة الله تعالى -

التاسع حفظ القرآن والحديث -

العاشر التفرقة بين الموارد الربانية

وغيرها -

والثلاثاء الباقية طلبوا حاجة من

الحوائج الدنيا قد سماهم وحوالهم الدنيا

في البهجة ولم اذكرها لعدم تعلق

هذا المحل بها فلما اتم جميع الحاضرين

بيان حوايجهم فقال سيدي عبد القادر
 رضى الله عنه كلاً من هوى له وهوى له من عطاء
 ربك وما كان عطاء ربك محظوراً فوصل
 كل حاضر في مجلسه رضى الله عنه بحوايجهم
 من غير مشقة ولا رياضة ولا مجاهدات -
 منها ما رواه في البيهجة باسناد عن
 الشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله
 عنه قصة طويلة فيها قال ان الله تعالى
 وقر في صدرى العلم الذى يا مرارسيدي
 عبد القادر رضى الله عنه يده على صدرى
 فقام نطق بالحكمة -

منها ما رواه في البيهجة باسناد عن الشيخ
 ابى عمرو عثمان المصريفى رضى الله عنه
 قصة طويلة فيها دخلت على الشيخ
 عبد القادر رضى الله عنه فقال لى مرجبا
 بمن جذبه مولا الى به وجمع له خيرا كثيرا
 يا عثمان سيهيك الله مويدا اسمه
 عبد الغنى ابن نقطة يباهى الله بالملائكة
 ثم وضع على راسى طاقية فلما لمست راسى

وجدت في يا فوخي يرد الاتصال بفوادي وألج
قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت العوالم
وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات
وانواع التقديس فكاد عقلي يذهب
فوما في الشيخ بقطنة كانت في يده
فثبت الله على عقله ونزادني تمكيناً
قلت الى هذا تربيته رضى الله عنه
يعثمان كان من النوع الثاني يا عطاء
الولاية شررباًه بالنوع الاول من التربية
بترقى المراقب كما قال عثمان ثم اجلسني
في خلوتي فكنت فيها شهراً فوالله
ما وجدت امرا ياطنا ولا ظاهرا الا اخبرني
به قيل ان اخبره به ولا وصلت الى مقام
ولا حال ولا مشاهدة مشهد ولا كشف
بعلم من الغيب الا اخبرني به قيل ان
انا له فيفصل لي احكامه ويحل لي مشكلاته
ويبين لي اصله وفروعه وما زال ينزلني
منزلة بعد منزلة الى ما شاء الله تعالى
من علمه واخبرني بما مور وقعت لي كما

اخبر به بعد اخباره بثلاثين سنة وكان
 بين لبي منة ولبس نقطة مني خمس
 وعشرون سنة وهو كما وصف الى
 منها مارواه في الباحة باسناده
 عن الشيخ ابى بكر بن ادريس اليه يقوب
 رضى الله عنه قال واقى بي سيدي
 الشيخ ابو الحسن بن الهيثم الى سيدي الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضى الله عنه وقال له
 اطلب منك له الخلة الباطنية فاطرق
 مليا فرايت بارقة من نور صدرت منه
 واتصل بي فرايت في الوقت الحاضر اصحاب
 القبور واحوالهم والملائكة في مقاماتهم
 وسمعت تسبيحهم باختلاف لغاتهم وقوت
 المكتوب على جبين كل انسان وكشف لي
 عن نور جلى كشفا جليا فقال لي الشيخ
 خذها ولا تخف فقال له سيدي الشيخ
 على اخاف عليه زوال العقل فضرب
 رضى الله عنه بيده على صدرى فوجدت
 في باطنى على ميدة السندان فلم ارتع

لشيء مما رايت وسمعت وأنا الى الآن
استضيئ بنور تلك البارقة في طرف
الملكوت.

منها ما رواه عن الشيخ عمر الزائر قال
كنت جالسا بين يديه في خلوة سيدي
عبد القادر رضى الله عنه فقال يا بني
احفظ ظهري ان يقع عليه قط فقلت في
نفسى ومن اين تاتي القط الى هنا ولا كوة
في السقف فلم يتم كلامه حتى وقع
على ظهري قط فضرب بيده في صدره
فاشرق في قلبي نور على قدر دائرة الشمس
ووجدت الحق من وقتي وأنا الى الآن
في ذيادة من ذلك النور.

منها ما رواه في البهجة باسناد عن
الشيخ القدوة ابي الحسن على القرشي رضى
الله عنه قال لقد حضرت عند سيدي
عبد القادر رضى الله عنه يوما لقضاء
حاجة فاسرعت في قضائها فقال لي ثمن
ما تريد قلت اريد كذا وكذا وذكوت

امراض امور الباطن فقال خذها اليك فوجدته
في ساعتى رضى الله عنه .

منها ما رواه في البهجة باسناد عن الشيخ
ابى الحسن ابن الطنطنة البغدادى قال دخل
سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
في بلدة منها وندوانا معه رضى الله عنه
فدخلت معه فيها فدخل مكانا شبيها
بالرباط فبادر به بالسلام ستة نفر فيها
وسمعت في جانب ذلك الرباط انينا فلم
يلبث الا يسيرا حتى سكن الاثنين ودخل
رجل وذهب الى الجهة الذى سمعت منها
الاثنين ثم خرج الرجل يحمل شخصا آخر
على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس طويلا
شعر الشارب وجلس بين يدي الشيخ رضى الله
عنه فاخذ عليه الشهادتين وقصر شعر الشارب
والبس طاقية وسماه محمدا وقال لا ولى لك
التفرق قد امرت ان يكون هذا بدلا عن البيت
قال الرجال الستة سمعنا واطعنا قال
الراوي لما رجع الشيخ رضى الله عنه في بيته

فألتته عن تلك الواقعة قال رضى الله عنه
 أما الستة الرجال فهو الأبدال النجباء وصاحب
 الاثنين سابعهم كان مريضاً فلما حضرت
 وفاته جئت احضره وأما الرجل الذى خرج
 يحمل شخصاً آخر على عاتقه فابو العباس
 خضر عليه السلام ذهب به ليتولى امره وأما
 الرجل الذى أخذت عليه الشهادة تبين فرجل
 من أهل قسطنطينية كان نصرانياً وأمرت
 أن يكون بدلاً عن الميت فأتى به وأسلم
 على يدي وهو الآن منهم وأخذ رضى الله عنه
 على العهد أن لا يحدث بذلك وهو حى رضى
 الله عنه.

منها ما رواه فى المناقب الغوثية أن
 واحداً من السارقين جاء عنده ليلاً فلم يجد
 عنده ما يأخذة وهو يصلى فعمى السارق
 ولم يقدر أن يخرج من بيته فلما فرغ من
 الصلوة دعى الله تعالى فرد الله بصره وقال
 رضى الله عنه له ما أحب أن ترجع من بيتي محروماً
 ودعا الله تعالى أن يوصله فى مقام قريبه فتأب

السابق وجاء خضر عليه السلام وقال ان فلان
من الابدال توفي فاعطاه مقام البدلية
بامر الله تعالى بقبول دعائه وشفاعته عند الله
تعالى رضى الله عنهم اجمعين -

وقد رتبنا خصيسته رضى الله تعالى عنه
وهي عطاء الولاية في الان في كتابنا الخصائص
اغوشية رضى الله عنه وذكرنا مثل هذه
كرامات كثيرة وهي بنسبه ما صدرت
منه رضى الله عنه مثل هذه الكرامات اقل
من القليل كما قالوا كراماته رضى الله
عنه كقطر الامطار ومن شوقا لرضى الله
عنه كما في البهجة باسنادة عن الشيخ عثمان
الصريفي والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمي
قالا سمعنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه يقول على الكرسي يا اهل الارض
شرقا وغربا ويا اهل السماء قال الله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون يا اهل
الارض شرقا وغربا تعلموا مني يا اهل العراق
الاهوال عندي كشياب معلقة في بيتي ايها

شئت لبست يا غلام سا فرالف عام تسمع مني
كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات ههنا
في مجلسي تفرق الخلع

وما من نبى خلقه الله تعالى ولاولى
الا وقد حضر مجلسي هذا الاحياء يا يدانهم
والاموات يا رواحم يا غلام اسأل منى منكرا
وسكيرا عند مجيئهما في قبورك فيخبراك عنى انك
قلت هذا الذى ذكرنا له من كراماته رضى الله
عنه بعباء الولاية بكثير من الاولياء لكن
واحد واحد فى اوقات مختلفة-

وكان فيضانه رضى الله عنه من السماء
فى الآن الواحد بالوف من الناس والجن والملائكة
جملة لا يحيطه عدد قال رضى الله عنه كما
فى البهجة الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ
والملائكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل
رضى الله عنا وعنه-

قال فى البهجة وكان مدة كلامه
على الناس اربعين سنة فى كل اسبوع
ثلث مرارة ويحضر من الناس ما يرون

سبعين الفا ومن لا يرونهم من ارواح اموات
 الاولياء ومن احيائهم رجال الغيب والابدال
 يقومون صفوفًا في الهواء يعرف اجسامهم
 بالمس حتى سدا الافق والجن الحاضرون في مجلسه
 اكثر من الانس والملائكة الحافون مجلسه
 رضى الله عنه كذلك فينزل على حاضري
 مجلسه كل هم خلع الخضراء والحمراء فتفكر
 يا اخي ان اعطاء الخلعة الواحدة من الشيوخ
 لها بركات كثيرة فما ترى بركات الخلعات
 السماوية وكم الوف من الانس والجن
 والملائكة استفاضوا بالخلعة السماوية
 وكم مرات فازوا بهذه الخلعة السماوية
 المباركة في مدة اربعين سنة في كل
 اسبوع ثلث مرات وافاضة الحال على
 اهل المجلس ما سوى افاضة هذه الخلعات
 السماوية -

في البهجة باسناد عن ابي عبد الله محمد
 ابن الخضر الموصلي قال سمعت ابي ايوب كان
 الشيخ محي الدين رضى الله عنه يتكلم في اول

مجلسه بآناواع المعلوم فيقول مضي القال
وعطفتا بالجمال فيضطرب الناس اضطرابا
ويتداخلهم الحال والوجد وفي رواية
موت الرجال وثلثة في مجلس وعظ
اي من شدة الوجد وقوة الحال وفي البهجة
ياسناده عن الشيخ الجليل ابي الخير الكرم
قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه فاذا في مجلسه اعيان المشايخ.

فسمعه يقول لست كواعظكم انما انا بامر الله
انما كلامي على رجال في الهواء وجعل يرفع
راسه الى الهواء فرفعت راسي الى الفضاء
فاذا صفوف رجال من نور على خيل من نور
قد حالوا بين نظري وبين السماء من كثرة هم
وهم مطرقتون فمنهم من يبكي ومنهم من يردد
ومنهم من في ثيابه نار فاغشي على انتهى
قلت هذا فيضانه رضي الله عنه في ترقيات
مرايتهم في الولاية.

واوصل رضي الله عنه في حضرة القدس
سبحانه بعض حضار مجلسه في النوم.

في البهجة ياستناده عن الشريف ابى الفتح
المهاشمى المقرئ قال استدعانى الشيخ حى الدين
عبد القادر رضى الله عنه لقراءة فلما قرأت
بكى وقال لى والله لا طلبنك من الله تعالى قال
شوقا اليه رجل من الاولياء فقال له
يا سيدى رايت فى النوم رب العزة سبحانه
وتعالى وقد فتحت ابواب الجنة وقد نصب لك
الكرسى وقيل لك تكلم فقلت اذ احضر
الشريف المقرئ فقيل قد حضر فقلت الان اتكلم
فى البهجة عن الشيخ العارف ابى القاسم محمد
ابن احمد بن على الجهنى قال لقد استغرق بسيدى
عبد القادر رضى الله عنه مرة فى كلامه على الكرسى
حتى انخلت طيبة من عمامته وهو لا يدرك
فالقى الحاضرون جميعهم عما يمههم وطوافيهم
ففعلت وتخلفت معى عصا بة لا ادرى
لمن هى ولا بقى فى المجلس احد فقال لى الشيخ
رضى الله عنه اعطنيها فاعطيتها اياها فجعلها
على كتفه فاذا هى ليست عليه فبهت
لذلك فلما نزل الشيخ توكأ على كتفى او قال

على يدي وقال لي يا ابا القاسم لما وضع اهل
المجلس عما يهم وضعت اخت لنا باصبعها
عصايتها فلما ددت على الناس ما لهم وجعلتها
على كتفي مدت يدها من اصبعها ^{تيها} واخذت
انتهى -

ومن المقربين من لقي نفسه في الرياضات
الشاقة والمجاهدات مع الوصول في مقام
القرب الالهى وهو على مقاما واعظ وشانا
من الذين وصلوا في القرب الالهى -

بالمجاهدات ومن الذين وصلوا فيه بمودبة
من الله تعالى ثم اكتفوا على ذلك الموهبة
وما اختاروا المجاهدات لانهم جامع لصفات
الفريقين من اولياء الله تعالى -

فافضلهم سيدنا عبيد القادر الجيلا في رضى
الله عنه اعطاه الله تعالى الولاية في عالم النور
قبل وجوده رضى الله عنه في عالم الشهادة
فظهر روحه الشريف لمجدة صلى الله عليه
والآله وسلم ليلة المعراج ووضع رقبة تحت
قدم مجدة صلى الله عليه وآله وسلم فقال

صلى الله عليه وآله وسلم له قد حى على رقبتك
وقد ماك على رقاب الاولياء كما فى المناقب
الغوثية ومن ذلك ان روحه الشريف فى الازل
عزمر ان يدخل فى صف الانبياء من صف
الاولياء كما فى المناقب الغوثية ايضا ويؤيد
ذلك ما رواه فى البهجة باسنادة عن الشيخ
ابو عمر وعثمان ابن مرزوق رضى الله عنه فى مدحه
رضى الله عنه ولم يشاركه فى احواله ومقاماته
واسرارها سوى الانبياء عليهم ومن هذا
ما الهمة الله تعالى فى عالم الصبا لقد احببناك
ولم ترك شيئا كما فى البهجة فكان رضى الله
عنه محبوبا قبل وجوده فى عالم الشهادة وظهر
كراماته فى ايام حمله فرد سلام امره فى بطن
امه كما فى در الدارين ووقى امره من سم الحية
فى ايام الحمل كما فى المناقب الغوثية ولما
ولد رضى الله عنه كان لا يشرب اللبن فى نهاده
رمضان كله الا بعد الافطار وفى ايام
الوضاعة كان فى حجر مرضعة كان نورة
رضى الله عنه يتصل بالشمس ويغيب فيها

كما في المناقب وفي أيام صباه رضى الله عنه
تسكن مع البقر وفي أيام قريب حملته كنفه
العرفات ومن فيهم ثم اذا سافر من الجبلان
الى بغداد لطلب طريق الحق بالمجاهدات
قاب اربعين نفرا من قطاع الطريق على يديه
قبل وصوله ببغداد فهذه المرتبة من
الولاية الوهبية حصلت له رضى الله عنه
بالنوع الثاني من التربية وهي تربية المرادين
من جده صلى الله عليه وآله وسلم فكان
رضى الله عنه محبوبا لان المراد هو المحبوب -
وبان تربيته رضى الله عنه كان من جده
صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت فضائله
في عالم النور وفي أيام الحمل وبعد الولادة
وفي صباه وقريب الحلم كما ذكرناه الى
ما بعده وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لو ائدت الشريف في ليلة ولادته الشريف
يا ابا صالح اعطاك الله ولدا مثله في الاولياء
كمشلى في الانبياء رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين كما في المناقب الغوثية وجاء

صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس وعظه
رضي الله عنه مرات والقي لعاب فيه المباركة
في فيه الشريف واعطاه حلعةً مرتين كما
سند كره انشاء الله تعالى ومن ذلك
ارضاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ثدي عائشة رضي الله عنها محبوبته
صلى الله عليه وآله وسلم افضل امهات
المؤمنين بالاجماع في وقتها ومطلقا في قول
كما رواه في دهر الدارين انه رضي الله عنه
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسيدتنا عائشة رضي الله عنها امر المؤمنين
في مشاهدته فقال صلى الله عليه وآله
وسلم لها ارضعيه واشبعيه فارضعت
رضي الله عنها حتى اشبعته رضي الله عنه
قال في البهجة باسناداً عن الشيخ العارف
الكامل الواصل ابي عمر عثمان بن مزروع
رضي الله عنه في مدح سيدي عبيد القادر
رضي الله عنه وليس لاحد عليه منة في هذا الطريق
الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وفي البهجة

عن الشيخ العارف الكامل الماجد الكردي
 رضى الله عنه ان سيدى عبد القادر نور مظهر
 من النور النبوى وقوته وبهجته مستمدة
 من الاصل النبوى وبه قوامها وعليه
 اعتماده رضى الله عنه فثبت تربيته رضى
 الله عنه عن جده سيد المرسلين صلى الله
 عليه وآله وسلم بشهادة وقايع احواله
 الشريف وبشهادة الاولياء الكاملين
 حسب النصاب المشرعى -

ثم انه رضى الله عنه افضل ممن ربا
 صلى الله عليه وسلم فى سلوك طريق الحق
 من الاولياء قال الميوطى فى رسالته تأييد
 الحقيقة وتشبيد الطريقة الشاذلية ان الشيخ
 عبد الرحيم القناوى رحمة الله عليه كان
 يقول انا لامنّة لاحد على الرسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم واذا اراد الله ان يفضل
 على عبيد يغنيه عن الاستاذين -

والشيخ عبد الرحيم القناوى رحمة الله
 عليه كان فى موضعه فتاة فمد عنقه

وقال صدق الصادق المصدوق قيل ومن هو
قال الشيخ عبد القادر قال ببغداد قدمي
هذه على رقبة كل دلي الله وقد تواضع
رجال المشرق والمغرب فارتخا ذلك الوقت
ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر رضى الله
عنه قال في الوقت الذي ارتخا كذا في البهجة
فثبت من هاتين الروايتين ان الشيخ
عبد الرحيم القناوى من ربابه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بلا واسطة في طريق الحق
وهو من وضع رقبة لقدم سيد عبد القادر
رضى الله عنه والشيخ ابو الحسن على بن احمد المعروف
بابن الصباغ قال في البهجة في مناقبه هو الذي
قال ليس لاحد على في هذا الطريق منة الا الله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم وهو من اعظم
خلفاء الشيخ عبد الرحيم القناوى الذي وضع
رقبة لقدم سيد عبد القادر رضى الله عنه
كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن في مدح
سيد عبد القادر رضى الله عنه للشيخ
عبد القادر خصوص من الله تعالى لمريدك

كثير من الصديقين وقال ايضا هـ

حسنك لا تنقضى عجائبه

كالبحر حدث ولا حرج

قال الله تعالى فى الحديث القدسى الثابت

عند العارفين -

كل شئى يطلب رضائى وانا اطلب رضاك

يا جيبى يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وقالت سيدتنا عايشة الصديقة ام المؤمنين

رضى الله عنها فخطبا لبينا صلى الله عليه وآله

وسلم انى ارى الله ياردع فى هواك -

فصداق هذين الحديثين معاملة الحق

بسمحانه مع سيدى عبد القادر رضى الله عنه

فكان كمعاملة النبى صلى الله عليه وآله

وسلم معه رضى الله عنه -

منها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم

رباه فى سلوك طريق الحق بخصوص مواهبه

بلا واسطة كان المواهب الالهية شاملة

بجمله رضى الله عنه كما فى البيهجة باسناد

انه لما ذكر سيدى عبد القادر رضى الله

بعض مواهب الألّهية قال بعض شيوخه
 اما تخاف من الله تعالى فاراه سيدى
 عبد القادر رضى الله عنه كفه الشرب فيه
 كان فيه مكتوب انه رضى الله عنه اخذ
 من الله تعالى سبعين موثقاً ان لا يمكر به
 فقال له اذاً لا بأس به ذلك فضل الله
 يوتيّه والله ذو الفضل العظيم.

وفى البهجة قالوا له رضى الله عنه نحن
 نصلى كما نصلى وتصوم كما نصوم
 ونجتهد فى العبادات مثلك ولا نرعى من
 احوالك فينا شيئاً فقال سيدى عبد القادر
 رضى الله عنه لهم تراحمونى فى العبادات
 والاجتهاد ولا تراحمونى فى المواهب فوالله
 لا اكل حتى يقال لى كد ولا افعل
 حتى اوامر.

ولما لبس النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 الخلعة بارسالة بيد الملائكة يوم أمر
 بقول قدى هذه على رقية كدولى الله
 تعالى امر الحق سبحانه ان يلبس قيصاً فراع

بدينار كما في البهجة ولما التقى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لعاب فيه المباركة
في فيه الشريفة والحق سبحانه منزه عن الفم
واللعاب توجه الحق الى سماع الكلام من فيه
الذي دخل لعاب حبيبته صلى الله عليه
وآله وسلم فيه فقال سبحانه له يا عبد ^{القادر}
تكلم اسمع منك كما في البهجة ولما امره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام
على الناس في اول مجلسه رضى الله عنه امره
الحق سبحانه بذلك كما يفهم من قوله
تعالى تكلم كما ذكرنا انتهى -

فع تلك المواهب العظيمة المجلية
من الله تعالى عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم من قبل وجوده رضى الله عنه في
عالم الشهادة والتربية من الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بطريق المرادين
المحبوبين اختار رضى الله عنه في سلوك طريق
الحق طريق المحبين المرئيين الذي هو العبودية
فصحب الشيوخ والتقى نفسه المباركة

فى الرياضات الشاقة والمجاهدات
 فى صحراء العراق ليجمع فى ذاته المباركة
 نوعى كمالات المحبين والمحبوبين
 فاعطاه الله تعالى مقام المحبوبة والمحبة
 وقال الله تعالى له اعطيناك مقام المحبوبية
 والمحبة كما فى مناقب الغوثية يعنى انت
 محبوبنا ومحبناف كان رضى الله عنه قبل
 وجوده فى عالم الشهادة محبوبا ومحبا له بعد
 وجوده فيها فله رضى الله عنه مصداق كامل
 لقوله تعالى يحبهم ويحبونه فلما اختار
 رضى الله عنه طريق المحبين وطريق العبودية
 قصد مع العطاء له مقام المحبوبة موهبة
 اعطاه الله ترقيا ته فى مقام المحبوبة فهو رضى
 الله عنه يترقى فى مقام محبوبيته الى يوم القيام
 ابدا سرمداء.

وهذا الكونه رضى الله عنه على قدم
 حجة صلى الله عليه وآله وسلم كما قال
 رضى الله عنه واني على قدم النبي بدمائكم
 فان له صلى الله عليه وآله وسلم من الازل

علم مقام موهبته من الله تعالى وانه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله من نوره واخذ الله الميثاق من النبيين على الايمان به ونصرته وانه صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا وادمر بين الماء والطين واسجد له الملائكة في جبين آدم عليه السلام وغير ذلك من المواهب التي لا يعلمها الا هو.

فمع تلك المواهب اختار صلى الله عليه وآله وسلم طريق العبودية وعبد الله حتى تورمت قدماه وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حتى نزل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقال صلى الله عليه وآله وسلم افلا يكون عبدا شكورا واختار صلى الله عليه وآله وسلم طريق التواضع والانكار مع علوم مقامه وجلالة منزلته وقال انا عبد يا كل كما يا كل العبد ويجلس كما يجلس العبد فكان ترقياته في مقام المحبوبة في كل آن فكل يوم هو في شان ابداسه هذا هو كما قال في البهجة باسنادة عن الشيخ شهاب الدين

سهروردى رضى الله عنه قال قال الشيخ
محي الدين عبد القادر رضى الله عنه يقول على
الكرسى بمدرسة كل ولى على قدم نبى
وانا على قدم جدى صلى الله عليه وآله وسلم
وما رفع المصطفى قدما الا اوضعت انا قدمي
في الموضع الذى رفع قدمه الا ان يكون قدما من اقدام
النبوّة فانه لا سبيل ان يناله غير نبى ينتهى .
ولما اختار سيدي عبد القادر رضى الله
عنه طريق المحبين سافر العراق ودخل بغداد
فصحب الشيخ حماد وتاج العارفين والشيخ
يوسف الهمداني والشيخ ابو الخير ابو سعيد
المخزومي رح ولبس منه الخرقه والتقى نفسه
الشريف في المجاهدات والرياضات الشاقة
وكان الخضر عليه السلام يتردد كما كان
دايه مع الاولياء الكبار رضى الله عنهم .
فمنهم من شيخه رضى الله عنه في الصحبة
ومنهم من شيخه في الصحبة والخرقة ايضا فاما
الشيخ حماد وباس وتاج العارفين ابو الوفاء
والشيخ يوسف الهمداني فشيخه في الصحبة

والخضر عليه السلام كان شيخه في الصحبة
ايضاً فاما الشيخ ابوسعيد الخزومي كان شيخه
في الصحبة ولبس الخرقة عنه فكان شيخه
في الصحبة والخرقة ايضاً من جهتين فلذلك
يكتب اسمه في الشجرة القادرية فاما شيخه
في التربية فليس هو الا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جده رضى الله عنه.

فالشيخ في التربية من يكون مفيضاً
لأنوار الحق في وجود المريدين والشيخ في الصحبة
من يكون سبباً لمزيد بركات الأنوار
فالشيخ في التربية افضل مطلقاً لانه باعث
للمريدين في انشاءهم خلقاً آخر ومخرجهم من
الصفات النفسانية الى أنوار الرحمانية شرو من
شيوخ الصحبة والخرقة من كان شيخهم
من جهتين الصحبة والخرقة افضل من كان
شيخهم من جهة واحدة الصحبة فقط
او الخرقة فقط.

ومن كان شيخهم من جهة واحدة الصحبة
او الخرقة فالفضل لمن هو ازيد بركاتاً

للمريد وان الفضل على قدر الاحسان للمريد
ومن هو ازيد بركات ازيد احسان -

فالفضل له ولا عبرة بطول الصحبة وقصرها
لان الافاضة في صحبة بعض الاولياء ساعة
ما لم يحصل صحبة غيره سنة -

كشيخ شهاب الدين سهروردي رحمة
الله عليه حصل له الافاضة في صحبة سيد
عبد القادر رضي الله عنه ساعة ما لم يحصل
في صحبة عمه وشيخه مدة طويلة والشيخ
ابو الحسن جو سقى والشيخ ابو الحسن يعقوب
حصل لهما الفيوضات في صحبته رضي الله
عنه ما لم يحصل في صحبة شيخهما علي بن
الهيتمي رضي الله عنه سنين والامثلة كثيرة -

ف للشيخ ثلث صفات التربية وبركات
الصحبة واعطاء الخرقه فيجوز ان يجتمع فيه
جميعا او اثنان او واحد منها -

فالتربية فقط اذا كان بالطريق الاولي
بلاصحبة واعطاء خرقه والخرقة فقط اذا كان
بطريق الارسال ببركة بلا تربية ولاصحبة

وبركات صحبته فقط اذا كانت يلاتربية
واعطاء فشيخ التربية والارادة لا يكون
في وقت واحد الا واحد اكالني في امته لا يكون
الا واحد او هو الذي ورد فيه الشيخ في امته
كالنبي في قومه - وكما قالوا -
يك وركير محكم كير - يعنى الزمباب الشيخ
الواحد محكما -

واما هارون مع موسى عليهما السلام فانه
لو يتكن نبيا متبعا في زمنه بل ارسل لتأييد
موسى عليه السلام يدعائه حيث لم ينطق
لسانه فقال موسى عليه السلام ويضيق
صدرى ولا ينطق لسانى فارسل الى هارون
ومن ثم لما امر الشيخ على مريد الشيخ
ابا الحسن الجوسقى ان يلزم خدمت سيدى
عبد القادر رضى الله عنه فيكى من مفارقة
شيخه فقال له سيدى عبد القادر ما يجب
الا التدى الذى يرضع منه وامره ان يكون
في صحبة شيخه على بن هيتى رضى الله عنه
كما فى البهجة وكالا امام المجتهد لا يكون

للمقلد الا واحد ولا يجوز للحنفى ان يقلد الشافعى
بغير عذر ويغفر المقلدان فعل ذلك كما هو
مصرح فى الفقه.

وانما قيدناه بقولنا فى الوقت الواحد
لان شيخ التربية اذا توفى ولم يكمل تربية
المريد فرجع المريد الى شيخ آخر لتكميله او فوض
شيخ التربية مريده الى شيخ آخر فكان شيخ
التربية حينئذ متعدد الكن فى وقتين واذا جع
المريد عن شيخه فى التربية من غير عذر يخسر
ويغيب كما اذا رجع المقلد عن اما مغير
عذر واما الشيخ فى الصحبة والخرقة فيجوز
التعدد فيهم كالاساتذة فى علوم الشرع
فظهر انه لا خلاف فيما بين قولهم.

يك و كير محكم كير.

وبين اتخاذ الاولياء شيوخا متعددة
لان المراد بقولهم المذكور شيخ التربية
ويتعدد لهم شيوخ الصحبة والخرقة مثال
شيخ التربية مثل الشمس نظرها الخاص على
بعض اجزاء الجبل يصير جواهر فحسب استعداد

تلك الاجزاء وقابليتهما تصير من الجواهر اعلى
واوسط وادنى فمذاوجه درجات المقربين
فضل الله بعضهم على بعض والشمس واحدة
فتشيخ التربية ايضا واحد ومرشد الانبياء
عليهم السلام فى التربية فى طريق الحق تعالى
هو الحق سبحانه بلا واسطة هو وحده
لا شريك له ومرشد الامة فى التربية الانبياء
عليهم السلام فى كل امة واحد فشيخوخ
التربية الذين هم نواب الانبياء ووارثوهم
يكونون متوحدين فالقرب بين جواهر بحسب
الدرجات وفيما بين الجواهر يكون جوهر
لا قيمة عديم المثل ونبينا صلى الله عليه
والله وسلم فيما بين الجواهر عديم المثل -
ومثال شيوخ الصعبة والخرقه مثال
الجوهرين يزيدون فى الجواهر صفاء ورونقا -
فالجوهريون متعدد والشمس واحدة -
فحينئذ عرفنا توحيد شيوخ التربية
وتعدد شيوخ الصعبة فى المثال فاكمل
الانبياء فى نظر الحق سبحانه واعلاهم

استعداد في قبول فيضانه هونينا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم لانه اول ما خلق الله
من نوره فلهذا فضله الله تعالى على جميع
الانبياء والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين -

واكمل ما رتباه سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم في نظره بلا واسطة هو
سيدي عبد القادر رضى الله عنه فلهذا امر
بقول قديم هذه على رقية كل ولي الله
ولعرب مروى قبله كما في المباحة عن ابي سعيد
القيلولي ومن الاولياء من قال ذلك بعدة فابين
قوله رضى الله عنه وبين قول ذلك الولي فرق
من وجوه كثيرة وقد كتبناها في كتابنا
فوز الطالب وخصائص غوثيه فطالعهما
ان شئت -

وبان شيخ سيدي عبد القادر رضى
الله عنه في التربية هو جده صلى الله عليه
واله وسلم لا غيره من شيوخه المذكورين
كما ذكرنا

ومن ثم خاف شيخه تاج العارفين ابو الوفاء
سلب احواله وطلب الامن منه على ذلك
كما في الهجة -

واما شيخه حماد باس فقد سبق عنه
سيدي عبد القادر رضى الله عنه في مقام
المجوبة حيث خوف الشيخ حماد مريده الشيخ
مظفر جمال بنقصان المال والنفس في سفر
تجارته وبذل الله تقديره بدعاء سيدي
عبد القادر رضى الله عنه نقصان النفس
في المنام ونقصان المال بالنسيان فقال له الشيخ
حماد رضى الله عنه لسيدي عبد القادر رضى
الله عنه هو رجل محبوب -

واما شيخ ابو يوسف الهمداني شيخه رضى
الله عنه في الصيحة ابتداء لكنه استقاد
منه انتهاء كما في خزينة الاصفياء -

واما شيخ ابو سعيد رضى الله عنه
شيخ سيدنا عبد القادر رضى الله عنه في الصيحة
والخرقة لبس الخرقة من سيدي عبد القادر
رضي الله عنه بعد ما لبس سيدي القادر رضى

الله عنه العرقة منه كما في قلنا الجواهر
 وأما الخضر عليه السلام هو الذي يتردد اليه
 رضى الله عنه في ابتداء حاله حسب دأبه
 مع الاولياء الكبار فكان الخضر عليه السلام
 من هذه الحشية شيخه رضى الله عنه في الصحبة
 لكن في انتهاء الحال كان الخضر يكثر
 حضور مجلسه ويقول من اراد الفلاح فليترجم
 مجلسه رضى الله عنه كما في البهجة -

وفيه ايضا ان الخضر عليه السلام مر في الهوا
 على مجلس وعظه فقال سيدي عبد القادر
 رضى الله عنه للخضر عليه السلام قف يا سرايلى
 اسمع كلام الحمدي -

وفيه باسناد عن الشيخ ابي مدين شعيب
 المغربي رضى الله عنه قال الخضر في مناقب
 سيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه
 وانا اتصرف في مراتب الاولياء وراعا شاداة
 وفيه ايضا امثال الخضر عليه السلام امر
 سيدي عبد القادر رضى الله عنه مرات امر
 سيدي عبد القادر رضى الله عنه الخضر عليه

السلام ان يذهب من بغداد الى صيرفين ويطلب
شيخ ابنى عمر و عثمان و يدخله فى خدمته رضى
الله عنه فقعد الخضر عليه السلام كذلك -
وامر سيدى عبد القادر رضى الله عنه
الخضر عليه السلام ان يذهب من بغداد الى
زيرىران و يامر شيخ على بن الهيتى ان يشتري ثوبين
له للحمام فامتثل الخضر عليه السلام امره و فى
قلائد الجواهر جاء الخضر عليه السلام عند سيد
عبد القادر الجيلاي رضى الله عنه لامتحان
مقامه فى الولاية كما ان دابه مع الاولياء
الكبار لان الخضر عليه السلام نقيب الاولياء
فاطلع سيدى عبد القادر رضى الله عنه
بغية الخضر عليه السلام فالقيت هذه الكلمات
فى قلب سيد قاعبد القادر رضى الله عنه
فتكلم معها بالخضر وهى هذه يا ايا العباس
هذا الميدان وهذا الزمان انك قلت مع
موسى انك لن تستطيع معى صبرا وانا اقول لك
انك لن تستطيع معى صبرا فانصرف الخضر
راجعاً واما النبى صلى الله عليه وآله وسلم

كما كان شيخه ومرشده في التربية كان شيخه
ومرشده رضى الله عنه في الصعبة والغرّة ايضاً
اما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
موشدة في التربية فقد مرّ بنا به بشهادة احو
رضى الله عنه وبشهادة الاولياء الكبار -

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
شيخه ومرشده في الصعبة ففي حالتين الحالة
الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان
في عالم الشهادة وانه رضى الله عنه كان
في عالم الارواح فوضع رضى الله عنه رقبته
لقدم جده صلى الله عليه وآله وسلم كما
ذكرنا من المناقب الغوثية -

والحالة الثانية انه رضى الله عنه كان
في عالم الشهادة وانه صلى الله عليه وآله وسلم
كان في عالم الارواح في الحياة البرزخية تسماً
في اليهجة عن الشيخ ابي سعيد القيوى انه رآه
صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس وعظه
رضى الله عنه مراراً وفي اليهجة عن الشيخ بقاين
بطور رضى الله عنه انه رآه صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم في مجلس وعظه مع اصحابه الكبار
وتجلى للحق سبحانه على قلبه رضى الله عنه
حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لئلا يقع ثم تضاول
حتى كان كالصفيور ثم نما حتى صار على
صورة هائلة ثم توارى عني فسل الشيخ
بقابن بطون عن ذلك فقال كان التجلى الاول
بصفة لا يثبت بعد ها يشر الا بتأييد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
التجلى الثانى بصفة الجلال من حيث موصوفه
فلذلك تضاول رضى الله عنه وكان التجلى
الثالث بصفة الجمال من حيث المشاهدة
فلذا انتعش -

وفى البهجة باسناده من عبد الرزاق
وعبد الوهاب والعمران الكيمى
والبزانى قالوا سمعنا الشيخ محى الدين عبد القادر
رضى الله عنه قبل الظهر من يوم الثلاثاء
السادس عشر من شوال سنة احدى
وعشرين وخمسمائة قال قال لى صلى الله

عليه وآله وسلم يا بني لم لا تتكلم قلت
يا ابتاه انا رجل عجمي كيف اتكلم على
فصحاء العرب ببغداد فقال صلى الله عليه
وآله وسلم افتح فاك فتقل سبعا وقال
تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك الخ
وفي درر الدارين من المناقب الغوثية
ان سيدى عبد القادر رضى الله عنه
راى في مشاهدته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومحبوته افضل امهات
المؤمنين في زمانها بالاتفاق ومطلقا عند
البعض سيدتنا عايشة رضى الله عنها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ارضعى ولدى هذا فارضته رضى
الله عنهما حتى اشبعته رضى الله عنه -
فالرواية الاولى تدل على كثرة
صحبه رضى الله عنه مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم -

والرواية الثانية تدل على صحبه
رضى الله عنه معه صلى الله عليه وآله وسلم

وتربيته له ايضا لان امساك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للوقاية عن
السقوط تربيته ظاهرة منه صلى الله عليه
وآله وسلم له رضى الله عنه -

والقاء للعاب في فيه وارضاعه من ثدى
ام المؤمنين رضى الله عنها ايضا تربية رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم له بكمال
العناية والشفقة الخاصة بين الاولياء
بل من بين من كانوا في اهل بيته
اولياء الله تعالى -

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
شيخ سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه
ومرشده في الخرقه -

فعطاء اللباس له رضى الله عنه بنوعين
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقع مرتين المرة الاولى خلعة الجنة ارسلها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الملائكة
المقربين وهو رضى الله عنه على كرسى الوعظ
والبسما الملائكة المقربون بحضر من الاولياء



من تقدم منهم ومن تأخر الأحياء بأجلهم
والأموات بأرواحهم يوم قال قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله مأمورا من الله
تعالى بهذا القول كما في البيهجة وصلة
لما وضع رقبته لقدم جده رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج -
وأما المرة الثانية فان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أعطى لسيدنا الغوث
الاعظم لباس جسمه الشريف الخاص
كما في درر الدارين -

ان صاحب المناقب الغوثية روى بأسنا
الصحيح ان سلطان الأولياء سيدنا عبداً لقاً
المجيداً في رضى الله عنه قال كنت في بغداد
على كرسي الوعظ رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وفي جنبه موسى عليه
السلام في الهواء فقال صلى الله عليه وآله
وسلم يا اخي موسى هل كان في أمتك
رجل مثل ولدي عبداً لقاً قال موسى
عليه السلام لا يا اخي الصالح فقال صلى الله

عليه وآله وسلم يا بنى محبوبى احضر عند
فحضرت فاخذنى فى حجره والبسنى صلى الله
عليه وآله وسلم خلعتة الشريفة التى
كانت على جسمه الشريف وقال يا ولدى
هذا خلعة الغوثية على الاقطاب التى لعابه
ثلث مرات فى فمى -

فهذا اللباس الشريف المبارك الذي
اعطاه لسيدنا الغوث الاعظم ولده المحبوب
له فضل على العرش المجيد -

لان ما ضم اعضائه الشريفة صلى الله
عليه وآله وسلم افضل على العرش المجيد
عند العلماء الكرام -

فما تقولون ايها السادات العظام فى مآ
من اعطاه جيب الله لباس جسمه الشريف
بالاحترام صلى الله عليه وآله وسلم فى
كل لحظة ونفس الف الف مرة بلا انقطاع
ولا انصرام الى يوم القيام -

واما القائه صلى الله عليه وآله وسلم
لعابه الشريف فى فم ولده رضى الله عنه

قُتِبَتْ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ عَشْرُ مَرَّاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ
الْبَهْجَةِ سَبْعُ مَرَّاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ الْمُنَاقِبِ الْغَوْثِيَّةِ
ثَلَاثُ مَرَّاتٍ بِأَخْذِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فِي حَجَرَةِ الشَّرِيفِ فَتِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ -
وَالصَّحَابَةُ يَزْدَحْمُونَ عَلَى وَضُوئِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَادُوا يَقْتَتِلُونَ
فِي اخْذِ زُيْنِهِ وَيَمْسَحُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ وَأَعْضَائِهِمْ
فَمَا تَرَى فِي عَظَمَةِ شَأْنِهِ مِنَ الْقِيَامِ رَسُولَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَابَةِ الشَّرِيفِ
فِي فَمِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ أَخْذًا فِي حَجَرَةِ الشَّرِيفِ
وَالْبَيْتِ خَلْعَةً جَسَمَهُ الشَّرِيفُ بَعْدَ خَلْعِهِ
مِنْ بَدَنِهِ مَرَّةً وَارْسَالَ خَلْعَةِ الْجَنَّةِ
بِيَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِحَضْرَةِ الْأَوْلِيَاءِ
مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَمَنْ تَأَخَّرَ - مَرَّةً أُخْرَى -

وَمَا هَذِهِ الْكَرَامَاتُ الْعَظِيمَةُ الْمَرَاتِبُ
الْكُبْرَى إِلَّا أَنْ سَيِّدَنَا عِيدَ الْقَادِرِ
الْجَبِيلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْمَلَ نَظْرَ النَّبِيِّ
فِي الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ رَبَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَوَّلِ وَاسْطَةٍ وَأَشَدِّ حُبٍّ فِي الْأَوْلِيَاءِ

الذين كانوا في اهل بيت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم -

ولا يكون حاملا لهذه الكرامات
العظيمة والمراتب الفخيمة الا من كان
اكمل في مقام المحبوبة ولما رايه الالباء
في انبيائهم فمن كان اشد حبا لهم يلقون
لعابهم في فيه ويمصونه شفته ويقبلونه
وباللقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعابه في فم ولده المحبوب سيدى عبدالقادر
رضي الله عنه فيحصل هذا الشرف الكبري
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولده
المحبوب سيدى عبدالقادر رضي الله عنه
لانه في هذه الحالة يقرب الفم النبوي بفم
ولده المحبوب غاية القرب وما ترى في
منزلة ولي كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مرشده بتربية وصحبة والباس
خرقة صلى الله عليه وآله وسلم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فيحان من كان الفضل بيده

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم -
فهذه فضائل كبرى له رضى الله عنه
قد ذكرنا في مناقبه -

الأول أنه امر يقول قد مى هذه على رغبة
كل ولي الله ولم يوهو لى قبله -

الثانية لقاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم
لعا بى فيه عشر مرات فى وقتين -

الثالث الباس النبى صلى الله عليه وآله وسلم
خلعتين فى وقتين مرة خلعة من حلل الجنة مرة
لباس جسيمه الشريف -

الرابعة ارضاع النبى صلى الله عليه وآله
وسلم من ثدى عايشة رضى الله عنها محبوبته
افضل امهات المؤمنين -

الخامسة كون النبى صلى الله عليه وآله وسلم
يشخر تربية وصحبة والباس خوقة -

السادسة اعطاء مقام الولاية والبدلية
لكثير من الاولياء فى الساعة بلا رياضة ومجاهدة -
السابعة عطاء الخلعات السماوية للحاضرين
فى مجلس وعظه عموماً مع كونهم أوفاء -

الثامنة بشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بأنه رضى الله عنه في الاولياء مثله صلى الله عليه وآله وسلم في الانبياء فلم يترك ما اجمعت هذه.

الفضائل في الاولياء غيره ولو في كبرائهم الابعضها ومن شوقا ل من قال من الاولياء ولم يشارعه في مقامه سوى الامتبياء والمرسلين كما نقلناه من البرهجة.

ولقد جمعت خصايسه رضى الله عنه في كتابي الخصائص الثوثية فبلغت خصايسه رضى الله عنه بحسب ما وصل اليه فهمي القاصر يبلغ الى مائة وست وستون ابتدعت فيه من خصايسه في عالم النور والازل الى يوم القيمة ودخوله الجنة وكتبت في آخرها جامعة عنونها ومن خصايسه رضى الله عنه ظهور فضائله من الازل الى الابد وكتبت في الخصيصة الجامعة انواع جميع خصايسه اجمالا وكتبت ايضا فيه فضائل مرئيه التي اختصت بهم بسبب انتسابهم له رضى الله عنه فانواع

خصايصه التى كتبتها فى كتابى النخصايص
الغوثية سبعة عشر نوعا -

النوع الاول ظهور فضائله رضى الله
عنه فى الازل -

النوع الثانى ظهورها فى عالم النور والارواح
الثالث ظهورها فى ايام الحمل -

الرابع وقت الولادة -

الخامس ايام الرضاغة -

السادس فى ايام صبا -

السابع ايام مكتب -

الثامن عنفوان الشباب قبل سلوك طريق

الحق والمجاهدة -

التاسع وقت طلب سلوك طريق الحق

قبل المجاهدة -

العاشر فى ايام المجاهدة -

الحادى عشر بعد حصول مرتبة الولاية

وقبل وصوله فى مقام الولاية الكبرى

ولا يكون مأمورا بقول قدمى هذه على

دقة كل ولى الله -

الثاني عشر بعد ورود الامر بقول قديم الخ-
 الثالث عشر في مرض الوصال-
 الرابع عشر في الكرمات-
 الخامس عشر في عالم البرزخ-
 السادس عشر يوم القيامة-

السابع عشر عند دخول الجنة فهذه سبعة
 عشر انواعا فوافق عدد هاجمدا لله وتاريخ
 وصاله المشهور عند الناس وفي البغداد
 الشريف في سبعة عشر من شهر ربيع الثاني
 يطعمون الطعام ويقرءون المولد بايصال
 ثواب روحه الطيب رضى الله عنه-

وظهور فضائله رضى الله عنه في كل
 مرتبة من وجوده المبارك خصيصة له رضى
 الله عنه ما وجدت في كبراء الاولياء بعضها
 وهذا ايضا بان قدمه رضى الله عنه
 على قدم جده صلى الله عليه وآله وسلم
 فان فضائله صلى الله عليه وآله وسلم
 ظهرت في كل مرتبة من وجوده الشريف
 من الازل الى الابد كما هو مذكورة في كتب

الاحاديث والسير وذكريات بعضها في
هذا المختصر -

وقد طبع كتاب الخصائص الغوثية في الهند
في مطبع حيدر اباد دكن وقد قبله العلماء
وانتشرت في الاطراف حتى وصل نسختين
منه في المدينة المنورة وقد قبله العلماء
المهاجرين من علماء الهند لكونها في اللسان الهندية
لكن العجب ان واحدا من علماء المغرب لا يعلمون
لسان الهندية مطلقا وليس في ملك المغرب
من يعلم لسان الهند اصلا ولو حرفا وقد جاء
للزيرة في المدينة المنورة فاخذ هذا الكتاب
بقبول تام واشتياق فذهب به الى بلاد
المغرب فقلت له يا سيدي هل تفهمون انتم
او يفهم احد في بلادكم لسان الهند فقال لا
افهم لسان الهند ولا احد في بلادنا من يعرف
لسان الهند فشكرت الله شكرا كثيرا على
نعمائه فنزل هذا علامة بقبوله والحمد لله
رب العالمين ولتختتم هذا البحث على بيان
حكمة كون سيد العالمين والخلایق والبشر

اعلم ان اسماء الحق سبحانه تعالى نوعان اما تنزيهية
وتقديسية واما تكونية وتشبيهية فارجع
جميع اسمائه التقديسية والتنزيهية الاسم
الباطن ومرجع جميع الاسماء التكونية والتشبيهية
الاسم الظاهر من اسمائه تعالى فكان الاسم
الباطن والظاهر جامعا لجميع اسماء الله تعالى
فالملائكة منظر لاسمائه التنزية
والانسان جامع لاسمائه التقزية والتكونية
ومظهر كامل لاسميه الباطن والظاهر
فكان الانسان افضل من الملائكة فصار مستحقا
لان يكون خليفة الله تعالى والانسان
الكامل ايكمل الحقيقي هو نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم والباقي الكاملين من الانسان
الانبياء والصلحاء يلحقون به صلى الله عليه
وآله وسلم لحوق الكامل بالاكمل كما صرح
الشيخ عبد الكريم الجيلاني رحمة الله عليه في
كتابه الانسان الكامل وما ما سوى
الانسان الكامل من العوام فهم انسان صورة
لانهم دون خلقوا انسانا لكنهم يتوجههم

الى الشهوات النفسانية وابتلاهم في امراض
القلوب الحقوا بالحيوانات فهم انسان حيواني
كما هو في كتب التصوف -

فبشرية صلى الله عليه وآله وسلم كما
لانه مظهر كامل لاسمه الظاهر فكان
صلى الله عليه وآله وسلم دسولا مبلغا لاحكام
الله تعالى ومن حيث انه صلى الله عليه وآله
وسلم كان اكمل في البشرية كان
سيد المرسلين وخترا لانبياء ومن حيث
انه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق
الله من نوره اكمل مظهر اسمه الباطن فكان
مسيود المن كان مظهر الاسم الباطن الجامع
للاسماء التقديسية وهم الملائكة فهو
صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا
وباطنا واولا واخرا -

لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق
الله من نوره والنور في مرتبة البطون فحصل له
الاولية في مرتبة البطون ولويثارة
احد من الخلايق في مرتبة الاولية من نور الله

تعالى فكان افضل الخلائق باطنا واقلاد
 وانه صلى الله عليه وآله وسلم ختم
 الانبياء والنبوة هو تبليغ الاحكام في مرتبة
 الظهور وختم الانبياء يكون افضل الانبياء
 واخرهم والانبياء افضل الخلائق فكان صلى
 الله عليه وآله وسلم افضل الخلائق ظاهرا
 واخرا في شريته صلى الله عليه وآله وسلم
 كمال لانه مظهر اكمل لاسمه تعالى
 الظاهر وبه فضل البشر على الملائكة
 كما ذكرنا.

وبشر يتنا بسبب العوارض النفسانية
 والامراض القلبية صارا نقصا لنا وان حصل
 الصفاء في البشرية من اذراض النفسانية
 والقلبية كعالة انبياء والصالحين لا يصل
 بشريتهم الى بشرية صلى الله عليه وآله وسلم
 لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول نور خلق
 الله تعالى من نورة ركن الخلائق خلق
 من نورة صلى الله عليه وآله وسلم فلا يمكن
 ان يشارك احد في بشرية.

فلو كان نفس البشرية نقص لم يخلق
سيد الخلاق يسرائيل من الملائكة او من البشر
من اقرب الى الملائكة في الخلق كما خلق
بغیراب وامر مثل آدم عليه السلام او بغیراب
مثل عيسى عليه السلام فلما خلق سيد الخلق
من الابوين من النكاح على حسب عادة
البشر كما لا دل ذلك على ان البشرية
كمال جامع لمظهرية جميع اسميه تعالى المظاهر
والباطن الجامعين لجميع اسماء الله تعالى -

فقال بشرية صلى الله عليه وآله وسلم الذي
مظهر لنورة تعالى مثال السحاب على الشمس
فينفع الناس بالسحاب المظلل من حوائج الشمس
او المطر فاذا ارتفع السحاب ينتفع الناس
بانوار الشمس هكذا من بشرية صلى الله عليه
وآله وسلم ينتفع الناس بالاحكام الهی
التي يعلم الناس بها ما فعمم المنهية عن امر
القلوب ودوائها واذا توجه صلى الله عليه
وآله وسلم اليهم بباطنه الذي بمنزلة ارتفاع
السحاب عن الشمس ينفع الناس بفيضات

الوارث الحق منه صلى الله عليه وآله وسلم وبشرينا
الذي محفوف بامراض القلوب والعوارض النفسانية
كالدرن على المرأة المانعة لجلالته وصفاته -

وقد خاب وخسر خسرانا مبينا من طن بشرية
صلى الله عليه وسلم كمثل بشرية من كل
الوجود بل صورة فقط فان قيل في الفرق
بين بشريتنا وبشرية صلى الله عليه وآله وسلم
في المعنى فرق ما بين السماء والارض -

اذ عجز الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون في درك حقيقة بشرية صلى الله
عليه وآله وسلم واليه اشار صلى الله عليه
وآله وسلم الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل فيقول ذلك الخائب
الخاسر بطن بشرية صلى الله عليه وآله وسلم
مثل بشرية ذلك الخائب الخاسر بانكار
عظمة شأنه كمثل قول من قال ما هذا
الا بشر مثلنا بانكار الرسالة كما هو مذكور
في القرآن اعاذنا الله من ذلك ووفقنا لما يحب
ويرضاه وبحسب قلعة الدرن فيمن كان

من الصالحين يقرب بشريقتهم من بشريته صلى
الله عليه وآله وسلم فيجلى فيهم وانوار الحق
للمستفازة عنه صلى الله عليه وآله وسلم
ولأنه صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلق
واقربهم الى الله تعالى حصل له صلى الله عليه
وآله وسلم المعراج في اكمل مراتب القرب
منه تعالى وقد منح لي بخاطري في المعراج
الشريف معنى وهو ان حصول مقام القرب
الالهي له صلى الله عليه وآله وسلم باكمل
وجه هو مقام قاب قوسين اعلى واقعات
المعراجية فيكون حريّا بان يكون هو مقصود
ذو الجلال والاکرام في معراجة صلى
الله عليه وآله وسلم دون الواقعات الاخر
المعراجية عن السير من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وسير السموات ومشاهدات
الجنات وغير ذلك بمنزلة المقدمات الاسرائية
له صلى الله عليه وآله وسلم اعطاء هذا المقام
الاعلى لان المعراج خصيصة من خصايصه
صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا

ومقام قرب الحق سبحانه تعالى بأكمل وجه
 المعبر بمقام قاب قوسين هو مختص له
 صلى الله عليه وآله وسلم دون الوقايح
 غيره لأن فيها يشترك غيره من الأنبياء والملائكة
 يسل صلحاء أمته صلى الله عليه وآله وسلم
 وأوليائهم وهذا مقام له صلى الله عليه وآله
 وسلم على الدوام موهبة من ذي العزة
 والأكرام لا وقتي قدمضي وكان وقد دل
 على ذلك المعنى دلائل -

الأول أن أولياء أمته صلى الله عليه وآله
 وسلم إذا وهبوا مقاما عن مقامات قرب
 تعالى بوسيلة صلى الله عليه وآله وسلم
 يكون ذلك المقام دائما لهم فأتوا في مواهب
 وأهب العطايا إذا وهب لحبيبه مقاما من
 من مقامات قربته تعالى أعزاه صلى
 الله عليه وآله وسلم -

الثاني أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 بين وقايح معراجة مختلفة في أوقات مختلفة
 حتى مال العلماء إلى القول بأن معراجة صلى الله

عليه وآله وسلم حصل له صلى الله عليه
واله وسلم مكرراً في اوقات مختلفة ولكن
الحقيقة انه لم ينزل صلى الله عليه وآله وسلم
في معراجيه منذ اعطى له صلى الله عليه وآله
وسلم ذلك المقام الاعلى -

فشاهد صلى الله عليه وآله وسلم بعض
وقائع معراجيه في وقت غير ما شاهدنا في
وقت آخر فبين صلى الله عليه وآله وسلم
وقائعه حسب ما شاهدنا صلى الله عليه
واله وسلم -

والثالث انه انكشف معراجيه صلى الله
عليه وآله وسلم في مقام الفناء في الرسول
وحالة المحوية في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم
لاولياء امته ابتاعاً له صلى الله عليه وآله وسلم
وقد ذكرنا سابقاً حقيقة المحوية والفناء
في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
الكتاب بالكتاب والسنة الذي ذكرها
الصوفيون ويكون هو وسيلة مشاهدة
انوار الحق ولا يبد منه للالكين في سلوك

طريق قرب الحق كما روى عن سيدى محمد
غوث گواليرى رحمة الله عليه انه صنف
رسالة وبين فيها كيفية معراج مثل
واقعات معراج النبى صلى الله عليه وآله
وسلم وسماها رسالة معراجية وانسب
جملة كيفيات المعراج وواقعاته الى نفسه
وفي الحقيقة نسبتها الى الرسول صلى الله عليه
واله وسلم لكن لم يبق له تمييز في الحالة
المحيطة ان ذلك مشاهدة واقعات معراج
صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان
ذلك خلاف الشرع هجم عليه العلماء وقالوا
باباحة دمه وقالوا السلطان الوقت رايم
فحكم سلطان الوقت باعقاد مجلس العلماء
واحضار ذلك القائل وقتوا هم فممن قال
ذلك فاجتمع العلماء بحكم السلطان وطلبوا
السيد محمد غوث گواليرى رحمة الله عليه
في ذلك المجلس فحضر واستفسر العلماء فبين
ذلك الواقعات كما كتب فارادوا ان
يحكموا فيه كما في منصور الحلاج رحمة الله

عليه وكان بعض الأولياء حاضرا فذلك
 المجلس فساله أم ففتحت عيناك بعد هذه
 الواقعة فقال السيد محمد دعوت بل ففتحت
 عيناى وصرت يقظا نا فقال هذه الواقعة
 المعراجية كشفت له فى حالة النوم ورويته الله
 فى النوم جائزة عند كمر كما دوى فى مناقب
 الامام ابي حنيفة رضى الله عنه أنه رأى الله
 الف مرة فى المنام مع أنه ممتوع عند كمر
 فى حالة اليقظة -

وهكذا وقعت للشيخ عبد الكريم الجيلي
 الواقعة المعراجية من سير السموات وطبقات
 الجنة والنادر ولقاء الملائكة وغير ذلك
 كما قال فى كتابه الانسان الكامل
 ثم قال بعد ذلك لكن معراجنا ليس
 كمعراجيه صلى الله عليه وآله وسلم قلت
 وهو حق لان معراجيه صلى الله عليه وآله
 وسلم بالاصالة وبالاستقلال : معراج رضى الله عنه بالتبعية
 ورويته : الله عنه فى ذاك انه صلى الله عليه وآله
 وسلم وكشف معراجيه صلى الله عليه وآله

الله عليه وآله وسلم في حال المحوية ولما
 كان صلى الله عليه وآله وسلم في صفاته
 أكمل وظهور تجليات الحق فيه صلى الله
 عليه وآله وسلم اتعرف كان مبدء الخلق
 لأن من نوره خلق جميع المخلوقات ورحمته
 صلى الله عليه وآله وسلم أعمر للمؤمنين
 وللكافرين ودعا صلى الله عليه وآله وسلم
 المؤمنين بالأعمال الصالحة والكافرين
 بالإيمان بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم ينس
 العصاة في معراجهم بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم السلام علينا بصيغة الجمع
 وعلى عباد الله الصالحين فاشرك العصاة
 معه في السلام كما قال بعض من رآه
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ولما
 كان ولده الشريف سيدنا ومرشدنا
 السيد أبو محمد محمّد بن عبد القادر رضي
 الله عنه على قدم جده صلى الله عليه
 وآله وسلم كان فيضانه أكمل في أولياء

الله تعالى ورحمته اعم على الخلق على المومنين
والكافرين والصالح وغير الصالح من ناداه
في حالة كربه ومصيبته فقال رضى الله
عنه من ناداني من المشرق اجبته من المغرب
بل كان رحمته شاملة وان لم يتوجه
الى ذاته بالاستغاثة وقد كتبنا ذلك
كلها في كتابنا خاصا يصغوثيه ومن خصوصيات
رحمته رضى الله عنه وشفقته على الخلق
امر رضى الله عنه بعض اولياء سلسلته
وطريقته ان يوصل حوائج الخلق في حضرة
رضى الله عنه ليكون لنجاح مرامهم بطريق
خاص ويتشرفوا بجواب النجاح مقاصدهم
على لسان من امروا بايصال حوائجهم في
حضرتهم

ومنهم شيخ المشايخ مرشدنا سيدنا
ابو الفتح شمس الدين محمد الشريف القادر
رضى الله عنه كان مرقدنا الشريف في
ملك دكن الهند محمد آباد بيدركان مرجعا
لنجاح مرام عموم الخلائق في حيوتهم الدنيوية

والبرزخية ايضا حتى كان اذ دحاهم
 الخلائق كل يوم على مرقد الشريف
 رحمة الله عليه من المومنين وغيرهم
 ويستفيدون بانجاح مرامهم جميعا قال
 قدس الله سره يا واقفا على باب الحضرة
 الغوثية او صل حوائج الخلق في حضرته
 رضى الله عنه كما في معدن الجواهر.

ومنهم سيدنا ومرشدنا السيد شاه
 عبد القادر القادري رحمة الله عليه كان
 مامورا يا يصل حوائج الخلق في حضرته
 رضى الله عنه.

فيجتمع الخلائق عنده كل يوم
 قريبا من مائة ويفونرون بانجاح مرامهم
 في ابتداء حاله الى مدة طويلة ثم اختار
 العزلة في الانتهاء واستغرق في ذكر الحق
 ومع ذلك يعدون لقاءه مثل الأكسير
 في انجاح مرامهم وكان لنجاح مرام الخلق جاريًا
 على يده الى ان يتوفاه الله تعالى رحمة الله
 عليه وكان حضوره في الحضرة الغوثية

كل يوم بعد صلاة المغرب وعند ذلك الوقت
يمنع الحاضرون بالاعلام الا بخير لان في ذلك
الوقت يظهر اثر اعلام الحاضرين ان خيرا
فخيرا وخلاف ذلك فانظر الى اثر التجلبات
الغوثية على اوليائه يظهر من الحاضرين
عندهم وان لم يكونوا اولياء يعطى لهم
حكم الخواص في ظهور الاثر - ١٢٩١ هـ

وقد تشرفت سنة واحدة وتسعين وميتين
والف من بيعته رحمة الله عليه وحضرت خد
كل يوم بلا تقطيل وتقصير قريبا من اثني عشر
سنة وارى كل يوم كراماته ونواقر
رحمة الله عليه وفضله وعناياته على ولم
يعطل حضوري عنده كل يوم في حالة
الصحة والمرض وهذا من كراماته رم
وقد هاجر الى الحرمين الشريفين وكان
وفاته رحمة الله عليه في ليلة قريبا من
مكة سنة الف وثلاثمائة وواحد وكان
دفنه في المعلى قويا من قبّة سين تنا
خديجة الكبرى رضى الله عنها وقد ارح

وفاته رحمة الله عليه ولده الأكبر العارف
الفاضل السيد شاه غلام محمد قادری فی البلدة
المدينة المنورة من الكلام المجید بهذه
الآية (وذلك جزاء من تزكى)

وهو الفاضل الواصل السيد شاه ملك
محمود القادری ولده الأوسط والمحقق العارف
السيد شاه حماد قادری ولده الأصغر خلفائه
يجرى الطريقة القادرية بهم ويتشرف
الناس ببيعتهم ويستفيدون من بركاتهم
إدام الله بركاتهم وإبقاهم وولده الأصغر
قد ضمنه بالأشعار الفارسية وهو هذا-

نظم

<p>شده زایر بروضه غوث اعظم روان شد سوئی بیت رب اعلى ذهول ما سوا بنمود کبیر هو القادر بومل خویش بنواخت بمیدان حرم جاننش بریده دل و جان شد درین ذکر و نیایش وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى</p>	<p>چو حیرت از دکن و سرمود شخیص بجنبه بوسی درگاه والا سبحا عشق حق افزود در سر زعبیت بند کرد دست پرده آخت چهارم شهر ذی الحج قرب مکه تفکر شد بتاریخ و مصالح شده ناطق کلام حق تعالی</p>
--	---

وكراماته بانجاح مرام الخلق بايصال حوائجهم
في الحضرة الغوثية رضى كثيرة لا تحصى فلندكر
بعضها بطريق التبرك -

منها ان مختار الملك دفع لمحمد صديق قوطا سا
فيه بعض اسرار الملك ليضع عنده امانة بالاحتياط
التام ففقد القوطا من المذكور من عنده فاغتم
محمد صديق بذلك غما شديدا وجاء مضطرب
الحال عند سيدي محمد عبد القادر وبين واقعة
مشتت الحال فقال سيدي محمد عبد القادر
رحمة الله عليه لا تخف تعال عندي غدا واصل
حاجتك اليوم الى سيدنا الغوث الاعظم رضى الله
عنه فجاء محمد صديق في غدا ذلك اليوم فقال
رحمة الله عليه لمحمد صديق ليطمئن قلبك
صدر البشارة من حضرت الغوث الاعظم رضى
الله عنه بحصول مقصودك ولكن اشترى العلواء
واوصل ثواب الفاتحة والاخلاص الى روح الحضرة
الغوثية ففعل محمد صديق كذلك وبعد
غدا ذلك اليوم اعطاه الفواش ذلك القوطا من
وقال وجدته تحت منديل في مختار الملك

اتى قرطاس هو فاختة محمد صديق واعطاء
الونريو -

وأما غير المسلمين فمن كان اكثرهم
تردد اعند سيدي محمد عيد القادر رحمة
الله عليه فمنهم دلسكه رام كان من قوم كايته
عبدة الاصنام وكان رجلا غنيا ذا اقطاع
ومعاش من عند سلطان الدكن ويفوزر يا نجاح
كثير من مقاصدة وحوادثه بوسيلة سيدي
محمد عيد القادر رحمة من حضرت سيدنا الغوث
الا عظم رضى الله عنه ونذكر بعض وقائعه
منها وهو ان سلطان الدكن غضب عليه مرة
وسلب عنه اقطاعه ومعاشه وكان ناصرا للدين
سلطان وقت فذهب دلسكه رام عند
برهان الدين مقرب السلطان يشفع في خلاص
قضاءه ومعاشه عند السلطان فقال
برهان الدين له انك تستمد في كل امرك
الغوث لا تفر من رضى الله عنه ونعتقد انه
سيدي انت في دلك الامر فاستمد منه في
الامر الذي لم يثبت عندى فجاؤ دلسكه رام

عند سيدي محمد عبد القادر مضطرب الحال
 مضطربا قبيحا واقعته شرقال دلسكم رام له
 رحمة الله عليه ياسيدي احرق قلبي كلام
 برهان الدين الذي صدر عنه يسوع الادب في
 حضرت الغوث الاعظم رضى الله عنه فذهاب
 روحي وما الى اهون علي من ان اسمع تلك الكلمات
 فلا بد له من ان يصل بجزاء سوء الادب بجناحه
 رضى الله عنه فقال سيدي محمد عبد القادر
 رحمة الله عليه لا تخف تعال غدا اجيبك في
 امرك بعد ايضا لها الى حضرت الغوث الاعظم
 رضى الله عنه فمضى اليوم والليلة وفي صبح
 اليوم الثاني جاء رسول السلطان الى دلسكم رام
 وقال ان السلطان يطلبك فاحضر عنده سرعيا
 فحضر دلسكم رام عند السلطان وقال له السلطان
 انتك من قد ماء امواي فحكم برد معاشه واقطاع
 وخلعه خلعة مزيدا عليه والحمد لله على ذلك
 ومن اكثر المتروكين عند سيدي
 محمد عبد القادر رحمة الله عليه بشيو
 پرشاد وپشن لال الذين كانوا من قوم كايته

ايضا يتمدان من سيدى محمد عبد القادر
رحمة الله عليه في انجاح مقاصدهما
واخلال صعوبتهما ومشكلاتهما
يطول ذكرها -

وصدر من الحضرة الغوثية في مقبولة
رسوخ عقيدة بشن لال مرة شعر مثنوى مولانا
جلال الدين الرومي رحمة الله عليه هـ
گر غلامى ہندوئے آرد وفا دولت اور امیر نہ بل بقا
وأكثر التردد دين من غير اهل الاسلام
اسلموا ببركة صحبته رحمة الله عليه -

ولم اعلمكم من الاولياء القادرين
امرو بايصال حوائج الناس في الحضرة الغوثية
والله اعلم -

واعلم ان للاولياء في امدادهم لقضاء
حوائج الناس ثلث طرق -

الاول اعطاهم الله قوة روحانية مبدون
الناس بها في قضاء حوائجهم لان لكل احد
من الناس وازكانوا عوا ما قوة من الله
تعالى يقدر بها لقضاء حوائج غيره وقوة

السلطان اهل مناصب منهم فوق قوة العوام منهم
 فى انجاح مرامهم وقوة الجن فوق قوة الانسان
 وقوة الملك فوق الجن فحسب القوة كل منهم
 يقدر على قضاء حوائج غيرهم وبيان الملائكة
 اقوى والطف وكلمهم الله تعالى ان يحفظوا
 الانسان من دفع البليات وغيرها ومن هذا
 قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل
 عليكم حفظة اى من الملائكة -

فاولياء الله تعالى لما زكوا انفسهم
 لمشاهدة افوار الحق سبحانه تعالى يحصل لهم
 قوة روحانية موهبة من الله تعالى يقدر
 على قضاء حوائج الخلق الا ترى كيف انسب
 عينى عليه السلام صفة الاحياء الى نفسه
 فى قوله تعالى واحي الموتى لان الله تعالى لما عطا
 صفة الاحياء بموهبة منه كان الاحياء
 صفة عينيه عليه السلام كسائر صفات
 الانسان مثل السمع والبصر فانه هو السميع
 والبصير وقال الله للانسان فجعلناه سميعا بصيرا
 وان لم يكن صفة الاحياء موهبة من

الله تعالى لعيسى عليه السلام بل كان صنع
عيسى عليه السلام الدعاء بالاحياء من الله
تعالى وشفاعته للاحياء عند الله تعالى فقال
ان الله يحيى الموتى يشفاعنى عنده ولم يقل بل قال
واحى الموتى منتسبا للاحياء الى نفسه واما قول
عيسى عليه السلام يا ذن الله تعالى اى باجازته
فان الاذن هو الاجازة اى اجازنى باحياء الموتى
بفضله وموهبته وقال ذلك لئلا يفهم
الناس ان الاحياء ليس بصفة مستقلة له
فيقعوا فى الشرك يا الله تعالى كالنصارى ومع
ذلك وقعوا فى الشرك يا الله تعالى وقالوا ان الله
ثالث ثلاثة -

فكذلك اولياء الله تعالى يعطون قوة موهبة
من الله تعالى عز وجل يقدرون بها على قضاء
خواجج الخلق والحكماء الاشرافيون من الفلاسفة
لهم طريقة من تصفية الارواح يحصل لهم
من كسبه قوة روحانية يظهر منهم عجائب
شيئها بالكرامات فى الجملة ويقدرون بها
على قضاء خواجج الناس كسلب الامراض

مثلا وهم مبعدون من الله تعالى وخسروا
 خسرا تامينا فكيف للاولياء الذين هم قريب
 من الحق القادر ذي الجلال والاکرام فالفرق
 بين عجايبهم وبين خوارق الاولياء كغرق
 ما بين السماء والارض بل ازيد من ذلك بوجوه -
 الاول هو الفرق المعنوي الحقيقي وهو ان
 الحكماء الاشراقين يجتهدون غاية الاجتهاد
 ويوقعون انفسهم في الرياضات الشاقة
 والمهالك والشدائد والمحن وغايتهم من ذلك
 ليس عندهم الا ظهور تلك العجايب على يديهم
 لا غير والانبياء عليهم السلام لم يبعثوا لظهور
 الخوارق والمعجزات بل لهداية الخلق الى طريق
 جنة قرب الحق ولنجائهم عن نار هجرانه تعالى
 وانما المعجزات دليل صدق نبوتهم وهذا
 ظاهر من اعمالهم واقوالهم والكتب
 المنزلة عليهم -

اما اقوالهم والكتب المنزلة فموجودة
 الى الان يظهر ذلك لمن طالع الكتب المنزلة
 عليهم واقوالهم المنقولة عنهم في الكتب - وغاية

اجتهادهم في العبادات انما هو لازدياد مقام
 قربه تعالى ومشاهدة تجليات فكذلك
 الاولياء الذين هم متبعوا لانبياء عليهم السلام
 انما غرضهم من رياضاتهم ومشاقهم في العبادات
 البدنية والقلبية مشاهدة تجليات الحق
 سبحانه ووصولهم الى باب قربه عز وجل
 لا اظهار الخوارق والكرامات بل التفاتهم
 الى الخوارق والكرامات والكشف سم قاتل
 في حقهم لان ذلك التفات الى ماسوى الحق
 فيكون صدم من سبيل قربه فيند منهم
 باب قربه تعالى.

فمن ذلك يدون الشيوخ كشوفات
 مریدیهم في ابتداء حالهم اذ عرض لهم
 الكشف في طريق السلوك من غير قصد هم
 متحانوا ابتلاء من الله تعالى هل يتوجه العبد
 الى الخوارق ام الى الله وهذا هو المكرا الالهي
 المذكور في القرآن في قوله تعالى فلا يامن مكر
 الله الا القوم الخاسرون فاذا لم يتوجه السالك
 الى الخوارق مطلقا بل كان كل توجهه

وقصده الى الله تعالى فتلك طريق الحق سواء البيل
 كان فضل الله شاملا مع السالك يهبه
 مقام قربه تعالى ويدينه كما قال في
 الحديث القدسي ولا يزال العبد يتقرب الي
 بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت
 سمعه وبصره الخ ويجعله اماما للناس
 كما في قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه
 بكلمات فاتممت قال اني جاءك الناس
 اماما ويهبه الخوارق اكراماله ويحفظه
 من الالتفات الى غيره ويعصمه من الزلات
 ويكل الشيوخ مرئيين الى الله تعالى ويتولاهم
 الحق سبحانه -

كما قال سيدنا الفوت الاعظم السيد
 محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 في فتوح الغيب فاذا بلغ المرء حالة شيخه
 افرد من الشيخ وقطع عنه فيتولاها الحق سبحانه
 تعالى فاذا عرفت ان الخوارق تظهن من الاولياء
 من غير قصد هم بل انما تفضل الله اليه
 في ابتداء احوالهم ومن هذا نبدأ الشيوخ

خوارق المریدین وکشفوا قاتمهم فی ابتداء
الاحوال وحکماء الاشراق غایة قصد هو
ومبلغ علمهم ومدار ریاضتهم الشاقة
هذه العجائب -

تمکانت الخوارق تابعة للاولیاء ومتبوعة
للحکماء وخادمة للاولیاء ومقدمة للحکماء
فات من الحکماء قرب البحان ووقعوا فی
الهجران والخسران وفاز الاولیاء بدخول جنات
قرب الرحمان بمغفرة من الله ورضوان فهذا
هو الفرق الحقیقی المعنوی بین عجائب الحکماء
وكرامات الاولیاء فکرم من فرق بينهما -

والوجه الایتیه فی الفرق بین عجائب الحکماء
وكرامات الاولیاء صوریة ظاهریة
سند کرمها انشاء الله تعالی وقد وقع
الکلام مع واحد من العلماء الصالحاء الذی
اشتغل فی الحکمة الاشراقیة لدراة حقیقته
وما هیته ولاحقاق الحق کما اشتغل حجة
الاسلام شراف دمنه الله علیه فی العلوم
الغیرالاسلامیة لاحقاق الحق کما صرح

بذلك في كتابه المنقذ من الضلال فحصل له
المهارة التامة علما وعملا في الحكمة الاشرقية
يقدر على اظهار العجائب -

منها انه يجلس في بيت او مكان ويلاقي
الناس في مكان آخر وهو جالس في محله الاول
على حاله وهذا من القدرة على خلع الروح من الجسد
وهو يقول ان في خلع الروح من الجسد مشقة
عظيمة يبقى تعبها وحرجه الى زمان طويل
وكان يقول ان ما بين الصورة الروحية
والصورة الجسدية خيط بلون زعفراني مرتبط
بينهما فساد امر حياة الجسد باقية يبقى هذا
الارتباط بينهما بذلك الخيط فاذا انقطع الخيط
عرض الموت على الجسد لكن الانسان يقدر بخلع
الروح ان يظهر في مكانين فقط ولا ازيد
من هذا فانظر في الفرق بين كرامات الاولياء
وعجائب حكمة الاشرقيين في هذه الاعجوبة
لان الاولياء قدرة ان يظهر وهم في امكنة
كثيرة وهم جالسون في محلهم على حالهم
كما روي في البهجة ان سيدنا نغوث الاعظم

رضي الله عنه انه حضر عنده في يوم لدعوة
 افطار رمضان زهاء خمسين رجلا فقبل دعوتهم
 وافطروا عندهم وافطروا في مدرسته رضي الله
 عنه مع جلسائه رضي الله عنه عنهم بحسب العادة
 وما ظهرت له منه مشقة ولا تعب ولا كلفة
 في ذلك لان كرامات الاولياء وهبة راحة لهم
 فوجته تعالى بلا حرج وموهبة بلا مشقة
 وكلفة وعجائب حكماء الاشرافيين
 كسبية فلا يد من الحرج والمشقة وافعال
 العباد واثارها محدودة فلم هذا لا يقدر
 من كسبهم ان يظهروا انفسهم ان يريد من مكانين
 وقس على هذا اعجائبهم بمقابلة كرامات
 الاولياء في غير هذا-

اما واقعة العلم في هذا الباب مع
 ذلك العالم الفاضل الصالح الماهر بعلمه
 الاشرافيين فانه قال يوما لعله نقل من
 كلامهم ان النورانية والخوارق ظهرت
 في الاسلام عند سائعت علوم الحكماء
 الاشرافيين في الميامين فقلت له نورانية

الحكماء الاشرقيين مستفادة من نورانية مظهر
اسم المصل فانه يظهر بصورة النور احيانا
كما ظهر لسيدنا محي الدين سيد عيد القادر
مرضى الله عنه في حالة المجاهدة ونورانية
اهل الاسلام مستفادة من نورانية اول
ما خلق الله نوره لقد ظهرت انواره صلى الله
عليه وسلم من الازل الى الابد وظهرت
منه الخوارق والمعجزات اعجزت الحكماء والفصحاء
والاطباء بلغ عدد هالوفافين كان علوهم
الاشرقيين في السرب في عمدة صلى الله عليه
والله وسلم فان العرب لم يسموا اسمهم في
عهد صلى الله عليه وآله وسلم واذن كان
وجود حكماء الاشرقيين في عهد رسول
عليه السلام الذي ظهرت معجزة يده ايضا
على يده وهي نورانية اشرقت في الارض
بنور ربها واقهرت معجزة عصاه سمرة فزعرون
والسحرا ايضا شعبة من حكمة الاشرقيين وانما
حدث الحكماء الاشرقيون في زمان عيسى
عليه السلام الذي بعث بعد مائتي سنين

بعد موسى عليه السلام فلما كان في عهد
 عيسى عليه السلام فجمع الحكماء بعث الله
 تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات من جنس
 الحكمة وهي ابراء الاعمه والابرص واحياء
 الموتى حتى اعجزت الحكماء بان النبوة العيسوية
 ابطلت الحكمة الاشراقية كما قال الله تع
 في سورة فرعون فوقع الحق وبطل ما كانوا
 يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين -
 ثم لما بعث نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 بمعجزات بلغ حده الوفا لم يكن من حكمة
 الاشراق اسم ولا رسم وانقر قائلون بذلك
 ايضا وبعد انصرام عهد النبوة جاء عهد الصحابة
 والخلافة الراشدة وظهرت النورانية
 والكرامات الكثيرة منهم حتى ظهر من
 عصا بعضهم نور اشرق الارض كما في
 الصواع فلما انقرض عهد الصحابة جاء
 عهد التابعين وتبعهم فظهر غم كرامات
 كثيرة من الانوار والكرامات الكثيرة من
 المنوارق وغيرها ملائت من املاء كراماتهم

الدفاتر وكتب تراجمهم وذلك في خلافة
 بني أمية التي قامت أكثر من مائتي سنة
 فلما انقرض خلافة بني أمية وقامت خلافة
 بني عباس وانقرضت منهم خلفاء أيضا
 جاء عهد خلافة منصور العباسي فامر
 ان يترجم كتب حكمة المشائخين من اليونانية
 الى العربية من الطب والهيئة والهندسة
 والحساب والالهييات والفلكيات والطبيعيات
 فتاعت كلمة انيونانيين من الاشرافيين
 والمشائخين من ذلك الزمان في الاسلام
 ولما كان بعض مسائلها خلاف اصول
 اهل الاسلام ففي ثلثة مسائل تكفيرهم منها
 ان الاله لا يعلم الجزئيات وانما له علم الكلبيات
 وفي سبعة عشر مسألة تفريقهم كما صرح
 بذلك حجة الاسلام الغزالي رحمه الله عليه
 منها ان الفلك لا يقبل الخرق والالتيام ففي
 المسئلة الاولى يلزم انكار احاطة علمه تعالى
 بكل الاشياء كلياً وجزئياً وهو كفر
 لمخالفة صريح النص القرآني والكاره والشافعية

يلزم انكار ابواب السماء والمعراج وهو
 فسق الخالفة الاحاديث الصحيحة وسلك
 بعض اهل الاسلام مسلكهم في بعض مسائلهم
 فاكب علماء اهل الاسلام اهل الحق في
 ترويضهم واظهار الحق وسموهم معتزلة
 وسموا ذلك العلم بعلم الكلام والعقائد
 لبعض اهل الحق توجهوا الى رد مسائل التي
 خالفت الشرع خاصة كحجة الاسلام الغزالي
 رحمة الله عليه والنسفي وغيرهما وبعضهم
 رد كل علومهم خالفت الشرع او لم يجازف
 كالطب والهيئة والهندسة كما مام فخر الدين
 الرازي رحمة الله عليه وصنف الغزالي
 كتابا في رد همسماء بتمهاتة الفلاسفة
 فانظر اين انوار الاسلام واين نور كلمة
 الاشراف فانوار الاسلام نور على نور يهدي
 الله لنوره من يشاء ونور حكمة الاشراف ظلمات
 بعضها فوق بعض وان ظهر بصورة النور -

روي في البهجة ان سيدنا غوث الاعظم
 رضي الله عنه كان في المجاهدة ظهوره نور

فقال ان الله قبلت عبادتك واسقطت عنك
المفرائض فقال رضى الله عنه انما ياملعون
فقد دل ذلك النور ظلمة وذهب الختم قلت
له ايها العالم اللبيب ارنى في الكتاب والسنة
ولو حرفا يدل على تعليم اظهار الخوارق والعجائب
بل الكتاب والسنة مملوئتان على تعليم
طريق الحق وهداية الخلق الى طريق الحق والاولياء
لا طريق لهم الا اتباع الكتاب والسنة فانظروا
الى سلوك الاولياء واعمالهم لا يتجدون الا علمهم
وامرهم باتباع الكتاب والسنة ولا يتجدون
فيها طريق تعليم الخوارق -

وانظروا في كتب الحكمة الاشرافية
لا يتجدون فيها هداية طريق الحق من العلم
والعمل حرفا بل صرفوا اعمارهم في تعليم
الخوارق والعجائب -

ثم بعد ذلك سلك ذلك العالم
مسلك الصوفية على يد احدى الكاملين
ووصل الى الحقيقة واشرفت انوار الاسلام
عليه واعرض عن العلوم الاشرافية -

والوجه الثاني من الفرق بين كرامات
الاولياء وعجائب حكماء الاشرار ان حكماء
الاشرار وان يلفوا غاية الكمال في علمهم
وعملهم لم يقدر واعي التصرف في الاجرام
العلوية كما نشقاق القمر وورد الشمس
ولا قدرة لهم على احياء الموتى ايضا والكتب
ملوثة بصدور مثل هذه المعجزات من نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم بل من اولياء
امته -

والوجه الثالث من الفرق بين كرامات
الاولياء وظهور عجائب من ليسوا بمسلمين
من السحرة وحكماء الاشرار ان الاولياء تابعون
للدين السماوي وهوليسوا كذلك وهذا
هو سبب نقصانهم بمقابلة كمال الاولياء
في كراماتهم كما ستذكر -

والوجه الرابع من وجوه الفرق ان عجائب
اهل الكسب عن غير المسلمين من تصفية
الارواح او تسخير الشياطين يبطل ويضعف
بمقابلة كرامات الاولياء ومعجزات

الانبياء فاما بيان البطلان كسحرة فرعون
 بطل سحرهم بمقابلة المعجزة الموسوية وخوارق
 اهل الكسب بمقابلة كرامات خواجه
 معين الدين چشتي قدس سره كما هو
 مذكور في كتب ترجمته واما بيان الضعف
 فكما قلنا ان اهل الاشراق بكسب خلع
 الروح لا يقدرّون على ظهورهم ازيد من
 مكانين وذلك الى حرج ايضا والاولياء
 يقدرّون على ان يظهروا في امكنة كثيرة -
 الوجه الثاني من وجوه انجاح مرام الخلائق
 للاولياء -

اذا كان انجاح خواجج العباد فوق قوة
 ولا يتم يستمدون عن كانوا فوقه وفي قوة
 الولاية كما روى ان الایدال اذا لم
 يقدرّوا على انجاح مرام العباد -
 يستمدون من القطب والقطب من الغوث
 رضي الله عنهم -

وفي البهجة باسنادة ان الشيخ ابا النجيب
 السهروردي رضي الله عنه قد مر بين يدي

الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه ابن اخيه وخليفته الشيخ شهاب الدين
السهروردي وقال ان ابن اخي هذا مشغول
في علم الكلام لا ينزجر بنزجوى له فاما
سيدنا الشيخ بيده الشريفة على صدر الشيخ
شهاب الدين السهروردي فحي علم الكلام
من صدره وملاء من العلم اللدني رضي الله
عنه وقدم الشيخ على بن الهيثمي رضي الله عنه
خلفاء الشيخ ابا الحسن الجوسقي والشيخ ابا الحسن
اليعقوبي عند سيدنا السيد عبد القادر رضي
الله عنه ليدعولهما فاعطاهما مقام الولاية
الطريق الثالث لانجاح مرام الخلق للاولياء
الدعاء من الله تعالى لقضاء حوائجهم وان كان لهم
قوة معطاة من الله تعالى في ذلك وهذا تواضعهم
في حضرة الحق كما في الحصن الحصين فيمن يستجاب
دعائهم الصالحين فيستجاب دعائهم عند الله
تعالى فهذه الطرق الثلاثة يتوجه كل الاولياء
جميعا لانجاح مرام الخلق وسيدنا الغوث
الاعظم رضي الله عنه اشد عناية لانجاح حوائج

الخلق من بينهم لمن استغاث به رضى الله عنه
 في مشقة لان انجاح مرام الخلق احب الاعمال
 عند الله تعالى كما في الحديث الخلق عيال
 الله فاحب الخلق عند الله تعالى احسنهم لعياله
 ومع عموم امداده لعموم الخلايق لمن استغاث
 به رضى الله عنه في مشقة امر لبعض مقربيه
 وخلفائه ان يوصلوا حاج العباد في حضرته رضى الله عنه
 ليفوزوا بغنايته الخاصة في انجاح مرامهم ويتشرفوا بجوابه
 رضى الله عنه بمحصل مقاصدهم بوسيلة مقربيه وخلفائه
 فهذه خصوصية خاصة له رضى الله عنه رحمة كاملة لأمة
 جده لانه على قدم جده رحمة للعلمين وشفيع المؤمنين
 صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون -
 كما ذكرنا احوال بعضهم رضى الله عنه
 وعن جميع خلقائه واولياء طريقته اجمعين -
 رجعنا الى ما كنا بصدده من بيان فضائل
 رويته ومحبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 وصحته الروحانية -
 قال في خزينة الاسرار عن مطالع المسرات

وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم
 يتمكن حبه في القلب عن ابن عبد الله
 السواحي رحمه الله قال الصلوة على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم اذا اخلص مشربها
 سطعت انوارها في الباطن فصارت النفس
 مرآة لصورته الكريمة صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يغيب عنها وهو العلم الحقيقي
 لا شك فيه وفرق بين ان يرى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ببصرة وبين ان يراه ببصيرة
 قلت يريد بذلك ان رويته صلى الله
 عليه وآله وسلم بالبصر في هذا العالم توصل
 الى مرتبة العجاوبة ولا كذا لك رويته صلى
 الله عليه وآله وسلم بالبصيرة.

فهذا الاعتبار كان لرويته صلى الله
 عليه وآله وسلم بالبصر مؤثرة على رويته
 بالبصيرة قال ومع ذلك لرويته صلى الله
 عليه وآله وسلم بالبصر يعرضها الا وهام
 قلت ولذلك كفر به من كفرونا فاق
 من نافق بعض من رآه قال ورويته صلى

الله عليه وآله وسلم بالبصيرة صافية
لا وهم فيها ولا خيال قلت لأن روية البصيرة
لا تحصل إلا لمن صفوا عن الأوهام الباطلة
والخيالات الفاسدة فهذا الاعتبار لروية
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة مزية
على رويته بالبصر فرويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصر للمؤمن أفضل مطلقا
ولو رويته بالبصيرة مزية على مطلق رويته
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر الشاملة
للمؤمن وغير المؤمن -

قال ثمران الناس في انطباع صورته
الكرمية على طبقات بحسب مشاربهم
واذ واقعهم في الصدق فمنهم من لا يثبت
صورته الكريمة إلا بعد تأمل ووثقت
وأعمال وفكر وهذا أضعف القوم لتعلق
البقايا الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية في النوم وإن رآه صلى الله
عليه وآله وسلم فأنما يراه على غير مكان
الروية ومنهم من يثبت صورته الكريمة

صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه احيان
 ذكره اياه لاسيما في الخلوات عندما يتحصن
 الفكر في معنى التصفية فاذا افتراغت عنه
 وهذا انهض لكن مع بغيته مما تقتضيه
 منزلته وعذا يراه صلى الله عليه وآله
 وسلم على صورته الكاملة ومنهم من
 اذا سد عينه يقظة ومنا رآه صلى الله عليه
 وآله وسلم بعين البصيرة على كل حال
 وهو اهل النهايات الذين اطانت قلوبهم
 بذكر الله تعالى حتى تروقت منزلتهم الى فوايد
 التقريب وظفروا بها ومرتبة الذين انعم
 الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء
 والصالحين -

ومنهم من هو الى من ذلك وهو ان يراه
 بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتادة
 ادراك بالباطن بحسب قوة اتلاف الروحين
 وضعفه من ان روية البصيرة اقوى من روية
 البصر قال وقف على قوله فان روجه الكرمية
 يتشكل به صلى الله عليه وآله وسلم

في روضة
 القادسية
 في بيان
 هذه

حتى ينظره المصلي عليه فهو محل ما ثبت عن
غير واحد من الاولياء رويته صلى الله
عليه وآله وسلم يقظة انتهت قلت فاما
دويته صلى الله عليه وآله وسلم بلا حيلة
ولاسبب بفضله على من يشاء وان لم
يتوجه الراى اليها ولم يقصد ولم يحضرها
في قلبه ولم يتمناها لا اعتقاده قصور
اهليته في الوصول بذلك المنزل الشريف
فهذه الروية بلا حيلة واسباب بفضل منه
ورحمته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما انا رحمة مهداة من الله تعالى فالروايات
في هذا الباب كثيرة اكتفيت بروايتين
منهما ما وصل الينا برواة ثقة وهما هذان -
روى صاحب البيهجة رم باسناد ان ابا بكر
الحواري رضي الله عنه كان شاطرا فتشرف
بروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلع
بما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خلعة
من يد سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وبقيت الخلعة بعد يقظته فصار وليا

الشرف الى الدرجة الصحابيّة المعنوية كما
قالوا وبذلك الشرف يظهر علينا أثقال الصحبة
النبوية وانوارها وبركاتهما لمن حضر في
ذلك المجلس الشريف بخلوص النية وحسن
الاعتقاد وان فضل صحبته الشريفّة البرزخية
حاصل لنا واما المنة لفقدان بصيرتنا
كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
في عالم الشهادة حاصل لنا بفضل بذلك
الى الدرجة الصحابيّة وان لمنة لفقدان
بصرنا كما قالوا ونكون من الصحابة مثل
من رآه صلى الله عليه وآله وسلم بلا فرق
كاي امر مكلّم رضى الله عنه فاذا عرفت
هذا فاعلم اننا عند ذكر وضعه
الشريف وما راينا صلى الله عليه وآله وسلم
وسمّعنا فقدان بصيرتنا فينبغي ان لا ننكر
مجئته صلى الله عليه وآله وسلم بمرور
لخضرات النفسانية والوساوس للشيطانية
لئلا نخسر من بركات مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم لان مجيئه عندنا من

اعظم نعماء الله واكبر الاثمه سبحانه وتعالى
 علينا ومن لم يؤمن بانعام الله لا يكون من
 اهله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 شفاعتي لامتي يوم القيامة حتى فمن لم يؤمن بها
 لم يكن من اهلها كتب العلامة شيخ الاسلام
 مولانا السيد الجعفر الكتافي الفاسي ثم المدني
 ادام الله بركاته في كتابه نظم المتناثر
 في الحديث المتواتر في الاحاديث المتواترات
 وذكر لهذا الحديث طرقا كثيرة وكتب
 هذا الحديث في المسجد النبوي على الرواق
 بخط الثلث من الذهب -

فالا فضل اللائق في حق من لم يكن من
 اهل المشاهدات في مجالس الموالد الشريفة
 وما رآه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
 المجلس ان يقوم عند ذكر وفاته صلى
 الله عليه وآله وسلم تعظيما لمجيبه وفرحا
 وسرورا وشكرا لظهوره صلى الله عليه
 وآله وسلم في هذا العالم رحمة لنا
 ليحصل لنا كل السعادات ونشوز بكل

البركات وهذا هو ما قال الشيخ حسن
ابن علي المدائني في رسالة القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما
لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم -
أما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله
وسلم فلعله يوافق قيامنا بمجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم فنقفون بالسعادة
كثيما منا في العشر الاواخر من رمضان
رحاء ان يوافق قيامنا ليلة القدر فنحصل لنا
بركاتها -

وأما القيام فرحاً وسروراً لظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العالم
فلفرحه صلى الله عليه وآله وسلم
بذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من فرح بنا فرحنا به وبفرحه صلى الله عليه
وآله وسلم يحصل رضا الحق تعالى -

وأما القيام شكر الله تعالى لظهوره صلى
الله عليه وآله وسلم رحمة لنا ليزداد
استحقاق الرحمة الله تعالى علينا وفضله

ويؤدداً مستحقاً قابلاً بشفاعة حبيبته صلى
 الله عليه وآله وسلم لقوله تعالى ولئن
 شكرتم لازيدنكم وشفاعته صلى الله
 عليه وآله وسلم من أكبر رحمة الله تعالى
 علينا فإذا كان مجالس الموالد الشريفة
 بجامع السعادات ومعادن الفيوضات
 أفضلها الرجاء القوي بجيئه صلى الله
 عليه وآله وسلم لا يعادله أحد من الفضلاء
 فليكثر المؤمن تلك المجالس لنيل الفوز
 العظيم وليحذر كل الحذر من الانتكاس
 على ذلك العمل الصالح المبارك الميمون
 ألا فهذا هو الخذلان وباعث بعده من
 رحمة الله وهو جبالهجوم وأنا اختتم هذا البحث
 بروايتين الأولى في بيان فضل المولد الشريف
 المشتمل بالبشارة العظمى والسعادة الكبرى
 وهي مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
 في بيت العامل بذلك العمل الصالح
 والثانية على ضرر الانتكاس عليه -
 الرواية الأولى قال العلامة الوحيد

في مولده فقلا من كتاب جمع الجوامع لليو
رحمة الله عليه ان في البغداد الشريف كان
رجلا تاجرا من المسلمين ذا مال كثير
يكثر مجالس الميلاد الشريف النبوي وكان
في جوارسة يهودي فرتب التاجر مجلس الميلاد
يوما واجتمع جمع كثير من الناس لسماعة
المولد الشريف فالت زوجة اليهودي
عنه عن سبب ازدحام الناس في بيت
التاجر فقال اليهودي لها اليوم ذكر
ميلاد نبي آخر الزمان والناس يجتمعون
لسماعة ذكر ميلاد نبينهم ويبكون
شوقا للحب نبينهم فلما سمعت من زوجها
ذلك اشتاقت برويته صلى الله عليه
والآله وسلم ونامت على تلك الحالة
فتشرفت برويته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يذهب الى بيت ذلك التاجر
فالت صلى الله عليه وآله وسلم فحياه
فقال صلى الله عليه وآله وسلم الى بيت
ذلك التاجر الذي يصرف في جبي ما لا كثيرا

واليوم أنا في بيت ضيف فقالت يا رسول الله
أنا كنت مشتاقة للقائك وقبلت قدميه
صلى الله عليه وآله وسلم ونطقت بكلمة
الشهادة واسلمت فلما أصبحت اشتغلت بقبلي
أسباب المولد الشريف فسالها الزوج عن سببه
فببيت تلك الواقعة فاسلم اليهودي أيضا
واسمع الناس تلك الواقعة فمن سمعها يكثر
مجالس المولد الشريف.

الرواية الثانية اخبرني بعض العلماء من
الثقة أن في وطنه ومسكنه كان رجل
من الأغنياء وكان وزيرا لبعض ولادة الملك
صاحب الحكم والاقتدار على طريق الوهابية
يمنع الناس عن انعقاد مجالس الموالد الشريفة
ويؤذي من عمل ذلك العمل الصالح فعاقبه
الله تعالى على ذلك الفعل الشنيع فصدر عنه
أمر كان بحسب قانون سلطان الوقت جرما
شديدا فحكم السلطان بإخراجه من ملكه
والحبس في جزيرة البحر المالح كان المجرمون
من هذا النوع محبوسين فيها فلحقه الاضطراب

الشد يد من ذلك البلاء العظيم واضطروا للاستغاثة
 بعض الصالحين يُمدُّه بالدعاء ويخلصه الله تعالى
 من هذا البلاء العظيم فقال ذلك الصالح هذا
 البلاء من انكارك المجالس الموالد الشريفة
 لا يمكن خلاصك من هذا البلاء وسكونتك
 في ملكك ووطنك الا ان تتوب عن هذا
 لانك رقتاب وصنف رسالتين مرة بعد
 مرة في اثباتك لشريف مخفف الله عنه ذلك
 بلاء وفسخ السلطان حكمه باخراجه عن ملكه
 لكن غرر عن الوتر ادة ليكون عبرة للناس فاعقبوا
 يا اولى الابصار-

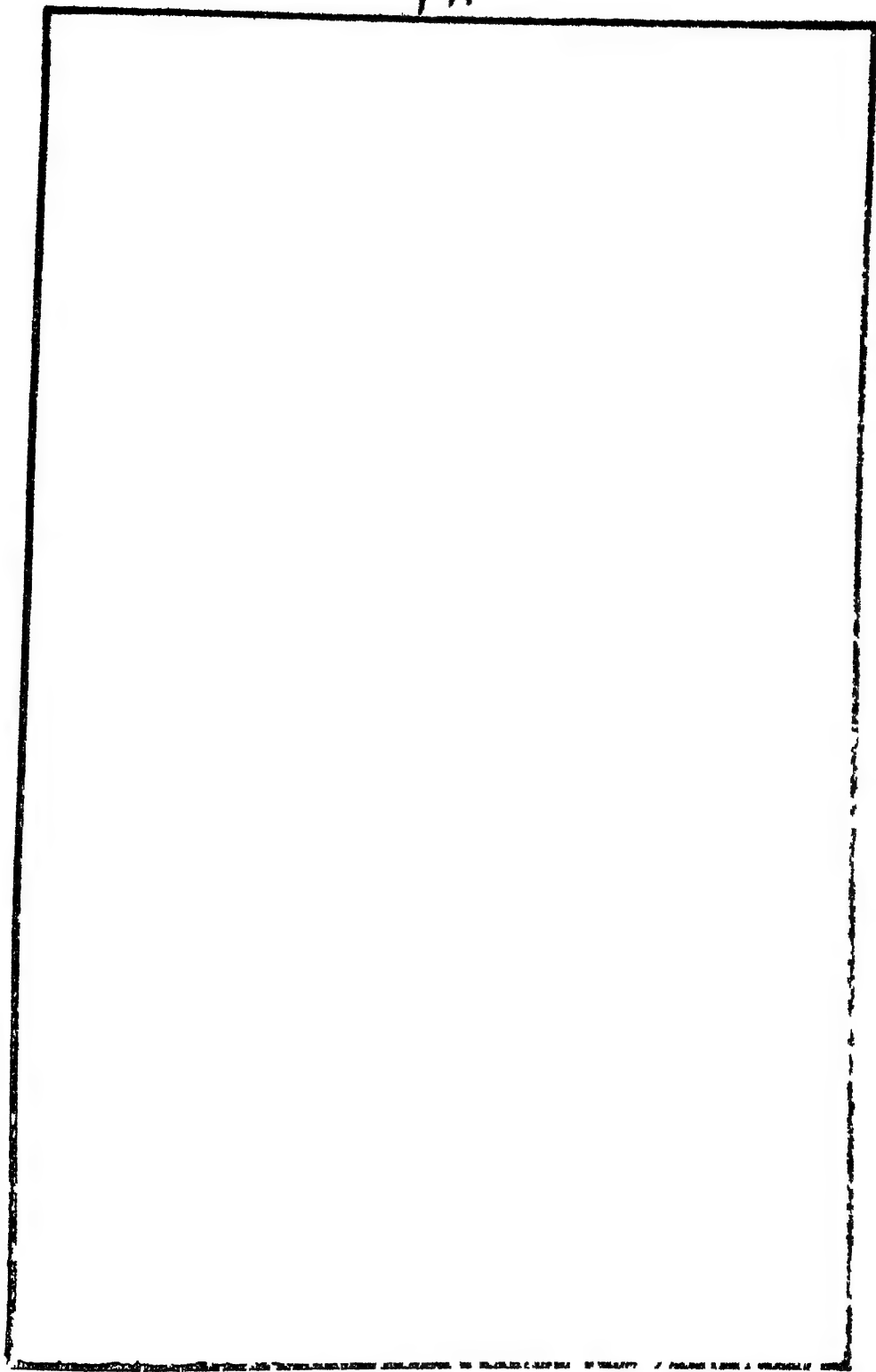
ن في ذلك نذكرى لمن كان له قلب
 ولقى نسمع وهو شهيد-

فأحمر الله ولا وأخرا والصلوة والسلام على
 عبيده ووهو عجا به بدأ ونهاية ربنا تقبل
 من انت سمع العليم وتب علينا انك
 نت لتوب لوجه ربنا اتنا في نذيا حسنه وفي الاخرة حسنة
 وقب عذ ب ناز- بنا اتنا من لدنك رحمة
 وهيئ لنا من لدنك رشدا بحرمه نبيك وحبيله

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ومحبه وسلم
سيدنا ابرار وولده الشريف سيدنا السيد
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد
الاولياء والاخيار.

تمت هذه الرسالة الشريفة بيد المؤلف
المعتوف بالذنوب والتقصير غفر الله له ولوالديه
في البلدة الشريفة المدينة الطيبة زادها
الله شرفا وكرامة وفضيلة وعزاً في
احدى وعشرين من شهر ذى الحجة المبارك سنة
الف وثلثمائة وثلثين يوم السبت، ولحمد لله
رب العالمين

147



تصحيح الأغلط

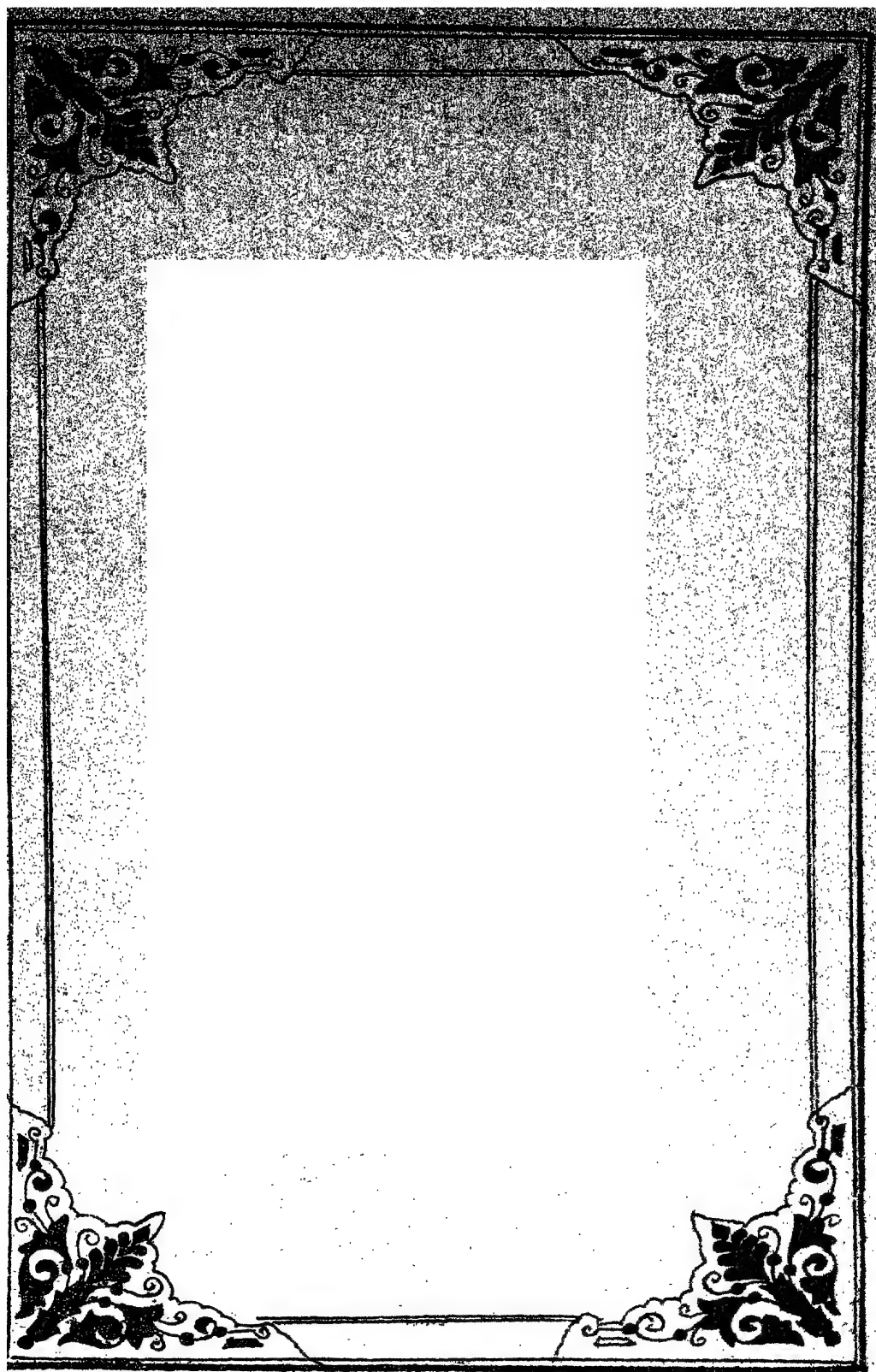
ايها الناظرون عليكم بتصحيح هذا الكتاب قبل مطالعة فق ماياتي

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
١	٢	الوسيلة	الوميله	٨	١٥	غايتة	غاية	١٥	١٥
٢	٤	الكبرى	الكبرى	٩	١٦	رئيه	رئيه	١٦	١٦
٣	١٥	محمد	محمد	٩	١٢	يف	ايض	١٢	١٢
٤	١٢	روايته	روايته	١٠	١٣	الصباية	الصباية	١٣	١٣
٥	٣	خطه	خطه	١١	٨	بظهوره	بظهوره	٨	١٠
٦	٤	غايتة	غايتة	١٢	١٠	البعجة	البعجة	١٠	١٠
٧	١٠	فضلها	فضلها	١١	١١	الافق	الافق	١١	١١
٨	١٤	بهدد	بهدد	١٢	١١	المجدد	المجدد	١١	١٢
٩	١	دهباً	دهباً	١٣	١٢	لجالتهم	لجالتهم	١٢	١٣
١٠	٤	مد	مد	١٣	١٣	قد	قد	١٣	١٣
١١	٢	علمه	علمه	١٤	١٣	لوائ	لوائ	١٣	١٣
١٢	٤	٤	٤	١٥	١٤	نم	نم	١٤	١٤
١٣	٣	٤	٤	١٦	١٥	يحي	يحي	١٥	١٥
١٤	٢	مرضى	مرضى	١٧	١٦	سببها	سببها	١٦	١٦
١٥	٣	البينها	البينها	١٨	١٧	مرفقة	مرفقة	١٧	١٧
١٦	٥	العادفين	العادفين	١٩	١٨	كثرة	كثرة	١٨	١٨
١٧	١٢	١٢	١٢	٢٠	١٩	قربه	قربه	١٩	١٩
١٨	١	الرفيق	الرفيق	٢١	٢٠	لواكر	لواكر	٢٠	٢٠

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
القانون	القانون	١٤	٣٦	مقاما	مقام	٣	٣٢	حقيقة	حقيقه	١٩	١٩
الشيئ	الشيئ	١٠	٣٤	يلاقى	يلاقى	١٥	٤	الله	الله	٥	٣٠
يصير	بصير	٨	٣٨	يمنعها	يمنعها	١٣	٣٣	الظواهر	الظواهر	١٢	٤
بوسيلة	بوسيلة	١٤	٤	واسطتهم	واسطة	١٣	٣٣	سأى	سأى	١٣	٤
لم يحصل	لم يحصل	٥	٥٠	اتقوا	تقو	٦	٣٥	الشريفة	الشريفة	٣	٢١
كانا	كان	١٣	٤	من تشرف	تشرف	١٢	٤	علماء	علماء	٦	٤
ارزقنى	ارزقنى	١٠	٥١	بروية	بروية	٤	٤	سأى	سأى	١٢	٤
حبك	جتك	٤	٤	قال اضله	اضله	١٥	٤	الشعرانى	الشعرانى	١٣	٤
علا	عمل	١	٥٢	عند	عن	١٤	٤	ترجمته	ترجمته	٤	٤
تعالى	تعالى	٣	٤	بين	بين	٢	٣٦	بمشاهد	بمشاهد	١٤	٢٢
طينه	طينة	١٣	٤	فطالبو	فطالبو	٥	٤	بواسطته	بواسطته	٦	٢٣
اذا	اذ	٢	٥٣	حبه	حيه	٨	٤	شاملة	شاملة	١٣	٤
عليه	عليه	٣	٤	او من	ومن	١٣	٤	جذبة	جذبة	١٣	٤
الخدرى	الخدرى	٦	٤	يحبه	يحبه	١٦	٤	"	"	١٥	٤
"	"	٤	٤	منه بلا	بلا	٣	٣٤	النبوية	النبوية	١٣	٢٣
ارجو	ارجو	٣	٥٣	الواسطة	الواسطة	٢	٣٨	وكذا تربية	وكذا تربية	١٥	٤
وسلم	وسلم	٣	٥٥	"	"	٣	٤	الدنيوية	الدنيوية	١٣	٢٦
توئى	توئى	١٢	٤	كتاب	كتاب	٥	٣٠	كان	كانوا	١٣	٤
مرتبة	مرتبة	١١	٥٨	أخرى	أخرى	١٣	٤	التابعون	التابعون	٩	٢٤
المرتبة	المرتبة	١٤	٤	آسام	آسام	٤	٤	والله	والله	١٣	٤
المرتبة	المرتبة	١	٥٩	رويته	روتيه	٦	٣١	شيخ	شيخ	١٢	٢٨
فخبرته	فخبرته	١٤	٦٠	مرتبة	مرتبة	١٣	٣٢	ففتح	ففتح	١٠	٣٠
بعدها	بعدها	٤	٦١	لا يزال	لا يزال	٣	٣٦	الجنسية	الجنسية	١٣	٢١
قطعية	قطعية	١٦	٤	واجبار	واجبار	١٠	٤	شخه	شخه	٣	٣٢

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
معرفة	معرف	٨٣	١٥	الرسول	رسول	٩٥	٤	شيع	شيع
لا يدري	لا يدري	٨٥	١٢	بابن	بابن	٩٧	١٢	قيمة	قيمة
ياخذ	ياخذ	٨٤	٤	يوتيه	يوتيه	٩٨	١٥	الجوهرين	الجوهرين
بمعاينة	بمعاينة	٨٤	٩	تصوم	تصوم	٩٤	١	استعداد	استعداد
انباهم	انباهم	٨٤	١٣	اكل	اكل	٩٤	١٣	فطالهما	فطالهما
الواضحة	الواضحة	٨٨	١٥	التربية	التربية	٩٨	١٥	خزينة	خزينة
الرياسة	الرياسة	٨٩	٥	المجوبية	المجوبية	١٠٠	٢	ابى عمرو	ابى عمرو
لروية	لروية	٩٠	١١	العبودية	العبودية	١٠٢	٦	فعل	فعل
لحسنة	لحسنة	٩٠	١	موهبة	موهبة	١٠٤	١٢	الكبرى	الكبرى
وقت	وقت	٩٠	٥	اسجد	اسجد	١٠٨	٦	انباهم	انباهم
ربين	ربين	٩٠	١٠	تقدم	تقدم	١١٠	١	بشارت	بشارت
لحوالج	لحوالج	٩١	٣	قدمى	قدمى	١١٢	٣	الكرمات	الكرمات
وصف	وصف	٩٢	١٨	ابوالوفاء	ابوالوفاء	١١٣	٦	المهاجرين	المهاجرين
البهجة	البهجة	٩٢	١٠	سببا	سببا	١١٣	١	تنزيهية	تنزيهية
فلان	فلان	٩٢	١٢	من	من	١١٤	١٣	الكاملين	الكاملين
من	من	٩٢	١٣	الانوار	الانوار	١١٥	٨	فى	فى
سد	سد	٩٣	١٩	بركات	بركات	١١٥	١٤	مرتبه	مرتبه
او قال	او قال	٩٣	١٤	اذا	اذا	١١٥	١٨	يشاركه	يشاركه
بيدى	بيدى	٩٣	١٩	ببركات	ببركات	١١٦	١٢	القلبية	القلبية
اختاروا	اختاروا	٩٣	٣	قومه	قومه	١١٦	١	نقص	نقص
ابو عمر	ابو عمر	٩٣	٥	امته	امته	١١٦	١٥	الالهية	الالهية
عليهم السلام	عليهم السلام	٩٣	٩	يكن	يكن	١١٨	١٨	يحب	يحب
الحية	الحية	٩٣	١٣	خدمت	خدمت	١٢٠	٥	يد	يد
عنه	عنه	٩٥	٤	التربية	التربية	١٢٠	٨	لا وقتى	لا وقتى

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط		
القيام	قيام	١١	١٥٨	العربية	العربية	٤	١٣٣	من	عن	١١	١٦٠
احد	امد	٨	١٥٩	اليونانيين	اليونانيين	٥	-	اتباعا	اتباعا	١٢	١٦١
رجل	رجلا	٣	١٦٠	التقى	التقى	٤	٢٢١	حوايج	حوايج	١٠	١٦٢
تاجر	تاجرا	٤	-	البهجة	البهجة	٤	-	جزا	جزا	١٩	١٦٣
فبينت	فبيت	٦	١٦١	الخوارق	الخوارق	٥	٢٥١	انقرض	انقرض	٦	١٦٤
خفف	خفف	٨	١٦٢	الابدال	الابدال	١١	-	وسكه	وسكه	٥	١٦٥
				البهجة	البهجة	١٨	-	عليه	عليه	١١	-
				ملى	ملاء	١	١٣٨	فلما	فلما	١٩	-
				الهيى	الهيى	٨	-	المتزدين	المتزدين	١٤	١٣١
				الصالحين من الصالحين	الصالحين من الصالحين	١٦	-	كروا	كروا	٢٠	-
				كما	كما	١٣	١٣٩	امرو	امرو	١٢	١٣٢
				فهذا	فهذا	١٢	١٥٠	يقدر	يقدر	٢	١٣٣
				لذلك	لذلك	١١	-	غيره	غيره	-	-
				وتثبت	وتثبت	١٢	١٥١	الانبياء	الانبياء	٣	١٣٤
				يتمناها	يتمناها	٤	١٥٢	بنلى	بنلى	٤	١٣٥
				تحسن	تحسن	١٠	١٥٣	المريد	المريد	١٥	١٣٦
				فاذا	فاذا	١٥	-	تظهر	تظهر	١٤	-
				اما	اما	٦	١٥٤	وقعوا	وقعوا	٤	١٣٧
				كا بن	كا بن	٢	-	صوريه	صوريه	٢	-
				القاسى	القاسى	٦	١٥٥	فاذا	فاذا	١٢	١٣٨
				فى	فى	-	-	نوبانية	نوبانية	٥	١٣٩
				لغدا	لغدا	٩	-	سماية	سماية	١٠	١٤٠
				المدائى	المدائى	٧	-	ساعات	ساعات	٥	-



بِأَيِّ دِينٍ مِّنْهُ تَقُفُونَ بِتَحْوِيلِهِ الْقَوْلُ

الحمد لله على طبع هذا كتاب الشامل على لا علم جواز القيام

عند عزلة من الله تعالى على فضل امتنا والله

السنة

بِالْعُظْمَى

من تعلقنا على الكامل

العالم العامل المحامد في الشريعة والدين العظيم محمد بن عبد الله

عم فيضه الجازم بالجلوس شاعر العلوم

واهتم بطبعه ابو الوفا المكي يديم الله الحسنة البغيتا على ربه

مهتم مجلس اشاعر العلوم

مطبعة عثمان بن زجاج حيدرآباد

فهرست مطالب الوسیلة العظيمة

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
القيام للتعظيم مطلقاً - للتعظيم	٣٢	سبب تأليف كتاب	١
النوع الاول من الاثار ما يدل على استحباب القيام	٣٣	الفصل الاول في ذكر الاستفتاء وجوابه	٢
اموال النبي صلى الله عليه وسلم (توموا السيدكم)	"	اجمالاً	٣
الاعتراض وجوابه	"	الاستفتاء	٤
اموال الامام الاعظم ع باكرام الكبير من المسلمين	"	الجواب اجمالاً	٥
قيام النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها	٣٣	الفصل الثاني في بيان وجوه استدلال القائلين	٨
قيام الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم	"	بعدم جواز القيام	٩
بيان الامامة بالضعيفة التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	التشبه بفعل الكفار لا يكره في كل شيء بل في مذنب	١٠
الله صلى الله عليه وسلم بالقيام له صلى الله عليه وسلم واجوبتها	"	من خالفوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في التشبه	١١
الاستدلال على القيام بطريق الاصول	٣٤	لا يكون فاسقاً	١٢
البحث الاول في حكم القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم	٣١	المشابهة المتنوعة على قسمين	١٣
اقوال العلماء السابقين في استحباب القيام واستحسانه	٣٣	ليس في القيام مشابهة منهومة بالكفار بل	"
اقوال علماء الحرمين الشريفين في استحباب القيام	٣٥	محمودة بالصحابة الكرام	١٤
فضيلة مكة المعظمة	"	اطلاق الفسق على هذا العمل الصالح خطأ	١٥
فضيلة المدينة المنورة	٣٦	الفصل الثالث في حكم القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم	١٦
اجتماع اهل المدينة اجمالاً	٣٧	اسماء العلماء الذين استحسوا المولد الشريف	٢١
سمى الله المدينة الدار والايمان	"	واجماهم عليه	٢٢
فتوى مالك بن نازك في استحباب المدينة	٣٨	الاصل الاول في المولد الشريف ثابت بالنسبة	٢٣
شهادة علماء الحرمين الشريفين في استحباب القيام	"	وعمل الصحابة رضي الله عنهم	٢٩
في شافهم	"	وقت ولادته صلى الله عليه وسلم	٣٠
		انقطاع مجلس يوان الاقطاب وغيرهم	
		في وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بفار	
		هراء	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الاعتراض في وجوب القيام على شاهد قبره	٩١	كرامة اهل المدينة وفضائلهم كقولهم جواسر	٢٩
صلى الله عليه وسلم وجوابه -		رسول الله صلى الله عليه وسلم -	
قوله النبي صلى الله عليه وسلم عن القيام	٩٢	ما الحكم في اساءة اهل المدينة	٥١
كان لمصلحة والى زمان معين -		البحث الثاني في باعث القيام عند ذكر	٥٥
ترك الصحابة القيام كان امثالا لا امرا	٩٣	وضعه صلى الله عليه وسلم -	
صلى الله عليه وسلم لا لتعظيمه -		سجود الملائكة والحيوانات والاشجار	٥٥
اثبات القيام بدلالة النص بوجهين	٩٥	والحجار للنبي صلى الله عليه وسلم -	
القيام على من لم يكن من اهل المشاهدة مستحب	٩٩	لا يمكن احصاء نعمائه وآلائه واحسانه	٥٤
الحديث (اتقوا مواضع التهم)	١٠١	صلى الله عليه وسلم علينا -	
علو مقبرة النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه	١١٠	امور تعظمه صلى الله عليه وسلم على ثلثة انواع	٥٥
ومكانه عند ربه -		النوع الاول - ما امرنا الله به بنبي ناهي	
فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه	١١٢	النبي الثاني - ما نهى عنه بنبي ناهي -	
فضيلة الغوث الاعظم رضي		النوع الثالث من امور تعظم ابي صلى الله عليه وسلم	٦٨
بفضائل روية النبي صلى الله عليه وسلم -	١١٣	الاستدلال على ايقاعه بدلائل مختلفة	٦٩
واضع الرواية الشريفة وموجباتها	١١٥	فتوى الشيخ محمد مفتي حلب في القيام -	٧١
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يكون	١٢١	مشاهدة احصاء النبي صلى الله عليه وسلم	
شيئا كاملا لمن لا شيخ له -		مرايت عند ذكره مودا شريفة -	
لفرق بين رويته صلى الله عليه وسلم	١٢٢	الاعتراض على مشاهدته وجوبه -	٧٢
بالبصرة وبالبصر -		مروني صلى الله عليه وسلم للقطب سود	
الاحوال المختلفة للذين يرون النبي صلى الله	١٢٣	له عي بتسنيف كتاب مودا شريفة	
عليه وسلم على حسب استعدادهم -		لما هي روية في رويته صلى الله عليه	٧٥
حكايات الجارية التي حصل لها	١٢٧	وسم بهريق لمنه -	
روية الشريفة -		ذكر لاوياء لكثير لروية	
		ذكر لاوياء لكثير - وذكر لاوياء	
		تم - وسير سمعه وودنا -	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وجيبه
سيدنا ومولانا وسفيحنا وذخرنا وملاذنا محمد وآله
وصحبه اجمعين - سيمّا على ولده الشريف سيدنا
ومرشدنا ووسيلتنا الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم - وملاذنا ورجعنا السيد محي الدين
ابي محمد عبد القادر الحنفي الحسني الجعفي الجليلاني
الغوث الاعظم - وبارك وسلم -

أنا بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر
الى رحمة ربه الكريم واد شفاعته نبيه صاحب
الفضل العظيم شفيع المذنبين رحمة آملين
سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ان يشفعني
في كل وقت وحين - لقد سألتني من لا يسعني
مخالفتة من الاحياء ونا في البندلة الطيبة المبرارة
المدينة الطيبة الشريفة التي تبارك ربها الفضل

من العرش العظيم - وهو ما ضم أعضائه الكريمة
صلى الله عليه وسلم -

ان اكتب جواباً شافياً لمسئلة التي جاء فيهما
فاجبته لما سألتني مع قلة بضاعتي مستعيناً
بفضل الله الكريم المنان ومستمدّاً بمدد
جيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان
وسمّيته بالوسيلة العظمى في الدارين الى من له
شفاعة الكبرى في الكونين في القيام عند ذكر
ولادة صاحب قاب قوسين صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه في كل نفس ولحظة الف الف مرة
مادار القمران - رجاء ممن ارسل رحمة للعالمين
شفيعاً للمذنبين ان يتقبل مني هذه البضاعة
المزجاة ويحفظني من الموانع والافات واعطاني
كل ما اتمناه في الدنيا والاخرة بشفاعته
العامة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه
وسلم عامة في هذه الدار وفي تلك الدار غير مختصة
بيوم يتجلى فيه الحق باسمه القهار وعموم قوله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبا من امتي
وهكذا قول الله تعالى وَلَا تَهْتَفُوا ذَلِكُمْ أَنْفُسُهُمْ

جَاوَاكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ
 كَوْجَدُ وَاللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا مَا آتَى فِيهِ بِحَرْفٍ
 التَّائِيدِ وَلَا فِيهِ صِيغَةُ مَبَالِغَةٍ **وَفِي تَحْوِيلِهِ**
 تَعَالَى كَوْجَدُ وَاللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا لِأَمَّا التَّائِيدُ
 وَفِي اسْمِهِ تَعَالَى كِلَيْهِمَا مَعْنَى الْمَبَالِغَةِ فَكَانَتْ
 فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ شَفَعَ لَنَا
 وَلَوْ عَلَى غَيْرِ سَبِيلِ الْإِسْتِبْدَادِ لَتَوَجَّحَ بِالرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَاسْتَقْبَلَتْ إِلَى قَبُولِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ أَعْمَالِنَا مَا يَكْرَهُ عِنْدَ عَرْضِ سَجَلِ أَعْمَالِنَا
 بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ أَسْبُوعٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْوَاوَايَةِ
 بَلْ ذَاتَهُ الْكَرِيمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَةً لَنَا
 وَإِنْ لَمْ يَشْفَعْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اللَّهِ لَنَا الْقَوَلُ
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
 إِذْ وَجَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً مَهْدَاةً
 عَنْ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمِنْ نُورِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقْنَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَنَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم نسبة مبدئية روحانية فهو ارحم علينا
 ممن كانت لهم مبدئية جسمانية وممن لك
 قال الصحابة رضي الله عنهم له صلى الله عليه
 وسلم قد ينالك بابائنا وامهاتنا ومن شان
 مبدئية الجميع العالم كان صلى الله عليه وآله
 وسلم رحمة للعالمين الشاملة للكافرين والمنيبين
 ولكل منهما اتصال به صلى الله عليه وآله
 وسلم لان الكافرين امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة وان المؤمنين امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة فبقدر اتصالهم به صلى الله عليه وسلم
 اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه وسلم
 فلما كان الكافرون امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة فقط اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا فقط من الامن ينزول العذاب عليهم
 في الدنيا كما كان في الامة السالفة.

والمؤمنون امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة كان لهم اتصال تام به صلى الله
 عليه وآله وسلم فاخذوا حصّة تامة من رحمته
 صلى الله عليه وسلم وهو الامن من عذاب الدنيا

والآخرة ويدخلون الجنة الخلد ويشاهدون
فيها ربهم مغفرة منه ورضوان لهم فيها
نعيم مقير.

والانصال التام للمؤمنين فيهم مراتب عام
وخاص وانخص فحصلت لهم به الولاية
العامّة ولاية الإيمان ومنهم خواصهم اولياء الله
وانخص هم اقربا واولاد وغيرهم رضي الله عنهم
اجمعين. فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤف
الرحيم متوسلا بشفاعته حبيبه صلى الله
عليه وسلم الرؤف الرحيم كلالا ولنعم ما
قال صاحب البردة رحمة الله عليه.

شعار

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتَهُ
ان تلقه الأسد في آجامها تحم
هو الجيب الذي ترجى شفاعته
ليكحل هولي من الالهوال مقتحم

يا اكرم الخلق مالى من الود به
سوالك عند حدوث الحادث العظم
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بـ
اذا اكرمك بوجلي باسم منتقم

فيا فونر من كان متوسلاً بهذا النبي الكريم
ويا سعادة من كان معصماً بحبله المتين ويا فلاح
من كان في امّة هذا النبي الرؤف الرحيم
ويا فلاح من كان واقفاً على باب هذا النبي
ذى الفضل العظيم-

وقدرت هذه الرسالة الوجيزة على ثلاث فصول
(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً-
(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال
القائل بعدم جواز القيام وقت ذكر وضعه
صلى الله عليه وسلم-

(٣) الفصل الثالث فى بيان حكم القيام المذكور
وجوباً أو استحباباً بالتفصيل-

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء بوجوه اجمالاً

الاستفتاء

ما تقولون ايها العلماء الكرام ان واحدا من
العلماء كتب رسالة في اجوبة سوالات وقال
فيها ان القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية
حماقة وفق لا يتحقق فاعلمها اللوم لانه مشابهة
بمشركي الهند في ذكر ولادة معبودهم «كنهيا»
ومشابهة لبعض المبتدعة من الشيعة عند
ذكر الامام حسين رضي الله عنه فهل هذا صحيح ام لا

الجواب جملا

هذا القيام تعظيما لرسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم او فرحا وسرورا بمولده صلى الله عليه
وسلم في هذا القيام او غير ذلك كما صح
به العلماء الكرام رضي الله عنهم عمل مقبول
وعلى استحسانه جمهور العلماء والصالحين الكرام وقدوة
اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة لم ينقل
منهم في استحبابه خلاف الا قول شاذ لا يعاب به
فمنهم من قال باستحبابه - ومنهم من قال
بوجوبه في كل منهم على الحق في محله كما سنبين
تفصيله ان شاء الله تعالى -

الفصل الثانى فى بيان فساد وجوه الاستدلال القائل بعدم جواز القيام للمذكور

فاعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه
ان القائل بعدم جواز القيام لم يميز كنهه
ان يستدل على دعواه بدليل شرعى من الادلة
الاربعة الشرعية المذكورة فى اصول الفقه
فاضطر الى دليل ليس منها وهو التشبه بفعل
كفار الهند وبفعل المبتدعة من الشيعة
كما ذكر فنقول ان استدلاله ذلك استدلال
فاسد باطل -

وانى ما علمت الى الان ان القائل المذكور
ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلك ان كفار
الهند يقومون عند ذكر ولادة معبودهم
كنهيّا والشيعة يقومون عند ذكر
ولادة الامام حسين رضى الله عنه فلم يسمع
ذلك منهم وان اراد بذلك ان كفار الهند
يمثلون صورة ولادة معبودهم كنهيا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين رضي الله عنه فلم يوجد ذلك القمائل عند ذكر الولادة النبوية فاين القمائل واين القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم ممنوعة عبادات كانت او غيرها فاهم يطوفون حول معبوديهم ويسجدون لهم كما لطواف حول الكعبة ونسجد لله تعالى فهل نترك طواف الكعبة ونترك السجود لله تعالى لما بهتنا بهم فيهما.

فان قيل عبادتنا يا مراد الله تعالى فلا نبالي بمشابهتنا لهم فيها قلنا تعظيمنا للنبي صلى الله عليه واله وسلم بامر الله ايضا بقوله تعالى وَتَعِزُّرُوهُ وَتُوقِرُوهُ وفرحنا وسرورنا بوجوده صلى الله عليه واله وسلم مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم كما ورد من فرح بنافر حنا به وشكوا للحق تعالى لاشك في انه عبادة فلا نبالي بمشابهتنا لهم فيه وان الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد في ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لو كان كذلك لضاعت علينا
امور المعاش والمعاد ايضا وان الله تعالى يريد بنا
اليسر لا العسر.

قال في الدر المختار في مسئلة القراءة من المصحف
فان التشبيه بهم اى بالكفار لا يكره في كل شئ
بل في مذموم. وقال في البوارق اللامعة قال
الملا على القاري في شرح الفقه الاكبر انا ممنوعون
عن التغيب بالكفرة واهل البدعة الزكوة
في شعارهم لانتهى عن كل بدعة ولو كانت
مباحة سواء كانت من افعال اهل السنة
او من افعال الكفرة واهل البدعة انتهى.

قلت وما امرنا بمخالفتهم في امر خاص فيقتصر
في مواردها عبادات كانت او غيرها اما في
غير العبادات فكما روي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختضبوا
وافرقوا خالفوا اليهود كذا في الجامع الصغير.
قال في شرحه السراج المنير ابي جعلوا الرؤس
فوقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار قال
الناوي ان اليهود وان خضبوا لا يفرقون بل

يسدلون انتهى-

فنحن امرنا بمخالفة اليهود في فرق الشرع عند
النضاب خاصة لا في كل اعمالهم عامة من لم
يفهم في فرق الشرع عند النضاب لا يخلو عن
الكراهة لمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لا يطلق عليه اسم الفسق لان الفسق ارتكاب
الفعل المنهي الوارد على مرتكبه الوعيد وهذا
ليس كذلك-

وقس على ذلك ما امر لمخالفتهم في العبادات
ولا تكاد تجد في الشرع الامر بمخالفة الكفار
او النهي عن مشابهتهم عموماً في العبادات او في
غيرها واما في العبادات فقد قال امام الهابيين
في الهند المولوى اسمعيل في جواب اعتراض ورد عليه
في رفع اليدين بانه تشبه بالروافض بان رفع
اليدين اتفق التشبه بهم وانه لا ينوى بذلك
التشبه بهم كذا في بعض الرسائل في الرد على
الوهابية واما اوردنا قول امام الوهابيين
ههنا الزاماً لان انكار القيام من شعارهم ايضاً-
وقال في منية المصلى اما الاوقات التي يكره

فيها الفرض والنفل فثلثة منها ما يكره الفرض
والنفل فيها وذلك عند طلوع الشمس او عند
غروبها الخ

قلت وجه الكراهة انهما وقتان
لعبادة الكفار الشمس - فنهينا عن الصلوة في
هذين الوقتين للتحريم عن مشابهتهم قال في
شرحه التعليق المجلي والمراد بها كراهة التحريم -
فكراهة التحريم ان كانت لنقصان في الوقت
منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة
انتهى

قلت علم من هذا ان مخالفتنا للكفار
التي امرنا بها في العبادات فتركها اما ان
ينتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة
لا الفسق فعلى هذا لو ورد النهي صريحا في القيام
لمشابهة الكفار كما في الصلوة في الوقتين
المذكورين لينتج اما عدم صحة عملنا القيام
المستلزم لعدم استحقاق الثواب عليه او صحته
مع الاساءة المنتجة لا استحقاق النقصان في الثواب
لا الفسق كما ذكر القائل وقس عليه ما نهينا

عن مشابهة الكفار في العبادات.

هذا حديث من تشبه يقوم فهو منهم. فاعلم ان التشبه من التفعل وهو التكلف فاذا تشبهنا يقوم بتكلف اى يقصد واهتمام وفعلا مثل فعلهم بارادة ونية التشبه بهم كما نقلنا قول امام الوهابية كنا منهم صالحين كانوا او غيرهم لان هذا ينشئ من الحب معهم والمرء مع من احب كما فى الحديث والقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم او شكر الله تعالى او فرحا وسرورا يظهره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ما تشبهنا بالكفرة ولا بالمبتدعة من الشيعة بل تشبهنا بالصوابه الذين قاموا عند محبى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم والى الله وسلم وتشبهنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لقيامه صلى الله عليه وسلم عند محبى كريمته صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء. رضى الله عنها فرحا وسرورا وشكرا كما سند ذكر فنكون ما جورين ان شاء الله تعالى بهذا التشبه الميمون المبارك. وايضا اذا تتبعنا

في النصوص الواردة في هذا الباب نعلم قطعاً
ان مشابهتنا الممنوعة للكفار انما توجد في
الصورتين فقط احدهما اذا تشبهنا
بهم بقصد واهتمام ونية وثانيتهما
امرينا الشرع في امر خاص بمخالفتهم بنص صريح
ولم توجد في القيام المذكور ولو اراد
المشارع المنع عن تشبههم في كل امر عام لمنعاً
عن التشبه بهم عموماً كما في اكثر المنهيات
الشرعية لاني امر خاص كما عرفت وايضاً ما
وافق النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في صوم
عاشوراء شكر الله تعالى لنجاة موسى عليه
السلام كما سنذكره بل نهانا صلى الله
عليه وسلم عنه التشبه بهم.

وليعلم ان هذا الجواب على تقدير تسليم
التشبه بهم في القيام انما هو تسليم ما ليس
في الواقع ونفس الامر على سبيل الفرض التقدير
والحق في الجواب هو منع المشابهة في القيام
المذكور لان المشابهة بالكفار والمبتدعة
التي هي مشابهة مذمومة ليست بموجودة

القيام المذكور كما ذكرنا قبل التشبه بالنبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه صلى الله عليه وسلم الذي
تشبه محمود موجود في القيام المذكور كما عرفت -
وانما بسطنا الكلام في الجواب على تقدير تسليم التشبه
وفرضه ليعلم الناظرون بان تسليم كلام القائل
بالتشبه لا يجديده نفعاً من كل وجه منعا وتسلما
فهو صريح بالطلاق فالآن تعريبان وجوه فساد ما
استدل القائل على انكار القيام - فالآن
نبين ان اطلاق الفسق على هذا العمل الصالح
المقبول يوصل الى درجة من الاشهر وماذا
ينتج النتائج -

فنقول ان الفسق هو ارتكاب المنهي عنه بنص
صريح قطعي الوارد على مرتكبه الوعيد كالكبائر
واطلاق الفاسقين على الكافرين ورد في القرآن
في محال كثيرة ولعن الله الكاذبين وهو ادنى
فسق لانه قد يباح لادنى ضرورة كارضاء
الزوجة مثلاً فاطلاق الفسق على ذلك العمل
الصالح ينتج نتائج -

الاولى ان اعتقاد تحرير ما هو مباح شرعاً

يوصل الى اتي درجة من الاثر وملحكم ذلك
 في علم الفقه والاصول والعقائد فما ترى في اعتقاد
 حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا
 لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة -
 الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول
 انما هم علماء الامة وصلحاء هم وبتفسيق هذا
 العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلماء
 والصلحاء مثل معاملة العوام بلارعاية آدابهم
 خسران وخذلان لان هذا اهانتهم وحكم
 اهانة العلماء شديد مذكور في علم العقائد
 والاعلام فما تقول في تفسيق العلماء والصلحاء
 الذي هو اشد اهانة سيما علماء الحرمين الشريفين
 العاملين بذلك العمل ومقتضيه وذلك العمل
 الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى لوجود
 صلى الله عليه وسلم في هذا العالم -

الثالثة ورد في الحديث ان رجلا أتى به
 عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علة الشرب

فقال له رجل ما اكثر ما اتى به وشدد عليه في الكلام
 فتنعه صلى الله عليه وسلم عن الشدة في الكلام
 عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه يحبه صلى الله
 عليه وسلم وما رضى صلى الله عليه وسلم عن الشدة
 في الكلام عليه لحبه له صلى الله عليه وسلم
 مع ان عمل الشرب من الكبائر تركبه الرجل
 مؤمراً وان ذلك العمل لو يصدر عنه حيا الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل لمخالفة امره
 صلى الله عليه وسلم فما ترى في الشدة والتفسيق
 بعمل كان صدوره بحسب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم
 او فوحاً وسروراً او شكراً لله تعالى بوجوده المبدأ
 صلى الله عليه وسلم في هذا الدنيا فثبت من
 اشارة ذلك الحديث ان تحقيق ذلك العمل
 الصالح المقبول اشد مما لا يرضى عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان كبرت كلمة تخرج
 من افواههم

الفصل الثالث

في حكم القيام عند ذكره ووضعه صلى الله
 عليه وآله وسلم اعلوا ان القيام عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وسلم هو المسئلة المسئلة
 عن حكمها لكانا نذكر او لا حكم المولد الشريف
 النبوي ثم حكم القيام للتعظيم مطلقا وان لم
 يسأل السائل عنهما ولكنهما كما المقدمتان
 لحكم القيام المسؤل عنه لان فيهما لبعضهم خلافا ايضا
 اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه
 ان اهل السنة كلهم جميعا من علماء هم
 وصلحاء هم وخواصهم وعوامهم في جميع بلاد
 المسلمين سيما علماء الحرميين الشريفين اجمعوا
 على استحسان عمل المولد واستحبابه قال
 العلامة يوسف النبهاني في الجدد للدين الرباني
 في كتابه حجة الله على العالمين في معجزات
 سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم نقلنا
 عن الامام السنخاوي رحمه الله عليه ان عمل
 المولد حدث بعد القرون الثلاثة ثم لا يزال
 اهل الاسلام في الاقطار والمدن الكبار
 يعملون المولد ويتصدقون بانواع الصدقات

ويعتنون بقرأة مولد الكريم صلى الله عليه وسلم يظهر عليه من بركاته صلى الله عليه وسلم كل فضل عليم وفيه ايضا عن القسط لا ولا يزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولد الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ويتصدقون في ليلاليه بأنواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون في المسترات .

وفيه ايضا قال ابن حجر في جواب مسألة اصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل على المحاسن ويحتمل عن ضدها .

وللعامة السيوطي ح في ذلك رسالة سماها حسن المقصد وقال في كتابه حاوي الفتاوى وهو اى المولد اجتماع الناس بقرأة القرآن والاذكار والاخبار الواردة في ولادته صلى الله عليه وسلم من البدعة الحسنة التي ينساب عليها صاحبها فيه من تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي الدر المنظم اول من احدث ذلك الفعل من الملوك صاحب اربيل

الملك السعيد كوكيوى نقلاً من تاريخ ابن

خلصان وقال في شرحه السلك المعظم هو اهل
من بدأ من الملوك لكن قال المحافظ لقطلاً
اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر
ابن حسين العلامة في مدينة موصل وتبعه في
ذلك الملك المظفر المتوفى في سنة ٦٣٣ هـ ثلاث وثلاثين
وستماعة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار
ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة
والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصاً - وفي
البوارق الالامعة نقلاً عن شمس الدين الجزري
اكثرهم بالمولد اهل مصر والشام ثم نقل
عن قول السخاوي كما ذكرناه شرقاً واما
ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها
الركبان يجتمع فيها المئة الاعيان وتحن عليهم
من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر
كلمة الايمان والهن اهل الروم لا يتخلفون
عن ذلك اقتفاء بغيرهم كما أعلمته عن
ولي النقل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث
دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن
المكرم فحرم من انواع الطعام للفقراء

والعلماء العظام انتهى -

وفيه ايضاً ومن استحسن المولد ابن حجر
والعلامة الجوزي والعلامة السخاوي
والحافظ السيوطي والشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي
ومحمد طاهر صاحب مجمع البحار وصاحب ليرة
الشامير وصاحب سيرة الشمس والعلامة
نور الدين الحلبي والعلامة القسطلاني والبرقاني
والامام البرزنجي والامام ابو شامة شيخ الامام
البغوي وغيرهم رضي الله عنهم كلهم اجمعوا
على استحسان عمل المولد واستجابته وفيه ايضاً
فانكار الفاكهاني عن استحسان عمل المولد
غير مانع للاجماع - وفيه ايضاً وان سلم انه ما
انققد الاجماع الاصطلاحى على عمل المولد لكن
هذا عمل الجمهور ومذهبيهم بلا شك ومخالفة
الجمهور لا يخلو عن الملامة ولو كان هذا العمل
بدعة مكروهة لتعرض العلماء بمنعه
كما تعرضوا بمنع الصلوة ليلة الرغائب على سبيل
التداعي -

وفيه ايضاً قال في مجمع البحار ان مخالفة الجمهور

لا يخلو عن الملامة لا يحمد عواقبه وقال في الدرر
ان الفتيا بقول مروج جمل وخرق للاجماع وفيه
ايضا وان كان فيه انكارا لفاكهاني وخلافه
ولكن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق وفي التوضيح
اذا اختلفوا واقام كل واحد منهم الدليل
مقرونا بشرائطه لا يكون احد منهم ضالاً ومخطئاً
بالنظر الى الدليل ثم اذا انعقد الاجماع على
احد الطرفين فدليل المخالف لعريق دليل لانه
حدث دليل اقوى منه وهو الاجماع وفي نتائج
الافكار وتعامل الناس اذا وقع من غير تكبير
حل محل الاجماع انتهى.

واما تخرج اصل المولد الشريف من السنة
وعمل الصحابة رضي الله عنهم على ما قالوا فهو
متعدد.

الأصل الاول - قال في الدر المنظر واصل المولد
ما ذكره الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في التنوير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان
يحدث وقائع ولادته صلى الله عليه واله وسلم
فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

حلت لكم شفاعة وذكر ايضا عن ابي الدرء اعرضى الله عنه انه مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائهم يبشرون به ويقول هذا اليوم هذا اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله فتح لك ابواب الرحمة والملائكة يتبشرون لك ومن فعل مثل فعلك انتهي -

اعترض عليه انه غير موقت وانتم توقنون قلنا لما ثبت المطلق ففي التوقيت اي مانع على ان الحديث الثاني يدل على التوقيت وهو قول ابي الدرء اعرضى الله عنه هذا اليوم هذا اليوم انتهي -

قلت ان عمل المولد موقت وغير موقت ايضا فالحديث الاول يدل على الاول والثاني على الثاني بعينه وهذا ان الحديثان اصرح دلالة على سنية قراءة وقائع المولد من الاصول الباقية ولهذا قال في الدر المنظم عن ابن علان ان اصل المولد ليس ببدعة وانه في الجملة من عهد الصحابة رضي الله عنهم قلت بل

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
الأصل الثاني في البوارق اللامعة قال
 الحافظ ابن حجر طهرلى على أصل ثابت وهو ما
 ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم
 عاشوراء فسألهم صلى الله عليه وآله وسلم عن
 ذلك فقالوا هذا يوم أغرق الله تعالى فرعون ونجا
 موسى عليه السلام فنحن نصومه شكرًا لله تعالى
 قال صلى الله عليه وآله وسلم نحن أحق منكم
 بموسى عليه السلام الحديث -

قال الحافظ ابن حجر فالأولى أن يتحوى في اليوم
 الذى ولد صلى الله عليه وآله وسلم فيه حتى يطابق
 قصة موسى عليه السلام ثم بعد ذلك لا يبالى
 بعمل المولد فى أى وقت شاء ومثله قال الحافظ
 ابن رجب -

اعترض عليه أنه جاء فى صحيح البخارى
 أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم عاشوراء
 قبل النبوة فكان هذا الصوم عادة له صلى
 الله عليه وآله وسلم أجيب أن قبل طلاءه

صلى الله عليه وسلم على صوم اليهود كان هذا
عادته صلى الله عليه وسلم وبعد اطلاعه صلى الله
عليه وسلم على صومهم كان شكر الله تعالى
بنجاة موسى عليه السلام كما دل عليه صريح
لفظ الحديث -

الأصل الثالث قال العلامة السيوطي وقد
ظهر لي في تخريجه على أصل آخر وهو ما أخرجه
البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة مع ان جده
صلى الله عليه وسلم عبد المطلب عرق عنه صلى الله
عليه وآله وسلم سابع ولادته صلى الله عليه وسلم
والعقيقة لا تقاد مرة ثانية فيحمل على ان ذبله
صلى الله عليه وسلم كان اظهرا الشكر الخادة
تعالى اياها رحمة للبمين وتشريعا لامة
الله عليه وسلم قال العلامة النجم الغبط ما
ذكره ابن حجر من تشريح سبب تسميته تمت
ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله عليه كذا هو
الظاهر ان حمورا عاشورا يكثر كثر
وهو في وقت معين فكان من المولد رثله

وان العقيقة لا تتكرر كل عام وليس لها وقت معين لا تتقدم ولا تتأخر انتهى -

قلت وما قال السيوطي رحمة الله عليه وان كان اقل مناسبة بالمولد الموقت لكنه اكثر مناسبة بالمولد الغير الموقت -

الاصل الرابع فيه ايضا ما روى انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم وُلِدْتُ فيه **قال** في الدر المنظم فعلى هذا لا يكون عمل المولد بدعة وقيس على الصوم اطعام الطعام والصدقات والمبرات فيه انتهى -

الاصل الخامس فيه ايضا واشاره العارف ابن عباد الى تخريج آخر وهو ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قفوله صلى الله عليه وسلم عن بعض غزواته صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت فذرت ان يولد الله سالماً ان اضرب على رأسك بالدف فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم او في بن ذررك او كلاما هذا معناه **قال** والحديث مشهور ثابت ولا شك

ان الضرب بالدف انواع اللهو والنبي صلى الله عليه وسلم امرها يا لوفاء ينذرها لما كان سبب ذلك فرحها بسلامته صلى الله عليه وسلم التي يجب عليها الفرح بها ولو يجعل ذلك بمنزلة من تذر بمباح او معصية في عدم لزوم الوفاء به هكذا من احدث عملاً مباحاً عند فرحه بزمان ولادته صلى الله عليه وسلم من غير التزام ولا خذر فأي شيء يمنع عنه.

الاصل السادس قال العلامة يوسف النبهاني مجد الدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين - رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجزيري في كتابه عن التعريف بالمولد الشريف ما نصه **دُعِيَ ابولهب في النوم بعد موته ف قيل له ما مالك قال في النار الا انه خفق عنه كل ليلة الاثنتين فاحضر من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا وأشار برأس اصبعيه ان ذلك باعنا في ثوبية عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبادعنا عنه فاذا كان ابولهب الذي نزل القرآن يذمه جونر بفرحه ليلة مولده صلى**

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من أمته
صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل إليه .
قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم ان يدخله
بفضله جنات النعيم انتهى .

قلت ولا شك في ذلك لانه وورد في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به
وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل رضا
الرحمان الموجب للجنات

وَالْفَقِيرُ يَقُولُ

الأصل السَّابِعُ استنان نوابه صلى الله عليه
وسلم الخواص من الاقطاب والابدال والافغواث
بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم **قال** العلامة النبهاني مجدد الدين
الزباني في كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب
الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ احمد بن
المبارك سألت عن شيخني القطب القوث عبد
العزيز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله
عنه عن كثف وتحقيق بانه صلى الله عليه
وسلم وسلم ولد في آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر
خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر
والمدة التي بين انفصاله صلى الله عليه وسلم
من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصاله من
ههنا هي ساعة الاستجابة في الليلة التي ورد بها
الاحاديث فحمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتد
حكمها الى يوم القيامة -

قلت في الحديث انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا في
ثلث الليل الاخر فيقول هل من يدعوني فاستجب
وهل من يستترقني فادركه وهل من يستشفعني
فاشفعه وهل من يستغفرني فاغفر له ومن يطب
مني كذا وكذا فاعطيته الى طلوع الفجر فراد
هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى
تجلى سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول
الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ثلث الليل الاخر باستجابة دعاء

العباد ويطلب الحق سبحانه وتعالى برحمته التامة
 الشاملة من عبادة الدعاء منه بقضاء حوائجهم
 وانجاح مرامهم ان ندعوه في ذلك الوقت المبارك
 الميمون وقت ولادته الشريفة صلى الله عليه وآله
 وسلم ليقتضى الحق برحمته حوائجهم فكانت هذه
 عادة الله جارية الى يوم القيامة بعد ظهور حبيب
 صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين في الدنيا فابتداء
 هذه الرحمة العالمة العظيمة الشاملة التامة من
 الله تعالى على عباده هو وقت ولادة حبيب صلى الله
 عليه وسلم وتلووه صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رحمة
 مهداة من الله تعالى صلى الله عليه وسلم كلما
 ذكره الذابكرون وغفل عن ذكره الغافلون
 وما كنت في هذا الوقت يعني وقت ولادته صلى
 الله عليه وسلم وقت نزول الرحمة الكاملة
 من الله تعالى من الاقطاب والاعنواث ولا بدال
 بانه في ذلك يسر ديوانهم في ذلك الوقت الميمون
 المبارك من مجلسهم مبداً أنزل مراحم الله تعالى
 في الدنيا على عباده كما قال في الابريق قال

رضي الله عنه وفي تلك الساعة يجتمع اهل الديوث
من اولياء الله تعالى من سائر اقطار الارض فيهم
الغوث والاقطاب السبعة واهل الدائرة والعدد
رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويكون اجتماعهم بغار
حراء خارج مكة وهم الحاملون نور الاسلام
ومنهم سيمد جميع الامة فمن وافق دعاؤه دعاء
ووقونه وقوفهم في تلك الساعة اجاب الله
دعوته وقضى وطره -

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والاياد
والاغوث بانعقاد مجلس ديوانهم في ساعة
ولادته صلى الله عليه وسلم كل يوم للتبرك
ونزول الرحمة عليهم فاوالي ان ينعقد في ساعة
ولادته صلى الله عليه واله وسلم مجلس بيان
وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم ورفي الاسام
مرة لنزول الرحمة عليهم هذا هو اول ما
في المولد الموقت -

قال ابن المباركة يعني موافق بريد وكن
رضي الله عنه يعني شيخه عبد العزيز رضي الله عنه
يد لنا على قيام تلك الساعة وكذا كنت

قبل ان اجتمع معه رضى الله عنه اقرأ سورة
 الكهف إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ
 لَهُمْ جَنَّاتُ الْفُورِ دُونَ نَزْلِ الْخُلْدِ فِيهَا لَا يَبْغُونَ
 عنها جَوْلًا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ لَا فَيْضَ فِي سَاعَةِ
 الاستجابة وبقيت على ذلك نحواً من ستة عشر
 عاماً الم قال العلامة النيهاني قلت قراءة
 هذه الآية قبل النوم مجربة للقيام في تلك
 الساعة وقد جربت أنا وغيري فصحت -

شهر قال ابن المبارك رضى الله عنه انه
 سأل عن شينجه عن شهر الولادة وعامه فقال
 رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ولد
 في سابع ربيع الاول وهذا هو الواقع في نفس
 الامر يعني انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلة
 السابع منه في عام الفيل وببركة وجوده
 صلى الله عليه وسلم بمكة طرد الله الفيل
 من اهلها قال رضى الله عنه امتداد حمل
 صلى الله عليه وسلم عشرة اشهر انتهى -

القيام بالتعظيم مطلقاً

اعلم ان الآثار الواردة في هذا الباب نوعان
 منها ما يدل على استحباب القيام للتعظيم و
 منها ما لا يدل على ذلك ونذكر في هذا
 الباب من الدر المنظم والبوارق اللامعة

النوع الأول من الآثار ما يدل على استحباب القيام للتعظيم

الحديث الأول ما ورد في الصحيحين قوله صلى
 الله عليه وسلم لأصحابه قوموا السيدكم سعد
 ابن معاذ رضي الله عنه -

أُعْتَرِض عليه أن الأمر من النبي صلى الله عليه
 وسلم بالقيام لسعد كان لوجع في الأكل فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالقيام له
 لينزله من الحمار أجيب عنه أن لفظ السيدتان
 ذلك بل يفيد التعظيم -

قال الإمام النووي في رسالته وقد احتج العلماء
 والمحدثون والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا
 الحديث قال بعضهم في هذا الحديث مرهوناً

الاعظم رضى الله عنه يا كرام الكبر من المسلمين
ومشروعية اكرام اهل الفضل -

الحديث الثاني ما روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم لقاطمة رضى الله عنها كرميته
صلى الله عليه وسلم وانها رضى الله عنها تقوم له
صلى الله عليه وسلم قال البغدادى هذا الحديث
من اصرح الدلائل على القيام -

الحديث الثالث ما رواه البيهقى عن بعض
الصحابه رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يدخل بيتا قناله صلى
الله عليه وسلم -

الحديث الرابع ما رواه التاتى وابوداؤد
عن ابى هريره رضى الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجذ ثنا فاذا قام صلى الله عليه وسلم
قناله صلى الله عليه وسلم قيا ما حتى نراه دخل
بعض بيوت ازواج رضى الله عليه وآله وسلم قلت فهذا الحديث
الاخير ان ايضا اصرحان دلالة على القيام
للتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الاحاديث الثلاثى لا تدل على ذلك -

الحديث الاول ما رواه احمد وابوداؤد وابن
ماجة عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكيا
على عصاه فقمنا له صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
بعضهم لبعض قال الطبرى انه حديث ضعيف
مضطرب وفيه من لا يعرف انتهى.

اجابوا اولاً انه حديث مجروح كما ذكره
الطبرى. **وثانياً** انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن القيام لوجاهة دينوية خاصة كالاعاجم
وهم كسرى ملك العجم وقومه فلا يدل
هذا الحديث على نهى القيام مطلقاً وعموماً.
وثالثاً انه نهى صلى الله عليه وسلم عن القيام
لئلا يظنوا انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام
صلى الله عليه واله وسلم فيه لكوا.

الحديث الثانى ما رواه البخارى فى الادب
المفرد عن جابر رضى الله عنه اشتكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصرى قاعدا فصلينا
وراءه قائمين فاشار صلى الله عليه وسلم الينا

فقعدنا فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال ان كدت
انفا فعل فارس والروم يقومون مع ملوكهم
وهم قعود فلا تفعلوا الخ انتهى.

فهذا الحديث ايضا في معنى الحديث الاول في
عدم دلالة على منع القيام مطلقا.

الحديث الثالث ما رواه الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم فانهم
تظموا ملوكهم يعني بالقيام. وان معاوية
رضي الله عنه خرج على ابن الزبير وابن عامر فقام
ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية رضي الله
عنه لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل الناس له
قياما فليتبوأ مقعده من النار انتهى.

قلت هذا الحديث اصرح دلالة بان منعه
على الله عليه وسلم عن القيام بوجاهة دنيوية
ولسلا يظنوا محبته صلى الله عليه وسلم القيام
صلى الله عليه وآله وسلم.

الحديث الرابع ما رواه الترمذي عن انس

رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارأوه صلى الله عليه وسلم لم يقوموا له صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من كراهته صلى الله عليه وسلم ذلك - قال الامام النووي اقرب ما يحتاج به النفي عن القيام هذا الحديث انتهى -

قال واجابوا عن ذلك باجوبة - الأول وهو لئلا يظن الناس انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام صلى الله عليه وسلم الثاني لئلا يضيق العيشة معه على اصحابه بتكرار القيام له صلى الله عليه وسلم الثالث للتواضع - قال في السلك للعظيم وقد يقال للتوفيق انهم اذا ارأوه صلى الله عليه وسلم من بعيد او تكرروا قيامه وعوده صلى الله عليه وسلم في المجلس لم يقوموا فلاننا الى انه صلى الله عليه وسلم اذا اراد الانصراف قاموا له صلى الله عليه وآله وسلم انتهى

قلت والاحسن في التوفيق وهو انه صلى الله عليه وسلم انتهى عن القيام له صلى الله عليه وسلم اولاً لحفظاً عن وقوع الخطرة المعزكة

في قلوب امته صلى الله عليه وسلم وهو محبته
 القيام له صلى الله عليه وسلم لان وقوعه في مثل
 هذه الخطرة في قلوبنا مهلكة لنا ويكون اقصا
 في ايماننا. وورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يتكلم مع سودة ام المؤمنين رضى
 الله عنها في بعض الشكك فمر عليه صلى الله عليه
 وسلم بعض اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم
 له ان هذه سودة لا تلتا يخطر في قلب من رآه صلى
 الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية
 فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلى الله عليه وسلم
 ان قلوبهم تزكى عن تلك الخطرة المهلكة
 وعلى حب القيام له صلى الله عليه وسلم لم يمنعهم
 عن القيام له صلى الله عليه وسلم لان القيام
 لتعظيمه صلى الله عليه وسلم صدر عن الصحابة
 في محله كما منع النبي صلى الله عليه وسلم
 اولاً عن استعمال الاواني المقيرو والمنزقة لمصلحة
 وهي قرب الزمان بجرمة الخمر وهذه الظروف
 كانت اواني لها فیتذكرون الخمر ويحبونها فلما
 امتد الزمان وذهب حبه عن قلوبهم اباح

صلى الله عليه وسلم استعملها وهكذا نهى
 صلى الله عليه وسلم أولاً عن زيارة القبور لمصلحة
 لجزعهم وفزعهم عن زيارة مواتهم فلما استقامت
 قلوبهم أمرهم بها بقوله صلى الله عليه وسلم
 نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكرو
 الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
 يختلف باختلاف عصر ونزمان فلو كان مراد
 الشارع النهى عن نفس القيام مطلقاً ما امر صلى
 الله عليه وسلم بعض اصحابه لقيام بعضهم وما
 قام صلى الله عليه وسلم لاحد قط لا لكرميته
 صلى الله عليه وسلم ولا لغيرها رضى الله عنها
 ونهى صلى الله عليه وسلم فثبت القيام للتعظيم
 بالسنة كما ذكرنا - ولقوله صلى الله عليه وسلم
 انزلوا الناس منازلهم فالقيام واجب لمن يجب
 عليه تعظيمهم كالاباء في الدين والنسب اما
 الاباء في النسب فيجب القيام للتعظيم على ابناؤهم
 بدلالة النص - قال في نور الانوار الاصول انه
 قوله تعالى فلا تقل لهما اف معناه الموضوع
 النهى عن قول اف لهما ويلزم منه النهى عن

كل ما فيه ايلامها وهو دلالة النصر انتهى -
وترك القيام للاباء ايلامهم سيما بمقتضى
هذا الزمان فثبت المطلوب -

قال العلامة سلامة الله في رسالته التي
صنف في حقوق الوالدين والولد نقلاً عن احياء
الغزالي رحمة الله عليه ولما دخل يعقوب عليه
السلام على ابنه يوسف عليه السلام لم يقر
لابيه فاوحى الله تعالى اليه اتقا ظمراً ان
تقوم لاهيك وعزتي وجلالي لا اخرجت من
صليبك نبياً انتهى - فلما وجب القيام للاباء
النسبة فالاباء في الدين اولي بالقيام لهم
من الاباء النسبة لانهم نواب الرسول صلى
الله عليه وسلم وورثته صلى الله عليه وسلم
ويستحب القيام لمن يستحقون التعظيم سواء هم
من اهل العلم والصلاح وللتحرر عن وقوع
الفتنة والشحناء ومباح لحسن المعيشة
وان ردياد المحبة اوللتواضع واما حبه لتعظيم
نفسه فهو حرام من كل وجه لانه رداء
من الكبرياء رده سبحانه تعالى -

القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله

وهذه هي المسئلة المسئلة عن حكمها في استفتاء
السائل فنذكر جوابها في مبحثين -

المبحث الأول في حكم القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم تفصيلا قال العلامة
يوسف النبهاني المجدد للدين الرباني في كتابه
حجة الله على العالمين نقلا عن السيرة النبوية
للشيخ السيد أحمد دحلان عليه الرحمة والرضوان
فتبين واستاذى ان العادة جرت اذ اسمعوا ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم يقومون تعظيما له صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك اكثر من علماء الامة
الذين يقتدى بهم وقد حكى عن الطيبي ان الامام
السبكي رحمة الله عليه ومن معه من العلماء
قاموا اذ اسمعوا قول الصرصري في مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا

قال في الدر المنظر ان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم صار متعارفا

بينهم سيما في علماء الحرميين الشريفين فهو بدعة
حسنة وليس فيه مخالفة للسنة قال في شرحه
السلوك المعظم وعلى ذلك جمهور العلماء فما قيل
انه بدعة مذمومة فهو قول باطل.

وفيه ايضا قال العلامة ابن حجر في الجواهر
المنظومة تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بجميع
انواعه التي ليس فيه مشاركة في المرتبة
الالوهية امر مستحسن فتعظيمه صلى الله عليه
وسلم عند ذكره ووضعته صلى الله عليه وسلم
من ذلك فعند قيام اهل المجلس تعظيما له
صلى الله عليه وسلم ان لم يقروا احد عد ذلك
انه منقص لثانته صلى الله عليه وسلم ومن
شرافتي مفتي الحنفية ابو سعيد الرومي بكفر
من ترك القيام عند ذكره ووضعته صلى الله
عليه وسلم كما نقله محقق الشافعية الشيخ
ابن علان اليكرومي ولا يخفى ان المراد لما وقع في
بعض العبادات انه بدعة لا اصل له فمن حيث
الخصوص ولا ينافي دخوله تحت قواعد الشرع
وثبوت الاصل له من حيث العموم كما قال

الامام النووي في الاذكار ان المصافحة مستحبة
عند كل لقاء وامامنا اعتادوا الناس عند
الصبح والعصر فلا اصل له على هذا الوجه
لكن لا بأس به فان المصافحة سنة في الاصل
انتهى لمختصاً.

وقال الشيخ حسن بن علي المدافقي في رسالته
ان القيام عند ذكر الولادة الشريفة كما
جرت العادة مستحب. تعظيماً له صلى الله عليه
وسلم واظهاراً للفرح والسرور قال الحافظ
المعلطائي في رسالته في رد من انكر القيام انه
من الامور المستحسنة وقد افتي جماعة مختلفة
المذاهب باستحسانه تعظيماً له صلى الله عليه
عليه وسلم فلو استطاع الانسان ان يقوم
على احداً كان اقل قليل في تعظيم
هذا السيد الجليل وهكذا قال الشيخ عبد الله
ابن محمد المرغيني مفتي الحنفية وهكذا قال
محقق الشافعية الشيخ ابن علان الصديقي في مورد
الصفاء وهكذا قال لمحقق العلامة بن محمد الدين
الفيطي في لهجة السامعين وهكذا قال الشيخ

حين بن ابراهيم المكي المفتي المالكى القيام
عند ذكر ولادة سيد الاولين والاخيرين
استحسنته كثير من العلماء وهكذا قال الشيخ
المفسر المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السراج قواثر
هذا القيام العلماء الاعلام واقره الائمة والحكام
من غير تكبر ولا ردة مراد ولهذا كان مستحسنا
ومن يتحقق التعظيم غيره صلى الله عليه وسلم وحكى
اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وقال الشيخ عثمان الدميح
رحمة الله عليه القيام عند ذكر ولادته
صلى الله عليه وسلم امر لا شك في استحسانه
واستحبابه ويصل لنا من الثواب الخطا لواقع
لانه تعظيم للنبي الكريم ذوالمق العظيم
الذى اخرجنا من ظلمات الكفر الى نور الايمان
محفظنا من نار الجحيم الى جنات العرفان
ففى تعظيمه صلى الله عليه وسلم مسارعة
الى رضا رب العالمين واظهار شرائع الاسلام
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه انتهى

وقد اشبع الكلام في استحباب هذا القيام
غير واحد من العلماء العظام وجهابذة الاسلام
كالشيخ المحقق الشيخ سلامة الله الصديقي والشيخ
المدني العارف المحدث احمد سعيد النقشبندى
المجددى رحمة الله عليهم من يطول البيان بذكرهم
وذكر اقاويلهم وفيما ذكرت غنية لمن انصف
ولم يتعسف انتهى

قلت تشرفت بحمد الله بزيادة الحرمين
الشريفين اربع مرات وسكنت فيهما مدة طويلة
والآن انا بالبلدة الشريفة المدينة الطيبة مضت
السنة وهذه السنة الثانية نشكر الله على
الاعانة العظيمة ونعمائه الفخيمة فمادأيت
في علماءها وصلحاءها وعوامها ونحوها
من ينسب الى اهل السنة والجماعة احدا
يختلف في استحباب عمل المولد الشريف
واستحسانه واستحسان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم فنحوها افضل
من خواص بلدان الدنيا وعوامها افضل من
عوام بلدان الدنيا فاما مكر المعظمة فحرم الله

تعالى وبیت الله فیها فاهلها اهل الله تحت
ظل بیتی وجیرانه تعالى.

واما المدينة الطیبة فهي البلدة التي
اختارها الله تعالى مسکناً لحبیه صلى الله علیه
وسلم لحیوته الدنیویة والبرزخیة وهي
احب البلاد الى الله تعالى ومهبط وحیه تعالى
فاهلها اجیرانه صلى الله علیه وسلم واحب
اهل الارض الى الله تعالى واهل مهبط الوحي.

فالآن نذكر ما ورد من الاثار فی قضائ
المدينة الشریفة ما يدل على شرف الايمان
وفضل العلم باهلها خاصة وفصل اهلها
على غیرهم عموماً فی الايمان وشرف العلم قال
فی منار الاصول اعلم ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب
والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس
قال فی شرحه نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع
امة محمد صلى الله علیه وسلم لشرافتها
وكرامتها - واءكل اجماع اهل المدينة
او اجماع عترة الرسول الخ

قلت فانظر كيف قدم اهل المدينة

في الأجماع قال استاذنا مولانا محمد عبد الحليم
الكنوي وطنا القادري مشربا رحمة الله عليه
في هاشمته على نور الأنوار المستضيء بهم الأقطار
قوله سواء كان الخ بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم لن يجتمع امتي على الضلالة ولا ما
مالك رحمة الله عليه شرط في الأجماع أهل
المدينة -

قال السيد السهمودي رحمة الله عليه
في كتابه خلاصة الوفاق قال عثمان ابن
عبد الرحمن وعبد الله جعفر سمى الله تعالى
المدينة الدار والايمان قال قلت ليشير
الى قوله تعالى ان الذين تبوءوا الدار والايمان
يحبون من هاجروا اليهم قاله لانها
مظ هو الايمان -

وعن انس رضي الله عنه انه سئل عن الايمان
قال انا اسكن في المدينة فقال ملك الحياء
انا معك قلت قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحياء شعبة من الايمان انتهى -
وفيه ايضا المدينة قبة الاسلام ودار

الايمان وفي الصحيح قول عبد الرحمن بن عوف
 المدينة دار الهجرة والسنة وروى الكشهميني
 المدينة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر
 البلاد واليهما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله الأطهار - ولا ينفك عن ابن عمر
 رضي الله عنهما يا طيبة يا سيد البلدان قاله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وفي الصحيحين
 ان الايمان ليبادر المدينة كما بدأ منها
 حتى لا يكون الايها - وافق مالك رحمه الله
 عليه فيمن قال تراب المدينة دديعة بان
 يضرب ثلاثين درة وامر بسجته وقال ما
 احوجه الى ضرب عنقه تراب دفن فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
 غير طيبة انتهى -

قلت بعض الناس في هذا الزمان
 يسيئون الادب في حضرة علماء الحومين الشريفين
 الذين هم جوار الله وجوار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما ردوا اقوالهم ما كان فيها
 سوء الادب بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ونرجواهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونصيحة لهم
فان الدين النصيحة -

فانظر الى قول الامام مالك رحمة الله
عليه وقتواه فيمن اساء الادب بتراب اهل
المدينة فما تقول فيمن اساء الادب باهل
المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة
وكرمهم الله بكرامات كثيرة -

الكرامة الاولى خلقهم الله تعالى من ارض
البلدة التي اختارها الله تعالى لحبيبه صلى
الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية
فهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف
ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوء
ذلك فضلهم الله تعالى عليها بفضائل
اخرى وهي هذه -

الكرامة الثانية خلعهما الله تعالى
بخلعة الانسانية التي كرم الله الانسان
بهذه الخلعة الشريفة -

الكرامة الثالثة البسم الله تعالى

لباس التقوى والصلاح.

الكرامة الرابعة من جهة الله تعالى
فضلا خاصا من العلم والايمان.

الكرامة الخامسة جعلهم الله تعالى
جيران حبيبته صلى الله عليه وسلم.

الكرامة السادسة يعثم الله مع
حبيبته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

الكرامة السابعة هم أول من يشفع
صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة.

الكرامة الثامنة ان الايمان يانزرا اليهم
الكرامة التاسعة هم افضل اهل بلاد الدنيا

الكرامة العاشرة لما كان مسكنهم
احب البلاد الى الله تعالى كانوا احب اهل البلاد

عند الله تعالى.

الكرامة الاحدى عشر يعثمها الله

آمنين يوم القيمة على ان ما حملهم على سوء
الادب باهل المدينة الازجراهل المدينة

على افما لهم واقوالهم واعمالهم وعقائدهم
المؤدية الى سوء الادب بحضرة الرسالة صلى

الله عليه وسلم وحماية اهل المدينة وحفظهم
بحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والنصيحة لهم في الدين فانظر في فضايل اهل
المدينة ومراتبهم التي اعطاها الله تعالى بفضل
وتفكر ايضا ان بغضهم اهل المدينة باي وجه
افهم على حال ينبغي للمؤمن ان يكون عليه
وهل عندهم ما لا بد للمؤمن ان يكون عنده
وهو على حالهم هذا ما اذا يستحقون بحسب
فتوى الامام مالك رحمة الله عليه وامام من
يتوجه منهم في اللذات النفسانية فليس
كلامنا فيهم بل كلامنا في صلحايتهم الذين
تمكنا باقوالهم واعمالهم فقد كان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اجري صلى الله عليه وآله وسلم حدودا
عليه وفيهم من ينافق وفيهم مؤلفات القلوب
وضعف ايمانهم فهل ينقص من شان
صلحاء اهل المدينة الشريفة شيئا وقد
قال العلماء الكرام رضي الله عنهم
يجب احترام من كان له نية برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة أو محبة
أو سكينة أو جوار أو ما أمرنا الله بالمودة في
قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بحب أصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم والتجاويز عما يكره عنهم
ومحب العرب إلا نسبتهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه
وآله وسلم في جهم الصالحين منهم ولم يخصهم
صلى الله عليه وآله وسلم فأى شيء أباح لهم
سوء الأدب في حق من له نسبة بجوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين
سيما في فعلهم الحمود وهو حفظ حقوق آداب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قالوا
يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وإن كان منهم على سبيل مكروه
لأن الصلحاء والأتقياء محترمون لصلاتهم
وتقوتهم في كل مكان فإين احترام نسبة
جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الأتقى كيف منع النبي صلى الله عليه وآله

وسلم على من تكب الكبيرة موامر النسبة المحب
معه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا
في الفصل الثاني ولقد سمعت عن استاذي مولانا
محمد عبد الحلير رحمة الله عليه ان رجلا
اعتاد بقراءة سورة قبت مرارا اهانته لانه لم
قبت يداله عتابا عليه من الله تعالى بوجه
نية اهانته لمن له نية بوسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من حيث القراية وما انزل
بسحانه تعالى ذم ابي لهب وامراته في القرآن
الابسوء الادب بحضرة الرسالة صلى الله عليه
والآله وسلم فهذا هو المعاملة فيما بينه وبين
الله تعالى وما علينا الا رعاية ادب نسبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كائنة فيمن كانت
فنقرو سورة قبت على حسب ما نزلت بنية
التلاوة لا بطريق اهانته من كانت له نسبة
القراية بوسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا ترون ايها الاخوان لما تشرفت الارض بوجوده
صلى الله عليه وآله وسلم واشرفت بنو سره
صلى الله عليه وآله وسلم افتخرت على السماء

بذلك وبطت انواراً صلى الله عليه وآله وسلم
عليها فكان جميع من في الارض كلهم في ظل
انوار صلى الله عليه وآله وسلم فكان صلى
الله عليه وآله وسلم لهذه الحيشية قريبا منهم
وهو قريبون منه صلى الله عليه وآله وسلم
لهذا قال الله تعالى وانت فيهم يرونه صلى
الله عليه وآله وسلم من يرى منهم عيانا
ومكاشفة او ايماناً من كان له بصيرة
ولا يراه من غي منهم فهو صلى الله عليه وآله
وسلم كالشمس انوارها محيطه بجميع العالم
وبسيطة عليها يراها من كان له عين
ولا يراها عياناً فمن هذه الحيشية كان
جميع العالم جيرانه صلى الله عليه وآله وسلم
فاحترم الله تعالى نسبة جوارحه صلى الله عليه
وآله وسلم في جميع من في الارض كلهم صلحهم
وفاسقهم ومؤمنهم وكافرهم بان انهم
الله تعالى من نزول العذاب عليهم في الدنيا
بمعصيتهم وخص من بينهم زيادة الاحتراء
من كانوا صلى الله عليه وآله وسلم

جيرانا قريبين منه صلى الله عليه وآله وسلم
 وهم العرب فجعل جبههم من الايمان واظهر فضلهم
 على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق
 في ذلك بين صالحين من العرب وغيرهم وانتم
 لا تحترمون نسبة جوارح صلى الله عليه وآله وسلم
 من كافوا قرب منه صلى الله عليه وآله وسلم
 جوارح او هم اهل المدينة الطيبة وتسيئون الادب
 بجميعهم كلهم فيا اسقى عليكم شر يا اسقى

عليكم البحث الثاني في باعث القيام عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وآله وسلم واعلم وفقك
 الله لما يحبه ويرضاه ان تعظيم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم واجب علينا بوجوه كثيرة منها
 ان الله عظمه على سائر خلقه من فوق العرش
 الى ما تحت الثرى فوجب تعظيمه صلى الله
 عليه وآله وسلم علينا على ان الله سبحانه تعالى
 ربنا عظمه صلى الله عليه وآله وسلم علينا
 فبذلك سجدت له الحيوانات والاشجار
 واقربت بنبوته ولائت واطاعت الاجار ونضعت
 دين في البحار والقفار وامر الله بالسجود له ملائكته

لادم عليه السلام لما وضع الله نوره صلى الله
عليه وآله وسلم في جبينه منها ان الله عظمه
عنده بقربه صلى الله عليه وآله وسلم بطلبه
فوق السموات الى العرش ليلة مجده الشريف
واوصله صلى الله عليه وآله وسلم في مقام
قاب قوسين او ادنى واعطاه تشریف رويته
برأى العين في اليقظة وخلعه بخلعة مازاغ البصر
وما طغى فيجب تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
موافقة لرتبنا تبارك وتعالى خالقنا وادبنا بحضرة
الالوهية كما اذ بنا تبارك وتعالى بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليماً موافقة لصلواته
عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما بينه
ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم منها ان الله تعالى خلقنا
من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فهو صلى الله
عليه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وابو هافكان
صلى الله عليه وآله وسلم اولي بالتعظيم من كانوا
لنا منهم نسبة مبدئية جسمانية ولهذا امرنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نخبره انريد

من والدنا ومنها ان الله اوجب علينا تعظيمه صلى الله
 عليه وآله وسلم بقوله وتعزروا وتوقروا فوجب
 علينا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بايجاب
 ربنا خالقنا منها ان احسانه صلى الله عليه وآله
 وسلم ازيد واكثر واجزل واعظم واوفى
 وافضل من احسان كل محسن فهو صلى الله
 عليه وآله وسلم هادي بنا واخرجنا من ظلمات
 الكفر الى نور الايمان ومن نيران الشك
 الى جنات الايقان ومن كدورات الجهل الى صفاء
 العرفان وهو صلى الله عليه وآله وسلم منجينا
 من كل صعوبات الدنيا والاخرة ومفرج كربنا
 ومسهل امورنا وكاشف همونا بالشفاعة
 عند ربنا باستغاثتنا اليه او من غير استغاثتنا
 اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بين يديه
 او اطلع على احوالنا ما يهولنا يكشف واطلاع
 من الله تعالى كما انصير بذلك الحق سبحانه تعالى
 عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
 رؤوف رحيم فلا يمكننا احصاء نعمائه
 صلى الله عليه وآله وسلم ولا حد الاثمه

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا اقمنا باحدا قنا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعة عنده وامتنا لا الامرة
تعالى وشكر النعماء صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وقد يناله ارواحنا ما كان لنا من اداء
شكر نعمائه صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والآلعه وفضله الجزيل وما حصل لنا من بجار
آداب صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
والله وسلم ذرة لانه اذا كان وجود نامنه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا
وفرعاده سرور بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رحمة علينا فهل هذا الا من حقوقه
الواجبة علينا والحمد لله على ذلك .

ثم اعلنا ان امور تعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم على ثلاثة انواع -

النوع الاول ما امرنا الله بهما بنصر خاص

في كد منها كخفض الصوت عند حضوره صلى
الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه
صلى الله عليه وآله وسلم وان لا ننأى عنه
من وراء الحجرات وغير ذلك مثله -

النوع الثاني ما نهينا عنه بنصر خاص

صرح بما كالسجود تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم ولا تعلم مثالا لهذا النوع غيره ولا بد لك
ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه
والله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة
الالهية واجب علينا في محله ومستحب علينا
في محل اخر . واجب علينا فيما انجز تركه الى
سوء الادب بحضرة صلى الله عليه وآله وسلم
كخفض الصوت في حضرته صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره
صلى الله عليه وآله وسلم سوء عادي ومستحب
اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب
الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم
وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله
وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرار والزائد
مستحب صلى الله عليه وآله وسلم ان يجوز السجود تعظيماً
صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه
مشاركة في المرتبة الالهية لان سجود العباد
يستحق له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى
الله عليه وآله وسلم بكل ما امكننا ان يتحقق له
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن
شواستدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم ان تعظمه
صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سجدوا
ولكن لما كان سجود التعظيم مثابها لسجود

العبادة صورة ما منعنا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم منه رحمة لنا لئلا تفتن امته صلى الله
عليه وآله وسلم كما افتن النصارى فكان
نهيه صلى الله عليه وآله وسلم منه بهذه
الحكمة والمصلحة ولا يصح ان يقال ان السجود
شرك في نفسه اذ لو كان كذلك لمرى امر الحق
سبحانه تعالى شأنه ملائكته بالسجود لادم
عليه السلام لان الله تعالى لا يامر عباده بالشرك
ولا يرضى به ولا يغفر ان يشرك واذا رفع يوسف
عليه السلام ابويه على العرش وخر اخوته له
يسجد الميمينهم يوسف ولا يعقوب عليهما
السلام عن ذلك مع انهما نبيان وما بعث
الله انبياء الا لرفع الشرك ومن هذا خفف
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمني في هذا الباب
في السلك العظيم روى احمد عن انس رضي الله عنه ان العنم
سجدت له صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر رضي
الله عنه من حق بالسجود لك ههنا فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد احد الحديث ١٢
فانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي

ان يسجد ما اتي فيه بصيغة التهي ولا شدد فيه
 فبذلك فرق الفقهاء بين سجود العباداة
 وسجود التعظيم لغير الله فحكموا بالسجود والعبادة
 لغير الله بالكفر وبعدم جواز سجود التعظيم
 وحرمة من غير ان يحكموا على ذلك بالشرك
 والكفر قال بعضهم اذا صدر سجود التعظيم
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض محبيه
 صلى الله عليه وآله وسلم في حال غلبة الشوق
 والوله كان ذلك كحركة المرتعش والمصروع
 يتحقق لعفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر
 الركوع لتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يجوز لان الركوع قد يقع مقام السجود كما
 في سجود التلاوة في الصلاة لكن ورد في الحديث
 ان بعض من حضر عنده صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم قبل يديه ورجليه صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم ولم يثبت نهيه صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم عن تقبيل رجليه الشريفين
 فسكوته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يدل
 على جازة لانه صلى الله عليه وآله وسلم

لونه عن ذلك لصريح الراوى في الحديث ضرورة
كما في السجود له صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيمها لانه من احكام الشرع فلا بد من بيانه
مع ان الانحناء في تقبيل الرجل ازيد واكثر
من انحناء الركوع جدا ولم اقف على ما اجابوا
عن هذا الحديث مع ان الحديثين اعني حديث
تقبيل الرجل وحديث النهي عن سجود التعظيم
ليسا بمتعارضين حتى يعد احدهما ناسخا
والاخر منسوخا لان سجود التعظيم الممنوع
بالحديث غير تقبيل الرجل المسكوت عنه
في حديث آخر وبالعكس فيستفاد من الحديثين
ان النهي عن سجود التعظيم الدال على عدم
جواز تقبيل الرجل الدال عليه
حديث المسكوت عنه بحاله نعم ان منعهم
الانحناء بقدر الركوع للتعظيم النبوي وبين
حديث المسكوت عنه في تقبيل الرجل
الدال على جوازه معارضة معذبة وانما
منعوا الانحناء بقدر الركوع في التعظيم
النبوي قياسا على سجود التعظيم الممنوع

بالحديث ولعير وفي ذلك نص صريح وفي سكوت
الشارع عن تقبيل الرجلين نص صريح والقاعدة
الاصولية انه اذا وجد نص صريح يترك القياس
غاية الامران تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بتقبيل الرجلين الشريفين يكون
من امور تعظيمه الخاصة له صلى الله عليه
وآله وسلم كالتخاطب معه صلى الله عليه
وآله وسلم في الصلوة في جلسة التشهد
واجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم
في عين الصلاة مكمل للصلوة ومع غيره
صلى الله عليه وآله وسلم مفيدة لها ولم
يجزان نقول انهم ما اطلعوا على هذا الحديث
فلعل عندهم وجه على بناء مثل هذه
النصوص قال الشيخ ابن حجر الى جواز تقبيل
الارض لتعظيم قبور الصالحين مع الكراهة
قال في نزهة الناظرين قال الشيخ ابن حجر
واما تقبيل الارض مما ليس على صورة العباد
فهو بخموس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم يكن
محرم بل مكروها انتهى -

قلنا للفاضل ان يقول فعلی هذا وضح الفرق بين
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بالانحناء
قدر الركوع وبين تقبيل رجله صلى الله عليه
وآله وسلم لان الانحناء بقدر الركوع للتعظيم
في صورة العبادة وهو الركوع دون تقبيل الرجلين
فلا يجوز الاول دون الثاني قلنا مجرد الانحناء
قدر الركوع بلا وضع اليدين على الركبتين ايضاً
ليس على هيئة الركوع والعبادة انتهى.

قال العلامة يوسف النبهاني المجدد

للدين الرباني في كتابه جواهر البحار ناقلاً
عن فتح المتعال في مدح النعال قال العراقي اما
تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التعظيم
وايدى الصالحين فهو حسن محمود باعتبار القصد
والنية وقد سأل ابو هريرة رضى الله عنه الامام
السيد حسن علي جده وعليه الصلوة والسلام
ان يكشف له المكان الذي قبّله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سرته فقيل لها يا ثار
صلى الله عليه وآله وسلم وذريته وفيه ايضاً
قال العراقي اخبرني ابو سعيد بن العلاء رايت

في كلام احمد بن حنبل رضى الله عنه في جزء
 قديم عليه خط ابن ناصرو وغيره من الحفاظ ان الامام
 احمد رضى الله عنه سئل عن تقبيل قبر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال رضى الله عنه
 لا بأس بذلك فارضاه تقي الدين ابن تيمية
 رضاهً يتعجب من ذلك ويقول عجيب احمد
 عندي حليل يقول هذا كلامه او معني
 كلامه قال واى عجب في ذلك وقد روي
 ان الامام احمد رضى الله عنه غسل قميصا
 للشافعي رضى الله عنه وشرب الماء الذي
 غسله به واذا كان هذا تعظيمه رضى الله
 عنه لاهل العلم فكيف بمقادير الصحابة
 رضى الله عنهم فكيف بأثار النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وقد احسن محنون ليلي حيث
 قال اشعار:

اقبل فالجدار وذو الجدار وما حب الجدار شغف قلبه
 ولكن حين سكن الديار

وقال المحب الطبري يمكن ان يستنبط من
 تقبيل الحجر الاسود واستلام الاركان

جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه
لم يرد فيه خبر ما لم يرو عنه بالكراهة قال
في بعض تاليف جدي محمد بن ابي بكر عن الامام
ابي عبد الله ابي الصيف ان بعضهم كان اذا رأى
المصاحف قبلها اذا رأى اجزاء الحديث قبلها
واذا رأى قيور الصالحين قبلها ولا يبعد هذا
والله اعلم في كل ما فيه تعظيم الله تعالى
وقد عرفت ان مذهب المالكية في مثل
هذا الكراهة ثم نقل كلام ابن الحاج
المالكي في المدخل في بيان الكراهة بمثل هذا
العمل واجاب عنه ببيان اعمال اكثر
المالكية واقوالهم ما يوافق مذهب الطبري
في تقبيل ما فيه تعظيم الله ورد من قال
بكراهة ذلك ثم نقل العلامة
النبها في قول الشمس الرملي في شرح المنهاج
وهو هذا ويكره ان يجعل على القبر مظلة
وان تقبيل التابوت الذي فوق القبر واستلامه
وتقبيل الاطناب عند الدخول لزيارة الاولياء
فعوان قصد بتقبيله التبرك لا يكره كما

افتحى به الوالد الخ ولنزج الى بيان ما كنا
بصدده -

النوع الثالث من امور تعظيم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ما لم نؤمر به ولا نهينا عنه
بنص خاص شرعي ولكنه فرد من افراد تعظيمه
صلى الله عليه وآله وسلم الذي امرنا به كالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم وقد
ذكرنا اقوال العلماء واعمالهم في هذا
الباب فالآن نذكر اقوال العلماء في ان القيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة باى وجه وفي الدر المنظم ذكر العلماء لذلك
وجوها متعددة -

الاول قال بعضهم ان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لتعظيم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزد على ذلك
الثاني تصور انتقال روحانيتها الشريفة
صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح
الى عالم الاشباح -

الثالث تصور برونه صلى الله عليه

وآله وسلم في هذا العالم وهذه الأقوال الثلاثة
نقلها المصنف من العلماء ونراة
المصنف من عنده وجه آخر وهو المختار عنده
وهو القيام أداء لشكر الحق سبحانه تعالى بظهور
رحمة للعلمين في هذا العالم واستدل على ذلك
بأحاديث -

الأول ما أخرجه الحافظ المجزى ابنه
صلى الله عليه وآله وسلم قام عند النعمة
أداء الشكر والدعاء -

والثاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قيام
جده صلى الله عليه وآله وسلم عند استماعه
خبر ولادته صلى الله عليه وآله وسلم -
واعلم أن خوف افتتاح الأمة كافتتاح النصر
الذي هي حكمة النهي عن سجود التعظيم رضي
الله عليه وآله وسلم مستمرة إلى يوم القيمة
فلذلك إذا ارتفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم النهي عن ذلك ولا كذلك القيام
له صلى الله عليه وآله وسلم في حكمة نهى
عنه كانت موفقة أي زمان ذهب خصرة

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم القيام له
صلى الله عليه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت
تلك الخطرة عن قلوبهم لم يمنعهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله
عليه وآله وسلم كما عرفت -

الثالث قيام المصلي في الصلاة فقرة
الفاصلة وهو الحمد والشكر لله تعالى -

الرابع قول امر عائشة ام المؤمنين رضى الله
عنها عند نزول آيات برأتها من الافك قومي
اليه صلى الله عليه وآله وسلم تعني بذلك
شكره صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم -
ونراد في شرحه - السلك المعظم وجوهاً آخر
نقلنا عن العلماء -

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته
صلى الله عليه وآله وسلم -

الثاني موافقة لمن قام بوجد -

الثالث التشبه بالملائكة الذين
قاموا عند ولادته صلى الله عليه وآله وسلم
اكن رجحان الشارح الى الوجه الثاني -

من الدر المنظم وهو تصور روحانيت
صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى
عالم الاشباح - وايده بروايات عديدة
من العلماء الكرام -

الاول قال ابو برزّة رحمة الله عليه قال
العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الولاة
الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر ونسب
صلى الله عليه وآله وسلم -

الثاني نقل عن فتوى الشيخ محمد مفتي
الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم لحنه قال العلماء الكرام
وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر
روحانيتها صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف
الابدال واما مشاهدة روحه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرني الثقات
من اهل الصلاح انه شاهد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مرات عند قراءة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فما قيل
 ان حضرة صلى الله عليه وآله وسلم غير متصوفا
 واعتقاد لا شرك وكفر مردود وكفى بردة
 تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
 امته صلى الله عليه وآله وسلم بملاء الكون
 بوجوده فهذا من باب اولي لانه صلى الله
 عليه وآله وسلم كالشمس لا مانع ان يراه
 كثيرون في وقت واحد وان العلم الغيب لذاته
 انخص به الحق سبحانه تعالى وهو بلا واسطة
 وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة
 اطلاع تعالى اما كشفا او وحيًا بواسطة
 الملك اليه او بغير واسطة كما جاء في الاحاديث
 عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
 او عرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 انتهى ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
 عثمان الميرغني رضي الله عنه في مولده المسمى
 بالاسرار الربانية ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
 احده قافيتيه كذا والاخرى كذا ووعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرع
فن اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعداً
في الخلق ولهذا الخصوصيات لهذا المولد الشريف
كان لهذا المولد الشريف شيخ باجازه متلقاة
من المصنف رحمة الله عليه بقراءة هذا المولد
الشريف بحلقة في المسجد النبوي كل جمعة
بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة وتسليماً لان
المصنف قصد بتصنيف ذلك المولد في
يوم الجمعة وامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بتصنيفه في ليلتها بعد مضي يوم الجمعة كما
ذكره المصنف في ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة
ذلك المولد الشريف كل من طلب الاجازة
منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك
المولد الشريف الشيخ عبد الله العويرضي رحمة
الله عليه في المدينة الطيبة تجاه الروضة
المنورة في السنة الهجرية الف وثلثمائة
واثنين لما شرفني الله تعالى بزيارة الروضة
المنورة في تلك السنة والان سنة الف و

ثلثمائة وثلثين شرفني الله بفضله وكرمه
 بزيارة الروضة المنورة بعد ما بثلثين سنة
 اقرأ بعد كل صلاة الجمعة فتحصل لي
 بقراءته بركات كثيرة وقوائد عجيبة من
 حل المشكلات وتفريج الكرب وتسهيل
 المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
 البليات ونجاح الحاجات والمقاصد والمرام
 بعنايات سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل نفس ولحظة الف الف مرة
 لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
 صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
 قال المصنف في هامشه على ذلك المولد
 وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
 الله عليه وآله وسلم انتهى .

والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
 المنورة في سنة الف وثلثمائة وثلثين
 دايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
 وقد قام مقامه ابن اخيه الشيخ سالم العوتير
 والفقير يقرب ذلك المولد في المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة ثم اجلس في
 حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مرتين
 فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه
 الروايات المتعددة من اهل المشاهدة
 تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه
 وآله وسلم وقت قراءة المولد مرارا وعدة
 صلى الله عليه وآله وسلم من بعضهم بحضوره
 صلى الله عليه وآله وسلم وقت قرأته
 وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضا
 ان مشاهدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقظة ومنا ما حق وصنف بعض العلماء
 في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب
 الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والآخرة في النوم
 واليقظة وهذا الكتاب موجود في كتب خانة
 شيخ الاسلام في المدينة المتورة فليطالع
 من شاء فلنذكر بهذا من الاحاديث المروية
 في رويته الشريفة -

الحديث الاول في مشكات المصابيح قال
 صلى الله عليه وآله وسلم من رأى في المنام

فقد رأى فان الشيطان لا يقتل بي -

الحديث الثاني في الجامع الصغير من رواية
البخاري ومسلم من رأى فقد رأى الحق فان
الشيطان لا يتزيأ بي -

الحديث الثالث من رأى في المنام
فسيراً في اليقظة كذا في المشكوة فقد ثبت
بالحديث الأول ان رويته صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام حق وان مظهر الضلال
لا يمكنه القتل به صلى الله عليه وآله وسلم
وبالحديث الثاني من رآه صلى الله عليه
 وسلم مطلقاً يقظة او ما ماحق لان مظهر
الضلال لا يقدر على التشبه به صلى الله عليه
 وآله وسلم وهذا الاطلاق مستفاد من لفظ
الحديث لعدم تقييد الرواية الثابتة -

بالحديث الثاني يا منام او يا يقظة -
وبالحديث الثالث وعد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لمن رآه صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام ان يراه صلى الله عليه
 وآله وسلم في اليقظة فهذا كونه صلى الله

عليه وآله وسلم بحضوره صلى الله عليه وآله وسلم وقت قراءة ذلك المولد كما ذكرناه سابقا ووعده صلى الله عليه وآله وسلم برويته صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لمن رآه من المنام مطلق بوجه آخر أيضا سواء كان صلى الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية أو في الحياة البرزخية لأن مظهر الضلال لما لم يقدا على التمثل به صلى الله عليه وآله وسلم فلا شك ولا مريبة في رويته صلى الله عليه وآله وسلم كانت يقظة أو ناما وسواء كان صلى الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية أو في الحياة البرزخية فمن ذلك رآه صلى الله عليه وآله وسلم كثير من أولياء امته صلى الله عليه وآله وسلم ناما وتيقظت عند قراءة المولد وعند ختم رمضان وعند قراءة حديثه وفي غير تلك المواضع أيضا كثيرا فمنهم من كان كثير الرواية له صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من كان كثير الرواية والارادة له صلى الله عليه وآله وسلم

ايضا من الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
والله وسلم الشيخ خليفة نهر ملكي رضي الله عنه
كان معاصر السيدنا عبد القادر رضي الله عنه
فوضع رقبته لقدمه رضي الله عنهما كما
سند ذكره قال في بهجة الاسرار بعد ذكر
الشيخ خليفة رضي الله عنه وذكر مناقبه العلية
ومراتبه النية وكان يعنى الشيخ خليفة
رضي الله عنه كثيرا الروايات الرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقال ان اكثر
افعاله متلقى عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اما في اليقظة او في المنام ومرة صلى
الله عليه وآله وسلم في ليلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
في احد ثمن يا خليفة لا تضجر مني كثير
من الاولياء مات بحسرة روي عن علي الاستغفار
وفيه ايضا ولما حضرته الوفاة تشهد وتمثل
وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم يبشرون بروضه ان الله

تعالى وصلواته - وفيه ايضا كان رضى الله
عنه يتردد الى شيخ الاسلام عبد القادر
رضي الله عنه وخدمه وكان حاضرا في
مجلس سيدنا عبد القادر رضي الله عنه
الذي قال فيه قدمي هذم على رقية كل
ولي الله وكل حضر مجلسه وضعوا رقابهم
لقدمه رضي الله عنه وعنهم اجمعين ومن
الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
واله وسلم الشيخ ابي المواهب الشاذلي والشيخ
السيد شمس الدين الحنفي الشاذلي وغيرهم
رضي الله عنهم اجمعين - واما الاولياء
الكثير الروية والاراءة له صلى الله عليه
واله وسلم فاما مهم سيدنا ومرشدنا
السيد عبد القادر ابو محمد محي الدين الغوث
الاعظم رضي الله عنه روى صاحب البيهجة
باسناده عن القدوة الشيخ ابي سعد القيوني
رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وغيره صلى الله عليه وسلم
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

في مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه غير مرة
 وان السيد لم يشرف عبده الخ قلت بل ان الوالد
 يشرف ولده وقررة عينه باتيانا في مجلس ولده
 المحبوب مرارا فيلق هذا الاب لهذا الولد
 وهذا الولد لهذا الاب صلى الله عليه وآله
 واصحابه وعلى ولده الشريف عبد القادر محي الدين
 الغوث الاعظم وسلم تسليما ايضا روى صاحب
 البهجة باسناده عن الشيخ بقاء بطوع رضى الله
 عنه يقول حضرت الشيخ عبد القادر رضى
 الله عنه مرة بينا هو يتكلم على المرقاة
 الثانية ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صار
 مد البصر وفرشت من السندس الأخضر
 وجلس عليها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم واصحابه صلى الله عليه وآله وسلم
 الكبار رضى الله عنهم ففتح الحق سبحانه تعالى
 على قلب الشيخ رضى الله عنه حتى كاد يسقط
 فامسك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لئلا يقع فآله رضى الله عنه بعض اصحابه
 رضى الله عنه عن ذلك فقال رضى الله عنه

انه كان التجلي بصفة لا يثبت لبدن ولا بشر
 الا بتأييد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ
 ومثل هذه الرواية كثيرة في البهجة وغيرها
 من كتب تراجمه رضي الله عنه يثبت منها ان
 سيدنا عبداً لقادر رضي الله عنه كثير الروية
 والارادة له صلى الله عليه وآله وسلم ومن اخذ
 فيضانه رضي الله عنه هذا من اولياء سلسلته
 وطريقته الاولياء الحضورية وهم اربعة اصلاً
 واحد بعد واحد متصل القرب كل واحد
 منهم بلقب حضوري لكثرة مشاهدتهم
 له صلى الله عليه وآله وسلم فكان كل واحد منهم
 حاضرين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
 دائماً فكان كل من دخل في بيتهم وسلسلتهم
 يتشرف برويته صلى الله عليه وآله وسلم اول
 ليلة بوسيلتهم رضي الله عنهم وقد كتبت
 اسمائهم وسلسلتهم الى سيدنا السيد
 عبد القادر رضي الله عنه ونسبهم في كتابنا
 فخر المحاسن في سنة ١٢٠٠ هـ في سنة ١٢٠٠ هـ
 والمعاريف في سنة ١٢٠٠ هـ في سنة ١٢٠٠ هـ

عليه وهذا تركيب فارسي معناه من يُرى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقب
رسول نباله رضى الله عنه يُرى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل من استدعى
منه ذلك لكن بشرط ان يتصدق ما له كله
في سبيل الله دخل في سلسلته امره وقد كتبت
ترجمته رضى الله عنه وسلسلته القادرية
في ذلك الكتاب ايضا وعن بعضهم رضى الله
عنهم لو لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمحة لم اعد نفسي من المؤمنين وعن بعضهم لا يهتق
روحى وعن بعضهم ولتقطعت اوصالى ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم. فثبت رويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومنا ما
بالاحاديث الصحيحة وروايات كثيرة
من اهل المشاهدة في كتب تراجمهم حتى
بلغت حد التواتر وقربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمجيئ
سندهم ولما شاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

لهم - واما الروايات التي فيها وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتشرّفهم بالمجيئ الشرف عندهم او بالمشاهدة المنيقة لهم فقليل منها -
 ثم لا يخفى عليك ان جميع الموالد النبوية موثرات ومبشرات للمجيئ النبوي لمقبوليتها عند الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم بقراءتها كما ذكرنا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وحديث ابى الدرداء رضي الله عنه ومشاهدة اهل المشاهدات له صلى الله عليه وآله وسلم في مجالس قرائتها مرارا وبعدة صلى الله عليه وآله وسلم من بعضهم لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم كلما قرء كما ذكرنا وبعض الصلوات النبوية مبشرات وموثرات فلرويته الشريفة ايضا لمقبوليتها عند الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب خاصة كما هي مذكورة في جذب القلوب وغيره وبعض الادعية كذلك كما هو مذكور في طبقات الشعماني فالنسبة بين مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وبين رويته صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم نسبة العموم من وجه لجواز
 ان يتحقق كل واحد منهما بدون الآخر
 وان يتحققا كلاهما جميعاً فيجبون ان يتحقق
 مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
 يكشف للرأى مرقدة الشريف صلى الله عليه
 وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في اى مقام ولم يشاهد
 الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
 والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع دويته
 ومجيبته ومشاهدته صلى الله عليه وآله
 وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
 ان الموالد النبوية كلها عموماً بتاثيرها
 وبشارتها في التشرف بالمجئى الشريف النبوى
 اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مبشرات
 الروية في تاثيرها بالتشرف في الروية الشريفة
 بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا اقترنت ولم
 يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
 عدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
 بعه صلى الله عليه وآله وسلم في تلك

المجالس وموثرات الرواية الشريفة ومبشراتهما
اذا قرئت ولم يظهرا تأثيرها بتشريف رويته
صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض
شرايط اهلية الرواية الشريفة في القارى
يقطع بعدم ظهور تأثيرها لان تأثيرها هو التشرف
بالرواية الشريفة لا غير فيفتش القارى
المانع لحصول الرواية الشريفة ويجتهد في استحصا
اهليتها ويبتغى الله ويدعوه بالاحكام
والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى
والدولة الكبرى -

الثانى من قرء مبشرات الرواية الشريفة
وحصلت له تلك النعمة فهي على وجهين اما
مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم عنده
واما ان يكشف له من مرقده صلى الله عليه
وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى برون
الشريفة في مقام غيرهما وعند قواعة الموالد
النبوية يرجو القارى لمجيبه صلى الله عليه
وآله وسلم في مجلس قواعة الموالد عند مقامه
وهذا افضل عظيم -

الثالث ان مدار اهلية الرواية في قراءة
الموالد النبوية ان لم يكن القارى اهلا لمجيبه
صلى الله عليه وآله وسلم يمكن ان يكون
احد من الحاضرين اهلا له فيتشرف جميع الحاضرون
بمجيبه صلى الله عليه وآله وسلم والقارى معهم
الرابع ان مبشرات الرواية الشريفة اذا قرأ
يرجو القارى في الاكثر بحصول الرواية الشريفة
بعد قراءتها وفي قراءة الموالد الشريفة النبوية
يرجو القارى بحصول شرف مجيبه صلى الله
عليه وآله وسلم في عين قراءتها.

الخامس في قراءة مبشرات الرواية الشريفة
يرجو القارى بحصولها واحدة وفي قراءة الموالد
النبوية يرجو القارى والحاضرون معه بشرف
مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم فكان القارى
في معنى الاولياء الكثير الرواية والارادة له
صلى الله عليه وآله وسلم.

السادس ان مبشرات الرواية الشريفة
اذا قرأت يحصل للقارى الرواية الشريفة في
الاكثر من اماكن الا ماشاء الله ان يحصل له

الروية الشريفة النبوية يقظة وفي قراءة الموالد الشريفة النبوية يرجو القارى والمحاضرون معه بشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وذلك هو الفوز العظيم والفضل الكبير.

السابع ان مبشرات الروية الشريفة يحصل للقارى الروية الشريفة في تلك الليلة او في ذلك اليوم اذا كان القارى ناظر عظيم او بعد يوم او يومين او ثلاثة ايام او شهر او سنة او اكثر من ذلك او اقل منه اذا واظب القارى على قراتها وامتداد زمان تاثير التشرف بالروية الشريفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان بقاء مواعيد حصول اهليتها وطوله وقصره في نفس القارى وفي قراءة الموالد الشريفة يرجو القارى بتشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في عين زمان قراتها

الثامن ان مبشرات الروية الشريفة يقرؤها القارى ابتغاء للحصول شرف الروية الشريفة و في قراءة الموالد الشريفة يرجو اشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء القارى ولا فهذا الفضل العظيم والفوز الكبير يحصل للقارى

والحاضر من وان لم يطلبوا هذه الفضائل المختصة
بالموالد الشريفة موجودة في كل مولد جميعا
من غير اختصاص مولد دون مولد وللمولد الموعود
فيه مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فضل
ومزية في باب المجئي الشريف على ما سواه
من الموالد الشريفة لفضل وعد المجئي الشريف
في ذلك المولد الشريف واخص مبشرات الروية
الشريفة وارجاها بتشرف رويته صلى الله
عليه وآله وسلم الدعاء الذي علمه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ ابا المواهب لثا ذلي
رضي الله عنه كما هو مذكور في طبقات
الشعراني رحمة الله عليه في ترجمته قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأت له لمرقتك
الاسبوع يعني برويته صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى فان لذلك الدعاء فضلا على مبشرات
الروية غيرها بوجهين الاول اختصاص الوعد
بمجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
بقراءة ذلك الدعاء -

والثاني الوعد النبوي بمجيئه الشريف في

مدة اقل وهو في اسبوع قرأته وللمولد الموعد
فيه بالمجدي النبوي مزية على هذا الدعاء الموعد
بالمجدي النبوي بوجهين ايضا -

الاول في قراءة ذلك المولد وعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقت قرأته وفي قرأته ذلك
الدعاء بعد قرأته لامتصلا بل في يوم من ايام
اسبوع القراءة -

الثاني في قراءة ذلك الدعاء وعد صلى الله
عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف صلى الله
عليه وآله وسلم عند الشيخ خاصة وفي قراءة
ذلك المولد وعد صلى الله عليه وآله وسلم
بمجيئه الشريف كلما قرء بصيغة المجهول
سواء كان القارى الشيخ المخاطب او كان
القارى غيره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء
مجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
عند قراءة جميع الموالد اقوى واسرع واشمل من
رجاء رويته الشريفة بقراءة جميع مبشرات
الروية الشريفة في التشرف برويته صلى
الله عليه وآله وسلم على ان الموالد النبوية مبشرات

للروية الشريفة ايضاً لاهل الكشف والمشاهدة
 اولن اراد الله صلى الله عليه وآله وسلم رويته
 صلى الله عليه وآله وسلم وان لم يكن من اهلها
 فالموالد النبوية في حقهم مبشرات لمجيئه
 المبارك ومبشرات لرويته الشريفة ايضاً
 وبالجملة فالموالد النبوية كلها ارجى لمجيئه
 صلى الله عليه وآله وسلم والمولد الموعود فيه
 مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم اقوى رجاء
 في مجيئه الشريف مما سواه من الموالد كيف
 والنبى صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين
 الصادق الوعد الامين هو الذى وعد صلى الله
 عليه وآله وسلم لمجيئه ولمن وعده صلى الله
 عليه وآله وسلم روى وعده صلى الله عليه
 وآله وسلم هو القطب الغوث المتين فترى
 اعتماد روايته وثوقها في اى درجة وقوة فكان
 رجاء مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
 اولى بالموعود بالجمعى في اى غاية فيراه صلى
 الله عليه وآله وسلم من الحاضرين من كان
 من اهل المشاهدة او من اراد له النبى صلى الله

عليه وآله وسلم روية ذاته المباركة بفضله
 وكرمه وان لم يكن لذلك اهل فان الفضل
 بيد لا تعالى يوتي به شفاعته صلى الله عليه
 لمن شفع له صلى الله عليه وآله وسلم قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه المعطى
 وانا قاسم فاذا عرفت هذا فاعلم انه متى
 فاز الحاضرون بمشاهدته وشرئته صلى الله
 عليه وآله وسلم في مجلس المولد عند ذكر وضعه
 صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام في حقهم
 واجب تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
 كما مر قول ابى برزّة عن علماء الحنفية لوجوب
 القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه
 وآله وسلم لحضور روحانيته الشريفة عند
 ذلك وكفانا تصريح العلماء الاعلام بذلك
 فان قال من في قلبه شك وريب انه كيف
 المحكم بوجوب القيام والابد للوجوب من النص
 قلنا العمل المراد بالواجب ههنا كد المستحبات
 واقتضاهما وقد يطلق الواجب على مثل هذه
 المستحبات للترغيب والتخويع والاهتمام كما

في الزيارة النبوية على قول بعضهم لا لما ثبت
مشروعية القيام بالتعظيم بالسنة كما ذكرنا
فنأحق بالتعظيم سواء صلى الله عليه وآله
وسلم. وأما نهية صلى الله عليه وآله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فكان
لمصلحة إلى زمان معين كما ذكرنا وإن تعظيم
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب علينا
إلا أداء لحقه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم
فله أن يقط حقه في زمان لمصلحة فكان له
ذلك لا لنا فإذا رأى صلى الله عليه وآله وسلم
في زمان ولم ينه صلى الله عليه وآله وسلم
عنه في زمان آخر فكما أن نهية صلى الله
عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه
وآله وسلم ثابت بالسنة - سكوته صلى الله
عليه وآله وسلم إذا قام الصحابة رضي الله عنهم
له صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ثابت بالسنة
وهذا كما نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الأواني المقيرو والمنزف في قرب زمان تحريم
الخمر لئلا يذكروا الخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمكن في قلوبهم كراهيتها
بتحريم الله اياح النبي صلى الله عليه واله وسلم
استعمالها وهكذا نهى النبي صلى الله عليه
واله وسلم عن زيارة القبور خوفاً من وقوعهم
بزيارة موتاهم في قرب زمان الجاهلية
فلما تمكن الايمان في قلوبهم وحصل لهم
الاستقامة في الدين قال صلى الله عليه
واله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكركم بالآخرة فصارت زيارة القبور
المنهية عنها في زمان مسنونة في زمان
آخر ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
مختلف باختلاف عصر وزمان واما ترك
الصحابة المقيام له صلى الله عليه واله وسلم
فكان امتثالاً لامره صلى الله عليه واله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه واله وسلم فالقيام
له صلى الله عليه واله وسلم وان كان حقاً
واجباً على الصحابة رضي الله عنهم اديباً له
صلى الله عليه واله وسلم لكنهم لما امروا
بتركه كان امتثالاً لامره صلى الله عليه

والله وسلم هو الادب في حق الصحابة رضي الله
عنهم في ذلك الزمان كما قالوا امتثال
الامر فوق الادب فلا يقاس على فعل الصحابة
رضي الله عنهم بتركهم القيام له صلى
الله عليه وآله وسلم في ذلك الزمان ان ترك
القيام لتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
يباح لنا وان القيام لتعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم ايضا فعل الصحابة -

وهكذا كما ان اظهار الفضائل من
المقربين خلاف آداب العبودية في
حقهم واما اذا كان بامر من الله تعالى
فامتثال امر الحق سبحانه تعالى هو الادب
وهو العبودية كما كان ذلك من نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم امتثالا لامر الحق
سبحانه تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وهكذا من بعض اولياء عز ترينة صلى الله
عليه وآله وسلم من قدمه رضي الله
عنه على قدمه صلى الله عليه وآله وسلم
وهو سيدنا عید القادر الجليل رضي الله عنه

كان مأموراً باظهار فضائله رضى الله عنه
فلا يقاس على ذلك انه يباح هذا لكل -
ويمكن ان يقال ان وجوب تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بالقيام وقت الفجر بمشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم في معنى ما ورد به
النص ويثبت بدلالة النص بوجهين -

الاول لما ثبت وجوب القيام على ما جاء السنة
بدلالة النص للأبناء النسبة كما ذكرنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ابوا الارواح اولى بالقيام لله
صلى الله عليه وآله وسلم كما بينا -

الثاني ان الله تعالى نهانا عن التقدم
بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وان نرفع
اصواتنا فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمعنا
الموضوع له المنع عن التقدم بيديه صلى الله
عليه وآله وسلم والمنع عن رفع الصوت
فوق صوته صلى الله عليه وآله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح علماء الأصول ومعناه اللازم له هو المنع عن كل ما يودي الى سوء الادب بجنا به صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عنه مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم كما هو سوء ادب سيما في هذا الزمان فظاهر لا يخفى قال في نور الانوار ان قوله تعالى عن حق المواليين ولا تقتل لهما ان معناه الموضوع له النهي عن التكلم باف لهما وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم وهو النهي عن ايلامهما دلالة النص انتهى - ومن ثم كان سيدنا يوسف المصديق عليه السلام معتوبا من العزيز العلام اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا فكان القيام عند مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة النص قال العلامة يوسف النبهاني المجدد للدين الرباني في كتابه جواهر البحار

نقلنا عن الواهب روى مسلم من حديث
المختار ابن فلان عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
بعدك انتهى - قال وهيئة خصوصية
اخرى له صلى الله عليه وآله وسلم وهي ان
خازن الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه
وآله وسلم فقيام الخازن له صلى الله عليه
وآله وسلم فيه اظهار لم رتبته ومرتبة
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقوم لاحد
بعده صلى الله عليه وآله وسلم بل خزنة
الجنة يقومون في خدمته صلى الله عليه
وآله وسلم حتى مشى خازن الجنة وفتح
الباب انتهى

قلت بل في هذا الحديث ثبتت ثلث
خصوصياته صلى الله عليه وآله وسلم
الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم اول
من ياتي باب الجنة والثانية قيام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند اتيانهم
 صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة -
 والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى
 الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن
 لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم
 فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله
 وسلم بحبيته صلى الله عليه وآله وسلم
 وتشرفهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم
 ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
وان كان الحاضرون امر يكونوا من اهل
 المشاهدة او منهم ولم يحصل لهم مشاهدة
 بحبيته الشريف في ذلك المجلس فالقيام
 عند ذكره وتسمعه صلى الله عليه وآله وسلم
 فرحا او سرورا او شكرا او غير ذلك كما
 ذكرناه مستحب لان السرور بوجوده صلى
 الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى
 بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم
 عند العز لا اقرب من ان يكون مستحبا
 لغيره فلا يخفى في تمامها في هاتين

الصورتين كلتيهما لأن القيام تعظيما
 له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدة
 مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
 لمؤمن أن يختلف فيه وإن القيام عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا أو سورا
 أو شكرا أو غير ذلك لا ينكرة من كان
 يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
 وسلم قلت وإذا لم يكن الحاضرون ممن
 تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
 ورويته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
 عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
 تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
 لأن الحاضرين إذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
 المشاهدة النبوية كان مجيئه صلى الله
 عليه وآله وسلم عند قراءة المولد الشريف
 مبهما عندهم فكان مجيئه صلى الله
 عليه وآله وسلم عندهم مبهما كلية
 القدر في ليالي العشر الأواخر من رمضان
 في الألبهام ونحن أمرنا بأحياء كل ليلة

من ليالى العشر الاواخر من رمضان وقيامنا
 فيها كى يوافق قيام ليلة القدر فسنعده ونقوم ونفعل على هذا
 كان ينبغي لنا ان نقوم عند قراءة كل
 المولد من اوله الى اخره لايهاام مجيئه صلى
 الله عليه وآله وسلم فى اى وقت فى اى موضع
 من قراءة المولد فان الفضل بيده صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن
 لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 رؤفا رحيمالا يرضى تخرج امته صلى الله
 عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله
 عليه وآله وسلم خلاصة جميع وقائع المولد الشريف
 ومنشأها وغايتها فقيامنا عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كقيامنا
 عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا
 اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله
 عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر
 وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كى يوافق
 قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
 شك فى استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالي العشر الاواخر من رمضان سيما
في هذا الزمان لا بد لنا من القيام لان ترك
القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابيين
الضالين المضلين المارقين الخارقين من
اهل السنة فلا بد لنا من القيام ابقاء
من مواضع التهم وقد ورد اتقوا مواضع
المتهم وان ترك القيام تشبه بهرو من
تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحيه صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمكنه القعود اذا قام الناس
تعظيمهم له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد
قدمت هذه الرسالة للقائل بعدم
جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد
احمد البرزنجي الحمد في ادام الله بركاته
وابقاء فرد قوله لعدم جواز القيام وقال
ثم تشبه القيام عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم بحال كفرة
المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلا عن عالم واستفتي هذا المفتي
العلامة الفاضل الواصل الكامل العارف
الاجل قدوة السالكين زبدة العارفين
قرّة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فلذة كبد البتول رضى الله عنها حامي الشرع
المبين ناصر الدين المثلين نور عين سيدنا
الغوث الاعظم ابي محمد عبد القادر
حي الدين سيد السادات رفيع الدرجات
مجمع البركات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الى المطلوب سيق المسابقين
في ميدان العرفان المتجلى بتجليات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سيدنا ومولانا
ومرشدنا السيد احمد الجيلاني الحموي
ادام الله بركاته ابي الابرار واصلا شريفا
المدد ابن العارف سيدنا ومولانا السيد
اسعد القادري الجيلاني ابن العارف
بالله سيدنا ومولانا السيد عبد الزاق
نقيب السادات والاشراف وشيخ السجادة

القادرية في حجة الشام قدس الله أسرارهم
ورضى الله عنهم فرد قول هذا القائل
بعدم جواز القيام أحسن رد شر قال من
فسق هذا العمل الصالح الذي من شعار
الاسلام وشبهه بفعل المجوس يخشى
عليه سوء الخاتمة ان لم يتب ويرجع
عن هذه العقائد -

ومثل هذا كتب محمود أفندي
الشامي في جواب هذا الاستفتاء وكتب
العلامة محمد يحيى السيد احمد الكبي
الدمشقي في رد قول هذا القائل رسالة
سماها (النشوة الدمشقية في الرد على
الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام
غاية تشنيع -

في قيل

أعلم وقدك الله وإياه الما يحبه ويرضاه
لم تكتب هذه الرسالة في حكم القيام
وعني شأنه اليان - ذكره محييه صلى الله
عليه وآله وسلم عرف في سجده والاشرفية

وذكر رويته صلى الله عليه وآله وسلم كان المتاسف في ذلك
المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ومجيبه وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد الناس
رغبة في عمل ما يوجبها ولكن لو ذكرتها
في ذلك لطال الكلام ويبعد المقصود
عن الافهام فلما تحققت المقصود فالآن
نذكر فضائل روية صاحب المقام المحمود
عليه الصلاة والسلام من الرب الودود
فنقول ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم سواء
كانت يقظة او مناما سواء كانت في
حياته صلى الله عليه وآله وسلم والدينية
او كانت في حياته صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم البرزخية ولو كانت لحظة
ولحظة يتشرف بها من كان ذا حظ وافر
ونصيب كامل متكاثرا اذا كانت
مع الايمان -

فاما رويته وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم في عالم الشهادة ولولمحة

توصل المومن الى المرتبة العاليه الصحابييه
وهي مرتبة عاليه ومنزلة رفيعة لا يصل
اليها ولي ولو بلغ الى غاية مرتبة الولاية
واقصها قال المولوى المعنوى مولانا جلال
الدين الرومى فى كتابه المشنوى -

يكزما نه صحبته باوليا بهتر از صد سال طاعت بوريا
معنا الصحبة مع الاولياء ولوزمانا خير
من عبادة مائة بلاربا فترى روية سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته
صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى ائى
درجة ومنزلة والى ذلك اشار النبى صلى
الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه
والله وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهب ما يبلغ مداهم ولا نصيف وبركاته
صحبه صلى الله عليه وآله وسلم وخيرتيهما
وصلت الى ثلثة قرون قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم خير القرون قرنى فم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم والآثار فى فضائل
الصحابة كثيرة لا يعجزها هذا المختصر

ثم لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الى عالم البرزخ واختار حياته البرزخية ففي
 صحبته صلى الله عليه وآله وسلم ورويته
 صلى الله عليه وآله وسلم بركات كثيرة
 وفضائل عظيمة يشتاقي الى رويته صلى
 الله عليه وآله وسلم الاولياء المحبون
 والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
 تتضاعف انوارهم برويته صلى الله عليه
 وآله وسلم وتزكو احوالهم بمشاهدته
 صلى الله عليه وآله وسلم وتعلو مكانتهم
 ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه
 وآله وسلم الا ترى كيف قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم تخليفتكم في ملكي
 رضى الله عنه كثير من الاولياء مات بحسرة
 رويته كما رويناه عن البهجة روى في
 البهجة باسناد عن الشيخ العارف الجليل
 ابي عبد الله محمد بن احمد البلخي رضى الله
 عنه قال ما جرت من يلح الى بغداد لزيارة
 عبد القادر رضى الله عنه فوجدته في مدبرته

مرضى الله عنه وصاغتته رضى الله عنه فقال
رضى الله عنه يا محمد قدر أى الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضى الله عنه
دواء المرضى وذهب محبة الدنيا من قلبى
ولا يزال فى زيادة حتى كنت فى واد فى ليلة
مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد
احدهما كاس وبيد الآخر خلعة وقال
انا على ابن ابي طالب رضى الله عنه وصاحب
الكاس احد الملائكة المقربين والبيضة
وناولنى صاحب الكاس وقال هذا كاس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنور المشرق
والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء تفضل
افهام الافكار فى جلاله وتخضع رقاب
الالباب لهيئته ولا تسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكروبيين
الاصاروا على هيئته التزكوع تعظيما لقدرة ذلك
الانعام وبسبب موت الله عز وجل بانواع المقدسين
والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس فرقه الامر بالرجحان

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل
او حال لمجذوب او وله لمحبوب او علم لعارف
او تصرف لولي او تمكين لمقرب فبدأ ومآله
وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوّل
وآخرة فيه استقر ومنه نشأ ومنه بدأ وبه
كل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه
شروط وقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع
ان اسامته شروط وقت مسامته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم
آدم و ابراهيم و جبرئيل عليهم السلام وعن
شماله صلى الله عليه وآله وسلم نوح وموسى
وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
اكابر الصحابة رضى الله عنهم والاولياء
رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة
كان على رؤسهم الطير من هيئته صلى الله
عليه وآله وسلم فمن حرقت به من الصحابة

رضي الله عنهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وحمنة
وعباس رضي الله عنهم ومن عرفت من الاولياء
معروف الكوفي والستري السقطي والجنيدي وسهل
التستري وتاج العارفين ابني الوفاء والشيخ
عبد القادر رضي الله عنهم والشيخ احمد الوفاي
والشيخ عدي رضي الله عنهما وكان من اقرب
الصحابة رضي الله عنهم الى المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ابوبكر الصديق رضي
الله عنه وكان من اقرب الاولياء اليه صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه فمعت قائلاً يقول اذا اشتاقت
الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
والاولياء المحبون الى روية سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله
عليه وآله وسلم من مقامه صلى الله عليه
والله وسلم الاعلى عند ربه سبحانه تعالى
الى هذا المقام فتضياعفت انوارهم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا احوالهم
بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وتعلمو مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى
الله عليه وآله وسلم ثم يعود صلى الله عليه
وآله وسلم الى الرفيق الاعلى فسمعت الكل
يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير الخ انتهى

ملخصا فانظروا اني الى مقامه الاعلى صلى
الله عليه وآله وسلم عند ربه كيف اعلى الله
شانه صلى الله عليه وآله وسلم وارفع
مكانه صلى الله عليه وآله وسلم عند
تعالى ان المقام الذي هو منتهى المقام
للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
يجمعون كلهم فيه للقاءه صلى الله عليه
وآله وسلم هذا مقام خضعت لهيته
الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو
مقام مبدء فيض الاولياء المقربين ومنشاء
فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل
ومستقره فتري عظمة ذلك المقام ورفعته
وجلالته الى اي درجة وغاية لكن مقام
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم على من ذلك فينزل
صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك المقام
فيتشرف الأنبياء والمرسلون والملائكة
المقربون والأولياء العارفون ببقائه صلى
الله عليه وآله وسلم ونريادته صلى الله
عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم وجلالته
وعظمته عند ربه صلى الله عليه وآله
وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك
مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدره
صلى الله عليه وآله وسلم إلا الذي أعطاه
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وانظر ايضاً كيف يشتمق الأنبياء
 والمرسلون والملائكة المقربون والأولياء
 المحبون برويته صلى الله عليه وآله وسلم
 وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيته
 صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف
 تضاعف انوارهم وتزكو احوالهم

وقتلوا مكانتهم برويته صلى الله عليه وآله
وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
ومجيشه صلى الله عليه وآله وسلم عندهم
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة دائمة
مكورة الف الف مرة في كل لحظة ولمحة
الى ابد الابد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من
هذه الرواية ايضا ان ابا بكر الصديق رضى
الله عنه اقرب الصحابة رضى الله عنهم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان
افضلهم وان سيدنا عبيد القادر رضى الله
عنه اقرب الاولياء الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فكان افضلهم وفي معنى ذلك
ما رواه في البهجة ايضا باسناد عن الشيخ
ابى محمد الحسن البغدادي والشيخ ابى اسعد
الحري رضى الله عنهما عن الشيخ ابى عمرو
عثمان الصريغيني رضى الله عنه قال والله
ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود مثل
الشيخ محي الدين عبيد القادر رضى الله عنه
كانت كما مات رضى الله عنه كالعقد

المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضها وكان الرجل
لو ادا ان يعد منها كل يوم اشياء لفعل
قال ابو الحسن وابو محمد كان المشايخ بالعراق
يستغثون قولهما ولا يظهر ولا لانهما لو لم
يطلعا لم يخبرا عنه انتهى - وهكذا امارواه
في البهجة باسناده عن الشيخ القدوة ابي سعد
القيلاوي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قد جى هذه على
رقبة كل ولي الله تجلي تعالى عز وجل
وجاء خلعة من رسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم على يد طائفة من الملائكة
المقربين والبسوها بمحض جميع الاولياء من
تقدم منهم ومن تأخروا لآحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملائكة ورجال
الغيب حافين بمجلسه رضي الله عنهم
واقفين في الهواء صفوفًا حتى سدا لفق بهم
ولم يبق ولي في الارض الا هنا عنقه رضي الله
عنهم اجمعين انتهى ملخصا -

رجعنا الى ما كنا بصدره من قضا ئل

رويته صلى الله عليه وآله وسلم قال في خرونية
 الاسرار من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في المنام فله حسن الخاتمة وشفاعته صلى الله
 عليه وآله وسلم وله الجنة والمغفرة ويعقر الله
 له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
 حتم القرآن اثني عشرة مرة ويهون عليه سكرات
 الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويومنه من
 احوال يوم القيمة ويقضى جميع حوائجه في الدنيا
 والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها
 في كتاب الاذكار لقطب الاقطاب وفيه
 ايضا من تعذيب روح البيان قال الامام السهيلي
 في الروض من رأى جينا صلى الله عليه وآله وسلم
 في رؤيا لم يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
 وان صلى الله عليه وآله وسلم في ارض
 انحصب ارضي ارض مظلومين نصروا
 في الدنيا والآخرة او مدبونا قضى
 في الدنيا والآخرة مغلوبا نصر وكان
 في الدنيا والآخرة عبد اعترق وان
 كان في الدنيا والآخرة اثنى عشر مفسر

اغناه الله تعالى وان كان مريضاً شفاه الله تعالى
 انتهى قلت لعل المراد بقوله وليس في دوياء
 بان يوا صلى الله عليه وآله وسلم في حالة
 الرضى والرحمة لا في حالة الغضب والله اعلم -
 (موانع الروية الشريفة وموجباتها) أما
 موانعها قال العلامة يوسف النبهاني المجدد
 للدين الرباني في كتابه افضل الصلوات
 ان صحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 البرزخية يحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح
 لمجالسته صلى الله عليه وآله وأن كان له
 سريرة سيئة يستحى من ظهورها في الدنيا
 والآخرة لا يصلح له صحبته على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان على
 عبادة الثقلين انتهى -

قلت والسريرة السيئة مثل الحقد
 والحسد والرباء والكبر وغيرها من امراض
 القلب فيجتمعد في دفعها وازالتها عرقياً
 ونفسه ويسأل الله الاعانة والشفاعة من
 نبيينا على الله نبي وآله وسخريه .

الدعاء والهمة من اولياء الله وشيوخه
 في دفع ذلك ويكثر الاستغفار والصلاة
 على رسول الله صلى عليه وآله وسلم واطال
 النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
 فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
 رويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
 من الله عز وجل وفوز عظيم بالنعمة العظمى
 والسعادة الكبرى تحصل للمؤمن بمجيلة
 وهو اكثرى وقد تحصل بلا حيلة بل
 بلا قصدة فان عادة الله جارية بان الله
 اذا اراد ان يتفضل على انسان بعطاء نعمة من
 نعمائه يُهيئ لها اسبابها وهذا اكثرى
 وقد يتفضل على الانسان بلا سبب ظاهري
 بل بلا قصد منه بان يكون فوق رجائه
 ولا يكون ذلك في خياله وتصوره لظنه
 انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
 المقصوى والمرتبة العليا لكن تحصل
 تلك النعمة العظمى مع عدم ترقبه لحصول
 تلك النعمة العظمى والدولة الكبرى له

فهي النعمة الغير المترتبة المشهورة في السنة
الناس بغرايتها فان الفضل بيده يؤتية
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما حيل
حصول هذا الفضل العظيم واسباب الروية
الشريفة فكثيرة كما قالوا طرق الوصول
الى الله تعالى بعد وانفاس الخلائق في كل
طريق الوصول الى الله تعالى ربما يكون طريقا
بروئته صلى الله عليه وآله وسلم بحليته
صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله صلى
الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه
وآله وسلم لما كان وسيلتنا الى الله تعالى
بالوصول في مقام قربه سبحانه تعالى فلا بد
في هذا الطريق لنا ايمانا كاملا لان مع
بقاء النقص في الايمان لا يمكن ان يصل
المومن في مقام قربه تعالى والايمان الكامل
هو ان يتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم
في قلب المومن ازيد من كل شيء من
آبائه واولاده ونفسيه كما قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا يومن احدكم

حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس
إجمعين وفي رواية من نفسه فمعنى الحديث
أنه إذا حصل لنا هذا القدر من حبه صلى
الله عليه وآله وسلم يكمل إيماننا وإذا ما لم
نصل لهذه المرتبة من حبه صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكمل إيماننا بل يبقى بعد
في إيماننا نقص فاين وصولنا الى مقام القرب
الآلهي مع بقاء النقص في الإيمان ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا عمر
رضي الله عنه الآن تترا إيمانك يا عمر لما
قال رضي الله عنه مخاطبا للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنت أحب الي من كل شيء
من نفس بعد ما قال أولا أنت أحب الي
من كل شيء إلا من نفسي التي بين جبتي
وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا تمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم أن يريد
من كل شيء ومن النفس تترا الإيمان
وكل وكان المؤمن مستاعدا لمقام

القرب الآلهى وفنت النفس وبقي حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم هو هو كما قال
 العارفون رضى الله عنهم أن الحب نارا اذا وقعت
 فى القلوب فيحرق ما سوى المحبوب كما كان
 حال مجنون ليلى وهذا هو الفناء فى الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم والبقاء به
 صلى الله عليه وآله وسلم فى اصطلاح
 العارفين لكن هذا الامر ذوقى لا يدرك
 الا من وصل الى هذا المقام وذوق مذاق
 النجبة وفاز المرام قال العارف السامى
 مولانا عبيد الرحمن الجامى فى نعمته صلى الله
 عليه وآله وسلم =

ذات باده عشقش ز من مست پيرس

ذوق اين مى نشناسى بخدا تا نچشى

و مطلع هذا الغزل =

لى حبيب عزيقى مدني قوشى

که بود در دوشش مایه شادى و خوشى

و متعلقه هذا =

جامى رب سبزه بزر عشقش نروند

سريادت گرازين راه وتم بازگشي
 فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله
 وسلم ازيد من حب نفسه ضروريا في
 سلوك طريق قرب الحق تعالى فلا يدان
 يشاهد السالك الحقيقة المحمّدية
 المتجلية في نفسه وفي كل شئ لان كل شئ
 خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 ونفس السالك شئ من الاشياء التي خلقت
 من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
 كان مشاهدة فضيلته صلى الله عليه
 وآله وسلم في هذا الطريق ضروريا فلا يبعد
 ان يتشرف السالك في ذلك الطريق بمشاهدة
 صلى الله عليه وآله وسلم ورويته صلى
 الله عليه وآله وسلم بمجليته صلى الله
 عليه وآله وسلم وشفاعته صلى الله عليه
 وآله وسلم فاتضح من ذلك البيان ان كل
 طريق الوصول الى قربته تعالى يمكن ان يكون
 طريقا الى مشاهدته ورويته صلى الله
 عليه وآله وسلم ومن ثم يتشرف برويته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
 امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
 حصول هذا الفضل العظيم واقواها رجاء
 ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذاته
 صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
 سبحانه تعالى به مع ملتكته اليه صلى
 الله عليه وآله وسلم وهي الصلوة عليه
 صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
 الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 قائم مقام الشيخ الكامل اذا لم يتيسر
 للانسان شيخ كامل فكان الصلوة عليه
 صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
 الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
 كليا ان كل طريق الوصول الى قرب الحق سبحانه
 تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدته صلى
 الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
 عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
 كلها مبشرات للروية الشريفة سيما
 كثرتها ولبعضها خصوصية في هذا

الباب كما هي مذكورة في الكتب قال في
خزينة الاسرار عن مطالع المسرات وانما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم يتمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم في القلب
عن ابي عبد الله ابن علي رضي الله عنه
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اخلص مشربها سطعت
انوارها في الباطن فصارت النفس مرآة
لصورته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يغيب
فيها وهو العلم الحقيقي لا شك فيه وفرق
بين ان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ببصرة وبين ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ببصيرته قلت لان رويته صلى الله
عليه وآله وسلم بالبصر في عالم الشهادة
توصل المومن الى مرتبة الصحابة ولا كذلك
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة فهذه
الحيثية لرويته صلى الله عليه وآله وسلم
بالبصر مزينة على رويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصيرة قال ومع ذلك

لروية البصر يعرضها الاوهام قلت ولذلك
كفريه صلى الله عليه وآله وسلم من كفر
ونافق من نافق قال وروية البصيرة الصافية
لاوهوم فيها ولاخيال قلت لان روية البصيرة
لاتحصل للاواياء الصافية قلوبهم من الاوهام
والخيالات الفاسدة في هذا الاعتبار لروية
البصيرة مزينة على روية البصر فروية البصر
للمؤمن افضل مطلقا ولروية البصيرة مزينة
على مطلق الروية الشاملة للمؤمن وغير
المؤمن قال ثمران الناس في انطباع صورته
الكرمية صلى الله عليه وآله وسلم على طبقات
بحسب مشاربهم واوراقهم في الصدق فمنهم
من لا يثبت صورته الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم الا بعد تأمل وتثبت واعمال
وفكر وهذا الضعف القوم لتعلق البقايا
الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية في النوم وان رآه صلى الله
عليه وآله وسلم فما نجا يراه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم على غير كمال الروية ومنهم من

يثبت صورته الكريمة في نفسه احيانا
ذكر اياه صلى الله عليه وآله وسلم
لا سيما في الخلوات عند ما ينحضر الفكر
في معنى التصفية فاذا افتراغت عنه وهذا
النص ليكن مع قلبه مما يقتضيه منزلته
وهذا يراه صلى الله عليه وآله وسلم على صورة
الكاملة ومنهم من اذا سد عينه يقظة
ومنا يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومنا يبين البصيرة وهم اهل
النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكر الله
تعالى حتى هزقت نفوسهم الى فراير التقريب
وظفر واججاورة الذين انعم الله عليهم من
النبين والمصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا. ومنهم من هو على درجة
من ذلك وهو ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا
بالباطن بحسب قوة اتلاف الوجدان وضعفه
مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر
ثم قال وقف على قوله فان روجر صلى الله

عليه وآله وسلم الكريمة يتشكل بجسده
 صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينظره المصلي
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم فهو محمول
 ما ثبت من غير واحد من الأولياء مروية
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيقظة انتهى
 فاما روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 علي من شاء من امته بفضله صلى الله عليه
 وآله وسلم وان لم يتوجه اليها ولم ينظرها
 في قلبه ولم يقيمها لا اعتقاداً في قصور الاهلية
 فيه فهذا الروية الشريفة بلا حيلة واسباب
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ارحمة
 مهداة من الله تعالى -

فالرويات في هذا الباب كثيرة ايضاً
 اكتفيت على الروايتين منها ما وصل
 الينا برواة ثقات روى صاحب البهجة
 باسناده ان ابا بكر سوار رضى الله عنه كان
 شاطراً فوقق بالتوبة وتشرف في المنام
 بالروية الشريفة النبوية وخلع بامر
 صلى الله عليه وآله وسلم من يد سيدنا

ابن بكر الصديق رضي الله عنه خلعة وبقيت
بعد يقظته رضي الله عنه على جمر وصار
وليا كما ملا في الساعة وتفزع كثير من الاولياء
في صحبته وتربيته رضي الله عنهم اجمعين اخبرنا
ثقة عن ثقة ما وقعت الواقعة في وطني وفي
اهل قرابتي في قريب الزمان اخبرنا محمد يار
خان هي الدولة قاضي القضاة لملك الدكن
الهندي في بلدة حيدر اباد دكن عن ابي احمد يار
خان هي الدولة قاضي القضاة وهو خالي في القرابة
قال كانت عند بعض اهل قرابتي جارية
من قوم كفاذ الهند واسلمت عنده فهي
لا تحسن اللسان الهند المروج بين اهل
اسلام الهند فضلا عن اللسان العربي فلما
قربت من الموت وكانت في حالة السكرات
لا تستطيع ان تتكلم فضلا عن القعود فاذا
قويت وقعدت وقدرت على الكلام وظهرت
من حركاتها وبشرتها كما انها تعظم
لجاء عندها فقالت جاء في رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال صلى الله عليه

وآله وسلم لي لا تخافي ولا تحزني قالت ذلك
 بلسان فصيح ثمرت مهدت وماتت رحمة الله
 عليها فاقر الحاضرون عندها بمجزته صلى
 عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
 وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
 وسلم على أمته صلى الله عليه وآله وسلم
 كلما ذكره الأكررون وغفل عن ذكره
 الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
 وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
 وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
 علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
 لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم وحجيته
 صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلا حيلة ولمن
 يستحق ومن لا يستحقه ومن يكون اهلا لذلك
 ومن لا يكون اهلا له وعلمت ايضا متبولية
 مجالس الموالد الشريفة وجميعه صلى الله
 عليه وآله وسلم في تلك المجالس مرارا
 بروايات اهل المشاهدات ووعد صلى
 الله عليه وآله وسلم بجميعه صلى الله عليه

وآله وسلم كلما قرع ذلك للولد الذي
صنف بامرأه.

وعلمت أيضاً فضل دويته الشريفة فحياته
البرزخية بروايات العلماء الأعلام ففضل
صحبه المعنوية صلى الله عليه وآله وسلم
لنا حاصل اذا تشرقنا بجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم ففضل بذلك الشرف الى الدرجة
الصحابية المعنوية كما قالوا فبذلك
الشرف يظهر آثار صحبه المعنوية وبركاتها
علينا كما رويناها عن العلماء الأعلام فان
فضل صحبه المعنوية لجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم وان لم نره لفقدان بصيرتنا كما
ان فضل صحبه صلى الله عليه وآله وسلم
حاصل لنا في عالم التمهادة وان لم نره صلى
الله عليه وآله وسلم لفقدان بصرنا والمجود
صحبه صلى الله عليه وآله وسلم بلا روية
نصل الى الدرجة الصحابية بلا فرق كما
صرحوا كابن امر مكرم رضى الله عنه كان
فاقد البصر وما دأى النبي صلى الله عليه

وآله وسلم لفقدان بصره رضى الله عنه
 فانه رضى الله عنه عُدَّ في الصحابة رضى الله
 عنهم مثل الذين رأوه صلى الله عليه وآله
 وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
 اذا قمت عند ذكره وضعه صلى الله عليه وآله
 وسلم فرحاً وسروراً وشكراً وما حصل لك
 العلم بمجيبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيبه
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس
 لو رددت الخطرات النفسانية والوسوس الشيطانية
 لئلا تقرم بركات مجيبه صلى الله عليه وآله
 وسلم لان مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم
 عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر الله سبحانه تعالى لنا
 ومن لم يؤمن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم شفاعتي لامق يوم القيمة حق فمن لم
 يؤمن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
 شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفر
 الكتاني ادام الله بركاته وابقاه في كتابه
 نظم التناثر في الحديث المتواتر وعد ذلك

الحديث من المتواترات لكثرة روايته الثقات
فالأولى لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من أهل
المشاهدات أن يقوم تعظيماً له صلى الله
عليه وآله وسلم وفرحاً وسروراً بظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم في العالم وشكراً
لله تعالى بإرساله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمة لنا يجمع لنا جميع السعادات ونفوز
بكل البركات -

أما القيام تعظيماً له صلى الله عليه وآله وسلم
لأن نفوز ببركات مجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم إذ تشرفنا لمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم ووافق قيامنا مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم فهو كقيامنا
في ليالي العشر الأواخر من رمضان كغيره
قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا -

أما قيامنا فرحاً وسروراً بظهوره صلى الله
عليه وآله وسلم في هذا العالم فلفرحه
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلى الله عليه وآله وسلم من فرح بنا فرحنا به
 وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم رضا الوحان
 الموجب للجنان اما قيا منا شكر الله تعالى الظهور
 صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين
 في هذا العالم فينا للترداد استحقاقا لرحمته
 وكرمه وفضله سبحانه تعالى لقوله تعالى
 لئن شكرتم لازيدنكم وتزداد استحقاقا
 بثفاعته العامة والخاصة صلى الله عليه
 وآله وسلم فالحمد لله أولا وآخرا وظاهرا
 وباطنا والصلاة والسلام على جيبه ونبيه
 وآله وصحبه بداية ونهاية ربنا تقبل
 منا انك انت السميع العليم وتب علينا
 انك انت التواب الرحيم ربنا اتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 بحرمته نبيك سيدنا محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم سيد الأبرار ومحبوب
 الغوث الأعظم سيدنا ابي محمد محي الدين
 عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد
 الأخيار تمت هذه الرسالة الشريفة

بيد العبد الذليل المعترف بالذنب التقصير
مولفها في البدة الشريفة المدينة
الطيبة زادها الله شرفاً وكرامة
وفضلاً في التاريخ السابع عشر
من رمضان سنة ١٣٣١ هـ
ثلاثين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة
النبوية وأنصر
دعونا أن الحمد
. لله رب العالمين
أمين

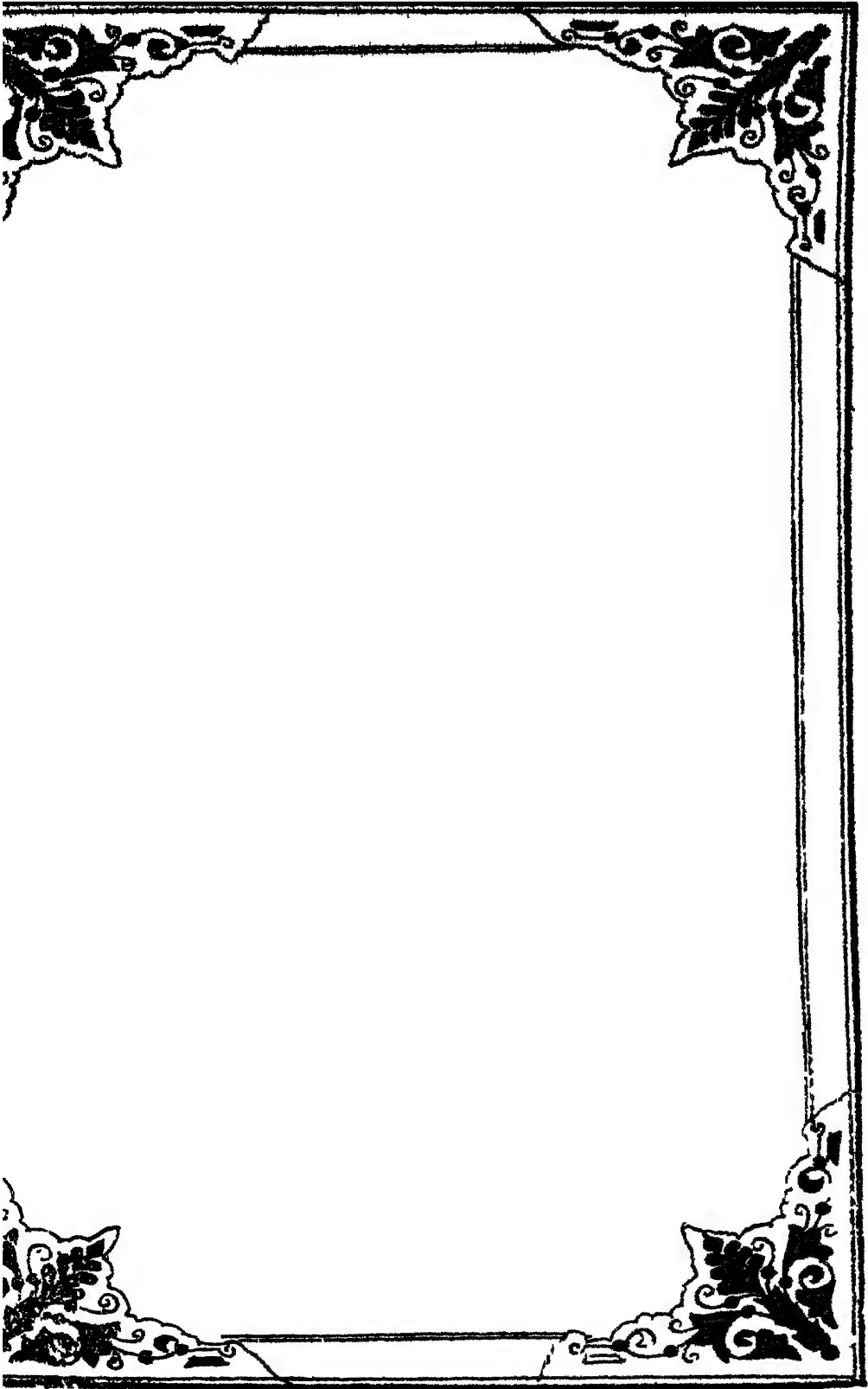
فَاطِمَةُ زَامِرَةُ سَيْلَةِ الْعُظْمَى

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
كَهَنِيَا	كَهَنِيَا	١٢	٨	جَادِي	جَادِي	٢	٢
كَهَنِيَا	كَهَنِيَا	١٤	٨	شَفَاعَتِي	شَفَاعَتِي	١٨	٥
قَبْر	قَبْر	١	٩	إِذْ	إِذْ	١٩	٥
فِي	فِي	١٤	٥	إِشْرَاقِيَّة	إِشْرَاقِيَّة	١٢	٣
مَتَابَعَةٌ	مَتَابَعَةٌ	١٥	٥	مَبْدِئِيَّة	مَبْدِئِيَّة	٥	٣
حَالُوا الْيَهُودَ	حَالُوا الْيَهُودَ	٩	١٠	الْكَافِرِينَ	الْكَافِرِينَ	٢	٥
عَدَاوَتُهُ	عَدَاوَتُهُ	١٢	١٢	أَقْصَالُ	أَقْصَالُ	٤	٥
حَدَمَهُمَا	حَدَمَهُمَا	٣	١٢	بَنَزُولُ	بَنَزُولُ	٣	٨
أَشْرَعَ	أَشْرَعَ	٥	٥	وَأَنْصَحُ	وَأَنْصَحُ	٥	٨
أَشْهَدُ	أَشْهَدُ	١٣	٥	بَحْرِيَّة	بَحْرِيَّة	٨	٥
مَحْرُومٌ	مَحْرُومٌ	٢	١٥	شُعَارُ	شُعَارُ	١٢	٥
مَذْنُونٌ	مَذْنُونٌ	٢	٢	رَمَحُ	رَمَحُ	٢	٥
مَرْحَا	مَرْحَا	٥	٥	كَنْتُونِيَّة	كَنْتُونِيَّة	٥	٤
شَهَادَةٌ	شَهَادَةٌ	٥	٥	مَتَحَانُ	مَتَحَانُ	١٣	٥
مَتَحَانُ	مَتَحَانُ	١٩	٥	الْمَسْطُورُ	الْمَسْطُورُ	٥	٥
مُسْتَدْرَكٌ	مُسْتَدْرَكٌ	٣	٥	الْمُسْتَدْرَكُ	الْمُسْتَدْرَكُ	٢	٥

١٤	١٥	غلط	صحيح	١٦	١٧	غلط	صحيح
١٤	١٥	يُشَاب	يُشَاب	١٦	١٧	يُشَاب	يُشَاب
٢٨	٢٩	لِقْطَلَانِي	لِقْطَلَانِي	٣٠	٣١	لِقْطَلَانِي	لِقْطَلَانِي
٣٢	٣٣	الْمُتَّة	الْمُتَّة	٣٤	٣٥	الْمُتَّة	الْمُتَّة
٣٦	٣٧	الْمَدِينَةِ	الْمَدِينَةِ	٣٨	٣٩	الْمَدِينَةِ	الْمَدِينَةِ
٤٠	٤١	قِيس	قِيس	٤٢	٤٣	قِيس	قِيس
٤٤	٤٥	وَإِشَارَةٌ	وَإِشَارَةٌ	٤٦	٤٧	وَإِشَارَةٌ	وَإِشَارَةٌ
٤٨	٤٩	رَأَيْتُ إِمَامًا	رَأَيْتُ إِمَامًا	٥٠	٥١	رَأَيْتُ إِمَامًا	رَأَيْتُ إِمَامًا
٥٢	٥٣	الْحَرْزِي فِي كِتَابِهِ	الْحَرْزِي فِي كِتَابِهِ	٥٤	٥٥	الْحَرْزِي فِي كِتَابِهِ	الْحَرْزِي فِي كِتَابِهِ
٥٦	٥٧	وَسَلَّمَ وَسَلَّم	وَسَلَّمَ وَسَلَّم	٥٨	٥٩	وَسَلَّمَ وَسَلَّم	وَسَلَّمَ وَسَلَّم
٦٠	٦١	هَهُنَا	هَهُنَا	٦٢	٦٣	هَهُنَا	هَهُنَا
٦٤	٦٥	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	٦٦	٦٧	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	السَّمَاءِ الدُّنْيَا
٦٨	٦٩	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	٧٠	٧١	السَّمَاءِ الدُّنْيَا	السَّمَاءِ الدُّنْيَا
٧٢	٧٣	ثَلَاثٌ	ثَلَاثٌ	٧٤	٧٥	ثَلَاثٌ	ثَلَاثٌ
٧٦	٧٧	الْعَالِثَةُ	الْعَالِثَةُ	٧٨	٧٩	الْعَالِثَةُ	الْعَالِثَةُ
٨٠	٨١	وَالْأَبْدَالُ	وَالْأَبْدَالُ	٨٢	٨٣	وَالْأَبْدَالُ	وَالْأَبْدَالُ
٨٤	٨٥	مَكَّةُ	مَكَّةُ	٨٦	٨٧	مَكَّةُ	مَكَّةُ
٨٨	٨٩	يَسْتَمِدُّ	يَسْتَمِدُّ	٩٠	٩١	يَسْتَمِدُّ	يَسْتَمِدُّ
٩٢	٩٣	وَوَقُوفُهُ	وَوَقُوفُهُ	٩٤	٩٥	وَوَقُوفُهُ	وَوَقُوفُهُ
٩٦	٩٧	سَأَلَ	سَأَلَ	٩٨	٩٩	سَأَلَ	سَأَلَ
١٠٠	١٠١	رَبِّيُوتِي	رَبِّيُوتِي	١٠٢	١٠٣	رَبِّيُوتِي	رَبِّيُوتِي
١٠٤	١٠٥	الْعَبَثَةُ	الْعَبَثَةُ	١٠٦	١٠٧	الْعَبَثَةُ	الْعَبَثَةُ
١٠٨	١٠٩	نَبَالِي	نَبَالِي	١١٠	١١١	نَبَالِي	نَبَالِي

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
وسلم وروى	وسلم وروى	١٣	٤٠	ذا	نا	١٦	٦٦
عليه وسلم لمن	عليه لمن	٣	٩١	ثالث	ثالث	٣	٦٨
ولا بد	والا بد	١٦	=	عنهما رضي الله عنهما	عنهما عند	٤	٤٠
وسلم في زمان	وسلم في زمان	١٠	٩٢	عند			
صلى الله عليه وسلم في زمان				الميرغيني	المرغنى	١٦	٤٢
يذكر والخمر	يذكر والخمر	١٩	=	السنه ١٣٠٢	السنه ١٣٠٢	١٤	٤٣
ياح	ياح	٢	٩٣	نبذا	سبذا	١٦	٤٥
تذكرة	تذكر	٩	=	مشكو	مشكات	١٨	=
يختلف	مختلف	١٢	=	رأه	رأه	١٠	٤٦
وسلم في زمان نبيه صلى الله	وسلم عن القيا	١٣	=	او مناما	او مناما	١١	=
عليه سلم عن القيام				تقييد	تقييد	١٣	=
ذريته	ذريته	١٣	٩٢	رأه	رأه	١٤	=
قدمه	تدمه	١٤	=	رأه	رأه	٣	٤٤
فلا يقاس	فلا يقاس	٧	٩٥	في	من	=	=
النبة	النبة	٨	=	احد لهن	احد لهن	١٢	٤٨
بيتا	بيبا	١٠	=	وكل من حضر	وكل حضر		٤٩
اتقدم يديه	اتقدم يديه	١٤	=	وسلم وسرر صلى الله	وسلم بقراتها	٤	٩٣
عند	عنه	٥	٩٦	عليه سلم بقراتها			
في	عن	٩	=	مجيئه	مجيئه	١٩	=
التعظيم	التعظيم	١٥	=	وسلم بغيره صلى الله	وسلم بها	٣	٨٣
عليه كيلة	عليه	١٥	٩٩	عليه وسدر يات			
المشين	المشين	=	١٠٠	التمنية	الشريقة	١٣	٨٤

صحیح	غلط	١	٢
میدان	میدان	١٣	١٠٣
استقناء	استقناء	٩	١٠٣
النشوة	النشوة	١٢	٤
العالية الحصائية	العالية الحصائية	١	١٠٥
الا	الا	٤	٥
اعلم	اعلم	٩	١٠٨
البرنخية	البرنخية	٩	١١٥
والله وسلمو ان	والله وان	١٠	٢
يتحيي	يتحي	١١	٤
رواية	رواية	٣	١١٨
نعته	نعته	١١	١١٩
واقونها	واقولها	٣	١٢١
قلت	تلت	٣	١٢٢
لا تحصل الا لادلياء	لا تحصل للاولياء	٥	١٢٣
في هذا	في هذا	٦	٥
ذكره ايا	ذكر ايا	٢	١٢٣
فوق	فوق	١٤	١٢٥
المندى	المندى	١٢	١٢٦
فيها	وفرها	٥	١٢٧



سلسلة محاضرات شاعة العلوم في سنة ١٣٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بفضل خالق الارض والسموات جاعل النور والظلمة تسالمة عبيده

احسن التوضيح

في

مسئلة التراويح

مصنفة والاولى مشتق من اسمه حسب كتاب اول

حسب الحكم

ما بين على الله تعالى في سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ

في سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ

في سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ من سنة ١٣٨٠ هـ

أَحْسَنُ التَّوَضُّعِ

فِي

مَسْأَلَةِ التَّرَاوِيحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا هَدَانَا لَاسْلَامٍ وَنُصَلِّي عَلَى
رَسُولِهِ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ الْكِرَامِ
أَقَابَعَدَ أَحَقُّ عِبَادِ اللَّهِ الْقَوِي عَاصِي مَشْتَقِ أَحْمَدِ خَفِيِّ حَسْبِ ارْشَادٍ وَجِبِ
الْانْقِيَادِ وَبَعْضِ بَزْرِ الْاَنْبِيَاءِ عَتَمَادِ تَحْقِيقِ وَتَتَقَيُّعِ تَعْدَادِ رَكَعَاتِ تَرَاوِيحِ
مِثْلِ وَرَاقِ تَحْرِيرِ كَرَامَتِهِ -

پس واضح ہو جاں تک مسکین میں رکعات تراویح کے رسائلِ احقر
کی نفر سے گزرے ان سے اس قدر تو معلوم ہوا کہ نفس تراویح کے
مسنون ہونے میں ان کو بھی شک نہیں صرف
تعداد رکعات میں نزاع ہے -

اکثر متقدمین مذاہب اربعہ حسب ثبوت مواظبت خلفائے راشدین
وترکے سوا بیس رکعت ادا کرتے ہیں پھر بعض مالکیہ کے سو وہ موافق عمل
اہل ینہ چشموس یا اکتالیس پڑھتے ہیں لیکن اس میں وہ بھی متفق ہیں کہ منجملہ
چھتیس یا اکتالیس کے بیس سنون اور باقی مستحب ہیں۔ شکرین بیس تراویح
آٹھ رکعات کے قائل ہیں وہ یہ کہتے ہیں کہ اول تو مواظبت خلفائے
راشدین بیس رکعت پر ثابت نہیں ہوتی اور اگر ثابت بھی ہو وے
تو سنت حضرت نبی کریم علیہ وآلہ الصلوٰۃ والسلام یعنی آٹھ رکعت کو
چھوڑ کر سنت خلفائے راشدین یعنی بیس رکعات پر عمل کرنا درست
نہیں لہذا بجواب شکرین احقر اس مختصر رسالہ کو دو فصل اور ایک خاتمہ
میں تقسیم کرتا ہے۔

فصل اول۔ ثبوت مواظبت خلفائے راشدین میں۔

فصل دوم۔ یمر سنت خلفائے راشدین کو ضروری العمل جاننے
کے بیان میں۔

خاتمہ دیگر تحقیق انیق متعلق مسئلہ تراویح میں۔ واللہ ولی التوفیق
والترشاد علیہ الاعتناء فی المبدء والمعاد۔

فَصْلِ اَوَّل

ثبوت مواظبت خلفائے راشدین میں

پہلی حدیث موطا امام مالک باب قیام رمضان میں تیسری رکعات کے ساتھ مع طول قراءۃ کے۔ مالک عن یزید بن رومان قال کان الناس یقومون فی زمان عمر بن الخطاب فی رمضان بثلاث وعشین رکعة۔ ترجمہ روایت کرتے ہیں امام مالک یزید بن رومان سے کہ حضرت عمر بن الخطاب کے زمانہ میں سب آدمی (صحابہ و تابعین) رمضان شریف میں تیس رکعات پڑھتے تھے۔ اس حدیث پر منکرین ہیں تراویح یہ اعتراض کرتے ہیں کہ یہ متصل نہیں منقطع ہے۔ یعنی یزید بن رومان نے حضرت عمرؓ کو نہیں دیکھا۔ جواب اول تو یہ ہے کہ مرسل ثقہ امام شافعی کے سوا ائمہ ثلاثہ امام ابو حنیفہ امام مالک امام احمد بن حنبل اور اکثر محققین کے نزدیک مقبول اور حجت ہے۔ صحیح مسلم میں ہے و مذهب مالک وابی حنیفہ واحد و اکثر الفقهاء انہ یحکم بہ اور یزید بن رومان کی بابت تقریب التہذیب میں یہ لکھا ہے یزید بن رومان المدنی مولیٰ آل ابی

ترجمہ۔ اہل حدیث کا اتفاق ہے اس امر پر کہ جو کچھ احادیث موطاً امام مالک میں ہیں وہ سب امام مالک اور ان کے موافقین کے نزدیک صحیح ہیں اور دوسروں کے نزدیک اس وجہ سے صحیح ہیں کہ موطاً میں جس قدر مرسل اور منقطع احادیث ہیں وہ طرق دیگر سے متصل ہیں۔ اور صفیٰ میں حافظ الحدیث علامہ جلال الدین سیوطی شافعی سے نقل کرتے ہیں کہ سیوطی زیادہ کر دہ است بر حافظ ابن حجر و گفته است کہ مرسل و منقطع حجت است نزدیک مالک و سائر آنکہ موافق اویند و درین مسئلہ و چہنیں حجت شد نزدیک ما (یعنی شافعیان) و قتیکہ معتقد شد بروایت مرفوعہ یا موقوف صحابی و در موطاً بیچ مرسل نیست گد کہ معتقد است بروایات مرفوعہ بہاں لفظ یا بمعنی آن پس صواب آنست کہ گفته شود کہ موطاً صحیح است نزدیک جمیع۔ انتہی بلفظ۔

دوسری حدیث صحیح متصل حور وایت کی پہتی نے لفظ اس کے یہ ہیں عن المسائب بن یزید قال کانوا یقومون علی عہد عمر فی شہر رمضان بعشرین رکعة۔ روایت ہے سائب بن یزید صحابی سے کہا کہ طے ہوتے تھے زمانہ عمر بن الخطاب میں چہنہ رمضان میں ساتھ بیس رکعتوں کے یعنی بیس تراویح پڑھتے تھے۔ اس حدیث کی نسبت جہاں تک معلوم ہوا منکرین بیس تراویح کوئی باقاعدہ اعتراض نہیں کر کے بے دلیل عدم صحت حدیث ہذا کا دعویٰ کرتے ہیں۔ دعویٰ عدم صحت اس حدیث کا منکرین کی جانب سے

اس وقت درست ہوتا کہ باقاعدہ راویوں پر جرح کرتے یا کسی معتبر کتاب کے اس حدیث بیہقی کا نہ صحیح ہونا نقل کرتے۔ دو حال سے خالی نہیں یا بیہقی ان کی نظر سے نہیں گذری مگر اس جہل کا دوسروں پر الزام کیسا اور جن مشائخ نے اس حدیث کا صحیح ہونا بتلایا ان پر بدگمانی کی کیا وجہ۔ یا نظر سے گذری ہو اور کوئی وجہ جرح کی معلوم نہ ہوئی ہو پھر دانستہ صحیح کو غیر صحیح قرار دینا کمال بے دینی ہوگی۔ ہم سے اگر دریافت کریں کہ صحت اسناد حدیث بیہقی کس طرح معلوم ہوئی۔ ہمارے طرف سے جواب یہ ہے کہ حسب اقرار مشائخ محدثین ہم نے صحت کا دعویٰ کیا ہے۔ چنانچہ حافظ الحدیث علامہ جلال الدین سیوطی رسالہ مصابیح میں فرماتے ہیں۔

صحیح عن المسائب بن الیزید الصعابی الخ۔

اور ارشاد الساری شرح صحیح بخاری سے فاضل لکھنوی مولانا عبدالحی نے ان الفاظ سے نقل کیا وفی ارشاد الشادی راوی البیہقی فی سننہ باسناد صحیح الخ۔

اور محدث فقیہ علامہ محمد ابراہیم حلبی کبیری میں فرماتے ہیں علیہ السلام مارواہ البیہقی باسناد صحیح عن المسائب بن الیزید الخ۔ اور محدثین علامہ بدر الدین عینی شرح کنز میں فرماتے ہیں ولنا ما وراہ البیہقی باسناد صحیح الخ۔

اور مولانا شاہ عبدالعزیز رسلہ استفتائے اربع بیس رکعت میں

یہ الفاظ لکھتے ہیں کہ ما روی البیہقی بامناہ صحیحہ صلی اللہ علیہ وسلم
ابن یزید الخ۔

غرض تمام محققین فقہاء و محدثین نے روایت میں رکعات تراویح بیہقی
کی اسناد صحیح کے لفظ سے تعبیر کیا ہے۔ اگر مقابلہ ان مشائخ کبار کے
منکرین میں تراویح کی ایک معتبر کتاب ہے یہ جملہ نقل کر کے دکھاتے کہ
اسناد روایت بیہقی صحیح نہیں تب ان کو لانسلم کہنے کی گنجائش تھی۔

واذ لیس فلیس۔ علاوہ ازیں شرح موطا میں ابن عبد البر اکیس
رکعات کی تراویح کی روایت کو صحیح بتلاتے ہیں۔ کما فی الزرقانی۔
اس سے بھی ہمارا دعوئے میں۔ رکعات تراویح ثابت ہے اور ابن
عبد البر حجت میں فن حدیث میں جلیبا و ائقان علم حدیث پر ظاہر ہے۔
تیسری حدیث علامہ احمد بن یحییٰ نے منہاج السنہ میں نقل کی ہے

انفاظ اس کے یہ ہیں وعن ابی عبد الرحمن المسلمی ان
علیاً دعا القراء فی رمضان فامر رجلاً یصلی بالنااس
عشرین رکعة وکان علیا یوتر بھم۔ روایت
ہے ابی عبد الرحمن سلمیٰ سے کہ تحقیق حضرت علیؑ نے بلایا قاریوں
کو رمضان میں اور ایک کو حکم دیا کہ میں تراویح پڑھاؤں اور
خود وتر پڑھائے۔

۱۔ جواب انرا منکرین کو سب ایک رکعت ہوئے ورنہ ان کے نزدیک ایک رکعت صحیح
۲۔ محمد بن ابی حاتم

واضح ہو کہ علامہ احمد بن تیمیہ نے کتاب منہاج السنۃ
روافض کی تردید میں لکھی ہے اور یہ حدیث حضرت علیؓ اس موقعہ پر
نقل کی ہے جہاں روافض کے اُس طعن کو اٹھایا ہے کہ حضرت عمر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بیس رکعات تراویح مقرر کر کے اسلام میں
بدعت پیدا کی علامہ موصوف نے ثابت کر دیا کہ جیسے حضرت عمرؓ سے
منقول ہے ویسا ہی حضرت علیؓ سے بیس تراویح کا پڑھنا ثابت ہے
چوتھی حدیث مصنف ابن ابی شیبہ میں ہے عن عبد العزیز

بن سرفیہ قال کان ابی بن کعب یصلی بالمدینۃ عشاء
روایت ہے عبد العزیز بن رفیع کہ انہوں نے کہا ابی بن کعب مدینہ منورہ
میں بیس تراویح پڑھتے تھے۔

پانچویں حدیث کتاب مغنیؒ سے علامہ حلبی نے نقل کی ہے عن
عجلۃ انہ امر رجلا ان یصلی بہم فی رمضان بعشرین
سراکعۃ۔ روایت کی گئی حضرت علیؓ سے کہ حکم دیا آپؐ نے ایک شخص
کو کہ رمضان میں بیس رکعت پڑھاوے۔

چھٹی حدیث مرقاۃ شرح مشکوٰۃ میں بیہقی سے نقل ہے۔ وروینا
عن شبرمۃ بن شکل وکان من اصحاب علیؓ انہ
کان یومہم فی رمضان فیصلی خمس ترویجات عشرین
رکعات۔ اور روایت پہنچی ہے ہکوشبرہ بن شکل سے جو حضرت علیؓ
کرم اللہ وجہہ کے اصحاب سے تھے کہ وہ رمضان میں امامت
سلا کر نماز التعمیم صلاۃ مولانا سید محمد علیؒ لکھنوی ص ۳۵۵ سے تحفۃ الاخیار ص ۱۸۔

کرتے ہیں رکعت کی پانچ تردیجات پڑھاتے۔

ساتویں حدیث مصنف ابن ابی شیبہ کی عن عطاء قال ادس رکعات الٹا یصلون ثلاثا وعشرین سرکعة بالوتو۔ روایت ہے عطاء و تابعی سے کھا پایا میں نے لوگوں کو پڑھتے تھے تیسریں رکعتیں مع وتر کے۔

آٹھویں حدیث مصنف ابن ابی شیبہ کی عن ابی البختری انه كان یصلی خمس تردیجات فی رمضان باللیل بعشرین سرکعة ویوتب ثلاثا ویقنت قبل الرکوع۔ روایت ہے ابی البختری سے تحقیق وہ رمضان میں پانچ تردیجات میں ہیں رکعتیں پڑھاتے تھے اور تین وتر پڑھتے تھے اور رکوع سے پہلے قنوت پڑھتے تھے۔

تنبیہ

بیس رکعات تراویح کے ثبوت میں احادیث و آثار مذکور کے علاوہ امام ترمذی فرماتے ہیں کہ اہل علم اکثر بیس تراویح پڑھتے چلے آئے ہیں اور حضرت عمرؓ حضرت علیؓ اور دیگر صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے یہی منقول ہے کہ وہ بیس تراویح پڑھتے تھے۔ عبارت ترمذی شریف یہ ہے واختلف اهل العلم فی قیام رمضان فرائی بعضہم ان یصلی احکاً واربعمین سرکعة مع الوتو وهو قول اهل المدینة والعمل عنی هذا عند ہم بالمدینة لا غیر التفتیح ص ۷۷ ایضا اسرہ سعید ابن فیروز تابعی نقیہ مجتہد۔

والکثر اهل العلم على ما روى عن علي وعمر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشرين ركعة وهو قول سفیان الثوری وابن المبارک والشافعی وقال الشافعی ادرکت ببلدنا مکه یصلون عشرین رکعة استغنی۔ ترجمہ۔ اختلاف کیا علمائے قیام رمضان (تراویح) میں بعض مع وتر کے اکتالیس پڑھتے ہیں۔ اور یہ قول مدینہ والوں کا ہے اسی پر ان کا عمل ہے اور اکثر علما موافق اس روایت کے جو حضرت علیؓ حضرت عمرؓ اور دیگر اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے نقل کی گئی ہیں تراویح پڑھتے ہیں اور یہی قول سفیان ثوریؒ ابن المبارکؒ اور شافعیؒ کا ہے کہا امام شافعیؒ نے پایا میں نے اپنے شہر مکہ میں کہیں تراویح پڑھتے ہیں۔ اور ایسا ہی مولانا شاہ ولی اللہ صاحبؒ حجتہ اللہ البالغہ میں فرماتے ہیں۔ ویزادت الصلابة ومن بعدهم فی قیام رمضان ثلاثۃ اشیاء الاجتماع له فی مساجدہم وذلک لانہ یفید التیسیر علی خاصتهم وعامتهم وادائہ فی اوّل اللیل مع القول بان صلوة آخر اللیل مشہودۃ وحی افضل کدانبہ عمر رضی اللہ عنہ لہذا التیسیر الذی اشرنا الیہ وعد عشرین رکعة و ذلک انہم رأوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرع للحسینین احدی عشرۃ رکعة فی جمیع السنۃ فکملوا انہ لا یبلغ

ان یكون حظ المسلم في رمضان عند قصده الا قسما في لجج
التشبيه بالملكوت اقل من ضعفها۔ ترجمہ اور زیادہ کیا
صحابہ اور تابعین نے قیام رمضان میں تین چیزیں۔

۱۔ ایک مسجدوں میں جمع ہونا اور یہ اس واسطے کیا تاکہ خاص وعام سب
پر آسانی ہو جائے۔ دوسری یہ کہ اول رات میں ادا کرنا باوجود اس ارشاد
کے کہ نماز آخر شب میں مشہود بالخیر اور افضل ہے جیسا کہ حضرت عمرؓ نے
جتلایا اور یہ بھی بسبب اسی آسانی کر ہے جسکا ہم نے اشارہ کیا۔ تیسری یہ
رکعت پڑھنا اور یہ اس واسطے کیا کہ دیکھا انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
کو کہ حکم دیا حضرت نبیؐ نے محسنین کے واسطے تمام سال میں گیارہ
گیارہ رکعت ادا کرنے کا۔ پس صحابہ نے حکم دیا کہ جو مسلمان رمضان شریف
میں مجاہدہ کا ارادہ کر کے فرشتوں سے مشابہت پیدا کرنا چاہے تعداد
رکعات اس کے واسطے دوچند سے تو کم نہ ہوں۔ انتہی۔

اب بعد ثبوت موافقت خلفائے راشدین و صحابہ سید المرسلین صلوٰۃ اللہ
وسلامہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ اجمعین ہمارا مدعا ثابت ہو گیا لیکن منکرین ہمیں
تراویح کا ہنوز ایک اعتراض باقی ہے وہ یہ ہے کہ احادیث دیگر جن سے
زمانہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ہی میں گیارہ تراویح کا پڑھنا ثابت ہوتا ہے
وہ احادیث مذکورہ بالا کے معارض ہیں۔ چنانچہ سلب بن یزید سے
موطا اور مصنف ابن ابی شیبہ میں وہ روایتیں موجود ہیں۔ موطا کی
روایت کے الفاظ یہ ہیں۔ عن الثائب بن یزید قال سمعت عمر بن الخطاب

ابی بن کعب و تمیم الدادی ان یقوما للناس باحدی عتس رکعة
روایت ہے سائب بن یزید سے کہا حکم دیا عمر بن الخطابؓ نے ابی بن کعب
اور تمیم داری کو کہ گیارہ تراویح لوگوں کو پڑھاویں۔

جواب اس کا یہ ہے کہ گیارہ رکعت تراویح کا حکم ابتدائے زمانہ خلافت حضرت
عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ میں تھا مگر آخر زمانہ میں بیس تراویح کا پڑھنا با اتفاق
صحابہ قرار پایا۔ پھر حضرت علیؓ کے زمانہ تک اور زمانہ تابعین میں بیس
تراویح ہی پر عمل رہا۔ جیسا کہ علامہ سیوطیؒ نے مذکورہ اور ترمذی شریف وغیرہ سے
معلوم ہوا۔ اور اس تعارض کی بابت شرح مشکوٰۃ میں بیہقی سے نقل کیا
ہے۔ وفي شرح المشکوٰۃ لعلی القاسری قال البیهقی رواية
احدی عشر موافقة لرواية عائشة في عدد قيامه

صلی اللہ علیہ وسلم فی رمضان وغیرہ وکان عمر راض
امر بهذا العدد من انما تم كانوا یقومون علی عہدہ بعشرین
رکعة وکانوا یقرؤن بالمئین وکانوا یتوکأون
علی العصی ترجمہ کیا بیہقی نے گیارہ تراویح کی روایت
حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت کے موافق ہے جو حضرت
نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے قیام شب کے باب میں ہے خواہ رمضان
میں ہو خواہ غیر رمضان میں اور حضرت عمرؓ نے کچھ عرصہ تک انہیں
گیارہ تراویح کا حکم دیا تھا پھر زمانہ حضرت عمرؓ میں بیس تراویح پڑھتے
تھے اور ایک سوایت ایک رکعت میں پڑھتے تھے اور لائیں پر

عمر بن الخطابؓ

سہارا پکڑتے تھے۔ انتہی۔

ملاحظہ

ارشاد اساری شرح صحیح بخاری سے مولانا سید محمد علی نے غایۃ النفع میں نقل کیا ہے وجمع البیہقی بیہما باغمر کا فوا یقومون باحدی عشر رکعات ثمر عشرین وادس وایثلاث وقد عدد واما وقع فی زمرہ عظمیٰ کالاجماع ترجمہ اور جمع کیا بیہقی نے درمیان ان دونوں روایتوں کے اس طور پر کہ پہلے گیارہ رکعت پڑھتے تھے پھر بیس رکعت اور تین و تر شروع کر دی اور تحقیق شمار کیا ہے علماء نے اس کو در بیس تراویح کو مانند اجمال کے اور ایسا ہی محلی شرح موطا میں بیہقی سے نقل کیا ہے۔ اور امام ابن ہمام نے فتح القدیر میں بیس رکعات کی روایت موطا اور بیہقی سے نقل کر کے لکھا ہے قال النوفی فی الخلاصہ اسناد صحیحہ فی الموطا وایۃ باحدی عشرۃ رکعة وجمع البیہقی بیہما بانہ وقع او لا ثمر استقر الامر علی ستین رکعة فانہ المتواتر۔ کہا امام نووی نے خلاصہ میں اسناد اس حدیث بیس تراویح کی صحیح ہے۔ اور موطا میں گیارہ رکعت کی روایت ہے۔ اور جمع کیا بیہقی نے دونوں میں اس طرح کہ گیارہ اول پڑھیں پھر بیس رکعات کا پڑھنا قرار پایا اور یہی چلا آتا ہے۔ غرض روایتاً اور درایتاً صحابہ خصوصاً خلفائے راشدین یعنی آخر زمانہ خلیفہ

۱۔ فتح القدیر صفحہ ۲۰۵

سے ہر چند صاحب ترمذی وریثہ دلی وند صاحب نے بطور سند اور روایت نقل نہیں کیا مگر من الغاف سے نقل بیس تراویح کو اگر صحابہ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے تو یہی کامل بتلا توبہ علی ہاتھ نہ لے کر متخصیص کے ہونے کے علاوہ سند میں ہلکا

دوم سے ثبوت ہیں تراویح میں کسی محدث نے شک نہیں کیا۔ سوائے آثار و اعااد پیش کے۔ عبارت ترمذی شریف و حجتہ اللہ البالغہ سے پورا پورا ثبوت اس کا ہو گیا۔ البتہ گیارہ تراویح کی نسبت جو ابتدائے زمانہ حضرت عمرؓ میں پڑھی گئیں ابن عبد البر شرح موطا میں فرماتے ہیں کہ یہ وہم کہ یعنی گیارہ حضرت عمرؓ سے ثابت ہی نہیں کافی الزرقانی وقال ابن عبد البر فی شرح الموطا روی غیر مالک فی هذا الحدیث احد وعشرون وهو الصحيح ولا اعلم احدا قال فیہ احدی عشرة الا مالکاً ویمتثل ان یکون ذالک اولاً ثم خفف عنهم طول القيام ونقلهم الی احدی وعشرین رکعة الا ان الاغلب عندی ان قولہ احدی عشرة وهم۔ کہا ابن عبد البر نے شرح موطا میں مالک کے سوا اوروں نے اس حدیث میں اکیس رکعتیں روایت کی ہیں اور یہ صحیح ہیں اور میں نہیں جانتا مالک کے سوا کسی کو جس نے گیارہ رکعت کی روایت کی ہو یعنی حضرت عمرؓ سے اور ہو سکتا ہے گیارہ اول ہوں پھر واسطے تخفیف قیام کے اکیس کر دی ہوں مگر غالب میرے نزدیک گیارہ کی روایت وہم ہے

فصل دوم

سنت خلفائے راشدین کو ضروری العمل جاننے کی بیان میں
ہر چند لزوم اتباع صحابہ خصوصاً ثبوت اقتداء خلفائے راشدین میں احادیث

متعد و دارمین مگر بنظر اختصار ہم اس جگہ و مرفوع حدیثین نقل کر تے ہیں جنکی صحت میں مخالفین کے پاس کوئی موقع حرج اور طعن کا نہیں ہے

حدیث اول عن العباس بن ساریہ قال قال صلی بنارسا رسول اللہ صلی

اللہ علیہ وسلم ذات یومہ لما قبل علینا ابو جہمہ فو عطانا موعظۃ بلیغۃ فتمت منہا العیون و وجلت منہا القلوب فقال رجل یا رسول اللہ کان هذا

موعظۃ مودع فاذننا فقال ان صلیکم تقوی اللہ والسمع والطاعة وان کان عبدا حبسہا فانه من یعیش منکم بعدی فیسری اختلاف کثیرا

فعلمکم بنسب و سنۃ الخلفاء الراشدین المہدیین تمسکوا بہا و عظموا علیہا بالنواجذ و یا کم و محدثات الامور فان کل محدث بدعة

و کل بدعة ضلالة سادہ حمل و ابوداؤد و الترمذی و ابن ماجہ الا انہما یحذرا الصلوۃ ترجمہ روایت ہے عباس بن ساریہ سے کہا نماز

پڑھائی ہو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک روز پہر چہرہ مبارک ہماری طرف کیا پہر نصیحت کی ہو کہ پوری نصیحت کہنے لگیں اس سے آنکھیں اور ڈر گئے

دل پس عرض کیا ایک شخص نے یا رسول اللہ گویا یہ نصیحت رخصت کرینو الو کی ہی پس ہو کہ وصیت کیجئے فرمایا وصیت کرتا ہوں تم کو ساتھ تقوی اللہ کے اور مسلمانوں

کے سزا کا حکم بجالانے کے اگرچہ جہشی غلام ہو پس جو شخص میرے بعد زندہ ہو گا وہ بہت اختلاف دیکھے گا لازم پکڑو میرے طریقہ کو اور خلفائے راشدین ہدین

کے طریقہ کو پہر و سر کر و اسپر اور مضبوط پکڑو ربوہ انتوں سے اسکو اور پچھنی باتوں

سے پس تحقیق چوتھی بات ہے وہ بدعت ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے۔ تو
 کیا اس حدیث کو احمد ابو داؤد و ترمذی ابن ماجہ نے گمراہی ابن ماجہ نے نماز کا
 ذکر نہیں کیا۔ اہم۔ واضح ہو یہ حدیث زائد وفات کے قریب کی ہے پہلے حضرت
 بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حکام کی اطاعت کا حکم فرمایا۔ اسکے بعد دین میں خلافت
 پڑنے کی پیشین گوئی فرما کر اپنی سنت اور خلفائے راشدین کی سنت لادیم پکڑنے کا
 حکم دیا۔ دونوں سنتوں کو یکساں جتلا کر یہ بدعت سے بچنے کا ارشاد کیا۔ اور جیسا
 علیکم سنتی میں کلمہ علیکم اپنے معنی حقیقی و جوب پر محمول ہے۔ ویسا ہی سنتہ الخلفاء
 الراشدین میں جوب سنتہ خلفائے راشدین مراد ہے۔ اور معنی مجاری لینے کا کوئی تفسیر
 نہیں۔ دوسرے ایک ہی کلمہ میں اجتماع بین الحقیقۃ والمجاز لازم آویگا اور وہ ناجائز
 منکرین جیسے تریاجح کو جب اس حدیث کی اسناد پر کوئی موقع جرح کرنے کا نہیں
 ملتا تب اس کے معنی میں تاویلات لایعنی کرنی شروع کر دیں۔

اولیہ کہ لفظ سنتی و سنتہ الخلفاء دونوں جگہ معروف میں اور قاعدہ مقررہ علم اصول ہے
 کہ جب معروف نوٹایا جائے تو دوسرا معروف بعینہ پہلا ہوتا ہے جس سے مطلب یہ نکلا
 کہ التزام سنت خلفائے راشدین سے وہی سنت مراد ہوئی جو حضرت بنی کریم صلی اللہ
 علیہ وسلم کی سنت بھی ہو۔ دہنا خلفائے راشدین کی سنت ہو۔

جواب اسکا یہ ہے کہ یہاں مذکر رہی نہیں ہوا جو مکر رہا یعنی لفظ سنت وہ معروف
 نہیں۔ اور جو معروف ہے یعنی کلمہ سنتی و سنتہ الخلفاء وہ مکر نہیں۔ ہاں دو دفعہ سنتی
 آتا سنتہ الخلفاء و سنتہ الخلفاء ہوتا تب مکر کہا جاتا۔ ورنہ چاہئے ابناؤا بناکم وناؤا
 میں باوجود تغایر مضامین الیہ۔ و نون جگہ ابناؤا متکلم اور مخاطب کے ایک ہوں۔

لاحول ولا قوۃ الا باللہ۔ مر جہاں حضرات کی سمجھ پر خوب علم حاصل ہو سکے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ عینیت دونوں معنوں میں جیب ہوتی ہے کہ بائیں و دونوں کے حرف عطف نہ ہو جیسا کہ ان مع العسر یسر ان مع العسر یسر میں بوجہ اعادہ معوض ایک عسر اور اس کے مقابلہ میں دوسرے مراد ہیں۔ بخلاف ما نحن فیہ کے کہ یہاں سنتی و سنتہ الخلفاء میں واحد عاطفہ موجود ہے جو تغائر بردالت کرتا ہے۔ دوسری تاویل یہ ہے کہ تھے ہیں کہ لفظ سنت مضاف ہے طرف جمع معروف باللام کے اور جمع معروف باللام استغراق کیوں ہے موضوع ہے۔ تب سے یہ ہو گئے کہ سنت جمیع خلفاء کی لازم پکڑ و اور تراویح تمام خلفاء راشدین کی سنت نہیں کیونکہ بالاتفاق حضرت صدیق اکبرؓ نے گیارہ ہی پڑھی ہیں۔

جواب اسکا یہ ہے کہ جمع معروف باللام مفید استغراق بیشک ہے۔ مگر استغراق
و قسم ہے۔ استغراق افرادی۔ استغراق مجموعی۔ اور یہاں قسم اول مراد ہے یعنی
الذات سنت خلفائے راشدین بطور استغراق خلفائے راشدین کے ہر ہر فرد کو
شامل ہے ہر ایک کی سنت کا الذات مراد ہی ہے۔ یہہ معنی اس کے کہ ہم بتین
کہ جس ایک فعل کو مجموع من حیث المجموع نے کیا ہو وہی مراد ہو۔ اس کی
مثال ایسی ہے کہ خدا کے تعالیٰ فرماتا ہے ان اللہ لایضع اجر المحسنین۔ یہاں کلمہ
المحسنین جمع معروف باللام اور لفظ اجر کا مضاف الیہ ہے اگر استغراق مجموعی
مراد ہو تب یہہ معنی ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ مجموعہ محسنین کا اجر ضایع نہیں کریگا

[illegible]

مال بہرہ برتاؤ کہ جس پر کوکل خدغائے انہر حیات میں کہ بہرہ وہ عمل بہرہ ملت کل خدغائے و باقی ایشاں سرکار کہ نہ کر ایشاں
خلیفہ بنی اندھ سونہ ہوا وہ عمل سنت باقیہ بہرہ سونہ اول کہ انہر ہوسکا۔ چسبہ ہایم ہوسے اسر خدغائے کہ کہش یہ ہر ہر ہر

اور اگر مجموع محسنین ہوں مثلاً ایک ہو تو ضایع کر دے گا۔ حالانکہ یہ امر عقل و نقل کے خلاف ہے۔ بلکہ یہ حکم عدم اصنافہ اجر محسنین بطور استغراق افرادی ہر فرد محسن کو شامل ہے جیسا کہ کمال ضایع نہیں کرے گا و یا ہر ایک کا ضایع نہیں کریگا اور یہی اس عبارت توضیح کا مطلب ہے و منها ای من الفاظ العلم بالجمع المعص

باللہ اذ اللہ یکن معہ دلائل المعرف لیس ہوں الملیہ فی الجمع

و لا بعض الافراد لعدم اطلاق لویۃ فتعین الكل۔ یعنی جمع معرف باللام لفظ عام سے ہے جبکہ امام عہد خارجی ہو کیونکہ تعریف میں نفس مابہ مقصود نہیں ہوتی اور نہ بعض افراد بوجہ عدم اولویت کے اس واسطے کہ افراد مراد ہونگے منکرین ہیں تراویح اس عبارت کا یہ مطلب سمجھے کہ کل افراد سے کل مجموعی مراد ہے حالانکہ یہ بالکل غلط ہے۔ بلکہ کل افرادی کیونکہ اس کے بعد کی عبارت یہ ہے و لیسکم

بقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام الاثمۃ من قریش۔ یعنی صحابہ نے لفظ الاثم سے

جو جمع معرف باللام ہے اس امر کا استدلال کیا کہ سب خلیفہ قریش ہی سے ہونگے

الام استغراق مراد لیا اور سب نے تسلیم کیا۔ اب ہم منکرین میں تراویح سے دریافت

کرتے ہیں کہ اگر الاثم میں استغراق مجموعی مراد ہو تب یہہ مننے ہوں گے

کہ کم سے کم تین امام ایک وقت میں قریش کے مقرر ہوں اور بغویت اس امر کی ظاہر

ہے۔ بلکہ استغراق افرادی مراد ہے یعنی قوم قریش کا ہر ایک امام حسینؑ و غیر اہل آخر

موجود ہوں وہ مقرر ہو سکتے ہیں اور دوسرے قوم کا امام مقرر نہیں ہو سکتا۔ منکرین

میں تراویح نے استغراق افرادی اور شمول علی سبیل البدلیۃ میں منسرق نہیں سمجھا

اسی واسطے وہو کا کھایا شمول علی بیدیل البلیتہ میں ایک وقت ایک ہی قسم کو حکم ثابت ہوتا ہے دو کثابت نہیں ہوتا جیسے من یا تینی اولاً قلد و رسم میں۔ اور استخراق افزادی میں ایک ہی وقت میں ایک کو اور دو کو دو سے زیادہ کو حکم ثابت ہوتا ہے مینہما بون بعید و منسرق مزید۔ اور سیاسی لاندہ کہہ دیا جیسا میں استخراق افزادی مراد ہے یعنی عدم ادراک فرداً فرداً ہر ایک بصر کی صفت ہے نہ یہ کہ عدم ادراک صفت مجموع من حیث المجموع ابصار کی ہوا وغیرہ۔ مجموع مثلاً ایک یاد و کو اور اک ہو سکے۔

تیسری تاویل یہ کہہ کر تے ہیں کہ مسنون ہونے کے واسطے مواظبت کا ہونا شرط ہے اور خلفائے راشدین سے جس رکعات پر مواظبت ثابت نہیں ہوئی جواب اسکا اول تو یہ ہے کہ جب احادیث موطا و بیہقی وابن ابی شیبہ و غیرہ تراویح خریف سے جس رکعات تراویح کا شروع ہونا زمانہ حضرت عمرؓ میں اول یہ حضرت علیؓ کی خلافت میں بدستور باقی رہنا ثابت ہو چکا تو اب ثبوت مواظبت خلفائے راشدین میں کیا تک باقی رہا۔ خاص کر حضرت علیؓ کرم اللہ وجہہ نے فارسی کو جس تراویح پڑھانے کا حکم دیا۔ اس پر یہ احتمال پیدا کرنا کہ اوروں کو حکم دیا اور خود عمل کیا بڑی بدظنی اور بے ادبی ہے۔

دوسرا جواب یہ ہے کہ مواظبت دو قسم ہے۔ ایک مواظبت فعلیہ جیسے سنن واتب فرائض خمسہ کے اول آخر پڑھنا۔ دوسری مواظبت تشریفی جیسے اذان کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی ایسی روایت صحاح اور موطا دارمی و طحاوی وغیرہ معتبر کتب احادیث میں موجود نہیں جس سے

خود حضرت بنی کریم علیہ وعلی آلہ الصلوٰۃ والتسلیم کا اذان دینا ثابت ہوتا ہو
البتہ اذان دینے کا حکم دیا اسی واسطے سنت موکدہ ہے۔ اسکا نام قضا
تشریحی ہے۔ اسی طرح مختلف احادیث مذکور بالا سے حضرت علی کرم اللہ وجہہ
کا بیس رکعات کے واسطے امر فرمانا ثابت ہے۔ لہذا موأظبت تشریحی پہلی

حدیث دوم حسن خذیفۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم

انی لا ادری ما یقانی فیکم فانتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر

واہ الترمذی روایت ہے حدیفہ سے کہا فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

میں نہیں جانتا کہ تم تک زندہ رہو پس پیروی کرو میرے بعد ابوبکر اور عمر

روایت کیا اسکو ترمذی نے اور ابن ماجہ میں بھی انہیں الفاظ کے قریب

مروی ہے۔ اس حدیث میں صحیح اقتدا اور پیروی شیخین رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا

شائع علیہ السلام نے حکم دیا ہے۔ اس حدیث کے الفاظ اور معانی میں منکر

سنت خلفائے راشدین کو ان اعتراضات اور تاویلات کی گنجائش بھی نہیں جو

پہلی حدیث میں نکالی تھیں اور جنکے جوابات دئے گئے۔

ہاں ایک خدشہ ظاہر کر بیٹھتے ہیں۔ وہ یہ کہ خلفائے راشدین کو بذات خود

منصب تشریح تحلیل یا تحریم یا سنت یا واجب کرنے کا نہیں پھرانکا

طریقہ کس طرح مثل سنت شائع علیہ السلام مستند اور واجب الا التزام ہو گا۔

جواب اسکا یہ ہے کہ فی الواقع خلفائے راشدین کو منصب تشریح حلال

و حرام کا حاصل نہیں اور نہ خود ان میں سے کسی نے یہ حکم دیا ہے کہ میری

بیس ہی پر عمل ہا۔ تو اب بیس سنون ہوئے ہیں کیا شک باقی رہا۔
 اگر منکرین بیس تراویح یہہ اعتراض کریں کہ اسٹخان کثرت رکعات کی اجازت
 اُس صورت میں ہے کہ شارع علیہ السلام کی طرف سے کسی عمل میں تحدید رکعات
 نہ ہوگئی ہو۔ اور یہاں نوافل شب میں گیارہ رکعتیں محدود ہیں۔ جواب اسکا یہ ہے
 کہ یہہ دعویٰ بے دلیل ہے جناب رسالتا علیہ فضل الصلوٰۃ وکمل التحیات سر
 ہرگز تحدید گیارہ رکعات نماز شبکی ثابت نہیں ہوتی۔ بلکہ صحیح مسلم و ابوداؤد و
 موطا امام مالک و جامع الاصول کی روایت جس کے راوی زید بن خالد جہنی ہیں
 اس سے تیرہ رکعتیں ثابت ہیں بخود حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے
 صحیح مسلم صحیح بخاری میں تیرہ رکعات نماز شب کی روایت موجود ہے۔ الفاظ اس
 یہہ ہیں یعن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

و سلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ یو تو من ذالک

بجس مجلس لانی آخر ہا متفق علیہ روایت ہے حضرت
 عائشہ سے کھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کو تیرہ رکعت ادا فرما
 تھے۔ پانچ و تیر پڑھتے نہ بیٹھے مگر آخر میں۔ چونکہ نماز شب میں احادیث مختلفہ
 ہوئیں علما کو انکی تطبیق میں مشکل پیش آئی بعض نے یہ کہا کہ روایات حضرت
 صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اوقات متعددہ اور احوال مختلفہ پر محمول ہیں۔

چنانچہ امام قرطبی نے منقول ہے و الصواب ان کل شیء

ذکوۃ من ذالک محمول علی اوقات متعددہ و احوال
 مختلفہ بحسب النشاط و بیان الجواز ذکرہ فی فیج البادی۔ اور بعض

نہ یہ کہہ گیا کہ رکعات کی روایت اغلب اوقات پر محمل ہے۔ اور اس سے زیادہ کی روایت اتفاقیہ حالت پر مبنی ہے۔ غرض تجدید گیارہ رکعات نماز شب ثابت نہیں ہو سکتی۔ اور عالمین آئمہ تراویح کے پاس کوئی ایسی حدیث دست آور نہیں جو ان کے مدعا کو ثابت کرتی ہو۔ حدیث گیارہ رکعات پر اگر وہ عمل کرنا چاہیں تو ان کو تین وتر کا قائل ہونا پڑے گا حالانکہ وہ ایک رکعت وتر کے عامل ہیں۔۔
فاعتبروا یا اولی الابصار

خاتمہ دیگر تحقیق نہی متعلق مسئلہ تراویح میں

پہلی فصل میں بیس تراویح پر خلفائے راشدین اور دیگر صحابہ سید المرسلین صلوات اللہ علیہ علی آلہ وصحبہ اجمعین کے عمل کرنے اور موافقت فرمانے کا ثبوت روایتاً اور روایتاً دیا گیا ہے جس سے یہ امر یقیناً واضح ہو گیا کہ بیس تراویح کا پرہنا خلفائے راشدین اور صحابہ کی سنت ہے۔ اور کسی محقق محدث نے بیس تراویح کی سنت صحابہ ہونے میں شک نہیں کیا۔ ہاں اس امر میں اختلاف ہے کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی بیس تراویح پڑھی ہیں یا نہیں اس باب میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے پانچ حدیث کی کتابوں میں ایک روایت موجود ہے جس سے ثابت ہو کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بیس تراویح پڑھی ہیں۔ الفاظ اس حدیث کے یہ ہیں۔ **کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی رمضان فی غیر جماعۃ بعشرین رکعة والوتر۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان شریف میں جماعت کے بغیر بیس تراویح**

اور وتر پڑھتے تھے۔ روایت کیا اس حدیث کو بیہقی نے اور ابن ابی شیبہ نے
 مگر اس میں لفظ بغیر جماعت کا نہیں ہے۔ اور روایت کیا اس حدیث کو بیہقی
 نے معجم میں اور عبد حمید نے اپنے مسند میں۔ اور بطرانی نے اپنی حدیث کی کتاب
 میں مگر ان سب روایتوں میں ماہی بن الاسناد ابراہیم بن عثمان واقع ہوتا ہے اور
 وہ بالاتفاق متکلم فیہ اور مجروح ہے۔ اس واسطے بہ سب روایتیں ضعیف ہیں لیکن
 واضح ہو کسی محدث نے اس حدیث کو موضوع نہیں کیا کسی حدیث کا ضعیف
 ہونا اس کے موافق عمل کرنے کو مانع نہیں خاص کر جب عمل صحابہ سے اس حدیث
 کی تائید ہو گئی ہو غرض روایت بیشک یہ حدیث ضعیف ہے لیکن درایتہ بوجہ موافقت
 صحابہ خصوصاً خلفائے راشدین اسکو پوری قوت ہے۔ فتح المنان بن ہے۔

فالظاهر انہ ثبت عندہ صلوٰۃ النسبی صلی اللہ علیہ وسلم عشرین
 رکعة كما جاء في حديث ابن عباس فاخترناه عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ
 ترجمہ ظاہر یہ ہے کہ صحابہ کے نزدیک حضرت بنی صلی اللہ علیہ وسلم کا
 بیس تراویح پڑھنا ثابت تھا جیسا حدیث ابن عباس میں آیا ہے پس حضرت عمر رضی اللہ
 عنہ نے اسکو اختیار کیا۔ اب اس مقام پر ایک پڑا شبہ وار دہوتا ہے
 کہ حدیث ابن عباس کے مقابلہ میں جو بالاتفاق ضعیف ہے۔ دوسری حدیث
 حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا جو بالاتفاق صحیح ہے معارض واقع ہوئی ہے۔
 الفاظ اس کے یہ ہیں کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

لا یند فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدى عشرۃ یصلہ امر با

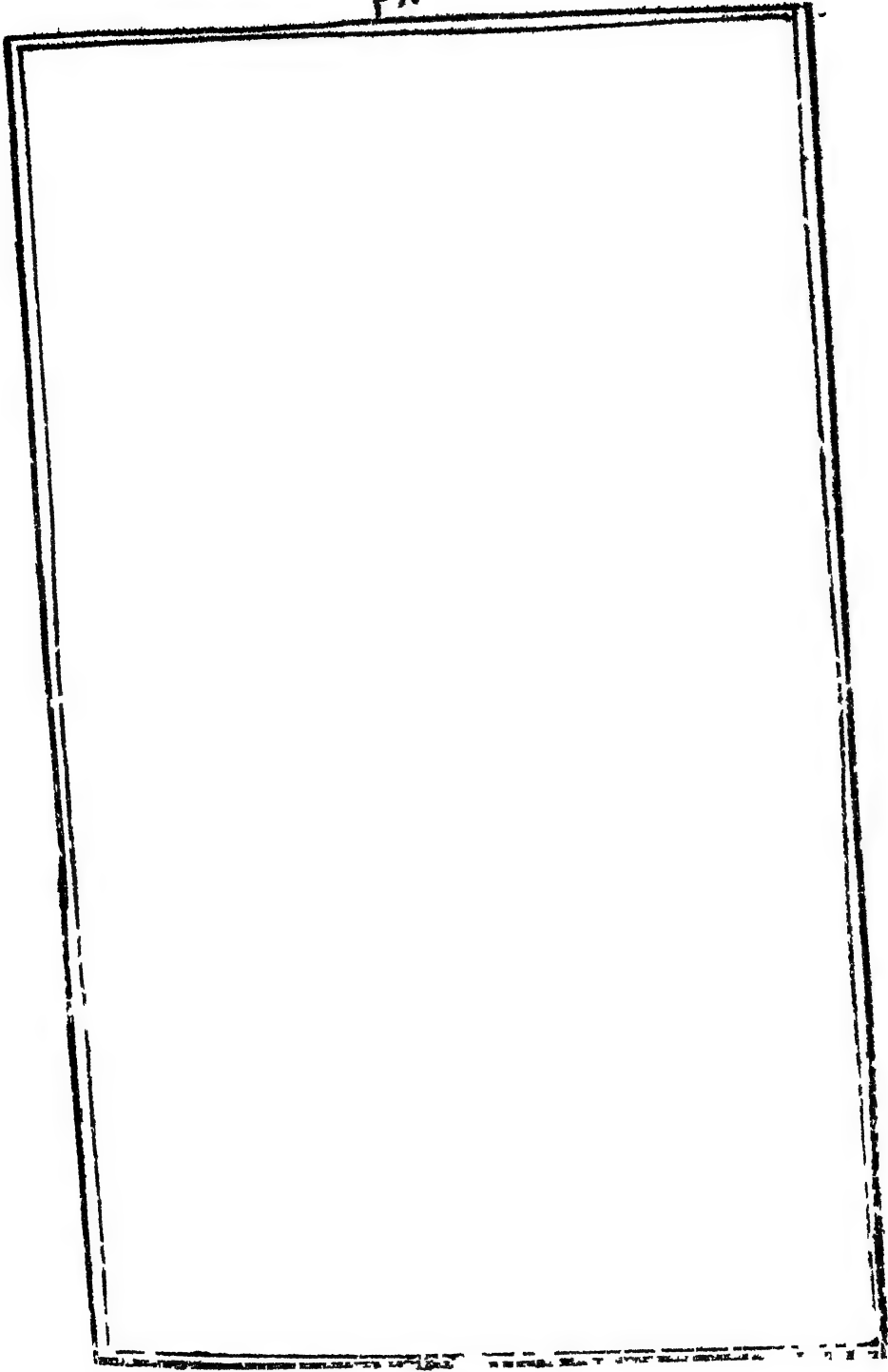
ثم یصلی اربعاً ثم یقول ثلاثاً حضرت عائشہ فرماتی ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان اور غیر رمضان میں گیارہ رکعت سے زیادہ نہیں پڑھتے پہلے چار پڑھتے پھر چار پڑھتے پھر تین وتر اذ فرماتے جواب اسکا ارکان اربعہ میں محدث شیخ عبدالحق دہلوی نے تو یہ دیا ہے کہ فی الواقع حدیث ابن عباس اور حدیث ام المؤمنین عائشہ باہم محاضر ہی نہیں حضرت نے اپنے علم کے موافق خبر دی اور ہو سکتا ہے کہ یہ ہیں رکعتیں حضرت ام المؤمنین میمونہ کے گھر میں ہوں جبکہ خبر حضرت عائشہ کو نہ ہوئی ہو۔ اور ابن عباس رضی اللہ عنہ نے دیکھا ہو اور صحابہ کا میں رکعت پر مداومت کہ نہ حدیث ابن عباس کی صحت کا قریب ہے عبارت ارکان اربعہ کی یہ ہے قال الشیخ عبدالحق قالوا الاسناد ضعیف یعارضہ حدیث ام المؤمنین و الظاہر انہ لا یعارضہ لان ام المؤمنین انما اُخبرت بما علمت و لعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی عشرین رکعة فی بیت ام المؤمنین میمونہ و شاہد ذلک ابن عباس و مواظبة الصحابة علی عشرين قرینة صحیحہ ذلک الروایة او رقم الحدیث مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ نے رف تعارض میں یہ تحریر فرمایا ہے کہ حدیث عائشہ صدیقہ جس سے گیارہ رکعت نماز ثابت ہوئی ہے۔ اسکو قیام رمضان سے تعلق ہے نہیں یہ حدیث نماز تہجد کے متعلق ہے۔ اسکو اس کے کتب احادیث میں باب قیام رمضان کے باب ثلثین اور باب قیام اللیل کے تحت ملے۔ عبارت شبہ حب مجتہد کیجاتی ہے۔ پس جب تصبیق اس روایات کہ دلاوت بزیادت می بخشی نماز اس

حضرت صلی الله علیه و سلم در رمضان در غیر آن می‌گفتند و در این روایت که نقلی زیاده است
می‌کنند نیست که آن روایت محمول بر نماز پنجگانه است که در رمضان و غیر رمضان
یکسان بود و غالباً عدد شش بقدر یا زود و رکعت مع الوتر میسر میسر

و دلیل برین حمل آنست که راوی این حدیث ابو سلمه و ترمذی این روایت می‌گوید
قالت عائشة فقلت يا رسول الله انما قبل ان تقول يا عائشة
ان عيني تسامان ولا ينام قلبي كذا في رواية البخاري. و ظاهر است که نوم قبل
از و تر و نماز تهجد تصور میشود نه در غیر آن. و روایات زیاده محمول بر نماز تراویح
است که در عرف آن وقت بقیام رمضان مسمی بود که آن حضرت صلی الله علیه
و سلم در حق آن فرموده است من قام رمضان ايماناً واحتساباً
غفر الله له ما تقدم من ذنبه. و لهذا در کتب حدیث باب قیام رمضان
را جدا گانه از باب قیام اللیل که عبارت از تهجد است منعقد کرده اند. بالجمله از حدیث مذکور
و الفاظ مسطوره می‌فهمیم چه واجتهاد و احیای لیل و شد منیر و ترغیب قیام رمضان
این قدر معلوم شد که عدد رکعات صلوٰة در لیل رمضان نسبت غیر رمضان بسیار بود
و در ضعف ابن ابی شیبہ و سنن بیہقی بر روایت ابن عباس وارد شده که کان
رسول الله صلی الله علیه و سلم یصلی فی رمضان فی غیر جماعة
عشرین رکعة و الوتر اما بیہقی این روایت را تضعیف کرده بعلت آنکه راوی
این حدیث ابو شیبہ جد ابی بکر بن ابی شیبہ است حال آنکه ابو شیبہ آنقدر ضعف ندارد
که روایت او مطرح کرده شود آری اگر معارض او حدیث صحیح می بود البته ساقط
میشود و قد سبق ان ما یقوهم معارضاً له اعنی حدیث ابی سلمه

عن عائشة المقدم ذكره ليس معارضا بالحقيقة فيبقى سالما
 كيف وقد تأيد بفعل الصحابة كما رمى البيهقي بالسناد الصحيح عن
 السائب بن يزيد قال كانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب في
 شهر رمضان بعشرين ركعة وسأوى ما لك في الموطأ عن يزيد
 بن رمان قال كان الناس يقولون في شهر رمضان ثلاث وعشرين
 وفي رواية باحدى عشرة. وبقي ورين هرود. واية جمع نموده است باين
 طريق كه اول صحابه كرام عدد يازده را كه عدد مشهور بتجديده انحضرت صلى الله عليه وسلم
 بود و بين نماز هم اختيار كرده بودند ابعده اثنتا عشرة ركعة. و ان كذا هم صدق
 الليل و چون نزد ایشان ثابت شد كه انحضرت صلى الله عليه وسلم. لم يربس او درين قيام
 زيادت مي كردند و صحابه هم زيادت مي كردند و بعشرين ميراثي. و اني بعد ربيست
 اختيار كردند و بين عدد اجماع شد. و اختيار همي كه كرام عدد سه را بران بر فلت
 عقل نباشد محمول بر قسم قبلي يا فعلي ان انحضرت صلى الله عليه وسلم باشد كه انقرر
 في اصول الحديث. نهي كلامه الشريفة. و في هذا كذا في من دور. و ان
 دعونا ان الحمد لله رب العالمين و الصلوة و السلام على سيدنا و انبيا
 و المرسلين و على آله و صحبه و جمعهم.

22



یہ سب کتابیں دفتر مجلس شاعت العلوم مدرسہ نظامیہ شبلی گنج حیدر آباد
میں منسکتی ہیں۔

[illegible]

مقاصد الاسلام

حضرت علامہ مولوی حاجی حافظ عارف اللہ رحمہ اللہ نور اللہ صاحب
مذکرہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون مانتے ہیں
سب حضرت قبلہ مدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی، اقتدار کے
موافق حمایت اسلام کی کامل نہانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت
کیلئے پوری کفیل ہیں مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت مدوح نے
ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے انفقاً و مجلش اشاعت العلوم کے بیشتر اس سلسلہ
کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شائع کیا ہے اور
دیگر حصے زیر طبع ہیں اس حصہ میں تصوف، سنا و جزا، انقرو فقیہی،
خلافت، نبوت، اولییت، اصحابہ کے مفید حالات اور خلافت راشدین کی
خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت
مستفادہ طرز پر ایک بات ثابت کی گئی ہے جو پائی عمر کاغذ مفید
ہے۔ مکتبہ پوٹوئی تہم ۱۶۸ صفحات قیمت ۶

لن

محمد ولی الدین بہتر مجلس اشاعت العلوم

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِهِ

بدون عنایت و درود و مریدان سادات و حضرات این سالک فیض پر از اسرار موعود
اعنی

فیصلہ شاہ صنادیلوی

حب احکم

عاجیناب معلی القاب صدور القصد و شیخ الاسلام و المسلمین
مورثہ و تلمذہ از مولوی حافظ محمد انوار احمد صاحب قلم و دست مبارک

پستہ

۱۰۰ روپے مایہ مولوی فقید محمد ولی الدین صاحب تہذیب و اشاعت علوم

بکراچی ۱۹۷۰ء
پتہ: ۱۰۰ روپے مایہ مولوی فقید محمد ولی الدین صاحب تہذیب و اشاعت علوم
بکراچی ۱۹۷۰ء

فیصل شاہ صاحب دہلوی

نہایت

توحید و جود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا اله الا هو وحده والصلاة والسلام
 على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه واتباعه المؤمنين
 عنده اما بعد عاجز مشتاق احمد حنفی حقیقی نبیوں کی عرض کرتا ہے کہ
 عاجز کے بعض جناب نے راقم الحروف سے رشتہ دہا کیا کہ بقیہ السیف
 حجتہ النہمٹ شیخ مشائخنا حضرت مولانا شاد جید مدینہ زرتہ رحمہ علیہ
 مسئلہ وحدت الوجود کے ثبوت میں جو فیصلہ ماہین قطب دوراں
 حضرت مولانا شاد محمد رمضان رحمۃ اللہ علیہ وہ بین موسوی نور محمد جود
 منکر توحید کے فرمایا ہے ورجس میں توحید و جود ہی کو ثابت کرتا ہے

اُس کی شرح کی ضرورت ہے کیونکہ علاوہ مشکل ہونے کے وہ عربی زبان میں ہے اردو میں شرح ہو جائے گی تو معمولی استعداد والے بھی اسکو سمجھ سکیں گے اور ایسے مستند فاضل کے فتوے سے فائدہ اٹھا کر عقیدہ درست رکھیں گے۔

فا قول وبالله التوفیق اصل قصہ یوں ہے کہ جب علاؤ الدین حصار میں مولوی نور محمد نے قائلین توحید و جودی پر کفر کا فتویٰ دیا اور تحریر و تقریر کے ذریعے اولیائے سلف اہل توحید کی حد سے زیادہ توہین کرنی شروع کر دی تو حسبہ اللہ ۱۳۵۷ھ میں حضرت مولانا شاہ محمد رمضان قدس سرہ نے مولوی نور محمد منکر کو ہمراہ لیا اور دہلی پہنچ کر حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ کو اس اختلاف کے متعلق اپنا سرترنج اور حکم قرار دیا چنانچہ حضرت شاہ صاحب مدد ورح نے طرفین کے خیالات معلوم فرما کر ایک فیصلہ تحریر فرمایا جس میں مولانا شاہ محمد رمضان قائل وحدت وجود کو عالم حقانی اور اس مسئلہ توحید و جودی کو صحیح تسلیم کیا اور مولوی نور محمد کے خیالات فاسدہ کی تردید کر کے انکار توحید و جودی سے اور بزرگان دین کو برہمنیہ سے توہین اور اس مشکل مسئلہ کو اچھی طرح سمجھا دیا اور تسلیم کرا دیا کہ یہ حق ہے اس فیصلہ کی عربی عبارت کو میں قولہ سے نقل کر کے اَقُولُ میں اسکی شرح لکھتا ہوں۔

قولہ قانون اللہ سبحانہ واحد بسیط انبسط علی ہیا

الموجود است بمعیتہ الذاتیۃ ویمثل بالبحر وظہورہ فی صلوۃ
الامواج المتکثرۃ معانہ لیس هناك الا حقیقۃ البحر فایما الحق
عبارة عن ظهور الحقیقۃ المطلقة بالصور المختلفة المتعدۃ
المشاهدة قال الله تعالى الله نور السموات والارض
وهو الذي في السماء اية وفي الارض اية وقال الله
تعالى ایتما توکوا فتم وجه الله وقال الله تعالى جئت فلم
تطعنني الحديث۔

اقول مراد یہ ہے کہ صوفیہ قدس اللہ اسرارہم نے یہ لکھا ہے کہ
اللہ پاک اپنی ذات و صفات میں یکتا و وحدہ لا شریک الہ ہے بسیط
ہے۔ یعنی ترکیب اور اجزا سے پاک ہے موجود است ہر اس کا ظہور
ایسا ہے جیسا دریا کہ وہ ایک چیز ہے مگر بے تعدد و جور میں دریا
ظہور پایا جاتا ہے باوجود بے تعداد اور کثرت امواج کے دریا پتہ تو
ایک ہی چیز ہے اس تعدد و امواج سے دریا کے توشہ بن مسدود
نہیں آیا ہے اگر دریا میں موجیں ہا تو تعدد دیدہ ہوں۔ یہاں یہی
تنبیہ بکثرت آشکارا ہوں یا بزرگ کے مکڑے ہزار ہا جم رہیں تو ہر چیز
موج یا حباب یا برت نامہ دوسرے سے گہر فی الواقع وسیع و راسخ
کا پانی ہے موجیں اور کلبے و بزرگ کے ٹکڑے و ذرات چھوٹے
ہیں پھر اس میں بچانے و نہاں ہونے کے واسطے ہوں و بزرگ و وسیع
معیت ذاتیہ ہے۔ پس یہ کہ یہ کہ منسوخ و توبہ و توبہ و توبہ و توبہ

مختلف اور متعدد صورتوں میں ظاہر کرنا ہے اسی واسطے قرآن پاک میں فرمایا اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ یعنی اللہ آسمانوں اور تمام زمین کا نور ہے۔ نور وہ ہے کہ بذات خود ظاہر ہو مگر اس کا مستقل ہو دوسری شے کا محتاج نہ ہو دیگر اشیاء اس کے سبب ظاہر ہوں اگر نور نہ ہو تو وہ عدم کے ظلمات میں معدوم ہوں لہذا فی الواقع موجود بوجہ حقیقی بجز واجب الوجود کے اور کوئی چیز نہیں وہی آسمان میں معبود ہے وہی زمین میں معبود ہے جیسا کہ اُس نے فرمایا وَهُوَ الْكَافِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَوَكَّرَ مَقَامَ پر اپنے کلام قدیم میں فرماتا ہے أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ یعنی جس طرف منہ پھیر لو وہیں معبود برحق اور جود مطلق موجود ہے حدیث قدسی میں یہاں تک آشکارا بتلایا کہ جُفْتُ فَلَمْ تَطْعَمْنِي یعنی سے طالب ^{۱۱} نادان میں بھوکا تیرے سامنے آیا یعنی مظہر انحراف انسان خدیفہ میں ظہور کیا مگر تو نے کھانا نہ دیا غرض معبود برحق ہی موجود حقیقی ہے اول تمام موجودات مخلوقات کا وجود انتزاعی اور اعتباری ہے مثلاً سیاحی سے نقوش اور حروف قسم قسم کے لکھے جاتے ہیں ان نقوش اور حروف کے نام جدا جدا بھی ہیں مگر غور کرنے سے معلوم ہو جاتا ہے کہ حقیقت ان تمام نقوش اور حروف کی بیاہی بیابھی اُن کی غیر نہیں اور یہ بیاہی سے جدا نہیں کیا اچھا مندر یا کسی عارف نے۔

ہر نقش کہ بر تخت ہستی پیدا است آں صورت آئیں است کا نقش اور است

دریائے کہن چو برزند موسیٰ جو بخش خوانند و حقیقت دریاست

قوله وقال فی جا مع الاصول فی آخر حروف الصاد فی الکتاب

فی الصفات عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ ہذا الاية ان اللہ یا مرکم ان

تؤدوا الامانات الی اهلها الی قوله تعالیٰ ان اللہ کان سميعاً بصیراً

ورأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضع ابهامہ علی

اُذنیہ والیٰ تلیٰ علی عینیہ اخرجہ ابوداؤد وفیہ

اشعار بابہ السميع بالاذن والبصیر بالعين فی تجلیہ

الظلی فذوات الممكنات وصفاتهم وافعالهم عاریة

وامانہ وهو سبحانه یسمع بسمعه الذاتی ویبصر ببصر

الذاتی فی مرتبة الالوهیة استخفی عن کتاب معیار الموحدين

اقول حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز صاحب رحمۃ اللہ علیہ بحوالہ جامع

الاصول یہ حدیث نقل کرتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے

مروی ہے وہ کہتے ہیں میں نے سنا کہ حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم

یسمیٰ آیت قرآن شریف پڑھتے ہوئے ان اللہ یا مرکم ان تؤدوا

الامانات الی اهلها واذ احکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل

ان اللہ نعماً یعظکم بہ ان اللہ کان سميعاً بصیراً جب

سمیعاً بصیراً کے الفاظ پر پہنچے تو گونگٹھ شریف کان پر رکھ دیا

انگشت ٹھہارت حضور نے اپنی ہاتھ مبارک پر رکھ لی، سپہ شاہ صاحب

فرماتے ہیں کہ حضور سرور عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے اس محل سے اشارہ ہو گیا اس طرف کہ اللہ کریم اپنی تجلی غسلی میں کان سے سنتا ہے اور آنکھ سے دیکھتا ہے یعنی وہ خود کان اور آنکھ جہانی سے پاک ہے مگر انسان جو منظر رحمان سے ہے اور اُس نے اس منظر خاص میں تجلی فرمائی ہے اس منظر کا سننا دیکھنا اسی کا سننا اور اسی کا دیکھنا ہے مثلاً جب حضور سرور عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے کفار پر کنکریاں پھینکیں سب کی آنکھوں میں پڑیں اور وہ صحابہ کے مقابلہ سے بھاگ نکلے تو اس قصہ کی نسبت اللہ کریم قرآن پاک میں فرماتا ہے ومارمیت اذ رمیت ولكن الله سرى

اے حبیب کفار پر جب آپ نے کنکریاں پھینکیں وہ آپ نے نہیں پھینکیں بلکہ فی الواقع اللہ یعنی ہم نے پھینکیں۔ پس ممکنات کی ذوات اور انکی صفات اور افعال مستعار اور امانت ہیں اصلی اور حقیقی وجود ذوات و صفات و افعال میں اسی کا ہے وہ اللہ پاک اپنی سمیع ذاتی سے سنتا ہے اور اپنی ذاتی بنیائی سے دیکھتا ہے وہ اپنے مرتبہ میں معبود برحق ہے کیا اچھا فرمایا کسی بزرگ نے۔ **ربا حیحی**

آفتابے درہزاراں آبگینہ تاختہ
پس برنگے ہر یکے تابے عیاں انداختہ
اختلافے نیست لیکن رنگہائے مختلف
اختلافے در میان این و آن انداختہ

قولہ - دیگر آیات ہم خواندہ شد چنانچہ سنن بیہم آیا متنا

فِي الْأَفَاقِ وَفِي الْفُسْهُمِ حَقٌّ يَتَّبِعِينَ لَهُمُ ارْتِهَادٌ أُولَئِكَ
 بَرِيكَاتٌ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِلَّا أَنْهَرُ فِي مَرِيضَةٍ
 مِنْ لِقَاءِ سَرَبِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطٌ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَأَنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ
 فَوْقَ أَيْدِيهِمْ -

اقول: حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں
 کہ مولوی نور محمد منکر توحید کو دیگر آیات سے توحید و جہود کا ثبوت
 بتلایا گیا مثلاً یہ آیت سن لیں آیاتنا فی الأفاق الخ یعنی اللہ کریم
 فرماتا ہے ہم دکھلائیں گے ان کو اپنی نشانیاں جہاں میں اور
 خود ان کے اندر یہاں تک کہ ان کو معلوم ہو جائے گا کہ وہ حق ہے
 کیا تیرے رب کے واسطے یہ کافی نہیں ہے کہ وہ ہر شے پر حاضر
 ہے یعنی کوئی شے اس کے علم سے باہر نہیں خبردار وہ تو اپنے
 رب کی ملاقات میں شک رکھتے ہیں خبردار اللہ تو ہر شے پر محیط
 ہے۔ واضح ہو کہ اللہ کریم کے احاطہ اشیا کو علما و احاطہ علمی اور
 احاطہ قدرتی رکھتے ہیں کہ اللہ کریم اپنے علم اور قدرت سے تمام
 اشیا و ماسوی اللہ کو محیط ہے کوئی چیز اس کے علم سے اور اس کی
 قدرت سے باہر نہیں۔ مگر محققین صوفیہ کہ ہم کی تحقیق میں یہ احاطہ
 ذاتی ہے کیونکہ احاطہ بالذات اُسے کہتے ہیں کہ جس میں محاط
 کے ہر جزو کو محیط کی ذات سے تعلق ہو اور یہاں اسی طرح ہر

تمام اشیاء کو یعنی تمام مخلوق کو خالق کی ذات سے تعلق ہے ورنہ استغنا لازم آجائے۔ یعنی اگر محاط (مخلوق) کے کسی جز کو محیط (خالق) کے ساتھ تعلق نہ ہو تو لازم آئے کہ وہ محتاج اور ممکن نہ رہے۔ حالانکہ یقیناً ماسوی اللہ تمام مخلوقات و ممکنات خلق میں خالق کے محتاج ہیں۔ پس جب محاط کے کسی جز کو ذات محیط سے استغنا نہیں بلکہ ہر جز کو تعلق ہے تو محیط کا احاطہ ذاتی ثابت ہے و بالظاہر اس پر شبہ واقع ہوتا ہے کہ اگر احاطہ ذاتی تسلیم کیا تو اس سے محیط کی تجزی لازم آئیگی کیونکہ محاط تمام مخلوقات ہے ہر ایک کے ساتھ احاطہ ذاتی سے محیط میں اجزاء بے نہایت تسلیم کرنے پڑیں گے اور یہ ناجائز ہے۔

جواب اس شبہ کا یہ ہے کہ جب محققین صوفیہ کرام کے نزدیک وجود محاط (مخلوقات کا) وہی اور اعتباری ہے حقیقی اور نفس الامری نہیں تو موجود اعتباری کو احاطہ کرنے سے تجزی لازم نہیں آئیگی۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ علماء کے نزدیک بھی اللہ کریم اپنے علم اور قدرت سے محیط ہے اور علم و قدرت اس کی صفات ہیں اور صفات باری تعالیٰ کسی کے نزدیک بھی اسکی ذات سے جدا نہیں خواہ ان کو عین ذات کہیں یا لاعین ولا غیر کہیں جب صفات ذات سے جدا نہیں تو صفات کا احاطہ کرنا ذات باری کا احاطہ کرنا ہے جب ذات ہی محیط ہے اور غیر کا وجود نہیں تو نتیجہ نکلا کہ واقعی

اور حقیقی وجود اللہ ہی کا ہے وہی ہر جگہ موجود ہے۔ دوسری موجودات جو محسوس محس ظاہر ہیں اور محاط ہیں ان کا وجود وہی اور غیر حقیقی ہے۔ آیہ وما رعبیت اذ رعبیت ولكن الله رعبى کا بیان پہلے گندھکا کہ اس میں اللہ کریم حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے کنکریاں پھینکنے کو اپنا پھینکنا بتاتا ہے اور یہ آیت ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله میں یوں فرماتا ہے کہ اے حبیب جو آپ سے بیعت کرتے ہیں وہ اللہ سے بیعت کرتے ہیں یعنی آپ کے ہاتھ میں ہاتھ دینا اللہ ہی کے ہاتھ میں ہاتھ دینا ہے وجہ ان سب کی یہی ہے کہ وجود مطلق تمام موجودات کو محیط باحاطہ ذاتی ہے دریا اور حباب کا فرق ہے کہ نام تو حباب کا دوسرا ہے مگر حقیقت اسکی وہی دریا ہے فرمایا مولانا جامی علیہ الرحمۃ نے۔ **رباعی**۔

زرکون و مکان نیست عیان جزیکون ظاہر شدہ آن نور با نواع ظہور
حق نور و متنوع ظہورش عالم توحید ہمین است و گروہم و غور

قولہ و دیگر احادیث ولو انکم دلیتم بجمیل علی الارض

السفلی لطبط علی الله این ہمہ دلالت میکند بر ثبات وحدت وجود و حقیقت الحقائق کہ مصطلح صوفیہ اہل حقائق است و ایشان

اہل اللہ کامل در شرائع و اکمل للایمان اند

اقول۔ اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اگر تم نیچے کن زمین پر

رستی لگاؤ تو وہ اللہ پر پڑیگی یعنی وہ ہر جگہ موجود ہے آسمان اور

زمین میں وجود حقیقی اس کے سوا اور کسی کا نہیں وہی وجود واحد ہے جس کے ظلال اور عکوس کا نام عالم ہے۔ عالم کہتے ہیں اُس چیز کو جس سے دوسری شے معلوم ہو پس عالم بوجہ ظل او بوجہ سایہ ہونے کے جس کا سایہ ہے اس پر دلالت کرتا ہے اور بوجہ عکس ہونے کے جس کا عکس ہے اس کی ذات بتلاتا ہے جیسے آفتاب کی روشنی ہر ذرہ کو ذرات عالم سے روشن بنا دیتی ہے اسی طرح وجود مطلق کے پر تو نے تمام موجودات کو وجود کا فیض پہنچایا ہے زمین، آسمان، حیوان، انسان، سب نے وجود مطلق کے پر تو سے وجود پایا مگر خود ان سب کا وجود اعتباری ہے اسی واسطے ان پر تغیرات گوناگوں واقع ہوتے ہیں وجود مطلق یعنی وجہ الوجود ازل سے اب تک ایک ہی حالت میں ہے کُلُّ یَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ہر روز اور ہر لمحہ اسی کے ظلال اور عکوس کا ظہور ہوتا ہے اور وہ اپنی وحدت صرفہ پر قائم ہے مثلاً آفتاب ہے کہ مختلف اجسام پر اور متحد و اشیا پر اپنا نور ڈالتا ہے اور تمام اجسام منور بنور آفتاب ہو جاتے ہیں اور ہر جسم کے خواص جدا جدا ہیں مگر اس اختلاف مظاہر سے اسکی ذات میں تغیر نہیں آیا۔

ایں ہمہ رنگا سب پر نیز نگ ۛ خم وحدت کند ہمہ یک رنگ
 قولہ۔ چنانچہ امام غزالی شیخ الاسلام در کیمیائے سعادت آورده
 و صاحب ملقط و ملتقط ہم نوشتہ اَعْلَمُ اَنَّ التَّوْحِيدَ عَلٰی اَرْبَع

مراثب الاولیٰ ان یقول لا الہ الا اللہ باللسان وقلوبہ غافل عنہ
او منکرلہ کتوحید المناق۔ والثانیۃ ان یرصدق بمعنی
اللفظ قلبہ کما یرصدق بہ عموم المسلمین وهو
اعتقادہ والثالثۃ۔ ان یشاہدہ لک بطریق الکشف
بواسطۃ نور الحق وهو مقام المقربین وهو ان یرى
اشیاء کثیرۃ لکن یراہا صادرۃ من الوحده والارابع
ان لا یرى فی الوجود الا وحده وهو مشاہدۃ الصّدّیقین۔
اقول۔ حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ جو الہ کیمیائے
سعادت و ملتقط تحریر فرماتے ہیں کہ توحید کے چار درجے ہیں
پہلے درجے میں صرف زبان سے لا الہ الا اللہ کہتے ہیں۔
اس میں تو منافق بھی شریک ہیں اس قسم کی زبانی توحید قابل
التفات نہیں۔ دوسرے درجے توحید کا وہ ہے کہ جس میں زبان سے
اقرار کے سوا دل سے بھی توحید کی تصدیق اور اس پر یقین ہو
شرع شریف میں اس پر اعتبار ہے اور عام اہل اسلام دل سے اس پر
اعتقاد رکھتے ہیں کہ اللہ وحدہ لا شریک لہ یکتا ہے۔ تیسرے درجے
توحید کا یہ ہے کہ اعتقاد کے علاوہ مکاشفہ سے بھی توحید کا مقام
کھل گیا ہو اگرچہ ظاہر میں بہت اشیا نظر آتے ہیں مگر سب میں نور
حق کی سرایت نظر آتی ہے الوحده فی الکثرۃ کا مضمون دکھائی
دیتا ہے یہ مقام مقربین کا ہے چوتھا درجہ توحید کا جو اعلیٰ درجہ ہے وہ

یہ ہے کہ مجرد ایک ذات کے جس کا وجود حقیقی ہے اور واجب الوجود ہے۔ دوسری اشیا یا ماسوی اللہ کے وجود ہی فطرۃً آئیں کیونکہ وہ ظلال اور عکوس ہیں موجود بوجہ حقیقی کے ہوتے عکسی اور ظلی وجود ایسے شخص کو جس کی بغیر بصیرت حق بہن ہونظر میں نہیں آئے گا

قال العارف الربانی مولانا عبد الرحمن جامی۔ رباعی۔

مجموعہ کون را بقانون سبق	کر دیم قہنچ در قالبہ ورق
حقا کہ ندیدیم و سخا ندیم در و	جز ذات حق و شیون ذاتیہ تنی

اگر یہ شبہ پیدا ہو کہ تمام کمالات کو موجود بوجہ حقیقی ہونے پر عقلا اور علما کا اجماع ہے تکلیف شرعی اسی پر مترتب ہے ثواب و عقاب۔ صاب و کتاب۔ جنت و دوزخ یہ سب اسی وجود کے مسلمہ کہنے سے قیوم ہیں پس صوفیہ کس طرح اس کا انکار کرتے ہیں۔

چو اب اس کا یہ ہے کہ صوفیہ کرام موجودات اور کمالات کو وجود حقیقی کے منکر نہیں ثواب و عقاب کے مترتب ہونے اور جنت و دوزخ میں جانے پر ایمان رکھتے ہیں ہاں یہ کہتے ہیں کہ واجب الوجود کے سوا اور کوئی شے نفس الامریں موجود بوجہ حقیقی نہیں کیونکہ کلام الہی میں فیصلہ فرما دیا گیا ہے کہ اللہ کریم کائنات پاک کے سوا ورتماہ اشیا ر فی الواقع معدوم ہیں چنانچہ سرایا

فکل شیء ہائیک ذلیلاً و جہۃ بیضا بی شریفت یربہ الا فیلات

فان ما عد لا ممکن ہائک ہائک منخوئے ہیں فی حد

ہو جاتے ہیں مگر فی الواقع اور نفس الامر میں ان کا وجود نہیں ہوتا۔
اور پانی میں درخت اور انسان وغیرہ دنیا کی چیزیں دیکھنے والا دیکھتا
ہے مگر نفس الامر میں کچھ نہیں ہوتا۔ قال مولانا جامی۔ رباعی۔

اسی کہ بود ذات خداوند عزیز	اشیا رہمہ وز وسع اکھ و درہم چیز
ایست بیاں آنکہ عارف گوید	باشد ہمہ چیز سنہ درج درہم چیز

سوال۔ ہم نے تسلیم کیا کہ وجود حقیقی ایک ہی ہے اور وہی الٰہ ہے
ہے مگر پدائے جو تمام عالم اور بنی آدم اور حیوانات نباتات و جمادات
نظر آتے ہیں وہ سب نظر کے سامنے موجود ہیں کوئی عاقل ان کے
وجود سے انکار نہیں کر سکتا ہے پس وحدت الوجود کے کیا معنی ہوئے
جواب۔ جو کچھ عالم میں نظر آ رہا ہے یہ اُس وجود حقیقی ہی کے
کمالات اور ظاہر ہیں پس ان مظاہر کثیرہ کا وجود اعتباری اس وجود
حقیقی کی وحدت کے منافی نہیں اس مضمون کو حضرت شیخ مشائخنا
قطب العالم شیخ عبدالقدوس گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ رسالہ عقاب الفوائد
میں اس طرح تحریر فرماتے ہیں۔

فائدہ ۵۔ چوں وجود نزدیک محققان واحد است وما عداہ
محض عدم است پس خیر و شر و ثواب و عقاب نعیم و جہیم مغیب
و معذب کیست۔

جواب۔ من حیث الذات وحده صرف است اما
من حیث الاسماء والصفات تعدد و تکثر می نماید کہ در ظاہر بیان

اسماء قابل و میان صفات تضاد است سلطنت اسم الہا و می شود
ہدایت و ثمرات آن شد و سلطنت اسم المخل موجب منکالت و
ثمرات آن شد پس در حقیقت وجود واحد است۔ اما بنظر اعتبار است
اسماء کے مقابلات و وحشیات صفات متضادہ بصورت مختلفہ و امکان
متعددہ منوہ و این قاصر نیست در طریقت وحدت صرفت را پس
مظاہر اسماء جلالیہ با جمال و نعیم و خیر و ثواب مناسبت و ملازمت
دارند و مظاہر اسماء جلالیہ با جلال و عذاب و شر و جہیم مناسبت
و ملازمت دارند و آنجا کہ ذات صرفت است جمال و جلال ہر دو محو
و مستہلک اند۔ خواجہ عطار فرماتے ہیں۔ اشعار۔

غیر حق اندر جہاں نیست لے پھر	باز داں اسرار شو صاحب نظر
غیر حق اندر دو عالم تو بسیں	شک بسوزان و گذر کن از یقیں
غیر حق اندر دو عالم نیست کس	اندریں راہ است این ارشادیں
گر تو بینی غیر حق اندر جہاں	باز ماننی از جمال حب و طل

سوال۔ تمام موجودات اور ملکات جب اسی وجود واجب الوجود
کے مظاہر ہیں تو موجودات میں نیک و بد پاک و ناپاک خیر و شر
و دونوں ہی پائے جاتے ہیں کیا بد اور شر اور ناپاک کو واجب الوجود
کا مظہر کہیں گے؟

جواب۔ موجودات اور ملکات میں بحیثیت مظہر واجب الوجود
ہونے کے نقصان کسی قسم کا نہیں ہے مگر دوسری حیثیت کے

کہ ان کو عدم سے تعلق ہے کہ معدوم تھے اور معدوم ہو جائیگی
ان میں نقصان پایا جاتا ہے۔ پس شر اور بد اور ناپاک ہونا عدم
کے ساتھ نسبت ہونے سے پایا گیا ہے وجود کے مظہر ہونے
سے نہیں پایا گیا کیونکہ وجود غیر محض ہے اس کے ہمراہ
نسبت ہونے سے نقصان نہیں پایا جاسکتا۔ فرماتے ہیں مولانا
جامی علیہ الرحمہ۔

ہرعت کہ از قبیل خیر است و کمال	باشد ز نعوت ذات پاک متعال
ہر وصف کہ در حساب ہے و بال	دارد بقصور قابلیات مال

حضرت قطب الوقت خواجہ محمد معصوم سر حلقہ سلسلہ عالیہ مجددیہ اپنے
مکتوب اسی خواجہ میر نعمان میں فرماتے ہیں "باید دانست کہ ہر چیز
باجناب مقدس منسوب است ہمہ خیر و کمال است۔ خیر و کمال
آئینہ باید تا ظہور خیریت آں آں شود و آئینہ نبی باشد الا در مقابل
و مقابل خیر و کمال شر و نقص است اذ بضد ہاقت بیان الاشیاء
و ظاہر است کہ مرآت ہر چند در مرآتیت خود کامل بود ظہور صورت
منعکسہ در آں اتم باشد ہر چند دید بشریت عارف بیشتر بود ظہور
خیریت درو سے زیادہ تر باشد۔ زیرا کہ ممکن فی نفسہ منشا ہر شر
و نقص است چہ ذات او عدم است۔ قال۔

لے بردہ گمان کہ صاحب تحقیق	واندر وصف صدق و یقین صدیقی
ہر مرتبہ از وجود کے دارد	اگر حفظ مراتب کنی زند یقی

سوال - وجود اصلی حقیقی اور وجود ظلی اعتباری میں کیا فرق ہے۔
جواب - کئی وجہ سے فرق ہے اقل یہ کہ وجود اصلی حقیقی جو ہے
 ہے اور وجود ظلی اعتباری ممکن اور محتاج ہے۔ دوم - وجود اصلی
 قدیم از لا وابد آتائی ہے اور وجود ظلی حادث اور فانی اور زوال پذیر
 ہے۔ سوم یہ کہ وجود اصلی بحد اور غیر متناہی ہے اور وجود ظلی محدود
 اور متناہی ہے۔ چہارم یہ کہ وجود اصلی کھانے پینے پھرنے سونے
 وغیرہ حاجات انسانی و حیوانی سے پاک ہے اور وجود ظلی ان تمام امور
 کا محتاج ہے۔ پنجم یہ کہ وجود اصلی بغیر کان کے سنتا ہے اور بے اکھ
 کے دیکھتا ہے اور بغیر زبان کے مکلم ہے اور وجود ظلی ان اعضاء
 اور جوارح کے بغیر نہ من سکتا ہے نہ دیکھ سکتا ہے اور نہ بول سکتا
 ہے اسبطرح وجود اصلی شکل و صورت عوارض جسمانیہ و امکانیہ سے
 پاک ہے اور وجود ظلی کا ظہور انہی عوارض جسمانیہ اور اشکال میں ہے
 مغربی علیہ الرحمہ فرماتے ہیں -

چہ آ و مر را فرستادیم بیرون	جمال خویش در محراب نہادیم
جمال ماہ بین زریں راز پنهان	اگر چشمہ توں پیدا نہادیم
اگر چشمت نباشد اپنهان دن	اے کوہ پیشانیہ تیس نہادیم

سوال - اس تمام تحقیق سے یہ معلوم ہو گیا کہ وجود حقیقی اور
 حسی مطلق وہی ذات کیتا وحدہ لاشریک ہے، ورتام شیار
 کا وجود ظلی ہے کہ وجود حقیقی کے مظاہر اور ظلال ہیں لیکن گروہی

یہ دریافت کرے کہ عالم کو خداوند جل و علا کے ساتھ کیا نسبت ہے تو اس کا جواب کیا ہے۔

جواب۔ باین وجود حقیقی اور عالم کے بالاتفاق خالق اور مخلوق کی نسبت ہے اللہ کریم خالق ہے اور ماسوائے اُس کے تمام عالم اُسکی مخلوق ہے مگر علمائے کرام اور صوفیہ عظام کے اس مضمون کے ادا کرنے اور بیان کرنے میں عنوان کا اختلاف ہے اور مضمون ایک ہے حضرت شیخ المشائخ قطب العالم شیخ عبدالقدوس گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے رسالہ غرائب الفوائد کے آخر میں اس سوال کا جواب

منفصل دیا ہے اسی سے نقل کیا جاتا ہے فقال رضی اللہ عنہ
 نزدیک اہل شریعت عالم را با خداوند تعالیٰ همچون نسبت حروف و کلمات
 است با کاتب و نزدیک اہل حکمت همچون نسبت درخت است با
 تنم و نزدیک اہل وحدت همچون نسبت حروف است با سیاہی
 و معلوم است کہ حروف از سیاہی است بلکہ عین سیاہی است خاتم حروف
 را سیاہی نہ گویند تا کہ اگر کسی گوید خطا گفتہ باشد کہ مقید و مشکل بصورت
 دیگر اندام دیدن و دانستن آنکہ حروف بحقیقت عین سیاہی است
 درست باشد پس زبان کہ ملوک شرع است جزو قف شرع بر زبان
 نہ راند و دل کہ ملوک حق است انچہ حقیقت است یہاں دیدن نیست
 و نہ یاد گفت و نہ چہ دانستن و دیدنی است گفتنی نیست تا کہ اگر گوید
 کفر و زیدہ باشد کہ مفضی با فشار سر بر بویست گرد و افتاد سر

رہبیت کفر است بہر وحدت است کہ سالک صفا یابد و در مقام
فنا پسد خود را و کل کائنات را نہ بیند و جز حق در مشاہدہ او نباشد
تا اگر با خود باز آید و این سدا شکارا کند نزدیک ہمہ کفر بود اما در غلبہ
حال و سطوت نور شہود مغلوب گردد و از خود رود و آنگاہ معذور بود
ہر چہ گوید آنرا نہ گیرند خواجہ عطار نیز فرماید

چوں زند و یوانہ این شیوہ لان	توز سر کوری مکن با او مصاف
توز بان از شیوہ او دور دار	عاشق دیوانہ را معذور دار
عاطل را شرح تکلیف آمدہ است	بے دلائل عشق تشریف آمدہ است
لاجرم دیوانہ را گر چہ خطاست	ہر چہ می گوید بگستاخی رواست

فائدہ جلیلہ

جمہور حضرات صوفیہ کرام رحمۃ اللہ علیہم اجمعین وحدۃ الوجود کے
اس وجہ سے قائل ہوئے ہیں کہ چشم باطنی اور نظر کشفی سے انکو
یہی تحقیق ہوا ہے کہ وجود حقیقی ایک ہی ہے اور وحی واجب الوجود
ہے۔ ماسوا اس کے جو کچھ دنیا میں ہے وہ اس کے خلد و علو
ہیں اور اس کشف و جو حقیقی کے واحد ہونے میں کسی بزرگ کو
اولیا باللہ میں سے خواہ کسی خاندان میں سے ہوں اختلاف
نہیں چنانچہ قائمین وحدت شہود میں سے حضرت قطب الوقت
خواجہ محمد معصوم رحمۃ اللہ علیہ فرزند و جانشین حضرت امام ربانی مجدد

الف ثانی رضی اللہ عنہ اپنے ایک مکتوب اسمی میر محمد نعمان میں
 اول صوفیہ وجودیہ کی نسبت یہ تحریر فرماتے ہیں ۔ و طائفہ دیگر کہ
 اہل سلوک و ریاضت اندوہ صفائی باطن بلکہ محض موہبت ^{بہ نسبت}
 وجود و سائر کمالات را بحضرت واجب الوجود تعالیٰ فہیدہ اند بلکہ
 ہر کہاں را عین او دانستہ و اور اس جگہ وجود مطلق تعین نمودہ اند
 و صفات کائنات ظہورات و تقیدات آن مطلق تصور فرمودہ و چوں
 مقید عین مطلق است بتوحید وجودی و اتحاد ذاتی قائل گشتہ اند
 و صفات و زوات ممکنات را با صفات ذات واجب متحد میدانند
 و فرق باطلاق و تقیدی نمایند، اس کے بعد اپنے فریق قائل
 توحید شہودی کی نسبت فرماتے ہیں، و فرقہ دیگر بسابقہ عنایت
 محض فضل و اختصاص وجود و سائر کمالات با طائفہ ثانیہ شرکت
 دارند۔ لیکن آنرا عین ذات نمی گویند و ذات را تعالیٰ و رائے آپ
 اثبات می نمایند۔ محتاج این وجود بنیدارند و تحقیق آن بہ تفصیل
 نمودہ اند و وجود و صفات ممکن را ظلال آن وجود و آن کمالات
 می فرمایند کہ در مراتب عدم کہ بمنزلہ ذات ممکن است منعکس گشتہ
 نمود پیدا کردہ است الیٰ ان قال ۔

پس فرقہ ثالث با حائفہ ثانیہ در قول بوحیدت وجود شرکت
 دارند لیکن آنها با اتحاد و رفتہ اند و اینہا بہ وحدت وجود بطور ایشان
 باین معنی است کہ وجود نہادہ حضرت معبود است ممکن فی نفسہ از

از وجود تہی است عدمی است۔ کہ بسبب انعکاس کمالات نمودے
پیدا کردہ است لیکن چون بصر خداوندی است جل سلطانہ از غفل
محفوظ است و معاملہ ابدی باں مربوط پس وحدۃ وجود باشد و هیچ
کدام بایک دیگر از ممکن بواجب تعالی متحد نہ گرد و انتہی۔

الحاصل وجود ایک ہی ہے مگر اس کے جو کچھ ہے وہ عدم ہے تمام ممکنات
فی نفس الامر نظر کشفی ادبیائے کرام میں اعظم ہیں مگر بوجہ کمال صفت حضرت
رب العزت یہ اعدام گویا شیشے ہیں جن میں آفتاب وجود حضرت رب معبود کا
عکس نمایاں ہے جو شیشہ صاف اور پاک ہے اور سید صاحب عکس
صحیح نظر آتا ہے اور اگر شیشہ میلا ہے یا ٹیڑھا ہے یا بالکل
تار کیا ہے اسی کے موافق عکس کا نظہور اس میں ہے اور اس
عکس کا صحیح نظر آنا و امر پر موقوف ہے۔ پہلے قلب کے تصنیف
کہ دل کو ماسوی اللہ سے تعلق نہ رہے اور طالب عاشق اللہ کے
ذکر میں ایسا مصروف ہو کہ اپنے آپ کو بھول جائے و احوال
حاصل ہو جائے۔ دوسرے نفس کا تزکیہ یعنی اخلاق و ذبیہ و
عادات بقیہ سے نفس پاک ہو جائے اور ترقی کو کے مقامات
فنا اور مراتب بقا کو طے کر لے اور یہ دونوں امر تصفیہ اور تزکیہ
یا صفت شاقہ اور کامل مجاہدہ پر موقوف ہیں۔ فرمایا اللہ کریم نے
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِتْنًا لَّحَدِّثْ لَهُمْ سُبُلًا يَعْنِي جَوَاشِعَ صِرَاطِ
ہمارے راستہ میں مجاہدہ کرتے ہیں ہم اُن پر اپنے رستے

کھول دیتے ہیں ریاضت اور مجاہدہ و سرشت مشاہدہ اور موجب نجات
سرمدیہ اور باعث حصول حیات ابدیہ اسی وقت ہو سکتا ہے کہ شرع
شریف کے اتباع کے موافق کیا جائے اگر معاذ اللہ اتباع ظاہری
و باطنی شرع شریف میں لاپرواہی ہے تو پھر دھوکا ہے۔ لہذا
طالب خدا کو ریاضت موافق اتباع شریعت و طریقت اختیار
کر کے کثود کار کا امیدوار رہنا چاہیے۔

تو گو مارا بدایا مشہ بار نیست | باکریاں کار با دشوار نیست

طالب کو ابتدا میں نام خدا کے لینے سے ذوق اور حلاوت دل میں
پیدا ہونی شروع ہوتی ہے پھر اگر توفیق ایزدی رفیق حال
اس کے ہے اور مرشد کامل کا سایہ سر پر اس کے ہے تو
ذوق کے بعد شوق اور شوق کے پیچھے محبت اور محبت کمال
پر پہنچنے سے عشق کا درجہ حاصل ہو جاتا ہے عشق کی تعریف
میں لکھا ہے ہونا ریحق ماسوی المحبوب۔ عشق ایک آگ
ہے کہ مطلوب کے سوا اور تمام اشیاء کو جلا دیتی ہے۔ اسی
آگ کے شعلہ زن ہونے پر توحید کا مقام کھلتا ہے اور مطلوب
ہی مطلوب نظر آتا ہے کیا اچھا فرمایا کسی بزرگ نے۔

سر بہ طاعت عبادت را بسوز | آتش عشق از ورون خود نسوز
عشق آتش شعلہ است کا چرخ فروخت | ہر چہ جز معشوق باشد پاک نیست

واخرو دعوانا ان الحمد لله رب العالمین والصلوٰۃ والسلام علیٰ نبی
سید الانبیاء المرسلین وعلیٰ آلہ وصحبہ وخواص آئمہ اجمعین

یہ کتابیں قرآن مجید کے ساتھ ساتھ لکھی جاتی ہیں اور ان کے نسخے بھی لکھے جاتے ہیں

زاد المسیر الی دار الخلیل - مولفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعید اللہ صاحب رحمہ
 یہ رسالہ ہجرت و اربعین بیت المقدس کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں ہمارے
 فضائل حج و عمرہ و منوعات و مکروہات اہرام و خطبہ ہائے حج و مناسبات و فضائل
 اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب قدسہ اشکر کے نہایت قابل
 کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن ایک بھاری شائعہ اسلامی
 نے ایک چھپانے والی اور دلکش طرز سے اس کو مرتب کر کے اپنے سلسلہ اشاعت میں
 داخل کر لیا ہے۔ چھپانے والا احمد - کاغذ سفید چکنا - ۵۰ پونڈی - حجم ۳۰ صفحات قیمت ۴۰/-
 العروۃ الوثقی - مولفہ جناب مولوی سید غلام محمد بریلوی صاحب قادری ہاجر
 یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مولف سلسلہ شریعتی نے حضرت مسیح علیہ السلام
 کی رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے
 اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۴۴ صفحات قیمت ۵/-
 الوسیلۃ العظمی - مولفہ جناب سید غلام محمد بریلوی صاحب قادری ہاجر یہ رسالہ بھی
 عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مولف سلسلہ شریعتی نے اس رسالہ میں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 ذکر و ملاوت باسعادت کے وقت جواز قیام اور فضائل قیام کا ثبوت دیا ہے اور ولایت
 عقیدہ نقلیہ سے بھی طرح ثابت کروایا ہے کہ قیام کی اصلیت اور طے کیا ہے حجم ۳۰ صفحات قیمت ۴۰/-

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا سہروردی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ مدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اقدار کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت مدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعت العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شائع کیا ہے اور دیگر حصہ زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، ستر، جز ۱، فقر و فقیری، خلافت، مابیت، الہییت، و صحابہ کے مفید حالات اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں آگئی ہیں اور نہایت محققانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ سفید چکنا ۵۰ پونڈی جہم ۷۸، صفحات قیمت ۶/-

مجلس

محمد والی الدین بستم مجلس اشاعت العلوم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَتَحِيَّاتُكَ

بفضل و غیاث تبار و طفیل سوال اشرف الوجود صاحب مقام محمود

رسالة تادیرہ معنی

اَبُو اَرْوَاتِلَّہِ اَبُو دَوْدَ

فَی

مُسْتَعْلَکَ وَ حَکْمَ اَلْوَجْہِ

از عمدترین افاضات خیر الکرامی عارف نامی مولانا و مقتدا شیخ الاسلام حسین
حقانی و معارف الکرامی مولوی حافظ حاجی محمد انوار اللہ اودام شریفی و ضمیمہ سوم سالک
باہتمام

مولانا ابوالدجا مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مجلس اشاعت العلوم

در کتب خانہ مولانا ابوالدجا مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مجلس اشاعت العلوم
در کتب خانہ مولانا ابوالدجا مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مجلس اشاعت العلوم

مسئلہ وحدۃ الوجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی رسولہ محمد وآلہ واصحابہ
 یہ امر پوشیدہ نہیں کہ ہر چیز پیدا ہونے سے پہلے معدوم
 ہوتی ہے اور جس وقت پیدا ہوتی ہے یکایک محسوس ہو جاتی
 ہے۔ اب یہاں دیکھنا یہ ہے کہ کس چیز نے اسے محسوس بنا دیا
 اور وہ کیا چیز ہے جس کے نہونے سے وہ معدوم تھی اور اس کے
 ہونے سے محسوس ہو گئی اور فی تا مل سے معلوم ہو سکتا ہے
 کہ وہ وجود ہی ہو حالت عدم میں اس چیز کو نہ تھا اور جب
 دونوں میں باہمی تعلق ہوا تو وہ چیز محسوس اور موجود ہو گئی عقل
 اس پر گواہی دیتی ہے کہ جو چیز ایسی ہو کہ اس کے وجود سے
 معدوم چیز موجود ہو جائے وہ اعتباری نہ ہوگی بلکہ مستقل بالذات

ہوگی اس سے ثابت ہے کہ وجود جس کا ذکر یہاں ہو رہا ہے وہ مصدری
 نہیں کیونکہ وجود مصدری ایک اعتباری اور انتزاعی چیز ہے جس کا
 منشاء انتزاع دوسری چیز ہوگی۔ اب یہ دیکھنا چاہیے کہ وہ دوسری
 چیز نفس شے معدوم ہے یا اور کچھ۔ اگر نفس شے معدوم ہو تو لازم
 آئے گا معدوم من حیث ہو معدوم سے وجود خیال میں آئے
 جو کبھی طرح درست نہیں تو ضرور ہے کہ وہ دوسری شے منشاء انتزاع
 وجود مصدری کا ہے۔ وہ نفس وجود ہوگا مگر مصدری نہ ہوگا۔ بلکہ ایسا
 مستقل ہوگا کہ معدوم شے کو وجود دیکھے اور منشاء انتزاع اس کے
 موجودیت کا بنے غرض کہ یہ وجود وجود مصدری کا منشاء انتزاع ہے اور
 خارج میں موجود ہے اس وجود کی معنی (ہونا) نہیں ہو سکتے جو معنی مصدری
 ہے بلکہ اس کی معنی ماہ الوجودیت ہے گو اس کی حقیقت سمجھ میں نہ آئے
 مگر اتنا تو ضرور سمجھ میں آتا ہے کہ ہر شے معدوم کے موجود ہونے کے
 وقت ایک چیز ایسی اس کے ساتھ متعلق ہوتی ہے جس کی وجہ سے
 اس پر موجودیت کا اطلاق ہوتا ہے جب وجود کے دو معنی معلوم
 ہوئے تو اب ہم جہاں وجود کہینگے تو اس سے مراد ماہ الوجودیت
 یسنگے۔ جب آپ یہ سمجھ گئے تو جو معدوم شے وجود میں آتی ہے
 وہاں نہ یہ سبب بنیں ہونگی۔ ایک وہ معدوم جب کو وجود مل رہا ہے دوسرا
 وجود جسکی وجہ سے وہ معدوم شے وجود میں آرہی ہے تو اب تمام
 موجودات عالم کا حال معلوم ہو گیا کہ اگر وجود سے قطع نظر کر لیجئے تو

وہ سب معدوم ہے۔ اور مروجہ ہونا اس کا صریح وجود کی برکت سے
ہے۔ اب یہاں یہ بات معلوم کرنے کی ضرورت ہے کہ عالم میں
بننے انتہائی چیزیں ہم دیکھتے ہیں جو شکل و شائیل میں ایک دوسرے
سے متماثل نہیں۔ اس کثرت کا منشاء آیا وجہ ہے یا وہ معدومات ہیں
شک نہیں کہ وجود مصدری میں کثرت ضرور ہے کیونکہ اس کا منشأ
ہر ایک موجود ہے جو دوسرے سے تفریق میں ممتاز ہے گا۔ نہیں
کہہ سکتے کہ وجود خارجی اور اصلی یعنی ماہ الوجودیت میں کثرت
ہے کیونکہ اس کی خاصیت تو یہ ہے کہ جس معدوم کے ساتھ مل
اس کو موجود کر دیا۔ اس سے ظاہر ہے کہ کثرت، شباهت، معدوم
میں ہے۔ یہاں ایک شبہ پیدا ہوتا ہے کہ اشیاء معدومہ تو
معدوم ہیں اور عدم میں امتیاز سمجھ میں نہیں آتا تو اسکویوں سمجھا
چاہئے کہ زید مثلاً جو موجود ہو حالت عدم میں زید معدوم تھا نہ تو
عدم محض نہ تھا سیوجہ سے اس کو زیر غور و فکر کرنے کی ضرورت
پڑتی۔ دیکھئے جب ہم گنگ بناتے ہیں تو سیاہ اس کا نقشہ ان میں
تھے ہیں پھر فارغ ہیں سکون موجود رہتا ہے اس سے ظاہر ہے
- - - ان میں معدوم نہ ہوا یہ نہ مصدق عدم یعنی عدم
محض مقصود ہے کہ کوئی نہ ج میں معدوم ہے بلکہ عدم محض
نہیں اگر عدم محض ہوتا تو یوں کہتے کہ عدم کو نمبر لگنے و جو دیں تاکہ
حالانکہ کہا جاتا ہے کہ معدوم کو نمبر لگانا بوجہ ہے۔ چہ بہ معدوم

گھر جب وجود میں آیا تو جس قدر آثار و لوازم اس کے خیال کئے گئے تھے اُن سب کا وجود خارج میں آگیا۔

حاصل یہ کہ موجود گھر کے وجود سے اگر قطع نظر کیا جائے تو صرف گھر رہ جائے گا۔ جو قبل وجود معدوم تھا اور بعد وجود موجود ہو گیا۔ اسی کو اُس گھر کی عین ثابت کہیں گے گو کہ حالت عدم میں موجود نہیں مگر عین جبر اس کو ثبوت کا ایک درجہ حاصل ہے۔ جس کو وجود نہیں کہہ سکتے جب ہی موجود میں دو چیزیں پائی جاتی ہیں ایک وجود۔ دوسری عین ثابۃ تو معلوم ہو کہ کثرت موجودات صرف اعیان ثابۃ کی کثرت سے ہے ورنہ نفس وجود واحد ہے۔ اس کو یوں سمجھنا چاہیے کہ تمام عالم کے اعیان ثابۃ پر وجود محیط ہوا اور وجود اُن پر ایسا ہے جیسے چادر مختلف اشیاء پر اڑا دی جاتی ہے۔ اور اُن اعیان ثابۃ کا ظہور صرف وجود کی وجہ سے ہو رہا ہے۔ اب تمام عالم کو خیال کر لیجئے کہ کہیں زمین سے بیس پانی اور کہیں ہوا اور فلک وغیرہ اس مجموعہ میں وجود موجود ہے جو کہ ہر ایک چیز کی عین ثابۃ علیحدہ علیحدہ ہے اور جتنے آثار و لوازم ہر ایک کے ہیں وہ سب ہر ایک کے عین ثابۃ میں مسترح و مندرج ہیں ان کو وجود سے کوئی تعلق نہیں اور تعلق ہے تو اس قسم کے کہ ان کا ظہور بغیر وجود کے ممکن نہیں۔ مستغنی وجود ہی کو ذات الہی کہتے ہیں جو تمام عالم کی مابدا الموجدیت ہے کیونکہ اسی سے ہر چیز کی موجودیت متعلق و وابستہ ہے گو نسبت

میں اس لفظ کا اطلاق ذات الہی پر وار د نہیں مگر معنی ضرور صادق آتے ہیں اور عقل بھی اسکو تسلیم کرتی ہے والعبودۃ للمعنی اس صورت میں زید مثلاً بلکہ تمام عالم معدوم ہے اور موجود ہے تو اس وجہ سے کہ وجود کے ساتھ اسکو ایک تعلق خاص ہے اگر وہ تعلق اٹھ جائے تو اسکو پھر کبھی طرح موجود نہیں کہہ سکتے۔ اب اگر ظاہر ہے تو وجود ہی ہے کیونکہ معدوم بحیثیت عدم ظاہر نہیں ہو سکتا۔ اگر اسکو ظاہر ہے تو تعلق وجود کے طفیل سے ہے اس لحاظ سے بندہ اپنے کو خالی اور غیر موجود کہہ سکتا ہے اور اس لحاظ سے کہ وجود کے ساتھ اسکو تعلق خاص ہے اور نظر صرف وجود کی طرف کرے تو ہمہ اوست کا مضمون بھی صادق آتا ہے ایسوجہ سے بزرگان دین کے قوال دونوں قسم کے وارد ہیں۔ حضرت شیخ اکبر رضی اللہ عنہ نے متعدد مقامات میں فرمایا ہے مَا أَنْتَ هُوَ بَلْ أَنْتَ هُوَ اگر کوئی اس خیال سے کہ وجود واحد ہے اور بزرگان دین نے ہمہ اوست فرمایا ہے اپنی حقیقت جو عین ثابۃ ہے پیش نظر نہ رکھے اور یہ کہے کہ ہمیں عبادت کی ضرورت نہیں تو حضرات مصوفیہ کے نزدیک بھی وہ کا فر ہے۔ کیونکہ خدائے تعالیٰ نے صفات فرمایا ہے کہ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ اور جگہ جگہ عبادت کی تاکید فرمائی ہے اور مخصوص قطعہ کے انکار سے حضرات صوفیہ کے پاس بھی آدمی کا نہ ہوتا ہے اور وحدت وجود سے اسکو کوئی نفع

ہوگا۔ کیونکہ باوجود وحدت وجود کے دنیا میں ہم دیکھتے ہیں کہ آگ بزرگ
جلاتی ہے اور اُس سے در در مصیبت ہوتی ہے اسی طرح قیامت
میں بھی عذاب الیم ہوگا اگر وحدت وجود کا مقتضی یہ ہوتا کہ کسی کو اذیت
اور ضرر نہ ہو تو دنیا میں بھی اذیت نہ ہوتی اور یہ کوئی نہیں کہہ سکتا کہ وحدت الوجود
کا اثر قیامت ہی میں ہوگا کیونکہ وجود دنیا و آخرت میں ایک ہی ہے
مقتضائے ذالی اس کا بدل نہیں سکتا ہاں یہ بات اور ہے کہ
کثرت عبادت سے کُنْتُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ کے مقام تک پہنچ جائے
لیکن وحدت الوجود سے کوئی تعلق نہیں وہ کثرت عبادت کا
شرہ ہے۔ ہذا من افادۃ العالم العارف باللہ مولانا
الحافظ الحاج المولوی محمد انوار اللہ مدظلہ العالی
وعم فیضہ المتعالی بدوام الایام واللیالی فی اثبات
وحدۃ الوجود۔

یہ کتابیں مجلس اشاعت العلوم بمطابق شیخ بنی کجیہ آباد کو مل سکتی ہیں

زاد البیہل الی دار التحلیل۔ مؤلف مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحبِ عجم
یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک
فضائل حج و عمرہ و منوعات و مکروہات احرام و خطبہ ہائے حج و مقامات قبولِ عباد
اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب فقہ سے اخذ کر کے نہایت خوبی
کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشہ و درفہ چھپا تھا لیکن ابکے مجلس اشاعت العلوم
نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اس کو مرتب کر کے اپنے سلسلہ اشاعت میں
داخل کر لیا ہے۔ چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنہ۔ ۵۰ پونڈی۔ حجم ۳۰ صفحات قیمت ۴۰
العروۃ الوثقیٰ۔ مؤلف جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر
یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کی رویت مبارک اور فضائل و بیعت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے
اپنے رنگ میں بہت عمدہ و عالی ہے حجم ۳۰ صفحات قیمت ۵۰

الوسیلۃ العظمیٰ۔ مؤلف جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر۔ یہ رسالہ سنی
عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے اس میں سنی آیات و احادیث صلی اللہ علیہ وسلم
ذکر ولادت با سعادت کے وقت جو اذقیام و زینۃ اہل قیام کا ثبوت دیا ہے اور دلائل
و قیایہ نقلیہ سے بھی طرح ثابت کر دیا ہے کہ قیام کی نسبت اور کیا ہے۔ یہ کتاب

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ مدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی افتخار کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت مدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انتقاد مجلس اشاعت العلوم کے پیشتر اس سلسلے کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ بانچواں حصہ بھی شائع کیا ہے اور دیگر حصے زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تہمید و تائید و سنار و جہز و فقرہ فقہی و خلافت و نبوت و الہیت و وصیہ کے مفید محالہات اور فوائد و تائیدیں و تشریحات کی جماعت پر نہایت عمدہ ہر ایہ میں عقلی و نقلی و تحقیقی و گہرے اور نہایت تفصیل سے ہر ایک آیت و روایت کی ہے۔ چھپائی عمدہ و کاغذ سفید چمکا۔ ۵۰ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت ۶/-

محمد علی الدین

محمد علی الدین، مجلس اشاعت العلوم

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَعَ الْخَلَفَاءِ الرَّائِسِينَ

تَبَوُّذُ كَرَجِهَر

بِأَحَادِيثِ خَيْر

مَوْلَانَا سُلَاسِي شَتَا قِيَامِ صَاحِبِ خَلْقِ اِيَهَر سَوِي

سَبِّ الْحَكَمِ

مَوْلَانَا شَيْخِ الْاِسْلَامِ وَ الْاِيْمَانِ حَاجِي حَبِيبِ الْاِيْمَانِ وَ الْاِيْمَانِ وَ الْاِيْمَانِ

بِاِيْمَانِ

مَوْلَانَا اَبِي الدِّيْنِ حَافِظِ مُحَمَّدٍ وَ اَبِي الدِّيْنِ حَبِيبِ اَهْلِ شَاخِ الْعِلْمِ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اِنَّ كَرَمَ الْوَجْهِ

ثُبُوتُ ذِكْرِ جَهْرٍ

بِالْأَحَادِيثِ وَالْخَبَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ تعالیٰ علی حبیبہ سیدنا محمد وعلی
آلہ وصحبہ اجمعین - اُمّا بعد کہتا ہے شتاق احمد
حنفی عفی اللہ عن ذنبہ الحنفی والجللی ذکر جہر کے ثبوت میں بعض
مخلص احباب نے ناکسار و ناکل طلب کئے اور یہ کہا کہ بطرح بعض
سلاسل صوفیہ میں بصورت حلقہ مجتمع ہو کر جہر کے ساتھ ذکر کرتے
ہیں شرع شریف میں اس کی کیا اصل ہے فاقول صحیحین
اور دیگر سنن میں یہ حدیث قدسی مروی ہے یقول اللہ انا
عند ظن عبدی بی وانا معہ اذا ذکر فی فان ذکر فی فی
نفسہ ذکر تہ فی نفسی وان ذکر فی فی ملاء ذکر تہ فی ملاء

خیر مثلاً الحدیث ترجمہ۔ اللہ جل شانہ فرماتا ہے میں اپنے بندہ کے گمان کے ساتھ ہوں اور جب بندہ ذکر کرتا ہے اس کے ہمراہ ہوں اگر بندہ دل میں ذکر کرے میں بھی دل میں ذکر کرتا ہوں اور اگر جماعت میں ذکر کرے میں اس کا ذکر ایسی جماعت میں کرتا ہوں جو ان سے بہتر ہے۔ اس حدیث کی شرح میں علامہ جزیری فرماتے ہیں۔ فیہ دلیل علی جواز الجہر بالذکر خلافاً لمن منعه اس حدیث سے جہر کے ساتھ ذکر کرنا ثابت ہوتا ہے برخلاف اُس کے جو اسکو منع کرتا ہے۔ اور علامہ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کی نسبت لکھتے ہیں۔ الذکر فی الملاء لا یكون الا عن جہر فذل الحدیث علی جوازہ (رسالہ نباحتہ الفکر صفحہ ۱۰) ترجمہ ذکر جماعت میں جہر ہی کے ساتھ ہوتا ہے۔ پس اس حدیث سے جواز ذکر جہر ثابت ہوا۔ اقول (مکلاً) یعنی جماعت میں ذکر کرنے کے علاوہ ثبوت جہر کے حلقہ صوفیہ کرام علیہم الرضوان من الرب العلم کا ثبوت بھی بہم پہنچایا کیونکہ ملاء لغت میں مطلق جماعت مردم کو کہتے ہیں اور وہ عام ہے اس سے کہ صفوف کی حالت میں ہوں یا حلقہ کی صورت میں ہوں اور یہی فتاویٰ خیر سے رسالہ نباحتہ الفکر میں نقل کیا ہے کہ کسی شخص نے شیخ ابراہیم سے بابت حلقہ ذکر مع جہر اور نسبت پڑھنے قصائد و اشعار کے دریافت کیا اور یہ کہا کہ بعض اہل علم اسکو منع کرتے ہیں شیخ مدوح نے ان

الفاظ میں جواب دیا خلق الذکر والجہریہ وانشاء القصائد
 قد جاء فی الحدیث ما اقتضی طلبہ نحو ان ذکر فی ملاء
 ذکرہ فی ملاء خیر منہ سر والہ البخاری ومسلم والترمذی
 والنسائی وابن ماجہ واحمد باسناد صحیح والذکر فی الملاء
 لا یكون الا عن جہر وکن اخلق الذکر وطواف الملائکۃ
 بہا وما و رد فیہا من الاتحاد واما ما اقتضت طلب الاسرار
 والجمع بینہما بان ذالک یختلف باختلاف الاشخاص
 والاحوال انتہی لخصاً۔

دوسری وہ حدیث جو ترمذی اور مسند احمد میں مروی ہے عن
 انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا یا رسول اللہ
 وما ریاض الجنة قال جنت الذکر تر برب جنت
 کے باغوں پر سے گزرو پس کھاؤ پیو رفاۓہ تھاؤ صحابہ نے عرض
 کیا جنت کے باغ کون سے ہیں ارشاد فرمایا ذر اللہ کے خلق۔ اس
 حدیث سے دونوں امر ثابت ہو گئے۔ اول ذکر جہر کیونکہ دوسرے کو
 اسی وقت فائدہ پہونچے گا کہ وہ جماعت ذاکرین کا ذکر سنیں اور وہ
 سو قوفے جہر پر۔ دوسرا امر (خلق الذکر) بلفظ موجود ہے کہا
 بحسب البیاض الخلق یکسر الحاء وفتح اللام جمع الحلاتہ مثل القصعة
 والقصع وحی الجماعۃ من الناس مسند یرون کحلقۃ البانی

الحاصل احادیث بکثرت ذکر جہر کی ثبت ہیں اور جو احادیث کراہت
 ذکر جہر پر دلالت کرتی ہیں وہ مانعت کسی دوسرے امر منوع کی وجہ
 سے ہے مثلاً یا دینا دینا عجب ہو یا ایدار غیر کہ مصلے ہو یا قائم ہو
 یا ذکر ہو مثلاً یا وہاں بیان افضلیت کفری کی مراد ہے بہر حال نفس جہر
 بذکر کو کہیں حدیث میں مکروہ نہیں فرمایا کما لا یجفی علی اهل بصیرة
 فی الفقه۔ اور روایات فقہیہ اس باب میں مختلف ہیں بعض سے
 منع جہر مطلقاً ثابت ہے بعض سے جواز مطلقاً اور بعض سے جہر
 مفطر کا منوع ہونا اور غیر مفطر کا جواز ثابت ہے البتہ اختار افضل ہے
 اور یہی محققین حنفیہ کا مشرب ہے کما قال الفاضل الکھنوی فی حاشیہ
 الحصن اختلافوا فی جواز الذکر بالجہر فمنہم من منعه مطلقاً
 ومنہم من جوزہ مطلقاً ومنہم من فصل کصاحب الفتاویٰ
 الخیریۃ فقال ان کان الجہر مفطاً منع منہ والا جاز
 نعم المسر افضل من الجہر لکنہ امر آخر وھذا هو المعتمد
 عند محقق اصحابنا وان کان بعض اصحابنا الخنفیۃ قد منعوا
 الجہر مطلقاً فاحفظ اور پوری تحقیق اس کی فاضل مدد ورح نے
 اپنے رسالہ نبأ حتمہ الفکر فی الجہر بالذکر میں لکھی ہے من شاء فلیرجع الیہ
 اور ملا علی قاری حنفی نے مرقاة شرح مشکوٰۃ میں اس حدیث ابی بن کعب
 کی شرح میں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وتر سے سلام پھیر کر تین مرتبہ
 سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ فرماتے اور تیسری مرتبہ میں آواز بلند کرتے تھے

لکھا ہے کہ اس حدیث سے جواز ذکر جہر بلکہ استجاب ثابت ہوتا ہے۔
 بشرطیکہ۔ یا سے پرہیز ہو اور تعلیم دین اور سامعین کو غفلت سے جگانا اور
 ذکر کی برکات کو دور تک پہنچانا منظور ہو اور بعض مشائخ نے اخفاء کو پسند
 کیا ہے کیونکہ وہ دنیا سے دور ہے اور یہ امریت کے متعلق ہے
 عبارت بلفظہ ملا علی قاری کی یہ ہے ہذا یدل علی جواز الذکر
 برفع الصوت بل علی الاستجاب اذا اجتنب الرياء اظہار
 للذین وتعلیما للسامعین وایقاظا لہم من الغفلة و
 ایصالا لبرکۃ الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت
 الیہ من الحيوان والشجر والحدس وطلباً لاقتداء الغیر
 بالخیر ویشہد لہ کل رطب ویاہس وبعض المشائخ
 ینتھارون اخفاء الذکر لانہ ابعد من الرياء وھذا
 متعلق بالنسیۃ انتھ۔

تنبیہ

ترجیح اخفاء ذکر کی قوی وجہ جہاں تک نصوص اور اقوال مشائخ سے
 ثابت ہوتی ہے وہ ریاء سے بچنے کے لئے ہے۔ پس جس شخص کو
 ریاء کا اندیشہ ہو اس کے حق میں ذکر خفی اچھا ہے اور جو طالب صادق
 اخلاص و اتق رکھتا ہو اور جب فرمودہ طیب حاذق یعنی شیخ وقت خود
 ذکر جہر کرے اس کے حق میں بھی افضل ہے۔ چنانچہ شباحتہ الفکر میں۔

فتأوى غير يست نقل كياسة وذكر بعض اهل العلم ان الجهر
 افضل حيث خلا منها ذكر لانه اكثر عملا لتعدي فاستدته
 الى الشامعين ويوقظ قلب الذاكر شعر قال فان قلت صرح
 في الخانية بان رفع الصوت بالذكر حرام ليقوله عليه الصلوة
 والسلام لمن رفع صوته بالذكر اناك لا تستد عواصم ولا
 غائباً وقوله عليه الصلوة والسلام خير الذكر الخفي قلت
 هو محمول على الجهر الفاحش المضراستحي وفي هذا كفاية
 لمصلحة دراية والله اعلم وعلمه احكم وآتته قد تم
 طبع هذا الكتاب المشتغل على جواز الذكر بالجهر للفاضل البارع
 الامجد مولانا مشتاق احمد اعمر الله فيوضه وايده بامر العالم
 العاقل السامع الفاضل الكامل النامي حديقة انوار العلوم
 وانوار حديقة السر المكتوم بد من البدور مولانا الحافظ
 الحاج المولوى محمد انوار الله الصدر للصديق والارباب
 انواره منيرة لقلوب المسترشدين - و باهتمام
 مولانا الى الدرجات الحافظ المولوى محمد ولي الدين المهتم بمجلس اشاعة العلوم

یہ سب کتابیں قرعہ الشاعۃ العالمہ سید نظامیہ شبلی گنج حیدر آباد دکن میں مل سکتی ہیں

زاد اسبیل الی دار الخلیل - مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب
یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک
فضائل حج و عمرہ و منوعات مکروہات احرام و خطبہائے حج و مقامات قبولیت دعا
اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب قدسہ سے اخذ کر کے نہایت غولی
کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن اب کے مجلس اشاعت العلوم
نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کر کے اپنے سلسلہ اشاعت
میں داخل کر لیا ہے۔ چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چمکا۔ ۵۰ پونڈی حجم ۳۴ صفحات قیمت ۱۰/-
العروۃ الوثقیٰ مؤلفہ جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری صاحب
یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ
کی رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت حد تک کے ساتھ بیان کیا ہے
اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۶۴ صفحات قیمت ۵/-
الوسیلۃ العظمیٰ مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری صاحب
بھی سلیس عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے اس رسالہ میں آنحضرت صلی
علیہ وسلم کے ذکر ولادت باسعادت کی وقت جو اقیام اور فضائل قیام کا ثبوت دیا ہے
اور دلائل عقلیہ و نقلیہ سے اچھی طرح ثابت کر دیا ہے کہ قیام کی اصل علت اور کم کیا ہو حجم ۱۲۲ صفحات

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

دعوت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ رحمہ اللہ اور اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید
تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ مدوح
تہذیبنا موجودہ زمانہ کی اقتضا کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم
دیرکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے
مدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعت العلوم
کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ
بے تاخیر کیا ہے اور دیگر حصے زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، سنی، اہل
فقہ و نظیری، اخلافت، نبوت، اہلبیت، موصیاء کے مفید حالات اور خلفاء
اشدیں کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں
اور نہایت حقانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمر
بمخاض سنید پکنا۔ ۵۰ پونڈی حجم ۱۶ صفحات قیمت ۶۔

الحمد للہ

محرر والی الدین محمد تیمم مجلس اشاعت العلوم

الْأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ زَكَّرَ الْكَلِمَاتُ

الحمد لله الذي جعلنا من هذا الكتاب من كتب الله تعالى

اعني

تحفة السالكين

مصنفه مولانا مولوي مشتاق احمد صاحب نبشري طبعه في



عليه السلام في القاموس في اللغة العربية واما في هذا الكتاب فاما في هذا الكتاب

بسم

مولانا ابوالدجا مولوي حافظ محمد ولي الدين صاحب مدرسته في العلوم

في هذا الكتاب فاما في هذا الكتاب فاما في هذا الكتاب

تحفہ سات الکیں

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی آله وصحبه
 والمسلمین وعلیٰ آله وصحبه وسلم أما بعد یوم
 احزاب کے روزِ صاف و صاف ہے اس روز میں جو شخص
 کو بزرگوار ہو کر اسے سب سے بڑا کرے اور اسے
 بار بار یہ فرمایا کہ سوگ و رقیب کے مندرجہ
 جو آج کل کے بقیہ عاید چشتیہ مدبرہ پر
 قلمبند کروں تا کہ براہِ ارطقیہ سیر کرے
 کریں اور احسانِ ارسیتہ فیہم ہونے کے
 چند اذکار و اشغال اور بعض مراقبہ اور ان کے متین
 فوائد ضروریہ جمع کرتا ہوں تاکہ سچے سبب سے

و شوق بڑھا کر ساحل مقصود پہ پہنچے تو عاجز کے حق میں خوشنخایتہ اور مغفرت کی دعا فرمادیں۔ فاقول یا اللہ التوفیق اگر انسان کے دل میں توفیق ایزدی سے لڑائی کے حامل کرنیکا شوق پیدا ہو تو اسکو تین باتیں اختیار کرنی لازم ہیں۔ اول تزکیہ ظاہر۔ دوم تصفیہ باطن سوم تخلیہ قلب۔ تزکیہ ظاہر سے مراد یہ ہے کہ اپنے ظاہر کو احکام شرع شریف کے بحال لانے سے آراستہ کرے کسی کام میں شرع کے خلاف نہ چلے اور امرِ عمل کرے اور منہیات سے پرہیز رکھے۔ حرام غذا سے بچے۔ تصفیہ باطن سے غرض یہ ہے کہ اوصاف ذمیمہ اور اخلاق رذیلہ کو اپنے اندر سے دیر کرنے کی کوشش کرے مثلاً، غفل اور حسد اور غرور اور حبِ جاہ کو دل سے نکالے اور بجائے ان کے صفات حمیدہ مثلاً سخاوت۔ مروت۔ تواضع اور فروتنی اختیار کرے ہر چند اخلاق رذیلہ کا (جب انسان کے اندر گہر بنا چکے ہوں اور طبیعت ثانیہ بنگلے ہوں) دور کرنا سخت دشوار ہے مگر طلب صادق ہونے پر تائید ایزدی شامل حال ہوتی ہے اور غیب سے مدد پہنچتی ہے۔ اللہ کریم ببرکت پیران عظام اس مشکل کو آسان فرمادیتا ہے۔ تخلیہ قلب سے مقصود یہ ہے کہ اپنے دل اور روح کو خدا کے تعالیٰ کی یاد میں ایسا مصروف اور متوجہ کرے کہ ماسوی اللہ کی محبت اور طلب سے خالی ہو کر اللہ کی محبت اس میں سما جاوے جب یہ باتیں پیدا ہو جائیں تو حسب فرمودہ پیر طریقت اذکار و اشغال شروع کرے۔

پہلی ریاضت یہ ہے کہ نماز تہجد شروع کرے یعنی رات کو بعد نماز عشا

اور سو جانے کے بعد ۲ بجے یا ۳ بجے رات کے جب آنکھ کھلے ہر رکعت نماز نفل ادا کرے خواہ سورۃ یسین نفلوں میں پڑھے یا ہر نفل یعنی ہر رکعت میں بعد الحمد تین تین بار سورۃ اخلاص پڑھے اور اگر قرآن شریف کا حافظ ہو تو کم سے کم ایک مہینے میں نوافل تہجد میں قرآن شریف پورا کر لیا کرے۔ نفلوں سے فارغ ہو کر قبلہ رخ چار زانو بیٹھے دایہ پاؤں کے انگوٹھے اور اس کی برابر کی انگلی سے رگ کیماں کو جو بائیں پاؤں کے گھٹنے میں اندر کی جانب ہے مضبوط پکڑ لے کہ اس سے خطرات دل پر نہیں آتے اور پشت سیدھی رکھے اور اطمینان سے بارہ تسبیح مروجہ خانمانِ حقیقیہ صابریہ کا ذکر جہر کے ساتھ شروع کرے۔

پہلے نفی اثبات یعنی لا الہ الا اللہ کو دو سو مرتبہ پڑھے لفظ لا کو دل سے کھینچ کر اللہ کے لفظ کو دایہ منڈھے پر لے جائے اور خیال کرے کہ غیر اللہ کو دل سے نکال دیا پھر الا اللہ کی ضرب شدت اور قوت سے دل پر لگائے اس ضرب میں یہ تصور کرے کہ اللہ کی محبت میں نے اپنے دل میں داخل کر دی۔ پانچویں یا ساتویں دفعہ لا الہ الا اللہ کے ساتھ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی ملائے۔

اسکے بعد چار تنوید دفعہ الا اللہ یعنی صرف اثبات کی ضرب دایہ منڈھے کی طرف سے دل پر لگائے۔

پھر پانچ سو مرتبہ اسم ذات اللہ اللہ کی ضرب دل پر لگائے۔ مگر ہر بار

سُبْحَاحٌ حَمْدُہُمْ اَسْمِعِ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ وودعہ کہتے
سے بے تسبیح کا ایک دانہ ڈالتے ہیں۔ اسم ذات کہتے وقت دساوس
اور خطرات کو دور کرے اور اللہ کو حاضر ناظر سمجھے تاکہ ذوق و شوق
پیدا ہوا اور آگاہی و حضوری کی نسبت حاصل ہونی شروع ہو۔

جب اس طرح گیارہ تسبیحیں پوری ہو جائیں بارہویں تسبیح صرف اسم
ذات اللہ کی ضرب و مادم لگاتار دل پر لگائے بعض اس تسبیح کو ایک
سانس میں پورا کرتے ہیں تاکہ جس دم کی ورزش بھی شروع ہو جائے
بارہ تسبیح سے فارغ ہونے پر کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم تین بار ذوق و شوق کے ساتھ پڑھے۔
اور زور و شریف الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ
الصلوٰۃ والسلام علیک یا حبیب اللہ الصلوٰۃ والسلام
علیہک یا نبی اللہ نہایت ادب اور تعظیم سے سات دفعہ پڑھے
اور یہ دعا مانگے۔

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ مَقْصُوْدِيْ وَرِضَائُكَ مَطْلُوْبِيْ اَتِمِّمْ عَلَيَّ
نِعْمَتَكَ وَاَنْزِلْ رُحْمَتِيْ عِزِّ فَائِكَ۔ پھر خاموش بیٹھ کر دل کی طرف
مستوجہ ہوا اور ایسا تصور کرے کہ عرش اعظم کی طرف سے دل پر انوار کا
منہ برس رہا ہے اور دل خود بخود اللہ اللہ کہہ رہا ہے۔ عرش
ساز تہجد اور ذکر جہر بارہ تسبیح طالب اپنے ذمہ لازم کر لے جہاں تک
محکم ہو قضا نہ ہونے دے اگر احیاناً قضا ہو جائے تو دن کو پورا

کر لے۔

طریق کرپاس انفاس

طالب جب داخل طریقت ہوا اور اللہ کریم سے درجہ فی الواقع شہرگ سے بھی زیادہ تر
 منزہ دیکھے، اس نے قرب حاصل کرنے کا ارادہ کر لیا تو اپنے سانس کی رعایت رکھے
 رائیگاں نہ جانے سے سانس کے نکلنے وقت دل سے لا الہ کہے اور سانس کے
 اندر جاتے وقت دل سے الا اللہ کہے اور اس خیال و تصور کو اس قدر
 پختہ کر لے کہ چلتے پھرتے سوتے جاگتے ذکر اللہ کا مادی ہو جائے
 اور بعض مشائخ پاس انفاس میں بجائے نفی اثبات کے صرف
 اسم ذات بتلاتے ہیں اس طرح کہ اللہ کے ساتھ اوپر کا سانس لے
 اور ہوا کے ساتھ نیچے کا سانس لے اور یہ خیال کرے کہ اندر و باہر
 فنا ہو یا ظن اللہ ہی اللہ ہے دونوں ذکر وں میں جس پر دل قائم
 ہوا اور جس کے تصور اور خیال میں ذوق و شوق بڑھتا جائے اسی کا
 عام بنجائے۔

طریق ورود اسم ذات

پاس انفاس کے علاوہ صرف اسم ذات (اللہ) زبان سے
 مع دل کے وہیان کے کہ سے کہ بارہ ہزار مرتبہ روز و رات طہینان
 کے ساتھ ادا کرتا ہے۔ اگرچہ بیس ہزار مرتبہ پڑھا کرے تو یہ تعداد

اوسط درجہ اور بہتر ہے اور جو ایک لاکھ پچیس ہزار دفعہ روزانہ ورد کو کرے
تو بہت جلد کثود کار کی امید ہو حیات قلب پیدا ہو جائے سود و گداز خاں
ہونے لگے۔

پہلے مرتبہ تین ذکر اس واسطے کہے کہ بتدی انہیں تین پر مداومت کرے
اور استقلال سے ان کا عامل بنے ان کے بعد حسب ارشاد و مشورہ وقت
خود اشغال شروع کرے۔

پہلا شغل نفعی و اثبات

اس کی صورت یہ ہے کہ خلوت میں چہار زانو بیٹھے آنکھوں کو بند کرے
اور دہانے پاؤں کے انگوٹھے اور اس کے برابر کی انگلی سے بائیں
پاؤں کے گھٹنے کے اندر سے رگ کیماں کو مضبوط پکڑے اور دو ٹو
ہاتھ گھٹنوں پر رکھے اور سانس کو زیر ناف سے کھینچ کر دل کی طرف لا کر
اٹھکے دماغ میں ٹھہرائے اور حرف لگا کو بغیر زبان ہلائے صرف خیال
سے کھینچ کر روح کی طرف پہنچائے اور کلمہ لا الہ و ماغ میں پہنچا کر
لا الہ الا اللہ کی ضرب جس دم کے ساتھ دل پر لگائے۔ پانچ دفعہ یا
سات دفعہ ایک سانس میں اس طرح ضرب لگائے جب سانس میں
لینے کی ضرورت ہوتی ہے تہہ ناک کے راستہ سے سانس لے منہ کو بہتور
بند رکھے اور سانس لیتے وقت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم زبان پر لائے ہر روز ایک نیک بڑا تار ہے مثلاً پہلے دن

ایک سانس میں سات دفعہ لا الہ الا اللہ کہہ سکتا ہے تو دوسرے دن آٹھ دفعہ کہے حسب طاقت واستعداد ایک ایک بڑھاتا جائے اگر کوئی جانباز طالب صادق ایک سو اکیس تک ایک سانس میں نفی و اثبات مع شرائط پورا کرنے لگے اس کا دل روشن ہو جائے راستہ سلوک کا اس پر کھل جائے اَللّٰهُمَّ اِنِّرْ قُلُوْبَنَا وَجَنِّمِ الْطَّالِبِيْنَ

شغل سر پایہ

اس کا طریقہ یہ ہے کہ سانس کو روک کر ناف سے اُمّ الدماغ تک پہنچائے اور وہاں اَللّٰهُ سَمِیعٌ کی ضرب لگائے اور دینی کیفیت کا تصور کرے یعنی حدیث قدسی میں آیا ہے اللہ کریم فرماتا ہے کہ میرا نیک بندہ میرے سے سنتا ہے میں اس کا کان ہوں۔ پھر دوسری ضرب اُسی حالت میں اَللّٰهُ بَصِیْرٌ کی دل پر لگائے اور دینی مقصد کا تصور کرے یعنی اللہ کریم فرماتا ہے میں اپنے نیک بندہ کی بنیادی ہوئی میرے سے دیکھتا ہے۔ پھر اُسی حالت جس دم میں تمیزی ضرب اَللّٰهُ عَلِیْمٌ کی ناف پر لگائے اور دینی مَنطِق کا تصور کرے یعنی اللہ کریم فرماتا ہے کہ میرا نیک بندہ میری زبان سے گویا ہوتا ہے۔ یہ تین ضربیں لگا کر اسی حالت جس دم میں اس کے عکس ضربیں لگائے اَللّٰهُ عَلِیْمٌ کی دماغ پر اور اَللّٰهُ بَصِیْرٌ کی دل پر اور اَللّٰهُ سَمِیعٌ کی ناف پر اسکو عروج و نزول کہتے ہیں اس شغل کا نام سر پایہ دورِ جوہشتیہ ہے۔

دورۂ قادریہ میں بھی اول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سینہ تک پہنچا سکتے ہیں اور جس دم کے ساتھ یہ تصور کرتے ہیں کہ خط نورانی ناف کے سینہ تک یعنی نقطۂ کبیرہ سے پہنچا سکتے ہیں اللہ تعالیٰ بصیرتِ حق کے ساتھ سینہ سے دماغ تک پہنچاتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ دماغ سے عرش تک پہنچاتے ہیں یہ عروج ہوا اس کے بعد نزول اس طرح اسی جس دم میں کریں اللہ تعالیٰ کو عرش سے دماغ تک لاویں اور اللہ تعالیٰ بصیرتِ حق کو دماغ سے سینہ تک اور اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سینہ سے ناف تک پہنچائیں۔ یہ عروج اور نزول کا ایک دورہ ہوا۔ طالب اس کی مقدار بڑھاتا جائے ایک سانس میں دو دورہ پہنچیں دورہ تک ترقی کرتا ہوا شو تک پہنچا سکتے اور مقصود کو پہنچے۔ حضرت عارف باللہ مولانا محمد اکرم قدس سرہ اپنا حال اپنی کتاب اقتباس الانوار میں لکھتے ہیں کہ اس فقیر نے شغل سے پایہ کی ورزش پس میں اسم ذات تین دفعہ کہا جاتا تھا ایک سانس میں چار سو تک بہم پہنچانی تھی جس سے محویت اور بخود پی پیدا ہو سنے لگی۔

سلسلہ عالیہ چشتیہ صابریہ کے اکثر مشائخ متاخرین نے شغل سے پایہ مع شرط یعنی شدہ را در تحت و فوق کے ساتھ بکثرت کیا ہے ایک سانس میں چار سو کے قریب تک ورزش بہم پہنچا کر مقصود اصلی عرفان کامل پر پہنچتے ہیں۔

حضرت امیر خسرو علیہ الرحمۃ نے کیا اچھا فرمایا

ایوان مراد بس بلند است ۵ ، نجا بہوس رسید نتول

ایں شربت عاشقی است خسرو بے خون جگر چشیدنتواں

شغلِ نخل

شغلِ سردی جبکو انخد بھی کہتے ہیں حضرات مشائخ متاثرین نے اسکی مواظبت سے فائدہ عظیم اٹھایا ہے۔ صورت اس کی یہ ہے کہ طالب کانوں میں انگلیاں رکھے اور حواس کو جمع کر کے خیال کرے کہ داغ میں پانی کے گرنے جیسی آواز خود بخود آتی ہے خوب متوجہ ہو کر اُس آواز کو سُنے اور ایک لحظہ اس سے غافل نہ ہو اسقدر مشق پیدا کر لے کہ کانوں کو بند کئے بغیر بستور آواز سنائی دیتی رہے اس پاس جو شور و غل ہو یا نفارے اور ڈھول بجیں اُس آواز پر غالب نہ آئیں اللہ ہی اللہ! اس سے مفہوم اور سموع ہونے لگے۔ طالب صادق اس صورتِ سردی میں ایسا محو ہو کہ اپنے وجود موہومی کو فنا کر دے۔

حضرت مولانا محمد اکرم رحمۃ اللہ علیہ صورتِ سردی کے متعلق تحریر فرماتے ہیں کہ یہ وہ آواز ہے کہ ہمیشہ ایک نئی طریقہ پر جاری ہے تمام عالم اس آواز پر ہے اہل دل کے سوا اور کوئی اس پر مطلع نہیں ہوتا اور یہ آواز عالم کے پیدا ہونے سے پہلے اس طرح تھی اور اب الابد تک اس طرح رہے گی یہ اشغال دیگر سے بہتر ہے کہ شاغل کے بے ارادہ بھی منقطع نہیں ہوتا اس سے بہتر الامر سلطان الاذکار جاری ہو جاتا ہے۔

شغل بست و یک ضربی

انسان کے ہاتھ کی دس انگلیاں اور پاؤں کی دس انگلیاں ہیں ان میں کو اور اکیسویں زبان کو مع خیال ملکہ یہ سمجھے کہ اسم ذات کے ساتھ ذکر ہیں اس تصور اور خیال میں محو ہو جائے اور جہان شک ہو سکے اس خیال کو پختہ کرے خصوصاً جو وقت غلوت میں لیتے اسی تصور میں مستغرق ہو جائے بہت جلد اس شغل سے تن بدن میں حرارت پیدا ہو جاتی ہے ذوق شوق کما ینبغي ظہور کرتا ہے تجربہ کرنے اور طالب صادق پیدا کر نیکی ضرورت ہے۔ جب طالب ذکر شاغل بن گیا اور ذکر شغل کی مدامت سے اس کا دل زندہ ہو گیا تو اب مراقبات شروع کرے۔

مراقبہ اسم ذات

طالب صادق غلوت میں یہ تصور کرے کہ میرے دل میں سونے کے پانی سے اللہ لکھا ہوا ہے میں اسے دیکھ کر پڑھتا ہوں خود میرا دل بھی اللہ اللہ کرتا ہے اور میں اللہ کے سامنے حاضر ہوں ان خیالات میں ایسا بخودا و مستغرق ہو جائے کہ اپنی ہستی کو فنا کر دے اس مراقبہ کی مدامت کرنے سے انوار اور تجلیات نظر کرنے لگتی ہیں محویت و استغراق کی صورت پیدا ہو جاتی ہے۔

مراقبہ وحدت و ہمہ است

اللہ کو حاضر ناظر تصور کر کے **هُوَ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْآخِرُ هُوَ الظَّاهِرُ**
هُوَ الْبَاطِنُ دل کی زبان سے کہنا شروع کرے اور اس خیال میں
 محو ہو جائے کہ اقل آخراً ظاہر باطن اللہ ہی اللہ ہے اور چیزیں
 نظر آتی ہیں انکا وجود وہی اور اعتباری ہے دنیا میں بلبے ہزار ہا
 پیدا ہوتے ہیں پھر اسی میں مل جاتے ہیں ان کا وجود اصلی نہیں غرض
 اس خیال اور مراقبہ میں بے خود اور بے خبر ہو جائے تاکہ نتائج ختم
 ہوں غیر و غیریت کے نشان نیست و نابود ہو جائیں۔

مراقبہ فنا

اس آیت شریفہ **كُلٌّ مِّنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهٌ رَبِّكَ**
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ کا مراقبہ اس کے معنی کے موافق
 کرے یعنی تمام اشیاء وجود میں پر نظر آتی ہیں ان کا وجود وہی اعتباری
 ہے اور وہ سب فانی اور معدوم ہیں صرف ذات پاک اللہ جل جلالہ
 ہی کی موجود ہے اس معنوں کے مراقبہ میں ایسا مستغرق ہو کہ فنا
 وجود حاصل ہو جائے موم کی طرح شمع مقصود پر اپنے آپ کو
 نیست و نابود کر دے۔

تتبیہ

طالب صادق کو واضح ہو کہ سلوک کا راستہ ہاتھ پاؤں سے چلکر نہ طے کرنے کا نہیں بلکہ یہ راستہ دل سے چلنے کا ہے بشرطیکہ دل مرض معصیت اور نافرمانی سے شفا یافتہ ہو اور طلب صادق کے سبب اس میں راستہ چلنے کی قابلیت پیدا ہو گئی ہو اس کو قلب سلیم کہتے ہیں۔ پس اگر طالب کا دل صرف مقصودِ اصلی کا خواہاں ہے اور اس کا تصور و خیال ہر لحظہ اور ہر آن دل میں بسا ہوا ہے دنیا و مافیہا کی طلب سے پاک ہے تو انہیں اذکار اور اشغال سے جو مذکور ہوئے بہت جلد اسکو ترقی باطنی حاصل ہوگی عشقِ مولا کی آگ شعلہ زن ہو کر خس و خاشاک ماسویٰ الشکر کو جلا کر نیت و ناسود کر دے گی **إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** الشکرِ کریم نیک بندوں کا ثواب ضائع نہیں کرتا۔

اور جو دل میں اللہ کے سوا اور کسی چیز کی طلب موجود ہے اور وساوس و خطرات کے امراض میں دل بیمار ہے تو اس راستہ کے چلنے کے لائق نہیں اس حالت میں طالب کو لازم ہے کہ پہلے دل کی بیماریوں کو مرشدِ کامل کے سامنے بیان کرے اور حسبِ طرح مرشدِ کامل (جو اسکے حق میں طبیبِ حاذق ہے) علاج بتلا دے اسپر کاربند ہو اور صحت کلی کا اسید وار رہے اللہ کریم بہرکت بزرگانِ سلسلہ اُسے شفا دیگا۔

جب شفا باطنی حاصل ہو جائے تو علم سلوک کے کرب شروع کرے۔

ہمارے سلسلہ کے شیخ المشائخ قطب الکاملین شیخ الاسلام والمسلمین حضور مولانا جلال الملة والدین تھانی سہری رحمۃ اللہ علیہ اپنے رسالہ ارشاد

الطالبین میں یوں ہدایت فرماتے ہیں کہ طالب پہلے توبہ نصوح حاصل کرے اور ندامت و استغفار میں مشغول ہو اور طہارت ظاہری و باطنی بجالائے پھر منہ بند کر کے اور سانس روک کر اسم ذات اللہ کو دل سے کہے اور ذکر کرنے میں واسطہ مرشدی اور ملاحظہ صفات بتی کا خیال رکھے اور شد و مد اور تحت و فوق کا بھی خیال رکھے یہاں تک کہ چالیس مرتبہ ایک سانس میں کہنے لگے اس کا نام محاربہ صغیر ہے اور جب اس سے زیادہ ایک دم میں ذکر کو بڑھائے ایک سو پچاس تک ایک سانس میں کہنے لگے تو اس کا نام محاربہ کبیر ہے۔

اور نیز حضور محمد وح ہدایت فرماتے ہیں اگر طالب کو ذکر جہر میں تھکان اور ملال پیدا ہو تو ذکر خفی شروع کر دے اور جب ذکر خفی کرتے کرتے تھک جائے تو فکر میں مصروف ہو جائے اور اگر فکر سے بھی جی گھرا اور انبساط نہ رہے تو مراقبہ میں محو و متغرق ہو جائے (جیسا کہ پہلے بیان ہو چکا)

پھر حضور موصوف طالب مولانا کو ارشاد فرماتے ہیں کہ اپنے حالات کا محاسبہ کرتا رہے رات دن میں جو بات منہ سے نکلے یا جو کام عیناً سے صادر ہو اگر بہتر ہو اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرے کہ اس نے توفیق

عطا فرمائی تب یہ نیک کام مجھ سے ہوا اور اگر شر ہو نفس کو ملامت کرے اور توبہ و استغفار سے اسکا تدارک کرے۔
 دن کے کاموں کا محاسبہ مغرب کی نوافل کے بعد کرے اور رات کے کاموں کا محاسبہ اشراق کی نوافل سے فارغ ہو کر کرے۔
 اور جیسے طالب محاسبہ روزمرہ کرے اسی طرح موعظہ سے غافل نہ ہو اپنے نفس کو وعظ و نصیحت کرتا رہے اور کہے کہ خدا کی یاد سے غافل نہ ہو اور مکتب خانہ عشق میں داخل ہوا ہے تو حروف عشق کے سوا اور کچھ نہ سیکھے۔ چار چیزیں طالب کو مقصود تک پہنچنے میں سدا رہتی ہیں۔ اول خلق۔ دوم دنیا۔ سوم نفس۔ چہارم شیطان۔ ان چاروں کا خیال دل میں نہ آنے دے۔

فائدہ

یہ تو پہلے لکھا گیا کہ طالب خدا کو نوافل تہجد کا پابند ہونا اشد ضروری ہے مگر علاوہ نوافل تہجد کے اور نوافل بھی ضروری ہیں۔ مثلاً
 تحیۃ الوضوء کی دو نفلیں ہمیشہ ادا کیا کرے یعنی جب وضو کرے دو نفلیں پڑھے اسی طرح نوافل اشراق چار رکعت بعد طلوع آفتاب کے دو سلام سے اور نوافل چاشت پہر دن چڑھے کے بعد چار رکعت سے بارہ رکعت تک جب قدر چاہے ادا کیا کرے عصر کی نماز سے پہلے چار سنتوں کو کبھی نہ چھوڑے حضور سردار دو عالم صلی اللہ

علیہ وآلہ وسلم نے عصر سے پہلے چار رکعتوں کے پڑھنے والے کے واسطے دعا کے خیر فرمائی ہے۔ ہاں اگر جماعت عصر تیار ہو تو جماعت میں شامل ہوا اور سنتیں نہ پڑھے۔

مغرب کی نماز کے بعد دس سنتیں موکدہ پڑھ کر کم سے کم چھ نفلیں تین سلام سے پڑھا کرے ان کا نام صَلَوَاتُ الْاَوَّلٰی ہے اور بیس نفلیں دس سلام سے پورا کر لیا کرے تو بہت نفع اُٹھائے اور بعد نماز عشا کم سے کم پانچ تسبیحیں اس ورد شریف کی ہر رات پڑھا کرے اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ دُلَّاتٍ مُّعَلُوْهُمَلَّكَ وَبَارَكَ وَسَلِّمْ۔

اگر فرصت ہو طالب مولا ہر روز ورنہ ہر جمعہ کو صَلَوَاتُ التَّبِيْعِ چار رکعت ایک سلام سے پڑھا کرے۔ صورت اس کی یہ ہے کہ اول رکعت میں سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ آخر تک پڑھ کر پندرہ مرتبہ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ کہے پھر قرأت سے فارغ ہو کر رکوع میں سُبْحَانَ رَبِّيَّ الْعَظِيْمِ تین مرتبہ کہے دس بار انہیں چاروں کلموں کو پڑھے اسی طرح رکوع کے بعد قَوْمَہ میں دس بار۔ پھر سجدہ میں سُبْحَانَ رَبِّيَّ الْعَظِيْمِ تین بار کہے دس بار چاروں کلموں کو کہے اسی طرح مابین دونوں سجدوں کے جلسہ میں سُبْحَانَ پھر دو سجدہ میں دس بار۔ دو سجدہ سے اُٹھ کر دس بار ان کلموں کو پڑھ کر کھڑا ہو جائے یہ ایک رکعت کا بیان ہوا۔ اسی طرح

باقی تین رکعتوں میں عمل کرے ہر ایک رکعت میں پچھتر دفعہ یہ کلمات ہو
اور چار رکعتوں میں تین سو مرتبہ ہو جائیں گے۔

صلوۃ التسبیح کی مواظبت سے دل کو جلد صفائی حاصل ہوتی ہے
حدیث شریف میں آیا ہے کہ اس نماز کے سبب تمام گناہ پہلے او
پچھلے پرانے اور نئے دانت اور نادانت پوشیدہ ہوں یا ظاہر سب
اللہ کریم معاف کر دیتا ہے۔

اگر طالب مولا خواندہ اور قرآن شریف پڑھا ہوا ہے تو اذکار و اشغال
کے علاوہ جو اس کے ذمہ ضروری ہیں کم سے کم قرآن شریف کا ایک
پارہ و ضور کے ساتھ قبلہ رخ بیٹھ کر نہایت ادب سے روزمرہ پڑھا کرے
اور قرآن شریف کے بعد دلائل الخیرات کے سات حزبوں میں سے
ایک حزب پڑھا کرے دونوں کو پڑھ کر شجرہ شریفہ اپنے مرشد کا دیا ہوا
پڑھے پیران عظام کے وسیلہ سے حصول مقصود اور نجات اخروی
کے واسطے دعا مانگے اور تمام پیران عظام کو قرآن شریف اور
درود شریف کا ثواب پہنچائے۔

بحسب طرح طالب خدا کو نمازیں فرائض خمسہ اور سن موکدہ کے علاوہ
نوافل پڑھنی مناسب ہیں اسی طرح رمضان المبارک کے روزوں کے
علاوہ جو ہر مسلمان عاقل بالغ پر فرض ہیں اور نوافل روزے رکھنے
نسب ہیں مثلاً رمضان المبارک کے بعد ماہ شوال میں چھ روزے اور
حجۃ الضحیٰ کے چھ روزے اور دوا و محرم الحرام کی نویں و دسویں اور

اور شعبان کی پندرہ تاریخ کو روزہ رکھے۔

ایام بیض یعنی ۱۳ و ۱۴ و ۱۵ تاریخ ہر مہینے کے روزے رکھنا عادات صالحین میں داخل ہے خاص پیر کے دن روزہ رکھنا اس سبب سے افضل ہے کہ حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا میں پیر کے دن پیدا ہوا اور اسی دن میرے اوپر وحی نازل ہوئی

وہذا آخر الکلام فی هذا المقام والصلوة والسلام علی سیدنا
وعلی آلہ العظام واصحابہ البرۃ الکرام وعلی من تابعہم
من الصالحاء النعام من ابتداء طلوع نیر الاسلام الی یوم القیامہ

بیان شجرہ مولف

عاجز مسکین مشتاق احمد حنفی چشتی صابری انجٹوی خادم و کفش بردار و مجاز
عارف باللہ شیخی و مرشدی حافظ محمد صابر علی رام پوری رحمۃ اللہ علیہ
وایشان مرید و مجاز حضرت زبدۃ الاصفیاء میاں بیگم کریم بخش رام پوری
رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید و مجاز حضرت عمدۃ الاولیاء مولانا محمد حسن
چشتی رام پوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید و مجاز حضرت حبیب الاولین
شاہ امام علی چشتی صابری رام پوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید و خلیفہ

۱۵ تاریخ وفات ۱۴ ربیع الثانی ۱۳۱۳ھ ۱۵ اشوال ۱۲۹۹ھ ۱۵ ذیقعدہ ۱۲۶۹ھ

۱۶ یکم جمادی الاول ۱۲۸۵ھ۔ ان چاروں بزرگوں کے مزارات رام پور ضلع سہارنپور میں ہیں

شیخ العالم حضرت محمد و م احمد عبد الحق رو و لوی رحمۃ اللہ علیہ و ایثا
 خلیفہ و جانشین شیخ المشائخ کبیر الاولیا و محمد و م جلال الدین پانی پتی رحمۃ
 علیہ و ایثا خلیفہ و جانشین حضور محمد و م شمس الملتہ و الدین ترک پانی پتی
 رحمۃ اللہ علیہ و ایثا خلیفہ و جانشین سلطان العاشقین برہان الواصلین
 سید الطائفتہ الصابریہ حضور سید محمد و م علاء الدین علی احمد صابر رحمۃ اللہ علیہ
 و رضی اللہ عنہ و ایثا خلیفہ و جانشین سلطان الزاہدین شیخ الاسلام شیخ فرید
 الملتہ و الدین رضی اللہ عنہ و ایثا خلیفہ و جانشین قطب الاقطاب
 شیخ الاسلام قطب الحق و الدین رضی اللہ عنہ و ایثا خلیفہ و جانشین
 شیخ الاسلام و المسلمین خواجہ خواجگان و سنگیہ در ماندگان خواجہ غریب نواز
 خواجہ معین الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاء عنہ۔

و ایثا خلیفہ و جانشین شیخ الاسلام حضور خواجہ عثمان یار و فی رضی اللہ عنہ
 و ایثا خلیفہ و جانشین شیخ الاسلام حضور حاجی بشر یوسف زندانی رضی اللہ عنہ
 و ایثا خلیفہ و جانشین سرور اولیائے کرام شیخ الاسلام حضور خواجہ
 قطب الدین مودود چشتی رضی اللہ عنہ۔ و ایثا خلیفہ و جانشین شیخ الاسلام
 خواجہ ابو یوسف چشتی رضی اللہ عنہ و ایثا خلیفہ و جانشین شیخ الاسلام

۱۵ جمادی الثانی ۸۵۲ ۱۳ ربیع الاول ۸۵۳ ۱۹ شعبان ۸۵۴
 ۳۵ ربیع الاول ۸۵۵ ۵ محرم ۸۵۶ ۱۳ ربیع الاول ۸۵۷
 ۲۳ رجب ۸۵۸ ۶ شوال ۸۵۹ ۳ رجب ۸۶۰
 ۱۵ یکم رجب ۸۶۱ ۲ رجب ۸۶۲

خواجه ابو محمد حشمتي رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين شيخ الاسلام
 خواجه ابوالحسن ابدالي حشمتي رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين شيخ الاسلام
 حضور خواجه ابوالحسن شامي حشمتي رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين
 شيخ الاسلام خواجه محمد دعلوي بنوري رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين
 شيخ الاسلام خواجه ابو بصير البصري رضي الله عنه وايشان خليفه
 وجانشين شيخ الاسلام خواجه ابلي حذيفة المرعشي رضي الله وايشان
 خليفه وجانشين شيخ الاسلام سلطان ابراهيم بن ادهم بلخي رضي الله عنه
 وايشان خليفه وجانشين شيخ الاسلام خواجه فضيل ابن عياض رضي الله
 عنه وايشان خليفه وجانشين شيخ الاسلام خواجه عبدالواحد بن زيد
 رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين خيراتا بعين شيخ الاسلام حضور
 خواجه حسن بصري رضي الله عنه وايشان خليفه وجانشين امير المؤمنين
 امام الاشجعيين حضور سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وارضاه عنا -
 وايشان خليفه وجانشين حضور سيد المرسلين رحمة للعالمين شفيع المذنبين
 خاتم النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين واما
 ابدأ الى يوم الدين -

١٤٥٠ ربيع الثاني ١٢٨٠ جمادى الثاني ١٣٥٥ ١٣٥٤ ربيع الثاني ١٣٥٣
 ١٣٥٢ محرم ١٣٥١ ١٣٥٠ شوال ١٣٥٠ ١٣٥١ شوال ١٣٥٢ ١٣٥٣
 ١٣٥٤ كرم شوال ١٣٥٣ ١٣٥٢ ربيع الاول ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣
 ١٣٥٤ محرم ١٣٥٣ ١٣٥٢ ربيع الاول ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣

یہ کتابیں قرع مجلس اشاعتہ العلوم مدرستہ نظامیہ شریکین جید آباد کن سے مل سکتی ہیں

نژاد البسیل الی دار الخلیل - مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب موعود
بہ رسالہ حجاج وزائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک
فضائل حج و عمرہ و منوعات و مکروہات احرام و خطبہ ہائے حج و مقامات قبولی
اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب فقہ سے اخذ کر کے نہایت خوبی
کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن آپکے مجلس اشاعتہ العلوم
نے ایک ید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کر کے اپنے سلسلہ اشاعت میں
داخل فرمایا ہے چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنا۔ ۵۰ پونڈی۔ حجم ۳۷ صفحات قیمت ۲۰/-

البرسیۃ العظمیٰ - مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر
- رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
رؤیت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے
پیشہ رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۶۴ صفحات قیمت ۵/-

البرسیۃ العظمیٰ - مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر۔ یہ رسالہ بھی
عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے اس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
ذکر ولادت با سعادت کے وقت حوازی قیام اور فضائل قیام کا ثبوت دیا ہے اور دلائل
سندیہ نقلیہ سے اچھی طرح ثابت کر دیا ہے کہ قیام کی اصل علت یہ ہے کہ قیام کیا ہے

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ مدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اذیتوں کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت مدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعت العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شائع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، منرا، جزا، فقر و فاقہ، خلافت، نبوت، اہلبیت، و صحابہ کے مفید حالات اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت محققانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ سفید چمکا۔ ۵۰ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت ۶/-

مجلس

محمد ولی الدین، مہتمم مجلس اشاعت العلوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقضیٰ خداوند جل وعلیٰ دریں ایام سعادت انضمام رسالہ مفیدہ خاص عام

الکلام الاعلیٰ فے

تفسیر سورۃ الاعلیٰ

مؤلفہ مولانا مولوی مشتاق احمد صاحب حنفی چشتی انبھٹوی

حسب الحکم

مولانا مقتدا نا حافظ و حاجی مولوی محمد انوار اللہ صاحب دامت برکاتہ

بایستہ

مولانا ابوالدجانت مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب فاروقی اہم بحال شاعہ العلوم

در مجموعہ پیرس واقع مدرسہ نظامیہ مطبوع شد

تفسیر سورہ علی

باجا ویت المصطفی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِیعِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى اَنْذَرُ خَسْرًا فُسُوْی
 تنزیہ کن نام پروردگار خود را کہ برتر است از استخوان شتر یک در س
 و اطلاق آن بر غیر حق سبحانہ و چنانکہ تنزیہ کردن ذات وے تعالی
 از جمیع نقائص فرض است همچنان تقدس نام پاک وے سمض وری
 است کہ بر غیر وے سبحانہ اطلاق کردہ نشود۔ و گفته اند در اسم سلمہ
 و معنی آنکہ بپاکی بستان آفریدگار خود را و از ہر صفتیکہ نشاید در او تنزیہ
 زیرا کہ قاعدہ عرب است ذات را از نام تعبیر میکنند چنانکہ در عرب
 میگویند از نام حضور این کام شد۔ مزد و نیکہ از ذات شمایں کا۔ سہ سہ
 رسید۔ پس اگر بجای اسم ربکم اسم ربکم میند و ند

رعایتِ این تعظیم نہی شد۔ یا گو سبحان ربی الاعلیٰ و بزرگایم کہ سجدہ
 ربک الاعلیٰ نازل شد۔ فرمود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 اجعلوها فی سجودکم (رواہ ابو داؤد و الداعی) در شان
 نزول سورہ اعلیٰ میگویند و تنبیہ بر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 سور قرآن کلاں کلاں نازل شدن گرفتند و در ضمیمہ منیہ خیالے یہ
 کہ با وجود امی بودن بغیر کتابت قرآن چه طور محفوظ خواهد شد لہذا
 خداوند جل و علی درین سورہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را
 تسلی میدہد و میگوید سَمْعَرٌ لَّکَ فَلَا تُنْسِیْ۔ و وجہ مناسبت با سورہ
 طارق اینست کہ در سورہ طارق ہر ہر نفس انسانی را نگہبانے از
 جانب غیب مقرر فرمودہ چنانکہ ان کل نفس لما علیہا
حافظ بران شاہد است و درین سورہ میفرماید کہ خدائے تعالیٰ
 خود محافظ و نگہبان ذات رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم است کہ
 علوم غیبی و وحی را در قلب شریف ایشان محفوظ میدارد۔ و هیچ
 یعنی تنزیہ و پاکی اللہ جل شانہ بیان کردن۔ گاہے بدل میباشد یعنی
 اعتقاد کردن کہ او تعالیٰ شانہ مقدس است از اموریکہ خلاف شان
 الوہیت وے باشند پاک است از شریک ضمد و تدخو و منزه است
 از حدود و ترکیب و مجانست و احتیاج و تعطیل و ہمہ نقائص و
 معنی در باب مصداق تفعیل یافتہ میشوند۔ مثل توحید خدائے تعالیٰ
 را واحد دانستن و تمجید اللہ جل شانہ را بزرگ پندارن و غیر ہذا

و این را در عربیت خاصیت نسبت میتوان گفت کالتکفیر والتقیین
و غیرها.

و گاهی تسبیح بزبان قال میباشد یعنی از زبان تقدیس و سه
تعالی شانه ادا کردن و سبحان الله یا سبحان الملك القدوس
و مراد از آنها گفتن و این معنی در عربیت بخاصیت قصر تعبیر میکنند
کالتکبیر والتهلیل والتائین و غیره.

و گاهی تسبیح بلسان حال می باشد مثل دلالت کردن مصنوعات
و کائنات بر صانع حکیم قدیر خود که بصنعت و حکمت خود چهره
عجائب اشیا و از حیوانات و جمادات آفرید و چه قدر فوائد و عواید
در آنها نهاد

برگ درختان سبز و در نظر هو شیاء	هر ورقه و فتریت معرفت کردگار
---------------------------------	------------------------------

و واضح باد از غیر عقلا تسبیح بلسان حال مذہب بعض علماء است
لیکن اکثر محققین بدلائل شرعیہ و براہین یقینیہ ثابت کرده اند که حیوانات
و جمادات بزبان قال تسبیح رب متعال میخوانند. لیکن فهم همه کس
بآن نمی رسد که ما قال الله تعالی وان من شیء الا لیسبح

بجملہ لا لکن لا تفقهون تسبیحهم و از حضرت عبد الله

بن مسعود رضی الله تعالی عنہ مروی است و لقد کنا نسمع

تسبیح الطعَام و هو یوکل لما می شنیدیم که وقت خوردن

ما طعام سبحان شکر گشت روح اینها

روایت است از حضرت امیر المؤمنین علی کرم اللہ وجہہ قال کنت مع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بمکہ فخرج فی بعض نواحیھا فما استقبلہ
جبل ولا شجر الا وهو یقول السلام علیک یا رسول اللہ
وہم در مشکوٰۃ بروایہ یعلی بن مرہ ثابت است کہ شترے پیش رسول
صلی اللہ علیہ وسلم آمد و شکایت مالک خود کرد کہ چارہ کم میدہد و کار بسیار
میگیرد و درختے پیاسے خود زمین را شق کردہ نزد یک رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم براسے سلام عرض کردن حاضر شد۔ و قصہ نوحہ
کردن ستون چنانہ بسبب مفارقت حبیب رب العالمین صلوٰۃ اللہ
وسلامہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ اجمعین۔ و احادیث صحیحہ موجود است
تا آنکہ حضرت رحمۃ اللہ علیہ صلوٰۃ اللہ علیہ الی یوم الدین آن ستون را
با خود چپانیدند و او و بچوں اطفال میگریست باز خاموش گشت حضرت
مولانا روم رحمہ اللہ علیہ قصہ ہذا دریں ابیات نظم فرمودہ اند۔

نالہ می زد و بچوار باب عقول
گفت جانم در مفارقت گشت خون
بر سر منبر تو مسند ساختی
شرقی و غربی ز تو میوہ چند
تا تو تازہ ہمالے بے گزند
بشنوئے غافل کم از چہ بے ہوش
تا چو مردم حشر گرد و دیوم دین

استن چنانہ از ہجر رسول
گفت پیغمبر چہ خواہی اکستون
مسندت من بودم از من تا ختی
گفت خواہی کہ ترا سخی کنند
یا وراں عالم ترا سروے کنند
گفت آن خواہم کہ دائم شد بقا
آن ستون را دفن کرد اندر زمین

و فرمود حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ در تفسیر قوله تعالیٰ
 انا نسخون الجبال معہ یبعث بالعشی والاشراق کان داؤد اذا سبھ
 جا وبتہ الجبال بالتسبیح یعنی وقتیکہ حضرت داؤد علیہ السلام
 وقت صبح و نسا تسبیح میخواندند کویہا ہم در جواب ایشان تسبیح میگفتند
 و در تفسیر مدارک بحوالہ حدیث آورده است کہ شکار شدن ماهی در دریا
 و پرندہ در هوا ازین وجه است کہ تسبیح از وی ترک میشود و روح البیان
 گاہ تر و سیرم تر بذا ضرورت از بالا کے قبر پر کنند مکر وہ است کہ تسبیح
 میگویند (روح البیان)

وقال حضرت الشیخ الکبر قدس سرہ الاظھر اکثر العقلاء
 بل کلهم بقولون ان الجہادات لا تعقل فوق فواعند بصوھم
 والامر عندنا لیس کذلک بل سر الحیۃ ساری فی جمیع العالم وقد و
 ان کل شئ سمع صوت المودن من رطب ویا سیر یشھدہ
 ولا یشھد الا من علم وقد اخذ اللہ بابصار الانس والجن عن ادراک
 حیاة الجہاد الا من شاء اللہ کنص وانما بنا فانما لا نحتاج الی دلیل فی
 ذالک لکون الحق سجانہ قد کشف لنا عن حیاتنا عینا واسمعد قسیمیہا
 ونطقها وکن الذ اندکاک الجبل لما وقع التجلی لما کان ذالک
 منہ لمعرفتہ بعظمۃ اللہ تعالیٰ ولولا ما عندہ من العظمۃ لما
 کان کذلک خلاصہ ترجمہ اینکہ عقلاً میگویند کہ جہادات عقل و فہم نہ دارند و نیز
 در تمام اشیا و عالم سر حیات موجود است چنانکہ در حدیث آمده

ہر چیز کی آواز و ذوق میں نرو خواہ خشک باشد یا تر باشد برائے موزن
گواہی خواہد داد و روز قیامت و گواہی و ادب و مروت است بر دستان
و خداے تعالیٰ ہر کسے را از جن و انس استعدا و ادراک حیات
جمادہ دادہ است۔ گرا و لیا را اللہ را شیخ اکبری فرماید حق سبحانہ مارا
حیات جمادات کشف فرمودہ است و تسبیح ایشان بگوشش ما رسانیدہ
است و چمنان ریزہ ریزہ شدن کہ وقتیکہ تجلی واقع شد بسبب معرفت
بود عظمت خداے تعالیٰ را اگر نرو و عفت نبی بود کہ وہ
ریزہ ریزہ نمی شد۔

و اضح باد الشرجل شانہ کلمہ تسبیح را بصیغہائے مختلفہ در اکل ہفت سور
آوردہ است اول بصیغہ مصدر سورہ اسراء چرا کہ مصدر اصل است
پس ازاں بصیغہ ماضی در سورہ حدید و سورہ حشر و سورہ صف زیر کہ
ماضی از حال مستقبل مقدم است۔ بعد ازاں بصیغہ مستقبل در سورہ جمعہ سورہ
تغابن و دریں سورہ بصیغہ امر تا ثابت شود استیعاب این کلمہ تسبیح
از جمیع جہات و دریں تعلیم است مرعبا و برابرائے استمرار وجود تسبیح
در تمام زمانہ و جمیع اوقات و فی الواقع این صیغہائے مختلفہ ماضی مضارع
خالی کردہ شداند از دلالت بر مدلول خود کہ زمان مخصوص است پس
جمیع موجودات از وقت ایجاد شدن آنہا در ہمہ اوقات تسبیح گویند
و تا ابد آلا باد در آخرت تسبیح گویاں باشند۔

الحاصل اللہ جل شانہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم را میفرماید پاکی بیان کن

نام پروردگار خود را نامائے پروردگار عالم توفیقی انداخته توفیقی در این باب بخوانند و چنین است
که توفیقی اندیشی بلا امارت شیخ الطلاق می که در حدیث شریفه وارد خواهد بود اگر چه در این
باشد و اقتصاد اسماء الهی از ظاهر حدیث ترمذی ^{۴۹} و در معلوم میشود که اقال رسول الله صلی

علیه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة خدا
تعالی را نود و نه اسم اند که آنهارا محفوظ دارد و داخل جنت خواهد شد
لیکن محدثین گفته اند که این انحصار در نود و نه باعتبار خاصیت مذکوره
یعنی وحدت و خلج جنت است و الا در احادیث دیگر سوائے از این هم
اسماء الهی وارد شده اند کذا فی اللغات - الا علی آں نام که برتر است
و لیکن که اعلی صفت رب باشد و معنی علو و باین معنی است که از احاطه
وصف و صفین بل علم عارفین بلند است -

فضائل تسبیح

در صحیح مسلم عن سعد بن وقاص قال کنا عند رسول الله صلی الله

علیه وسلم فقال ایحجز احدکم ان یکسب کل يوم الف حسنة

فقال سائل من جلسائه کیف یکسب احدنا الف حسنة قال

یسبح مائة تسبیحة فیکتب له الف حسنة او یحط عنه

الف خطیئة ترجمه فرمود رسول اکرم صلی الله علیه وسلم آیا عاجز میشود

یکے از شما که هر روز یک هزار نیکی کند - سائل عرض کرد - چه طور یکے

از ما هزار نیکی حاصل کند - فرمود یک صد مرتبه سبحان الله گوید

ہزار نیکی نوشتہ شود یا ہزار گناہ معاف گردد۔ وایضاً در صحیح مسلم است -

عن ابی ذر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امی الکلمۃ افضل قال ما اصطفی اللہ لملائکتم سبحان اللہ وبجده ترجمہ روا

است ادابی و در رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہ کہے از رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پسید کدام کلام افضل است فرمود کلامیکہ خدائے تعالیٰ برائے

فرشتگان خود پسند فرمودہ است یعنی سبحان اللہ و بجہد و در حدیث متفق علیہ صحیحین بواسطہ ابی ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت است

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلماتان خفیفتان

على اللسان ثقيلتان في الميزان حببتان الى الرحمن سبحان

وبجده سبحان اللہ العظیم یعنی فرمود رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم

و کلمہ بر زبان سبک اند و در میزان گراں و عند اللہ محبوب سبحان اللہ

و بجده سبحان اللہ العظیم۔ و در ترمذی بواسطہ جابر رضی اللہ تعالیٰ

عنہ روایت است قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال

سبحان اللہ العظیم و بجده غرست له نخلة في الجنة فرمود رسول

اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہر کہ (سبحان اللہ العظیم و بجده) گوید برائے

وے درخت خربارِ جنت نصب کند۔ و ابو داؤد و ترمذی بواسطہ

یُسَیْرَہ کہ از زنانِ مہاجرات اند۔ روایت میکند قالت قال لنا رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم علیکم کنن بالتسبیح والتهلیل والتقدیس

و یعتقدن بالانامل فانھن مسئولات مستظفات ولا تغفلن

فقد نسین الرحمة میگوید یسیر فرمود ما را رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ای
گروه زنان لازم گیر یگفتن سبحان الله ولا اله الا الله سبحان الملك العزت
و از انگشتان سوال خواهد شد و غفلت کنبد و زنہ از رحمت فراموش
کرده خواهد شد .

تسبیح فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا

و عن علي ان فاطمة أمت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تشكو
في يدها من الرجز وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادف فخذكر
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكا تكما فجاء فقعد بيني
وبينها حتى وجدت برد قدسه على بطني فقال الا له لكما
على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسجدا ثلاثا وثلاثين
واحمدا ثلاثا وثلاثين ~~بالحسين~~ اربعاً وثلاثين فهو خير
لكما من خادم (متفق عليه) روایت است از حضرت علی کرم اللہ وجہہ
کہ بدوستیکہ فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نزد یک رسول اکرم صلی اللہ علیہ
وسلم حاضر شدہ از تحلیف آسیا (کہ بدستہا نوبہا رک اسیب رسیدہ بود)
شکایت عرض کردند و حضرت مدوحہ شنیدہ بودند کہ پیش رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اسیران آمدہ اند و یعنی امید میداشتند کہ غلامے
ہمراہ آرند کہ در کار ایشان مدد کند؛ لیکن از رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ملاقات نہ شد ارادہ خود را بحضرت عائشہ رضی اللہ عنہا گفتہ واپس شدند
 و قتیکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رونق افروز خانہ شدند حضرت عائشہ خبر
 دادند۔ حضرت علی میگویند کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزدیک ماتشریف
 آوردند و قتیکہ ماہر و بربر تر و راز کشیدہ بودیم پس ارادہ قیام تعظیمی کردیم
 فرمودند بجائے خود باشید پس نشستند و میان من و درمیان فاطمہ تا آنکہ
 بروقت قدم مبارک حضرت بر شکم خود یا فتم پس فرمودند آیات دلالت
 کنم شمارا بر چیزیکہ بہتر است از سوال شما وقت خواب سی مرتبہ بار سبحان اللہ
 گوئید۔ و سی مرتبہ بار الحمد للہ سی و چہار بار اللہ اکبر پس ایں بجائے
 شائبہتر است از خادم۔ و در روایت دیگر وارد شدہ کہ ایں عمل مذکور
 وقت خواب و نماز ہر دو میکرودہ باشید۔

صلوۃ تسبیح

روزے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم عم خود حضرت عباس بن عبد المطلب
 رضی اللہ تعالیٰ عنہ را فرمودند اے عباس وائے عم من آیات عطا کنم ترا
 و پنج ششم ترا و نہ خبر و ہم ترا و نہ حکم کنم برائے و نہ خصال و قتیکہ کردی سماعت
 خواہد کرد و اشکر کریم گناہ تو از اول و آخر۔ قدیم و جدید۔ دانستہ یا نادانستہ صغیر
 و کبیرہ۔ ظاہر و پوشیدہ۔ و عمل اینست کہ بخوانی چہار رکعات و ہر رکعت
 سورہ فاتحہ مع دیگر سورہ خوانی بعد قرائت بحالت قیام پانزدہ مرتبہ
 گوئی سبحان اللہ و الحمد للہ و لا الہ الا اللہ و اللہ اکبر پس در رکوع

در حدیث دیگر آمده

اللہ و الحمد للہ و لا الہ الا اللہ و اللہ اکبر پس در رکوع

رومی و بحالت رکوع کلمات مذکورہ و در مرتبہ خوانی باز سر از رکوع برآید و در قوسہ و در گونی پس از آن در اول سجده و در بار و یابین سجدتین در جلستہ بار و در سجده ثانیہ و در بار و بعد سجده ثانیہ ہم در بار اینجمله و در یک کمت مقدار و پنج بار میشود و اینطور در چهار رکعت کرده باشی۔ اگر میتوانی ہر روز یکتہ این نماز را بخوان ورنہ در ہفتہ و اگر این ہم نشود در تمام سال یک بار و الا در تمام عمر یک دفعہ الحاصل فضائل تسبیح بسیار و فوائدش عند اللہ بیشمار اند کہ در کتب احادیث مذکور و در اوصالحین مسطور اند اللّٰہی خلق فسویّیّ آں خدائے کہ بیا فرید ہمہ چیز ہا را پس راست گرد خلق ہر یک را کہ عطا فرمود آنچه او را در کار بود مثلاً انسان را بیا فرید و راست کرد و اعضا و اجزا را در برابر قانون حکمت یا اینکه پیدا کرد و صحت جسم عطا نمود یا اینکه پیدا کرد جملہ اشیاء را باعتبار وجود و برابر نمود ہمہ را در نفس پیدا کنش البتہ تمیز و ادب خصوصیت ہدایت وَالَّذِیْ قَدَّرَ فَهَدٰی وَاٰنْ خدائیکہ تقدیر کرد و روزی ہا را پس راہ نمود بطریق اکساب آں۔ یا مقدر ساخت منافع را و ہدایت فرمود با استخراج آنہا۔ یا ہدایت کرد مدت مکث مولود در رحم و او را راہ نمود بہ بیرون آمدن و هذا مناسب بالجملة الشابقة۔

وَالَّذِیْ اَخْرَجَ الْمَرْعٰی وَاٰنْ خدائے کہ بیرون آورد و از زمین گیاه چراگاہ را یعنی برو یا نمید چیزے را کہ چہار پایاں بچرخد بحال قدرت بخود بسز ہم می باشد و زرد و سرخ و سفید ہم می باشد۔

فَجَعَلَهُ غُثًا اَخْوٰی پس ساخت آں گیاه رستہ را بعد از سبزی او خشک

سیاه و اینجا آوردن فار تعقیبه و نه آوردن ثم اشاره است جانب کمی بدت
 بنی و مرز است سوے قصر مدت عمر و عمرت زوال دنیا و نعیم و سوے
 و هم اشاره است جانب نیست زندگی دنیا و منافع و سوے و خور دنیا
 و آشامیدنیها و سوے که بنه چرگاه نفس حیوانیه و چرگاه بهائم قوی هستند و اینهم
 زود فنا شوند و قابل زوال هستند مانند گیاه کهنه سیاه شده که زود
 فنا میشود پس لائق است که جانب اینها التفات کرده نه شوند و اینها مشغولی
 شوند اینهم مانع هستند از تسبیح خاص و آن تنزیه ذات است و تجرید
 و از تعلقات -

مَسْمُورٌ لَكَ فَلَا تَنْسِيْهُ زود باشد بر تو خوانیم قرآن را یعنی جبرئیل علیه السلام
 با مر ما بر تو خواند پس تو فراموش نخواهی کرد از یکم ما بر تو قوه حفظ ارزانی داشته ایم
 و ممکن که اشاره باشد جانب اعجاز رسول اکرم صلی الله علیه و سلم که با وجود
 امی بودن همه آیات متشابه یک دیگر و جمله سوره را زبر خواند بود و جبرئیل علیه السلام
 بفرمان حق سبحانه در ماه مبارک رمضان هر سال نازل شده با حضرت
 رسول الله صلی الله علیه و سلم و در قرآن شریف کرد و در آخر سال و در نوبت
 آمد و تلاوت قرآن کرد - آنحضرت با صحابه و اهل خود فرمود که اجلم نزد یک
 است که درین ماه رمضان جبرئیل و در نوبت آمده قرآن ختم کردیم با وجودیکه
 در سال یک نوبت نازل می شد

فائده

در یه سابقه و الذی قدس فهدی ذکر عام هدایت کافه مخلوقات را بیان

فرمودہ بود و دریں آیت ہدایت خاص رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم را
 ذکر میفرماید و این فی الواقع ہدایت عالمین است چہر کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم ہادی مطلق کافہ انام هستند و حی الہی را یا و فرمودہ ہمہ را ہدایت
 می نمایند و دریں آیت حرف سین بر مضارع یا برائے تاکید است یا اِشْرَآء
 و حی نازل شدہ و آئندہ را وعدہ فرمودہ است و اشارہ است با استمرار
 و حی الا ما شاء اللہ مگر انچہ خدا خواہد فراموش کنی بر آں وجہ کہ تلاوت او
 منسوخ کردہ شود و از صد و رحو گردد و این نسیان ہم اذ قسم نسخ است -
 انه يعلم الجہر وما یخفی بدستیکہ خداے تعالیٰ میداند آشکارا و احوال
 خلق را و انچہ پنهان است از اطوار ایشان دریں تعلیل است ما قبل را یعنی
 خداے تعالیٰ میداند ظاہر و باطن امور را من جملہ آنها و حی ہم است پس
 فراموش میگردد و اند چیزے را کہ برائے کد احمی مصلحت فراموش گردانید
 میخواہد و چیزے را کہ ابقا و وے میخواہد باقی میدارد -

و نیسرک للیسری و آسان گردانیم و توفیق و ہم ترا برائے سلوک
 شریعت سہل یا برائے حفظ و حی و اینجا تیسیر معنی توفیق را متضمن است
 و لہذا متعدی شد جانب ضمیہ خطاب بغیر واسطہ لام والمعنی و نوفقک
 توفیقاً مستمرا للطریقۃ الیسری ای التي ہی الیسر و السہل فی
 کل باب من ابواب الدین علما و تعلیما و اہتداء و ہدایۃ -

فذکر ان نفعت الذکری پس پند وہ بقرآن اگر سو و کست دیند و او
 و این شرط ازین وجہ فرمودند کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بسیار جهد و جهد در تذکیر و پند میفرمودند و بعضی اشقیاء و اذلی را بجز از دنیا
کفر و عناد و سونویداد پس بامور شدند حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
باینکه تذکیر و پند کسے را فرماید که از آن امید هدایت یافتن باشد کما قال
جل شأنہ فی مقام آخر فذکر بالقرآن من یحتاج و عید پس
حرف شک راجع است طرف حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نہ جانان اللہ
جل جلالہ۔

و نزد بعض مفسرین کلمہ آن در عزیت برائے اثبات ہم می باشد پس
بجائے قد خواہد بود یعنی پند و بقرآن پس بلاشبہ پند بقرآن فائده میدهد
یا این معنی باشد پند و بقرآن خواه نفع کند یا نہ کند کما فی بعض التفسیر
سمیذ کر من یخشی زود باشد کہ پند پذیرد کیست استعداد خوف خدا
و طبیعت داشته باشد یا فی الجملة می رسید از تذکیر ترسیدن نشاید و شد

فائده

در تفسیر کبیر است مردم در امر معاد و آخرت بر سه قسم اند بعضی از ایشان
بوجود معاد ایمان و یقین میدارند و بعضی ممکن می پندارند مگر یقین کامل ندارند
و بعضی انکار صریح کرده اند پس دو قسم اول از پند و تذکیر فائده بر میدارند
نہ قسم سوم و نتیجہ نبھا الا شقی و پہلو تہی کند از پند و نصیحت بد بخت تر
یعنی کافر است از فاسق مثل ولید بن مغیرہ و ابو جہل و غیرہا یا عام کا
الذی یصلی النار الکبریٰ کیست در آید با تشبہ بزرگ تر یعنی در آن درگاه آتش

کہ آتش سے اذورکات دیگر تیز تر و سوزندہ تر است و حدیث آید کہ این آتش
شہا و نبوی بمقابلہ آتش دوزخ یکسب جزواست۔ منجملہ ہفتاد و اجزاء۔ و گفته اند
نار کبرئیی در طبقہ سفلی است کہ جائے آل فرعون و منافقان و منکران ماندہ
عیسیٰ علیہ السلام باشد و نار صغریٰ در طبقہ علیا کہ جائے گنہگاران است
محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم است۔ کبرئیی اسم تفضیل است مفضل در کہ
سفلی است کہ برائے کفار است و مفضل علیہ درکات فوق آں زیرا کہ
برائے نار درکات است و چنانکہ در دنیا معاصی متفاضلہ اند و چنان
بمقابلہ سے در سزایش درکات دوزخ متفاوتہ اند

شعر لایموت فیہا ولا یحیی پس آں بد نسبت ترین نیمہ در آں نار کبرئیی تابیا
و نہ زندہ باشد چنان زندگی کہ از آں راحت یابد و این جا شعر برائے
تراقی مراتب شدہ است زیرا کہ مرد و بین الموت و الحیاء زیادہ تر آید
ایذا رسانندہ است نسبت دخول نار و قال بعض المفسرین لایموت

لان الموت یدبح فلا موت ولا یحیی لان المغموم کالمیت
فیبقی فی العذاب الروحانی کما یبقی فی العذاب الجسمانی۔

قد افلح من تزک بدرستیکہ رستگاری یافت آں کہ پاک شد از کفر و معصیت
این معنی وقتی است کہ تزک ما خود است تزکیہ باشد و اگر از ذکا و بختی
نہر باشد پس معنی آں کہ بدرستیکہ نجات یافت ہر کہ زیادہ کرد تقویٰ
و خشیتہ از پروردگار خود۔

و ذکر اسم ربہ فصلی و یاد کرد نام پروردگار خود را بدل و زبان خود

پس نمازگذار که نشان اسلام است در این صورت مراد از ذکر تکبیرة
الافتتاح خواهد بود۔

فائده

بعض محققین فرموده اند که مراتب اعمال مکلفین شش قسم اند۔
اول دور کردن عقائد فاسده از قلب۔ و این مدلول تذکری است
دوم استحضار معرفت الهی بذات و صفات و اسما و بهیئت مراد
از ذکر۔

سوم اشتغال بخدمت و طاعت وهو المقصود من الصلوة فانها
عبارة عن التواضع والخشوع۔

و روایت است از حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما که مراد است از تذکری
اخراج صدقه نظر است قبل از رفتن جانب عیدگاه و مقصود از ذکر تکبیر
است که وقت رفتن سوره عید گاه میخوانند و از صلوة نماز عید مراد است
که همراه امام میخوانند و این سوره اگر چه مکیه است بالا جماع و در که عید و
صدقه نبود لیکن چون در علم الهی بود که این امور واقع خواهند شد شناسایی
بر کسیکه عامل این اعمال باشد فانه تعالیٰ ینخبه عما سیکون۔

بل تو ثرون الحیوة الدنیا و الآخرة خیر و ابقی بلکه شما برگزیده میکنید
زندگانی دنیا را خطاب با اهل شقاوت است که بدنیا مشغول شده
کار آخرت نمی سازند و آخرت بهتر است از دنیا و پائیده نرازاں۔ اضربا

است از مقدر کہ بچاہے کلام آوردہ شدہ است گویا گفتہ شدہ است پس بیان چیرے کہ
 جانب فلاح رساند لا تفعلون لک بل تختارون الذوات العاجلة الغائیة
 فتسعون لتحصیلها و خطاب یا برائے کفار است چنانکہ مذکور شد پس
 مراد بایشاریات دنیا راضی بودن است بوسے و اعراض کردن از آخرۃ
 کلیۃً کما قال اللہ تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیاة الدنیا
 واطمئنوا الیہا الایۃ یا خطاب عام است پس مراد بایشار دنیا عام است
 ازیں مذکور و انہ کے ترجیح جاننیا کہ در مومنین غافلین پیدا می شود فی بعض التفا
 ان الکافر یوثرها ایثار کفر یری ان لا آخرۃ و المومن یوثرها ایثار
 بمعصیۃ و غلبۃ نفس الا من عصم اللہ - و جملہ و الاخرۃ
 خیر و بقیۃ حال موکدہ است از فاعل تو ثرون تاکید تو بیج و عتاب
 میکند ای تو ثرونها علی الاخرۃ و الحال ان الاخرۃ خیر فی نفسها
 لان نعيمها ابدی لا انصرام له

احادیث فضیلت ایشا آخرۃ برونیا

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين
 لبسغفون الاعنياء يوم القيامة باربعين خريفا رواه مسلم -
 وعن عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاداهو مضطجع على رمال حصير ليس ببيده وبينه فراش
 قد اثر الرمال بجانبه مكئا على وسادة من ادم حشوها ليف
 قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع علي امتك فان الفارس و ترقى
 له رمال بالضم كغراب حصير ما فن از منتهی الاربع ۱۲ محمد زید عفی عنہ -

قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوفى هذا انت

يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا

وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة يتفق عليه

وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني ضعفا

فانما ترزقون او تنصرون بضعفاً لكم -

بلا خوش باش كان سلطان دیرا بدر ویشان و سکیناں سرست

وعن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً أصابراً من نظر

في دينه الى من هو فوقه فاقته في به ونظر في دنياه الى من هو

دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكراً أصابراً

ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه

فاسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً رواه الترمذي

وعن ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدن

مهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي

وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسئل احدا شيئاً وامرني ان

اقول بالحق وان كان مرا وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من

القول لاحول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش - (سرواه احمد)

فائدة

يودن دنيا متاع غرر كما قال الله تعالى في مقام آخر وما الحياة الدنيا

بلا خوش باش
كان سلطان دیرا
بدر ویشان و
سکیناں سرست

الامتاع الغرور و در حق کسی است که قلبش متعلق بدنیای بوده از آخرت غفلت
ورزیده باشد و الا کسیکه دنیا را ذریعہ آخرت و مودعه دار بقا و اندازد آن دنیا
و در حق چنین کس معین آخرت هست کما قال رسول الله صلی الله علیه
و سلم نعم المال الصالح للرجل الصالح و فی المتنوی مال را از بهر حق
باشی حمل و نعم مال صالح گفتش رسول - فما شغل العبد عن الآخرة
فهو من الدنيا وما لا فهو من الآخرة -

ان هذا فی الصحف الاولى بدرستی که این سخن در صحیفه های پیشینیاں
نخستین است که قبل از قرآن نازل شده - غرض اینکه تطهیر از امور روزیله
و تکمیل روح از معارف و تکمیل جوارح بطاعت و از التفات بدنیاز جر
کردن و رغبت آخرت کردن در همه شدائع یکسان است -

صحف ابراهیم و موسی ایسا بدل است از صحف ادلی یعنی صحف اولی
صحف جد تو ابراهیم علیه السلام - و صحف اخ تو موسی علیه السلام اند -

روایت است که جبرئیل کتب منه ای من الله چهارده مند و چهار اند بر آدم علیه السلام
و ده صحیفه نازل شدند و حریت تهجی یک صحیفه از آنها است و بر شیت

علیه السلام پنجاه صحیفه نازل شدند - و بر ادریس علیه السلام بیست صحیفه

و بر ابراهیم علیه السلام و ده صحیفه و در بعض روایات از ابریم کم و بیش هم وارد شده
اند - علاوه صحائف چهار کتب - تورات - انجیل - زبور - فرقان - نازل

شدند - بعض مفسرین آورده اند که بود و صحف ابراهیم - ینبغی للحاقل

مالهم یکن مغلوبا علی عاقبة ان یكون حاقضا للسانہ عارفا بزمانہ

مقبلاً علی شأنہ ایضاً الخ وجرعاً سوی اللہ بینعت التجردی كما قال انی بری
 ما تشرکون۔ والاقبال علی اللہ لقوله انی وجهت وجهی للذی فطر السموات
 والارض۔ ونقل من صحیف موسیٰ یقول اللہ یا ابن آدم اعمل
 لنفسک قبل نزول الموت بک ولا تغرنک المطیعة فان علی آثارها
 السفر ولا تلہینک الحیاة وطول الامل عن التوبة فانک تندم علی
 تأخیرها حین لا ینفعک الندم۔ یا ابن آدم اذ الم تخرج
 حق من مالی الذی رزقتک ایتاً ومنعت منه الفقراء حقوقهم
 سلطت علیک جباراً یاخذہ منك ولا یتب علیہ۔
 وعن علی فر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 یحب هذه السورة سیمایسم ربک فی الاعلیٰ۔ (رواه احمد)



۱۰ مطیة، جمعہ، مطایا چار پایہ ہائے کہ بر پشت آں ہوار شوق شل اسپد اختر و غیرہ
 از غیاث قطب الدین احمد غنی عنہ بلگامی۔

